تفسير المشكل من غريب القرآن

للإمام مكّي بن أبي طالب القيسيّ
٤٣٧ هـ

تحقيق
الدكتور علي حسين البوّاب
الأستاذ المشارك في كليّة اللغة العربيّة
بالرياض

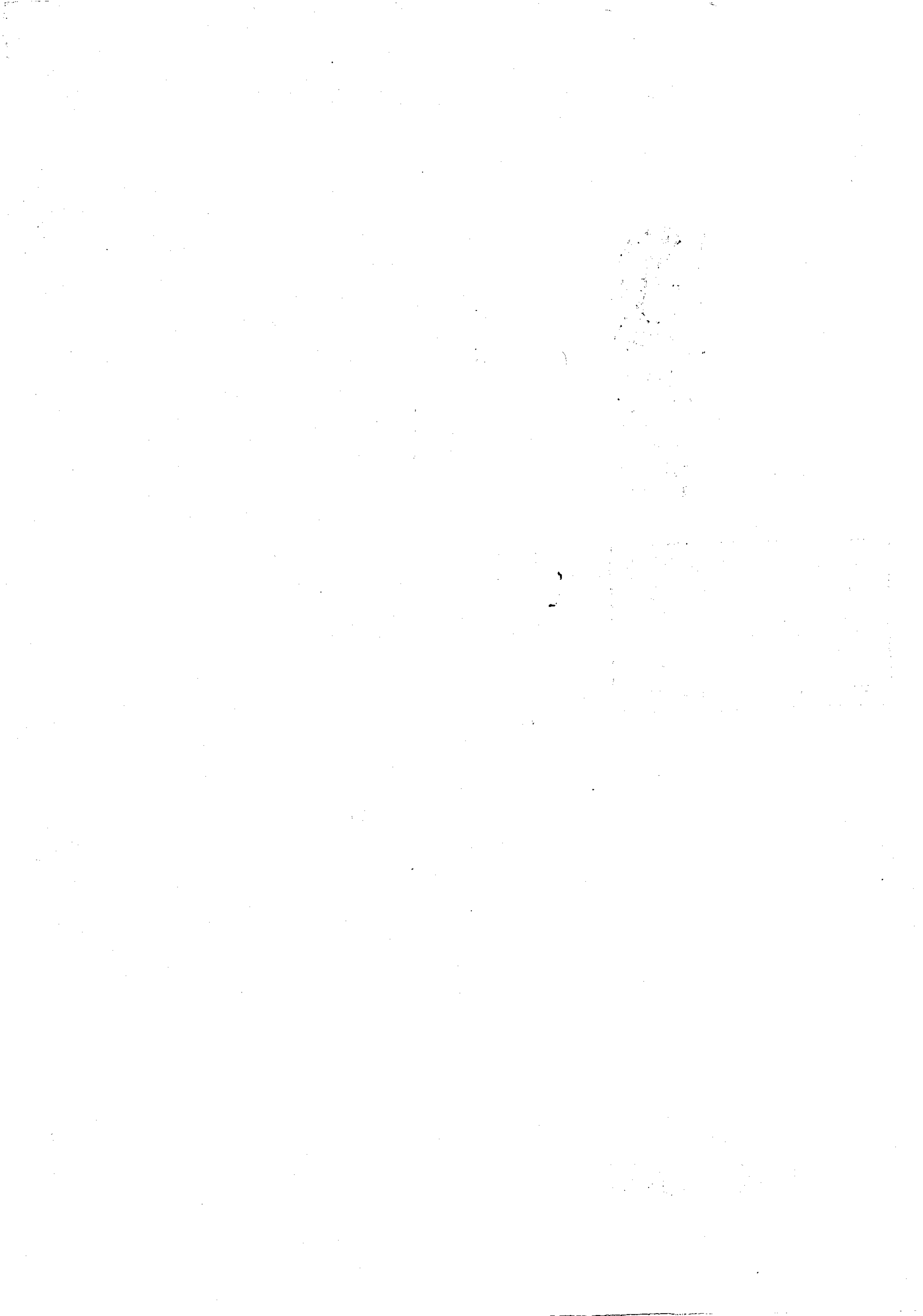
مكتبة المعارف
الرّياض

١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م

مكتبة المعارف - ص.ب: ٣٢٨١ - هاتف ٤٠١٣٧٠٨ - ٤٠٢٣٩٧٩

الرياض - المملكة العربية السعودية

تفسير
المشكل من غريب القرآن



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء وخاتم المرسلين ، وبعد ،

فقد انبثقت علوم العربية كلّها مرتبطة بالقرآن الكريم ، ودارت حوله ، وكان حرص المسلمين على دينهم ، وعلى كتاب ربّهم الدافع لهم لبذل جهود كبيرة في خدمة القرآن الكريم .

وكان من جهود علماء المسلمين ومظاهر اهتمامهم بالكتاب العزيز ـ توجّههم نحو تفسير ما غمض من مفردات القرآن ، وتوضيحه، والاستشهاد عليه . ومن أوائل ما عُرف في هذا السبيل المسائل المنسوبة إلى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، في تفسيره ما سُئل عنه من ألفاظ صعب إدراك معناها . ثم توالت التآليف في هذا المجال في القرن الثاني للهجرة، ثم ما تلاه من عصور.

وقد أُلّف في هذا الاتجاه ـ معاني القرآن ، وغريب القران ،

ومفردات القرآن ـ عدد غير قليل من الكتب ، عبّر عنه السيوطي بقوله : « أفرده بالتصنيف خلائق لا يُحْصَون »[1] . وعدّ العلماء معرفة مفردات القرآن ، وفهم غريبه من الضرورات للمفسّر ، ومن شروطه[2] .

وسارت الكتب في هذا المجال مسارات : فمن المؤلفين من اقتصر على شرح المفردات ، والاستشهاد عليها أو عدم الاستشهاد ، ومنهم من عُني بالمسائل اللغوية والنحوية . ورتّب أكثر العلماء كتبهم على سور القرآن الكريم ، ولجأ قليل منهم إلى الترتيب على نظام المعجم دون مراعاة للسور .

ومن الكتب التي وصلتنا في هذا الفن ، وطبعت[3] :

- « مسائل نافع الأزرق » لابن عبّاس.
- « معاني القرآن » للفراء .
- « مجاز القرآن » لأبي عبيدة .
- « معاني القرآن » للأخفش .
- « تفسير غريب القرآن » و« تأويل مشكل القرآن »، كلاهما لابن قتيبة .
- « إعراب القرآن ومعانيه » للزجّاج ـ طبع جزءان منه .
- « تفسير غريب القرآن » لابن عزيز (أو عزير).
- كتاب « الغريبين » ـ غريب القرآن ، وغريب الحديث ـ لأبي عبيد الهروي ـ طبع جزء منه .

---

(١) الإتقان في علوم القرآن: ١/١١٣ .

(٢) المصدر السابق ١/١١٤، ٢/١٨٠ .

(٣) ذكر ابن النديم في «الفهرست» ٣٧ طبعة طهران ـ أسماء عدد من الكتب التي ألّفت في معاني القرآن وغريبه، كما ذكر مثل ذلك حاجّي خليفة في «كشف الظنون» ٢/١٢٠٧ . وتحدث الأستاذ يوسف المرعشلي في مقدمة «العمدة» عن التأليف في غريب القرآن، وحصر عدداً كبيراً من هذه المؤلفات وتحدّث عنها ١٩ ـ ٣٧.

- « المفردات » للراغب الأصبهاني .
- « تحفة الأريب » لأبي حيّان .

وتختلف هذه الكتب في مناهجها وغرضها عن كتب التفسير اختلافاً بيّناً ، فهي تعنى بمفردات يرى المؤلّف حسب مقاييس معيّنة، أنها غريبة ، أو تحتاج إلى إيضاح لغوي أو نحوي أو غيره ، على حين تعنى كتب التفسير بآيات القرآن كلّها ، وبمفرداته جميعها ، وبأدواته ، وجمله وتراكيبه ، يجمع المفسّر كلّ ما قيل في الآية ، ويتحدّث عن سبب النزول ، ويعنى باللغة والنحو والقراءات والأحكام وغير ذلك . .

* * *

ونقدّم في هذه الصفحات لكتاب من كتب غريب القرآن ، وهو (تفسير مشكل غريب القرآن) لمكّي بن أبي طالب .

أما مؤلف الكتاب[1] : فهو من العلماء المشهورين ، والأئمة المرموقين ، عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري والثلث الأول من القرن الخامس ، وهي فترة - على ما كان فيها من صراعات وخلافات سياسية ، كانت مزدهرة جداً من الناحية الثقافية والعلمية .

ولد أبو محمد ، مكّي بن أبي طالب - محمّد حمّوش - بن محمد ابن مختار القيسي - في شعبان سنة ٣٥٥ هـ بمدينة القيروان ، واحدة من

---

(١) لمكّي بن أبي طالب ترجمة واسعة في عدد وفير من المصادر، وقد عني المحدثون ممّن كتبوا عنه، وحققوا بعض كتبه بالحديث عنه، ولا حاجة لتكرار ما قيل فيه، وقد اقتصرت على ترجمة موجزة له:
ينظر: بغية الملتمس للضبي ٤٥٥، ومعجم الأدباء لياقوت ١٦٧/١٩، وإنباه الرواة للقفطي ٣١٣/٣، ووفيات الأعيان لابن خلّكان ٢٧٤/٥، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٥٩١/١٧، وغاية النهاية لابن الجزري ٣٠٩/٢. ومن جهود المحدثين: مقدمة الكشف ٥ وما بعدها، ومقدمة العمدة ٣٨ وما بعدها، وكتاب مكي بن أبي طالب للدكتور أحمد حسن فرحات.

حواضر المغرب العربيّ والعالم الإسلامي آنذاك ، وكانت من المدن التي تستهوي العلماء ، وتستقطب الفقهاء والأدباء .

تلقّى مكّي علومه الأوليّة على شيوخ عصره، ثم ارتحل إلى مصر عام ٣٦٨ هـ ومكث فيها ست سنوات رجع بعدها إلى بلده، ثم عاود الرحلة إلى مصر مرتين، وحدج وأقام بمكّة أربع سنوات، وكان في رحلاته وتنقلاته يلتقي بعلماء مصر والحجاز، يأخذ عنهم وينتفع بهم. وعاد مكّي إلى القيروان سنة ٣٩٢ هـ، ثم انتقل إلى الأندلس عام ٣٩٣ هـ حيث أقام في قرطبة، وهناك شاع ذكره، وانتشر أمره، ونال مكانة عند الخاصّة والعامّة، وتصدّر للتعليم والخطابة، وأفاد منه علماء عصره، وتتلمذ عليه خلق كثيرون، وبقي في قرطبة إلى أن توفي في محرم سنة ٤٣٧ هـ.

وقد وصف العلماء مكّياً بصفات كثيرة:

قال الضبيّ : « كان إماماً في القراءة مشهوراً ، نحوياً أديباً حافظاً ، تواليفه كثيرة مشهورة »[١] وقال ياقوت : « النحوي اللغوي المقرىء ، كان إماماً عالماً بوجوه القراءات ، متبحراً في علوم القرآن والعربية ، فقيهاً أديباً متفنناً، غلبت عليه علوم القرآن فكان من الراسخين فيها ».[٢] وقال عنه القفطي : « حسن الفهم ، جيِّد الدين ، كثير التآليف ، كان خيّراً فاضلاً متواضعاً ديّناً ، مشهوراً بالصلاح وإجابة الدعوة »[٣].

وقال الذهبي : « من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم »[٤].

وليس بعد هذا كلّه مزيد ، فقد جمع صفات الدين ، والخلق ، والتواضع، والعلم.

---

(١) بغية الملتمس ٤٥٥.

(٢) معجم الأدباء ١٩/١٦٧.

(٣) إنباه الرواة ٣/٣١٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/٥٩١. وينظر وفيات الأعيان ٥/٢٧٤، وغاية النهاية ٢/٣٠٩.

ولمكّي تواليف كثيرة نافعة ، ذكر الذين ترجموا له أن عدتها تزيد على ثمانين ، أورد عدداً كبيراً منها القفطي ، وياقوت ، وابن خلّكان[1] . وقد ذكر الذين ترجموا لمكّي من المحدثين عدداً من هذه الكتب زاد على مائة : في علوم القرآن ، والفقه ، وعلوم العربية ، ويغلب على هذه المؤلفات الرسائل الصغيرة ، والموضوعات المحدودة[2] ومما طبع من كتب مكّي : -

- الإبانة عن معاني القراءات .
- الإيضاح لناسخ القرآن الكريم ومنسوخه .
- التبصرة في القراءات السبع .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع ، وهو شرح لكتاب التبصرة .
- الرعاية لتجويد التلاوة .
- مشكل إعراب القرآن الكريم .
- الوقف على : كلّا ، وبلى ، ونعم .
- مختصر الوقف على : كلّا ، وبلى ، ونعم .
- الياءات المشدّدات في القرآن الكريم .

وأشهر كتاب باق له لم يطبع : « الهداية إلى بلوغ النهاية »، وهو تفسير للقرآن الكريم .

أما كتاب **العمدة** الذي حقّقه الأستاذ يوسف المرعشلي ونسبه لمكّي، فمن المؤكّد أنه ليس له، وليس هذا مجال تفنيد نسبة الكتاب لمكّي، ولكن أقول: إن العلماء لم ينسبوه لمكّي، رغم عنايتهم بذكر كثير من كتبه، والمحقق لم يتناول هذا الأمر، ولم يبيّن ما يجعله ينسبه لمكّي،

---

(١) ينظر إنباه الرواة ٣/٣١٥ - ٣١٩. ومعجم الأدباء ١٩/١٦٩ - ١٧١، ووفيات الأعيان ٥/٢٧٥ - ٢٧٦.

(٢) ينظر مقدمة الكشف، والعمدة، وكتاب مكي.

غير اعتماده على فهرس مخطوطات الظاهرية حيث نسبه المفهرس لمكّي فأخذ المحقّق بذلك[1]. والذي أقوله هنا: إن النظرة إلى الألفاظ التي وردت في كتابنا هذا: مشكل غريب القرآن، ومقارنتها بما ورد في كتب مكّي: الهداية، والكشف، ومشكل إعراب القرآن تؤكد أن الكتب كلّها لمؤلف واحد، فالاتفاق واضح بينها، من حيث الاهتمام باللغة والإعراب والقراءات، والرجوع إلى مصادر معينة، وتكرير عبارات واحدة، والميل إلى اختيارات متقاربة، على حين أن مقارنة بعض ألفاظ المشكـل مع العمدة، أو ألفاظ من العمدة مع كتب مكّي يؤكد الاختلاف الكبير بينها، ولا يصح أن يقال: إن العمدة مختصر للمشكل، فلا علاقة بين الأصل والمختصر. وقد كان الدكتور أحمد حسن فرحات على حقّ حين أشار إلى الشك في نسبة الكتاب لمكي[2]، رغم أنّه لم يشكّ فيه وهو يدرس مكّياً، فقد ذكره ضمن مؤلّفاته[3]، ولم يتحدّث عنه في الكتب التي لا يصحّ نسبتها لمكّي[4]، ولكنه ـ فيما يبدو ـ تنبّه إلى ذلك فيما بعد، فكتب حاشية: «لم يَرِد بهذا الإسلام في أي مصدر من المصادر، غير أن مقارنته بما ورد من الغريب في كتاب الهداية تبعد صحة نسبته للمؤلف»[5].

تفسير المشكل من غريب القرآن:

ذكر عدد من علماء العربية كتاب مكّي «المشكل»، فقال ياقوت: «مشكل غريب القرآن ـ ثلاثة أجزاء»[6]، وقال القفطي: «شرح مشكل

---

(1) ذكر د. عزة حسن ـ فهرس مخطوطات الظاهرية ـ علوم القرآن ٣٧٧: «العمدة في غريب القرآن ـ لمكي بن أبي طالب مختصر من كتاب غريب القرآن للمؤلف نفسه».
(2) العمدة ٢.
(3) مكي بن أبي طالب ١١٣، ٢٠٨.
(4) المصدر السابق ١٣٦.
(5) المصدر السابق ـ ١١٣ الحاشية.
(6) معجم الأدباء ١٩/١٧٠.

غريب القرآن ـ ثلاثة أجزاء»[1]. وقال ابن خلكان : «كتاب مشكل غريب القرآن ـ ثلاثة أجزاء »[2] وذكر ابن الجزري عن مكّي: « وألَّفتُ مشكل الغريب بمكّة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة »[3].

وقد ورد في أول المخطوط : «قال أبو محمد ، مكّي بن أبي طالب المقرىء رضي الله عنه: . . . . هذا كتاب جمعت فيه تفسير المشكل من غريب القرآن على الإيجاز والاختصار مع البيان. . .» .

فمن ذكر العلماء للكتاب ، وورود اسم الكتاب والمؤلف في أوله ، وموافقة ما في هذا الكتاب ـ كما سبق ـ مع ما ورد في كتبه الأخرى ـ ممّا سيتّضح خلال الإحالات الكثيرة في التحقيق ـ من كلّ هذا نقول: إن الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب مكّي، وليس بين العلماء خلاف في تسميته ، فهو: « تفسير المشكل من غريب القرآن ».

مصادر الكتاب :

سُبق مكّي بعدد من العلماء الذين خاضوا هذا المضمار ، وقد اطّلع مكّي على عدد من هذه المؤلفات وانتفع بها ، وفي مقدمتها كتب الفراء وأبي عبيدة وابن قتيبة وغيرهم . ولكن الواضح هنا اعتماد مكّي اعتماداً كليّاً على كتاب ابن قتيبة «تفسير مشكل القرآن الكريم»، وكان ابن قتيبة قد أفاد من سابقيه كالفراء وأبي عبيدة. ولكن مكّياً لم يفد من كتاب ابن قتيبة كما قد يتبادر إلى الذهن ، ولكنه أخذ عنه أكثر مادّته ، بعد أن حذف الشواهد ، واختصر العبارات ، وقام بتلخيص وتغيير في الكتاب ، وما أضافه مكّي ممّا لم يذكره ابن قتيبة قليل. ومع كلّ هذا لم يذكر مكّي ابن قتيبة ولم يشر إليه في هذا الكتاب. وقد ذكر المؤلف الفراء أربع مرّات،

---

(١) إنباه الرواة ٣/٣١٧.

(٢) وفيات الأعيان ٥/٢٧٦.

(٣) غاية النهاية ٢/٣١٠.

وأبا عبيدة مرتين، وأربعة من هذه الستة ذكرت عند ابن قتيبة[1]، وقد يكون المؤلف اعتمد عليه فيها. وربما اعتذر لمكي في ذلك أنّه لم يشر إلى العلماء الذين اعتمد عليهم لكونه يبني الكتاب على الاختصار. وقد ذكر المؤلّف في كتابيه «الهداية» «والكشف» ـ ذكر فيهما ابن قتيبة وغيره من العلماء الذين أخذ عنهم.

ولعلّ هذه فائدة تُجنى من تحقيق الكتب، وتخريج الآراء فيها: أن يردّ الفضل إلى صاحبه، وأن يُعرف جهود السابقين وأثرهم فيمن بعدهم، فكم من باحث كتب عن مكّي، وحقّق كتباً له، ولم ينبّهوا إلى مثل هذا الأمر، وهذا كثير في تحقيق الكتب.

منهج الكتاب:

سار المؤلّف في هذا الكتاب ـ تبعاً لابن قتيبة ـ على أساس اختيار ألفاظ من سور القرآن الكريم يفسّرها، على ترتيب السور في القرآن. ويظهر من هذا الشرح الأمور التالية:

١ ـ عناية المؤلف باللغة عناية كبيرة: فهو يفرّق بين المفردات، ويتحدث عن الجموع والمشتقات، والأوزان، والمسائل النحوية: ينظر البقرة ٢٤، ٢٥٥، وآل عمران ١٢٥، ١٤٦، والنساء ١٥٧، والأنعام ٢٥، ويوسف ١٩، ٢٢، ٢٩، والملك ٢٧، ٣٠، والقلم ٦.

٢ ـ والمؤلف لا يقتصر على رأي واحد دائما بل ينقل الآراء المختلفة أحياناً: ينظر آل عمران ٤٤، ويوسف ٨٨، وإبراهيم ٩، والكهف ١٩، والقلم ٩، والمرسلات ٣٣، والمطففين ٢٥.

٣ ـ وهو يفصل الشرح ويتوسع فيه أحياناً: ينظر البقرة ١٠٢، والمائدة ٣، ١٠٣، والأنعام ١٣٦، والحج ٣٤، والمؤمنون ١١٠، ويس ٥٥.

---

(١) ينظر: الأحزاب ٣٠، ويس ٥٥، وق ١، والرحمٰن ١٥، والملك ٨، والقلم ٩.

٤ ـ ويعنى المؤلف بالقراءات ـ متواترها وشاذّها ـ وهو عالم في ذلك : ينظر البقرة ١٠٤، ١٠٦ ، ٢٥٩ ، والأنعام ٣٣، ويوسف ١٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، وإبراهيم ٥ ، والمرسلات ٣٢ .

٥ ـ وهو يهتم أحياناً بأسباب النزول: ينظر البقرة ١١٤ ، ١٨٩ ، والأنعام ٢٦ ، والحج ٣٧ ، ولقمان ٦ .

وفي الكتاب ظواهر كثيرة تتضح من الاطّلاع عليه .

مخطوطة الكتاب :

يعرف لكتاب « تفسير مشكل القرآن » لمكّي نسخة وحيدة في المكتبة الظاهرية بدمشق، رقمها ٨٩٩٣ . تقع في ست وأربعين ورقة ، في الصفحة ستة عشر سطراً : قال الدكتور عزّة حسن في وصفها : « نسخة حديثة جيّدة ، وقد انفرطت أوراقها ، وفي أوائلها آثار رطوبة ، الخطّ معتاد ، أسماء السور مكتوبة بالحمرة»[١]. ولم يذكر اسم الناسخ أو تاريخ النسخ ، وعلى الصفحة الأولى ـ بعد ذكر اسم الكتاب والمؤلف عبارة: « كتب الفهرسة محمد العباسي ، المؤدب الأطفال المسلمين ، بالجامع الأنور الحاكم في ثاني عشرين شعبان المكرم سنة ستة وسبعين وسبعمائة » وقد وُضع فوق أكثر المفردات القرآنية خطّ لتميّز من الشرح .

ونسخة الكتاب ليست كما قال المفهرس، فهي رديئة جداً ، أخطاؤها لا تُحصر: تحريف وتصحيف، أخطاء وسقط وأوهام، يدرك المطّلع عليها أن الناسخ ضعيف جدّاً في علوم القرآن ، والعربية ، والخطّ ، ومن أوضح الأمور في ذلك الأخطاء الكثيرة التي وقعت في الألفاظ القرآنية .

---

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية ـ علوم القرآن ٣٤٨.

لقد ترددت كثيراً في الإقدام على تحقيق الكتاب : لأن نسخته وحيدة ، ولأن أخطاءه لا حصر لها ، ولأن مؤلفات مكّي الأخرى - الهداية - رغم عدم وقوفي على نسخة كاملة منه ، والكشف ، والإعراب ، تختلف كثيراً عن هذا الكتاب في غرضها ومنهجها ، فالإفادة منها في تحقيق الكتاب محدودة . إلّا أن تعرّفي كتاب ابن قتيبة شجعني على المضيّ في تحقيقه ، معتبراً كتاب ابن قتيبة نسخة أخرى من كتابنا هذا .

وقد آثرت خلال تحقيق الكتاب ألّا أشير إلى كلّ خطأ ورد فيه ، لئلّا أثقل الحواشي بما لا طائل تحته من الإشارة إلى التحريفات والأخطاء الكتابية والإملائية ونقص بعض الحروف من الآيات، رغم أن هذا أسلوب لا يعجب بعض المحققين، الذين يملأون حواشي الكتاب بالإشارات إلى مخالفات لا فائدة منها، وقد اقتصرت على التنبيه على الأخطاء القرآنية، وأهم الأخطاء الأخرى التي وقعت فيه، وسأورد هنا بعض الأخطاء وصوابها، لإعطاء فكرة واضحة عن المخطوطة:

السورة والآية	الخطأ	صوابه	السورة والآية	الخطأ	صوابه
البقرة ١٨٧	الإفضاح	الإفصاح	القصص ٥٨	وقطعت	وطفت
آل عمران ٦١	بتداعا	نتداعى	يس ٨٠	الأعرار	الأعراب
المائدة ١٠٣	السابية	البائبة	القمر ٤	منعظ	متّعظ
	ولبن	وليس	المنافقون ٢	تصريفهم	تصديقهم
يوسف ٣٠	بخلاف	غلاف	الملك ١٩	جيوبهن	جنوبهن
إبراهيم ٤٣	لا تعني	لا تعي	المدثر ١٧	مسعة	مشقة
النحل ٧٢	الأهوان	الأعوان	البروج ٤	انشق	الشقّ
طه ١٨	أحيط	أخبط			
١٠٣	يشاور	يسارّ	العصر ٢	بغض	نقص
الحج ٥	يهبج من واه	يبهج من يراه			

تحقيق الكتاب :

لقد راجعت النصوص والشروح التي أورد المؤلف على أمّهات كتب التفسير واللغة ، وفي مقدّمتها معاني القرآن للفراء ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ، وتفسير مشكل القرآن لابن قتيبة ، وتفسير الطبري والقرطبي ، وتفسير غريب القرآن لابن عزيز ، والمفردات للراغب وغيرها كثير . كما رجعت إلى كتب المؤلف : الجزء الموجود بين يديّ من الهداية ، والكشف والمشكل - فيما ورد فيهما من ألفاظ متفقة مع ما في كتابنا . ولمّا كان المؤلف لا يذكر إلا وجهاً أو أكثر من وجوه التفسير في الكلمة ، ولا ينقل كلّ ما جاء عن المفسّرين من أقوال وخلافات ، وجدت أنّه ليس لزوماً أن أنقل هذه الأوجه وأذكرها في حواشي الكتاب ، فاكتفيت بأن أتأكد من مطابقة ما قال المؤلف لما عليه كتب التفسير أو بعضها ، ثم أشير إلى المصادر الذي يوجد فيها هذا الرأي والآراء الأخرى ، لمن يريد المزيد ، أو التأكد والمراجعة .

وفي كتابة الألفاظ القرآنية أثبتها على رواية حفص ، إلّا إذا كان المؤلف قد شرحها على قراءة غيره ، فأثبت اللفظة على القراءة المرادة ، وأشير إلى القراءات السبعية فيها ، وقد خرّجت ما ذكر المؤلّف من القراءات من كتب السبعة - مختاراً منها السبعة لابن مجاهد ، والكشف للمؤلّف ، أما القراءات العشر وغيرها فقد خرجتها من المصادر المعروفة وكتب التفسير .

وميّزت بين المفردات التي كتبها المؤلّف بنصّها ، وما كتبه بمعناه ، كأن يقول في قوله تعالى ﴿ حمولة وفرشاً ﴾ [الأنعام ١٤٢] (والحمولة والفرش) أو في ﴿ سرادقها ﴾ [الكهف ٢٩] (والسرادق). وقد وقع في المخطوطة تقديم وتأخير بين بعض الآيات ، فأعدت ترتيبها على ترتيب الآيات في المصحف ووضعت الزيادة على النص بين قوسين معقوفين ، مشيراً إلى مصادر بعضها .

وقـد ضبطت النصّ ، وراجعت كثيـراً من ألفاظـه على معجمات اللغة ، وسعيت إلى أن يكون النصّ قريباً إلى ما أراد المؤلف وإلى أن يفاد منه وينتفع به .

وبعد ،

فهذا كتاب جديد في كتب المفردات القرآنية ، يضاف إلى المكتبة الإسلامية ، والله المسؤول أن ينفع به ، وأن يجزي عليه ، ويتجاوز عن هفواتنا وسيئاتنا .

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

د . علي حسين البواب
الرياض ، الخميس غرة صفر ١٤٠٥ هـ

الآباد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

قال ابو محمد مكي بن ابي طالب المقرئ رضي الله عنه
الحمد لله ولي الحمد واهله والهادي الموفق له والمنعم
به حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه وصلى الله على محمد
النبي خير خلقه وعلى اله وصحبه وسلم هذا كتاب
جمعت فيه تفسير المشكل من غريب القرآن
على الايجاز والاختصار مع البيان نفع الله به وجعله
لوجهه خالصا سورة الفاتحة يوم الدين يوم الجزاء
الصراط الطريق وهو دين الاسلام والمغضوب
عليهم اليهود الضالين النصارى سورة البقرة
الم من فواتح السور قد كثر الاختلاف في ذلك
فقيل هي فواتح وقيل احرف ماخوذة من اسماء الله تعالى
كالصاد من صادق والعين من عليم ونحوه وقيل
هي اقسام وقيل هي اسماء للسور وقيل هي مما لا يعلم
تاويله الا الله وقيل تنبيه وعن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال الم الالف الله واللام جبريل والميم محمد وروى
ذلك عنه عطا والضحاك وكلما ذكرنا من تفسير
اوايل السور عن ابن عباس فهو مما رواه عنه
والضحاك لا ريب لا شك والمفلح [illegible]

وشانئك اي مبغضك هو الابتر لا عقب له
حمالة الحطب اي النميمة. في جيدها حبل
من مسد اي حبل مسد اي تدقيل وقيل
هي السلسلة التي ذكر الله في الحاقة الصمد
السيد وقيل هو الذي لا جوف له. كفوا
مثلا. الفلق الصبح. الغاسق الليل
وقب دخل في كل شيء وقيل الغاسق
القمر ووقب دخل في الكسوف. فاسود
النفاثات السواحر ينفثن اي اذا
سحرن ورقين. والنفث ريح يخرج من الفم
لا ساق معه والتفل ريح معه شيء من
ريق. والوسواس الخناس ابليس
والجنة الجن. تم وكمل
تفسير المشكل من غريب
القران العظيم بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلّا بالله

قال أبو محمد ، مكّي بن أبي طالب المقرىء ، رضي الله عنه :

الحمد لله وليّ الحمد وأهله ، والهادي الموفّق له ، والمنعم به ، حمداً طيّباً كثيراً مباركاً فيه ، وصلّى الله على محمدٍ النبيّ ، خير خلقه ، وعلى آله وصحبه وسلّم :

هذا كتاب جمعت فيه تفسير المشكل من غريب القرآن على الإيجاز والاختصار مع البيان ، نفع الله به ، وجعله لوجهه خالصاً:



(١)

سورة الفاتحة

٤ ـ ﴿ يومِ الدِّين ﴾ : يوم الجزاء .[1]

٦ ـ ﴿ الصِّراط ﴾ : الطريق، وهو دين الإسلام .[2]

٧ ـ و ﴿ المغضوب عَلَيْهم ﴾ : اليهود .

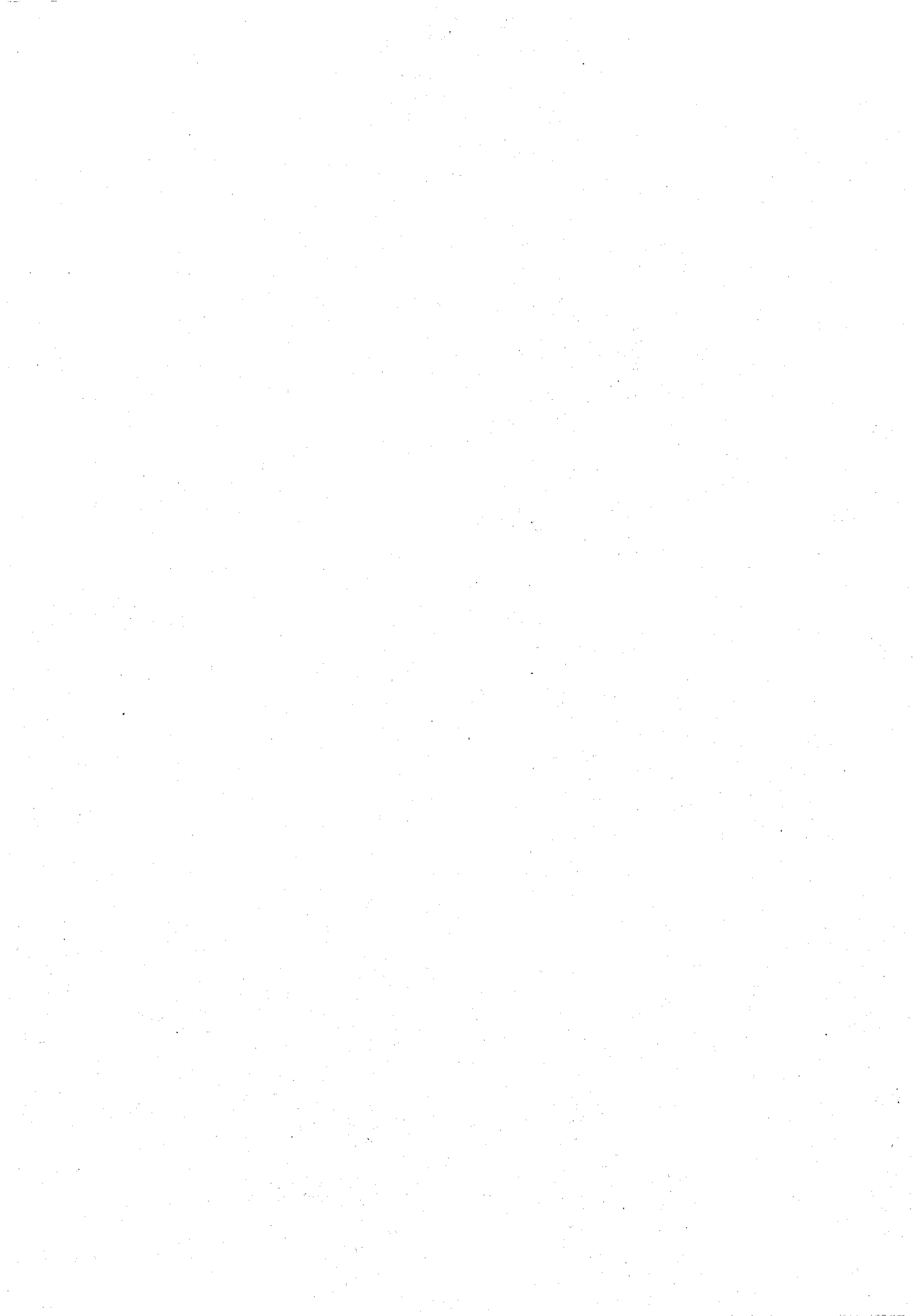
﴿ الضالّين ﴾ : النصارى .[3]

---

(١) أبو عبيدة ١/٢٣، وابن قتيبة ٣٨، والهداية ٧، والقرطبي ١/١٤٣، والمفردات ـ دين ٢٥٣.

(٢) الطبري ١/٥٨، والهداية ٨، والقرطبي ١/١٤٧.

(٣) وقيل ﴿المغضوب عليهم﴾ المشركون، و ﴿الضالين﴾ المنافقون. وقيل غير ذلك، ينظر ابن قتيبة ٣٨، والطبري ١/٦١، ٦٤، وابن عزيز ٨، والهداية ٨، والقرطبي ١ /١٤٩.



(٢)

سورة البقرة

١ ـ ﴿ الـم ﴾ : وفواتح السور قد كثر الاختلاف في ذلك ، فقيل : هي فواتح ، وقيل : هي أحرف مأخوذة من أسماء الله تعالى ، كالصاد من صادق ، والعين من عليم ونحوه . وقيل : هي أقسام . وقيل : هي أسماء للسُّور . وقيل : هي ممّا لا يعلم تأويلَه إلاّ الله . وقيل : تنبيه[١] . وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: ﴿ الـم ﴾ الألف [الله][٢] ، واللام جبريل ، والميم محمد . روي ذلك عن عطاء والضحاك[٣] . وكلّ ما

(١) تحدّث العلماء كثيراً عن الحروف المقطعة في أوائل السور، وذكروا في ذلك أقوالاً وآراء كثيرة،ينظر في ذلك تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٩٩ ، والطبري ١/٦٧، والهداية ٩، والكشاف ١/٧٦، والقرطبي ١/١٥٤، والدر المنثور ١/٢٢ وفتح القدير ١/٢٩ .

(٢) تكملة من الهداية ٩، والقرطبي ١/١٥٥ .

(٣) عطاء بن أبي رباح، شيخ الإسلام، ومفتي الحرم المكّي، روى عن جماعة من الصحابة. توفي سنة ١١٥ هـ. ينظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/٣٣٠، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٥/٧٨.

والضحاك بن مزاحم، صاحب التفسير، روى عن جماعة من الصحابة، توفي سنة

ذكرنا في تفسير أوائل السور عن ابن عباس فهـو ممّا رواه عنـه عطاء والضحّاك .

٢ ـ ﴿ لا ريبَ ﴾ : لا شكّ .

٣ ـ ﴿ وممّا رَزَقْناهم يُنْفِقون ﴾ أي يزكّون ويتصدّقون [١] .

٥ ـ (المُفْلِح) : البـاقي [٢] (٢ أ) والمفلح : السـعـيـد ، من السعادة . والفلاح : البقاء [٣]. والخداع وإظهار خلاف ما في النفس مرض ونفاق [٤] .

٧ ـ ﴿ خَتَمَ اللهُ ﴾ : طبع الله [٥] .

١٥ ـ ﴿ يَسْتَهْزِئُ بهم ﴾ : أي يجازيهم جزاء الاستهزاء .

﴿ ويَمُدّهم ﴾: يملي لهم.

و ﴿ طُغْيانهم ﴾ : بغيهم .

و ﴿ يَعْمَهون ﴾ يتحيَّرون . [٦]

= ١٠٢ هـ. الجرح والتعديل ٤/٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٨.

(١) وردت هذه الآية في الأصل بعد الآية ١٥ ﴿يعمهون﴾ وأعيد ترتيبها. وكتبت في الأصل (وما) فصوّبت. ينظر ابن قتيبة ٣٩، وابن عزيز ٩، والقرطبي ١/١٧٩.

(٢) اللفظة مطموسة في الأصل، وما أثبت أقرب إلى مراد المؤلف، واعتماداً على الهداية له، وابن قتيبة.

(٣) وردت لفظة ﴿المفلحون﴾ في الآية الخامسة من السورة. ينظر ابن قتيبة ٣٩، والقرطبي ١/١٨٢.

(٤) وردت لفظة ﴿يخادعون﴾ في الآية التاسعة من السورة. ينظر ابن قتيبة ٤٠، والقرطبي ١/١٩٥.

(٥) ابن قتيبة ٤٠، وابن عزيز ٩، والهداية ١٤، والقرطبي ١/١٨٦.
وقد ورد تقديم وتأخير في هذه الآية والتي بعدها فـرتّبتا.

(٦) ينظر ابن قتيبة ٤١، وابن عزيز ١١، والقرطبي ١/٢٠٧، والمفردات عمه ـ ٥٢٠.

١٩ ـ ﴿ كَصَيِّب ﴾ كمطر .[١]

٢٣ ـ ﴿ وادْعُوا شُهَداءَكُم ﴾ أي استعينوا بهم . والشهداء هنا الآلهة .[٢]

٢٤ ـ ﴿ وَقُودها ﴾ بالفتح : الحطب ، وبالضمّ : التوقّد .[٣]

﴿ والحِجارة ﴾ قيل : حجارة الكبريت .[٤]

٢٥ ـ ﴿ وأُتُوا بِهِ مُتشابهاً ﴾ أي يُشبه بعضه بعضا في المناظر دون الطعوم وقيل: يشبه فاكهة الدنيا في المناظر دون الطعوم ، وقيل : يشبه بعضه بعضاً في الفضل والحسن ، ليس فيه رَذْل[٥].

﴿ أزواجٌ ﴾ واحدها زوج ، والمذكّر والأنثى سواء.

﴿ مُطهّرة ﴾ أي من البول والغائط والحيض وأقذار بني آدم .[٦]

٢٦ ـ ﴿ فما فوقَها ﴾ أي دونها في الصغر ، وقيل : أكبر منها .[٧]

٢٨ ـ ﴿ وكُنْتُم أمواتاً ﴾ أي نُطَفاً في الأرحام . ﴿ فأَحْياكم ﴾ أي

---

(١) ابن قتيبة ٤٢، والقرطبي ١/٢١٥، والمفردات ـ صوب ٤٢٥ .

(٢) أي آلهتهم التي اعتقدوا أنها تشهد لهم. الفراء ١/١٩، وابن قتيبة ٤٣، والقرطبي ١/٢٣٢، والبحر ١/١٠٥.

(٣) قرىء في غير المتواتر بضم الواو، وهو مصدر. البحر ١/١٠٧، وينظر ابن قتيبة ٤٣، والطبري ١/١٣١، والهداية ٢٢.

(٤) الفراء ١/٢٠، وابن قتيبة ٤٣، والطبري ١/١٣١، والقرطبي ١/٢٣٥.

(٥) ابن قتيبة ٤٤، والطبري ١/١٣٤، والهداية ٢٣، والقرطبي ١/٢٤٠.

(٦) ورد في المخطوطة (أزواج مطهرة) أي.. وبعد تفسير الآية ٢٨ جاء قوله: ﴿أزواج﴾ واحدها زوج. . . فرتّبت.

ينظر ابن قتيبة ٤٤، والطبري ١/١٣٦، وابن عزيز ١٢، والهداية ٢٣، والقرطبي ١/٢٤١.

(٧) الفرّاء ١/٢٠، وأبو عبيدة ١/١٣٥، وابن قتيبة ٤٤، والطبري ١/١٣٨، والهداية ٢٣، والقرطبي ١/٢٤٣، والبحر ١/١٢٣، وينظر الأضداد لابن الأنباري ٢٤٩، والأضداد لأبي الطيب اللغوي ٥٣٦.

أخرجكم أحياء إلى الدنيا ﴿ ثم يُميتكم ﴾ في الدنيا ﴿ ثمّ يُحييكم ﴾ يوم القيامة .[1]

٢٩ - ﴿ ثمّ اسْتَوَى ﴾ أي عَمَد .[2]

٣٠ - ﴿ نُسَبِّح ﴾ أي ننزّه ، وقيل : نُصَلّي . ﴿ ونقدّس ﴾ أي نطهّر ، وقيل : نعظّمك ونكبّرك .[3]

٣٥ - ﴿ رَغَداً ﴾ واسعاً .[4]

٣٦ - ﴿ فأزالهما ﴾[5] بالألف من الزوال ، أي نحّاهما، وبغير ألف من الزَّلَل ، أي : استزلّهما .[6]

٣٧ - ﴿ فَتَلقّى آدم من ربِّه كلمات ﴾ أي قَبِلها (٢ ب) وأخذ بها . ومن رفع (الكلمات) ونصب (آدم) فمعناه أنقذته والحيّة من الخطيئة .[7]

٤٤ - ﴿ وتَنْسَون أنفسَكم ﴾ أي تتركونها .

٤٥ - ﴿ واسْتَعِينوا بالصَّبْرِ ﴾ أي الصوم ، والصائم صابر ، بحبسه

---

(١) ابن قتيبة ٤٤، والطبري ١/١٤٥، والهداية ٢٤. والقرطبي ١/٢٤٩.

(٢) ينظر أقوال العلماء في معنى (الاستواء): الفراء ١/٢٥، وابن قتيبة ٤٥، والطبري ١/١٤٩، وابن عزيز ١٣، والهداية ٢٥، والقرطبي ١/٢٥٤، والمفردات ـ سوى ٣٦٦.

(٣) أبو عبيدة ١/٣٦، والطبري ١٦٦ ـ ١٦٧، والقرطبي ١/٢٧٦، ٢٧٧.

(٤) أبو عبيدة ١/٣٨، وابن قُتيبة ٤٦، والطبري ١/١٨٢، وابن عزيز ١٣، والهداية ٢٩، والقرطبي ١/٣١٠.

(٥) وهي قراءة حمزة من السبعة، وقرأ سائر السبعة ﴿فأزلّهما﴾ السبعة ١٥٤، والكشف ١/٢٣٥.

(٦) ينظر ابن قتيبة ٤٦، والطبري ١/١٨٦، والكشف، والقرطبي ١/٣١١.

(٧) قرأ ابن كثير بنصب ﴿ آدمَ ﴾ ورفع ﴿ كلمات ﴾ وباقي السبعة برفع ﴿ آدم ﴾ ونصب ﴿ كلمات ﴾ السبعة ١٥٤، والكشف ١/٢٣٧.
وينظر توجيه القراءتين، ومعنى (الكلمات) في: الفراء ١/٢٨، والطبري ١/١٩٣، والهداية ٣٣، والقرطبي ١/٣٢٤، والبحر ١/١٦٥، والكشف، وفتح القدير ١/٧٠.

نفسَه عن الأكل والشرب، والصبر أصله الحبس عن الشيء .[1]

٤٦ ـ ﴿ الذين يَظُنّون أنّهم ﴾ أي يعلمون ويوقنون .[2]

٤٧ـ ﴿ على العالمين ﴾ خاص ، أريد بهم على عالم زمانهم .[3]

٤٨ ـ ﴿ لا تَجزي نفسٌ ﴾ أي لا تغني .[4]

﴿ عدلٌ ﴾ فدية . والعدل ؛ وزن الشيء ، والعدل: قيمتة .[5]

٤٩ ـ ﴿ يَسومُونكم ﴾ أي يُولونكم بلا نِقمة .[6]

٥٣ ـ ﴿ والفُرْقان ﴾ : ما فرق بين الحقّ والباطل ، وقيل : هو القرآن على إضمار اسم النبيّ ﷺ .[7]

٥٥ ـ ﴿ الصاعقة ﴾ الموت .[8]

---

(١) ابن قتيبة ٤٧، والهداية ٣٣، والقرطبي ١/٣٧١. والمفردات ـ صبر ٤٠٣.

(٢) أبو عبيدة ١/٣٩، وابن قتيبة ٤٧، وابن عزيز ١٤، والقرطبي ١/٣٧٥، والبحر ١/١٨٥ والأضداد لابن الأنباري ١٤، ولأبي الطيب ٤٦٦.

(٣) هكذا في الأصل. وفي ابن قتيبة «على عالمي زمانهم». قال المؤلف في الهداية ٣٣ «على عالم أهل ذلك الزمان، ذلك أنه فضلهم بالكتب والرسل».
وقال القرطبي ١/٣٧٦: «يريد على عالمي زمانهم، وأهل كلّ زمان عالم، وقيل: على كلّ العالمين بما جعل فيهم من الأنبياء، وهذا خاصة لهم وليست لغيرهم». وينظر ابن قتيبة ٤٨، والطبري ١/٢٠٨، والبحر ١/١٨٩.

(٤) ابن قتيبة ٤٨، والقرطبي ١/٣٧٧.

(٥) ابن قتيبة ٤٨، والطبري ١/٢١١، وابن عزيز ١٥، والقرطبي ١/٣٨٠، والمفردات ـ عدل ٤٨٧.

(٦) أبو عبيدة ١/٤٠، وابن قتيبة ٤٨، والقرطبي ١/٣٨٤.

(٧) ينظر أبو عبيدة ١/٤١، والطبري ١/٢٢٥، والهداية ٣٥، والقرطبي ١/٣٩٩، والبحر ١/٢٠٢.
وتمام الآية: ﴿وَإِذَا آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرقان لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾. وفي القرطبي: «قيل: آتينا موسىٰ التوراة، ومحمداً عليه السلام الفرقان. وقيل: الفرقان هو الكتاب أعيد ذكره باسمين تأكيداً. وقيل: فرقان بين الحق والباطل. وقيل: انفراق البحر. وقيل: الفرج من الكرب . . .».

(٨) وردت هذه الآية في الأصل قبل الآية السابقة. وللصاعقة معانٍ أخرى غير ما ذكر المؤلف.

٥٧ ـ ﴿ الغَمام ﴾ السحاب.

﴿ المَنّ ﴾ التَرَنْجبين.[1]. ﴿ والسَّلْوَى ﴾ طائر، لا واحد له.[2]

٥٨ ـ ﴿ حِطَّةٌ ﴾ أي: لا إله إلّا الله، وقيل: معناه: حطٌّ[3] عنا ذنوبنا.[4]

٥٩ ـ (الرِجْز) : العذاب[5].

٦٠ ـ ﴿ ولا تَعْثَوْا ﴾ تُفسدوا، وهو أشدّ الفساد[6].

٦١ ـ ﴿ وباءوا ﴾ رجعوا[7].

(والفُوم): قيل: هو الخبز، وقيل: الحنطة، وقيل: الثوم، وهو بالثاء في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[8].

٦٢ ـ ﴿ والصابئين ﴾ الخارجون، من صَبَأْتِ النجوم إذا ظهرت

= ينظر ابن قتيبة ٢٥٥ والطبري ١/٢٣٠، وابن عزيز ١٦، والقرطبي ١/٤٠٤. والمفردات ـ صعق ٤١٥، واللغات في القرآن ١٧.

(١) في الصحاح ـ منّ: المَنّ شيء حلو كالطرنجبين. وفي القاموس: كلّ طلّ ينزل من السماء على شجر أو حجر، ويحلو وينعقد عسلاً، ويجف جفاف الصمغ. وينظر ابن قتيبة ٤٩، والطبري ١/٢٣٣، وابن عزيز ١٦، والقرطبي ١/٤٠٦، والبحر ١/٢١٤، وتحفة الأريب ٢٥٠.

(٢) وقيل: واحد سَلْواة. وقيل: هو مفرد وجمعه سلاوى. ينظر أبو عبيدة ١/٤١ وابن قتيبة ٥٠، والطبري ١/٢٣٤، والهداية ٣٨، والقرطبي ١/٤٠٨، والقاموس ـ سلو.

(٣) في الأصل: (معناه أي حطّ...).

(٤) ابن قتيبة ٥٠، وأبو عبيدة ١/٤١، والطبري ١/٢٣٨، والقرطبي ١/٤١٠.

(٥) أبو عبيدة ١/٤١، وابن قتيبة ٥٠، والقرطبي ١/٤١٧.

(٦) هكذا جرى المؤلف على تفسير المنفي بالمثبت، وجزم الفعل على أن الجازم موجود دون حاجة إلى تكريره.

(٧) ابن قتيبة ٥١، والقرطبي ١/٤٣٠.

(٨) كلمة (الفوم) في الآية قبل ﴿وباءوا﴾. ينظر أقوال العلماء في (الفوم) وقراءة ابن مسعود، ورويت عن ابن عباس في: ابن قتيبة ٥١، والطبري ١/٢٤٦، والشواذ ٦، والهداية ٣٨، والقرطبي ١/٤٢٥. والبحر ١/٢٣٣.

وخرجت، وهم قوم يعبدون الملائكة، ويقرءون الزبور، ويصلّون للقبلة[1].

٦٥ - ﴿ اعتدَوا منكم ﴾ أي تَعدُّوا[2].

﴿ خاسئين ﴾ مبعدين من رحمة الله[3].

٦٦ - ﴿ نَكالاً ﴾ (٣أ) أي عبرة[4]. والهاء في (جعلناها) تعود على المَسْخة وقيل [على][5] الحيتان[6].

٦٨ - ﴿ لا فارضٌ ﴾ لا مُسِنّة، ﴿ ولا بِكْرٌ ﴾ صغيرة[7]، ﴿ عَوانٌ ﴾ أي بين صغيرة وكبيرة[8].

٦٩ - ﴿ صفراءُ ﴾ سوداء، وقيل هي صفراء وليست سوداء[9]، ﴿ فاقِعٌ ﴾ أي ناصع.

٧١ - ﴿ لا شِيَةَ ﴾ أي لا لون فيها سوى لون جلدها[10].

٧٢ - ﴿ فادّارأتم ﴾ اختلفتم وتدافعتم. والدرء: الدفع[11].

---

(١) أبو عبيدة ١/٤٣، وابن قتيبة ٥١، والطبري ١/٢٥٢، والقرطبي ١/٤٣٤، والمفردات - صبا ٤٠٥.

(٢) في الأصل (تعتدوا) وما أثبت من ابن قتيبة ٥٢.

(٣) ابن قتيبة ٥٢، والقرطبي ١/٤٤٣، والمفردات - خسأ ٢١٢.

(٤) في الأصل (عبر) وما أثبت من ابن قتيبة ٥٢.

(٥) في الأصل (في) وصوّبت.

(٦) ينظر ابن قتيبة ٥٢، والطبري ١/٢٦٤ والهداية ٤١ والقرطبي ١/٤٤٣.

(٧) في الأصل (متغيّرة).

(٨) أبو عبيدة ١/٤٣، وابن قتيبة ٥٣، والطبري ١/٢٧١، والقرطبي ١/٤٤٩.

(٩) أبو عبيدة ١/٤٣، وابن قتيبة ٥٤، والطبري ١/٢٧٣، والقرطبي ١/٤٥٠، والبحر ١/٢٥٢.

(١٠) ابن قتيبة ٥٤، والطبري ١/٢٧٩، والقرطبي ١/٤٥٤.

(١١) أبو عبيدة ١/٤٥، وابن قتيبة ٥٤، والقرطبي ١/٤٥٦. والمفردات - درأ ٢٤٣، وتحفة الأريب ٩٨.

٧٤ ـ ﴿ قَسَتْ قلوبُكم ﴾ أي اشتدّت وصلبت .

٧٨ ـ ﴿ إلاّ أمانيّ ﴾ إلاّ أباطيل وأكاذيب . قال عثمان رضي الله عنه : (ما تمنّيت منذ أسلمت) [١] أي : ما كذبت . أي لا يعلمون الكتاب إلاّ أن يحدّثهم كبراؤهم بشيء فيقبلونه ويظنّون أنّه الحقّ وهو باطل كذب [٢] .

(الأمانيّ) في غير هذه : التلاوة[٣]، وكقوله تعالى: ﴿ إلاّ إذا تمنّى ألقَى الشيطانُ في أُمْنِيَّتِه ﴾ [الحج ٥٢] أي تلاوته[٣] .

٨٠ ـ ﴿ إلاّ آياماً معدودةً ﴾ قالوا : نُعَذّب قدر ما عبدنا العجل، أربعين يوماً. وقيل: قالوا: إنّما نُعذّب سبعة أيام، لكلّ ألف سنة من سنيّ الدنيا يوم[٤]، وعمر الدنيا عندهم سبعة آلاف سنة[٥] .

٨٤ ـ ﴿ لا تَسْفِكون دماءَكم ﴾ أي لا يسفك بعضكم دماء بعض. وكذلك ﴿ولا تُخْرِجون[٦] أنفسَكُم من ديارِكم ﴾ .

٨٥ ـ ﴿ تَظاهَرون ﴾ أي تَعاونون .

٨٧ ـ ﴿ وقفّيْنا من بعدِه بالرُّسُل ﴾ أي أتْبعْناه وأرْدَفْناه، من قَفَوْت أثره[٧] .

---

(١) ينظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٣٦٧/٤، وابن عزيز ٢٠، والقرطبي ٦/٢، والمفردات ـ منى ٧٢٢ .

(٢) ابن قتيبة ٥٥، والطبري ٢٩٦/١، والهداية ٤٤ .

(٣) ابن قتيبة ٥٥، والقرطبي ٦/٢، ٧٩/١٢، والمفردات ـ منى ٧٢٣ والتحفة ٢٥٣ والصحاح والقاموس ـ منى .

(٤) في الأصل (... من سني الدنيا يوم، وعمر الدنيا يوم، وعمر الدنيا عندهم...) وحذفت (وعمر الدنيا يوم).

(٥) ابن قتيبة ٥٦، والطبري ٣٠٢/١، والهداية ٤٤، والقرطبي ١٠/٢ .

(٦) في الأصل (لا تخرجون).

(٧) أبو عبيدة ٤٥/١، وابن قتيبة ٥٧، وابن عزيز ٥١، والمفردات ـ قفا ٦١٨، والصحاح والقاموس ـ قفا .

٨٨ - و ﴿ غُلْف ﴾ جمع أَغْلَف، أي كأنّها (٣ ب) في غِلاف، مغلقة[1]، لا تفهم ولا تعقل عنك شيئاً. ومن قرأ ﴿ غلُف ﴾ جمع غِلاف، أي: غُلُف للعلم، أي أوعية. ويجوز أن يكون من أسكن اللام أراد جمع غلاف وأسكن تخفيفاً[2].

٨٩ - ﴿ وكانوا من قبلُ يَسْتَفْتِحون على الذين كَفرُوا ﴾ أي: كانوا يستنصرون الله إذا قاتلوا الشرك، بأن يقولوا: انصرنا عليهم بالنبيّ المبعوث إلينا، فلّما جاءهم ذلك النبيّ وعرفوه كفروا به، وهو محمد ﷺ[3].

٩٣ - ﴿ وأُشْرِبوا في قلوبِهم العجلَ ﴾ أي: سُقوه حتى غلب عليهم حبّه، يريد: حبّ العجل[4].

٩٦ - ﴿ لو يُعَمَّرُ ألفَ سنة ﴾ وذلك من شدّة حبّهم للحياة، فاليهود أحرص على الحياة من هؤلاء المذكورين[5].

١٠٠ - ﴿ نَبَذَه ﴾ تَرَكَه.

١٠٢ - ﴿ واتّبَعُوا ما تَتْلو الشَّياطينُ ﴾ أي ما تروي، يعني اليهود[6] - والتلاوة: الرواية - والذين رووا أنهم قالوا بالسحر، لأن الشياطين دفنت تحت كرسيّ سليمان سحراً، فلما مات قالت الشياطين:

---

(١) في الأصل (منقلبة).

(٢) قال ابن مجاهد - السبعة ١٦٤: وكلّهم [أي السبعة] قرأ﴿غُلْف﴾مخففة. وروى أحمد بن موسى اللؤلؤي عن أبي عمرو أنه قرأ﴿غُلُف﴾بضم اللام. وروى الباقون عنه أنّه خفّف. وفي القرطبي ٢٥/٢ «وقرأ ابن عباس والأعرج وابن محيصن «غُلُف» بضم اللام». وينظر البحر ٣٠١/١. وابن قتيبة ٥٧، والطبري ٣٢٢/١، والهداية ٤٧.

(٣) ابن قتيبة ٥٨، والطبري ٣٢٥/١، والقرطبي ٢٦/٢.

(٤) أبو عبيدة ٤٧/١، وابن قتيبة ٥٨، والطبري ٣٣٥/١، والقرطبي ٣١/٢.

(٥) أي من المشركين، من قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ...﴾ ينظر ابن قتيبة ٥٨، والطبري ٣٤٠/١، والقرطبي ٣٤/٢.

(٦) الضمير في ﴿واتّبعوا﴾ لليهود.

بهذا هلك[1]، فاتبعته[2] اليهودُ وعملت به[3].

﴿إنّما نحن فِتْنةٌ﴾ أي ابتلاء واختبار[4] (والخلاق) الحظّ من الخير[5].

١٠٤ - ﴿راعِنا﴾ من راعيته : إذا تأمّلته، وكان المسلمون يقولونه للنبي ﷺ، فحرّفته اليهود بلغتهم، وهو سبّ عندهم يدعونه بالرّعونة، فنهى الله تعالى المسلمين[6] عن قول ذلك.

ومن قرأ (راعناً) منوناً أراد: لا تقولوا (٤ أ) اسماً مأخوذاً، من الرَّعَن، أي: لا تقولوا حمقاً ولا جهلاً[7].

١٠٦ - و ﴿نُنْسِها﴾[8] أي نُنْسِكَها يا محمد، من النسيان. ومن قرأ ﴿نَنْسَأْها﴾ فهو من التأخير، أي نؤخّرها ولا ننسخها إلى[9] مدّة، ومنه النُّسْأَةُ في البيع: أي التأخير، والنسيء في الشهور: تأخيرها عن وقتها[10].

---

(١) في الأصل (بهذا ملك).

(٢) أي السحر.

(٣) ينظر ابن قتيبة ٥٩، والطبري ١/٣٥٢، والهداية ٥١، والقرطبي ٢/٤١، والبحر ١/٣٢٦.

(٤) ابن قتيبة ٥٩، والمفردات - فتن ٥٥٩.

(٥) أبو عبيدة ١/٤٨، وابن قتيبة ٥٩، والقرطبي ٢/٥٦، والمفردات - خلق ٢٢٦، والقاموس - خلق.

(٦) في الأصل (المسلمون).

(٧) قراءة التنوين للحسن البصري وابن محيصن. ينظر الفراء ١/٧٠، وابن قتيبة ٦٠، والطبري ١/٣٧٣، والهداية ٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٧، والقرطبي ٢/٥٧، والبحر ١/٣٣٨، والإتحاف ١٧٤، والمفردات - رعن ٢٨٨.

(٨) في الأصل (ننساها).

(٩) في الأصل (ولا) وصوّبت من ابن قتيبة.

(١٠) قرأ أبو عمرو وابن كثير﴿ننسأها﴾وباقي السبعة﴿نُنْسِها﴾السبعة ١٦٨، والكشف ١/٢٥٨. ينظر أبو عبيدة ٤٩، وابن قتيبة ٦١، والطبري ١/٣٧٩، والهداية ٥٥، والقرطبي ٢/٦١، والبحر ١/٣٤٣.

١١٤ - ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجدَ الله أن يُـذْكَرَ فيها اسمُه ﴾ نزلت في منع الروم المسلمين من بيت المقدس، فلا يدخله أحدٌ منهم إلا خائفاً[١].

١١٦ - ﴿ كلٌّ له قانِتون ﴾ أي مُقِرّون بالعبودية. والقُنوت في غير هذا: طول القيام، وهو الدعاء أيضاً، وأصله كلّه الطاعة[٢].

١٢٤ - ﴿ وإذِ ابْتَلى إبراهيمَ ربُّه بكلماتٍ ﴾ أي اختبره، والكلمات هي عشر: خمس في الرأس، وخمس في البدن: فالتي في الرأس هي: الفَرْق[٣]، وقصّ الشارب، والاستنشاق، والمضمضة، والسّواك. والتي في البدن هي: الختان، ونتف الإبط، وتقليم الظفر، وحلق العانة، والاستنجاء بالماء[٤].

﴿ فأتمّهنّ ﴾ أي عمل بهنّ.

١٢٥ - ﴿ مَثابةً للنّاس ﴾ أي معاداً يعودون إليه.

﴿والعاكف﴾ المقيم[٥].

١٢٧ - و ﴿ القواعد ﴾ أساس البيت، واحدتها قاعدة. وواحدة قواعد النساء قاعد: وهي العجوز[٦].

١٢٨ - ﴿ وأرِنا مناسِكَنا ﴾ عَلِمْناها[٧].

---

(١) ابن قتيبة ٦١، والطبري ١/٣٩٧، والهداية ٥٨، والقرطبي ٢/٧٧، والبحر ١/٣٥٦، ولباب النقول ٢٦.

(٢) أبو عبيدة ١/٥١، وابن قتيبة ٦٢، والقرطبي ٢/٨٦، والمفردات ـ قنت ٦٢٣. والتحفة ٢١٥.

(٣) أي فرق الشعر.

(٤) الفراء ١/٧٦، وابن قتيبة ٦٣، والطبري ١/٤١٤، وابن عزيز ٢٤، والهداية ٦١، والقرطبي ٢/٩٧، والبحر ١/٣٧٦.

(٥) أبو عبيدة ١/٥٤، وابن قتيبة ٦٣.

(٦) أبو عبيدة ١/٥٤، وابن قتيبة ٦٣، والمفردات ـ قعد ٦١٧، والصحاح والقاموس ـ قعد.

(٧) أبو عبيدة ١/٥٥، وابن قتيبة ٦٤.

١٢٩ ـ ﴿ ويزكّيهم ﴾ أي يطهّرهم[1].

١٣٠ ـ ﴿ مَنْ سَفِهَ نَفْسَه ﴾ أي: في نفسه. وقيل: معناها سَفِهت نفسُه. وقيل: جهل (٤ ب) نَفْسَه[2].

١٣٢ ـ ﴿ اصْطَفَى ﴾ أخلص واختار[3].

١٣٧ ـ ﴿ في شِقاق ﴾ عداوة[4].

١٤٣ ـ ﴿ ليُضيع إيمانكم ﴾ أي صلاتكم إلى بيت المقدس[5].
(والرأفة) أشد الرحمة ، ومنه (رؤ وف)[6].

١٤٧ ـ ﴿ الممترين ﴾ الشاكّين[7].

١٤٨ ـ ﴿ ولكُلٍّ وِجْهةٌ هو مُولِّيها ﴾ أي قبلة هو مولِّيها وجهه[8].

١٥٧ ـ ﴿ صَلواتٌ ﴾ أي مغفرة[9].

١٥٨ ـ ﴿ فلا جُناحَ ﴾ فلا إثمَ[10].

---

(١) وردت هذه الآية في الأصل بعد تفسير قوله تعالى: ﴿مَنْ سَفهَ نَفْسه﴾. ينظر أبو عبيدة ٥٦/١، والقرطبي ١٣١/٢.

(٢) الفراء ٧٩/١، وابن قتيبة ٦٤، والطبري ٤٣٦/١، وابن عزيز ٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٧١/١، والقرطبي ١٣٢/٢.

(٣) وردت هذه الآية في الأصل بعد الآية التالية لها. ينظر القرطبي ١٣٦/٢، والمفردات ـ صفا ٤١٨.

(٤) ابن قتيبة ٦٤، والقرطبي ١٤٣/٢، والمفردات ـ شقّ ٣٨٧.

(٥) وردت تفسير هذه الآية في الأصل بعد تفسير ﴿ ولكلّ وجهة هو مولّيها ﴾ ينظر الفراء ٨٣/١، وابن قتيبة ٦٦، والطبري ١١/٢، والقرطبي ١٥٧/٢، ولباب النقول ٢٩.

(٦) أبو عبيدة ٥٩/١، والقرطبي ١٥٨/٢، والمفردات ـ رأف ٣٠٣.

(٧) القرطبي ١٦٣/٢، والمفردات ـ مرى ٧٠٨.

(٨) الفراء ٨٥/١، وابن قتيبة ٦٥، والطبري ١٧/٢، وابن عزيز ٢٨، والقرطبي ١٦٤/٢.

(٩) ابن قتيبة ٦٦، والقرطبي ١٧٧/٢.

(١٠) ابن قتيبة ٦٦، والقرطبي ١٨٨/٢.

١٦٧ - ﴿ كَرَّة ﴾ أي رجعة[١].

١٦٨ - ﴿ خُطُوات الشَّيْطان ﴾ أي سبيله ومسلكه، وهو جمع خُطْوة. والخُطوة: ما بين القدمين. والخَطْوة بالفتح: الفَعْلة الواحدة[٢].

١٧٠ - ﴿ أَلْفَيْنا عليه آباءَنا ﴾ أي وجدنا[٣].

١٧١ - ﴿ ومثلُ الذين كفروا. . . ﴾ الآية[٤]. أراد: ومثل الذين كفروا ومثلنا في وعظهم كمثل الراعي الذي ينعق بما لا يسمع، وهي الغنم. وفي الكلام حذف واختصار معجز[٥].

١٧٣ - ﴿ غيرَ باغٍ ﴾ أي على المسلمين، مفارق للجماعة، ﴿ ولا عادٍ ﴾ عليهم بسيفه[٦].

١٧٥ - ﴿ فما أَصْبَرَهم على النّار ﴾ أي أجرأهم . وقيل: ما أعملهم بعمل أهل النار. وقيل: المعنى ما الذي يصبّرهم على ذلك، وهو تقرير بلفظ الاستفهام[٧].

١٧٧ - ﴿وابن السبيل ﴾ المسافر المحتاج، وقيل: الضيف الغريب[٨].

---

(١) ابن قتيبة ٦٦، وابن عزيز ٣٠، والقرطبي ٢/٢٠٦.

(٢) ينظر ابن قتيبة ٦٨، والقرطبي ٢/٢٠٨، والبحر ١/٤٧٩، والصحاح والقاموس ـ خطو.

(٣) أبو عبيدة ١/٦٣، وابن قتيبة ٦٨.

(٤) قال تعالى: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِيْنَ كَفَرُوْا كَمَثَلِ ٱلَّذِيْ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ﴾.

(٥) ينظر أقوال في الآية في: الفراء ١/٩٩، وأبي عبيدة ١/٦٣، وتأويل مشكل القرآن ١٩٩، والطبري ٢/٤٧، والهداية ٨٤، ، والقرطبي ٢/٢١٤، والبحر ١/٤٨١.

(٦) ابن قتيبة ٦٩. وينظر الأقوال الأخرى في القرطبي ٢/٢٣١، والبحر ١/٤٨٩.

(٧) الفراء ١/١٠٣، وأبو عبيدة ١/٦٤، والطبري ٢/٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٨١ والهداية ٨٥ والقرطبي ٢/٢٣٦، والبحر ١/٤٩٤.

(٨) ابن قتيبة ٧٠، والمفردات ـ سبل ٣٢٧.

﴿ في البأساءِ ﴾ في الفقر[1] ﴿ والضرّاء ﴾ الزَّمانة ، والضُرّ بالضم: الوجع والمرض، والضَّرُّ بالفتح: ضد النفع[2]. ﴿ وحينَ البأس ﴾ حين الشدّة[3].

١٧٨ ـ ﴿ كُتب عليكم ﴾ أي فُرض عليكم.

﴿ فمن عُفِي له ﴾ أي تُرك ، وقيل: (٥ أ) يُسّر، وقيل: هي قبول الدِّية في العمد[4].

﴿ فمن اعْتَدَى بعدَ ذلك ﴾ أي قَتل بعد أن أَخذ الدية من الجاني، قال قتادة: يُقتل ولا تقبل منه الدية[5]. وروي عن النبي ﷺ : (لا أعافي أحداً بعد أخذ الدّية)[6].

١٨٠ ـ ﴿ إنْ تَرَك خيراً ﴾ أي مالاً[7].

١٨٢ ـ (الجَنَف) الميل عن الحقّ[8].

١٨٧ ـ و﴿الرَّفث﴾ الجماع. ورَفَث القول: هو الإفصاح بالخَنا[9] عن الجماع ونحوه[10].

---

(١) ابن قتيبة ٧٠، والقرطبي ٢٤٣/٢، والمفردات ـ باس ٨٥.
(٢) ابن قتيبة ٧٠، والصحاح والقاموس ـ ضر.
(٣) ابن قتيبة ٧٠، والقرطبي ٢٤٣/١، والصحاح والقاموس ـ بأس.
(٤) أبو عبيدة ٦٦/١، وابن قتيبة ٧١، والطبري ٦٣/٢، والقرطبي ٢٥٣/٢.
(٥) ابن قتيبة ٧٢، والطبري ٦٦/٢، والهداية ٨٨، والقرطبي ٢٥٥/٢.
(٦) الحديث في سنن أبي داود ـ كتاب الديات ـ باب من قتل بعد أخذه الدية ٦٤٧/٤ وروايته (لا أُعفي من قتل بعد أخذ الديّة) ومثله في جامع الأصول لابن الأثير ٤٤٢/٤، ٢٤٥/١٠. قال ابن الأثير: «هذا دعاء عليه، أي: لا كَثَّر له ماله ولا استغنى». وينظر ابن قتيبة ٧٢، والطبري ٦٦/٢، والهداية ٨٨، والقرطبي ٢٥٣/٢.
(٧) ابن قتيبة ٧٢، والقرطبي ٢٥٩/٢.
(٨) الفراء ١١١/١ ابن قتيبة ٧٣، والقرطبي ٢٦٩/٢، والمفردات جنف ١٤١.
(٩) الخَنا: الفُحش. الصحاح ـ خنى.
(١٠) ابن قتيبة ٧٤، والطبري ٩٤/٢، والمفردات ـ رفث ٢٩٠.

﴿ تختانون [أنفسكم ﴾ أي تخونونها بارتكاب ما حرَّم الله عليكم.

﴿ حتّى يتبيّنَ لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ ﴾][1] تخرجون الخيط الأبيض من الخيط الأسود، أي: سواد الليل من بياض الفجر.

١٨٨ - ﴿ ولا تأكلوا أموالَكم بينَكم بالباطلِ ﴾ أي شهادات الزور، ﴿ وتُدلوا بها ﴾ أي تدلي بمال أخيك إلى الحاكم وأنت تعلم أنّك ظالم[2].

١٨٩ - ﴿ وليسَ البرُّ بأنْ تأتوا البيوت من ظهورِها ﴾ كان ناسٌ من الأنصار إذا أهلّوا بالعمرة لم يَحُلِ بينهم وبين السماء شيء، يتحرّجون[3] من ذلك، فإذا خرج الرجل مُهِلًّا ثم بدت له حاجة رجع فدخل بيته من ظهره، من أجل السقف، لئلّا يحول بينه وبين السماء، فاعلموا أنّه ليس من البرّ.[4]

١٩١ - ﴿ ثَقِفْتُموهُم ﴾ وجدتموهم[5].

﴿ والفتنة أشدُّ من القَتْل ﴾ [في] الأشهر الحرم، لأنّهم استعظموا قتل المسلمين في رجب، فأُعلموا أن الشرك الذي هم عليه أشدّ من ذلك[6].

---

(١) ورد في الأصل (تختانون: تخرجون...) وما أثبت من ابن قتيبة ٧٤، ٧٥، وينظر الطبري ٢/٩٥، والهداية ٩٥، والقرطبي ٢/٣١٨.

(٢) ابن قتيبة ٧٥، والطبري ٢/١٠٧، والقرطبي ٢/٣٣٩.

(٣) في الأصل (يخرجون)، وما أثبت من المصادر.

(٤) ابن قتيبة ٧٦، والطبري ٢/١٠٨، والهداية ٩٨، والقرطبي ٢/٣٤٥، والبحر ٢/٦٢، ولباب النقول ٣٦.

(٥) ابن قتيبة ٧٦، والقرطبي ٢/٣٥١، والمفردات - ثقف ١٠٧، والتحفة ٦١.

(٦) قال أبو عبيدة «١/٦٨: «أي الكفر أشد من القتل في الأشهر الحرم». ينظر ابن قتيبة ٧٦؛ والطبري ٢/١١١، والهداية ٩٩، والقرطبي ٢/٣٥١.

١٩٣ - ﴿ فلا عُدوانَ ﴾ (٥ ب) أي لا سبيل، وأصل العدوان: الظلم، وأراد به هاهنا الجزاء[١].

١٩٤ - ﴿ فمن اعتدى عليكم فاعْتَدُوا عليه ﴾ أي مَنْ ظلمكم فجازوه بمثله[٢].

١٩٦ - ﴿ فإن أُحصرتم ﴾[٣] الإحصار كلّ ما حبس من الحاج، من مرض أو خوف، والحَصْر في السجن. والأوّل يُقال فيه: أُحْصِر فهو مُحْصَر. والثاني يقال فيه: حُصِر فهو مَحْصور[٤].

﴿ الهَدْي ﴾ ما أهدي إلى البيت، وأصله التشديد للياء[٥].

١٩٧ - (أشهر الحج) شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجّة[٦].

﴿ فلا رَفَث ﴾ لا جماع، وقيل: لا لغو من الكلام ﴿ ولا فُسوقَ ﴾ أي لا سِباب ﴿ ولا جِدالَ ﴾ أي: لا مراء[٧].

٢٠٣ - (الأيام المعدودات) ثلاثة أيام بعد يوم النحر، وهي أيام[٨]

---

(١) ابن قتيبة ٧٧، والقرطبي ٢/٣٥٤.

(٢) ابن قتيبة ٧٧، والقرطبي ٢/٣٥٦.

(٣) في الأصل (فإن أحصى ثم).

(٤) في الأصل (حصور) وما أثبت الصواب. ينظر أقوال العلماء في الفرق بين (حصر) و(أحصر) في الفراء ١/١١٧، وابن قتيبة ٧٨، والطبري ٢/١٢٤، وابن عزيز ٣٣، والمفردات - حصر ١٧٣، والقرطبي ٢/٣٧١، والبحر ٢/٧٣.

(٥) يقال فيه (هَديّ) على (فعيل) كمافي الصحاح - هدى. ينظر ابن قتيبة ٧٨، والقرطبي ٢/٣٧٨. والشواذ ١٢.

(٦) ورد في الأصل زيادة (والمحرم ورجب) وربما كان وهماً من الناسخ. وما ورد هنا هو الرأي الراجح. ومن العلماء من يرى ذا الحجة كلّه من أشهر الحج. ينظر الفراء ١/١١٩، وابن قتيبة ٧٨، والطبري ٢/١٥٠، والهداية ١٠٣، والقرطبي ٢/٤٠٥، والبحر ٢/٨٥.

(٧) ابن قتيبة ٧٩، والطبري ٢/١٥٣ - ١٦٢، والقرطبي ٢/٤٠٧ - ٤١٠.

(٨) في الأصل (يوم).

التشريق، و (المعلومات) يوم النحر ويومان بعده، وقيل هي العشر[1].

٢٠٤ ـ ﴿ أَلَدُّ الخِصام ﴾ أي أشدّهم خصومة[2].

٢٠٥ ـ ﴿ وإذا تولّى سعى في الأرض ﴾ أي فارقَك.

﴿ ويُهْلِكَ الحَرْثَ ﴾ أي الزرعَ بالحرق[3]، ﴿ والنَّسْلَ ﴾ أي الحيوان بالقتل[4].

٢٠٦ ـ ﴿ المِهاد ﴾ الفراش[5].

٢٠٧ ـ ﴿ يَشْري نَفْسَه ﴾ أي يبيعها، وهو من الأضداد[6].

٢٠٨ ـ ﴿ في السِّلْم ﴾ أي الإسلام، وأصله الصلح، ومثله من فتح السين، وقيل: هما لغتان، وقيل: الفتح معناه الصلح[7].

٢١٤ ـ ﴿ وزُلْزِلوا ﴾ خُوِّفوا[8].

٢١٥ ـ ﴿ ماذا يُنفقون ﴾ أي يعطون ويتصدّقون.

٢١٦ ـ ﴿ كُتب عليكم القتالُ ﴾ أي فُرض عليكم. و (الكُرْهُ) بالضم: المشقّة[9].

---

(١) الفراء ١٢٢/١، وأبو عبيدة ٧١/١، وابن قتيبة ٨٠، والطبري ١٧٦/٢، والهداية ١٠٥، وابن عزيز ٣٤، والقرطبي ١/٣.

(٢) أبو عبيدة ٧١/١، وابن قتيبة ٨٠، والقرطبي ١٦/٣.

(٣) في الأصل (بالحرث).

(٤) ابن قتيبة ٨٠، والقرطبي ١٧/٣، والبحر ١١٦/٢.

(٥) ابن قتيبة ٨٠، والقرطبي ١٩/٣، والمفردات ـ مهد ٧٢٣.

(٦) أبو عبيدة ٧١/١، وابن قتيبة ٨١، والقرطبي ٢١/٣، والبحر ١١٨/٢، والمفردات ـ شرى ٣٨١. والأضداد لابن الأنباري ٧٢، والأضداد لأبي الطيب ٣٩٢.

(٧) قرأ الكسائي وابن كثير ونافع بفتح السين، وباقي السبعة بكسرها. السبعة ١٨٠ والكشف ٢٨٧/٢. ينظر أبو عبيدة ٧١/١، وابن قتيبة ٨١، والقرطبي ٢٣/٣، والبحر ١٢٠/٢.

(٨) أبو عبيدة ٧٢/١، والقرطبي ٣٤/٣.

(٩) وبالفتح: ما أكرهت عليه. ينظر الكشاف ٣٥٦/١، والقرطبي ٣٨/٣، والبحر ١٤٣/٢،

٢١٧ ـ ﴿ حَبِطت أعمالُهم ﴾ أي بطلت[١].

٢١٩ ـ ﴿ والميسر ﴾ القمار[٢].

﴿ قُلِ العَفْوَ ﴾ أي يعطي ما فضل عن قوته وقوت عياله. . . .[٣]

٢٢٣ ـ ﴿ نساؤكم حَرْثٌ لكم ﴾ أي هنّ لكم للولد بمنزلة الأرض للزارع[٤].

﴿ أنّى شِئْتُم ﴾ أي كيف شئتم في موضع الولد.

٢٢٤ ـ ﴿ ولا تَجْعَلوا الله عُرْضةً لأيمانِكُم ﴾ أي لا تجعلوا يمينكم به مانعاً لكم ﴿ أن تبرّوا وتتّقوا ﴾، ولكن إذا حلفتم على ألاّ تطيعوا، أو على أن تعصوا، فكفّروا وأطيعوا، ولا تعصوا. وقيل: ﴿ عُرْضةً ﴾ نَصَباً[٥].

٢٢٥ ـ (واللغو في اليمين) أن يحلف على الشيء بتحقّقه، ثم يظهر له أنّه بخلاف ذلك[٦].

٢٢٦ ـ ﴿ يُؤْلُون ﴾ يحلفون ألاّ يقربوا نساءهم، والاسم الأليّة[٧].

﴿ فإنْ فاءوا ﴾ رجعوا إلى وطء نسائهم[٨].

والمفردات ـ كـره ٦٤٧ والصحاح واللسان ـ كره.

(١) ابن قتيبة ٨٢، والقرطبي ٤٦/٣، والمفردات ـ حبط ١٥٢.

(٢) ابن قتيبة ٨٢، والقرطبي ٥٢/٣، والتحفة ٢٩٣.

(٣) في الأصل (وما يصلحه) ولم يتّضح لي وجهها. وقد فسّرها في الأعراف ٩٩ (ما تيسّر). وربّما كانت هذه ممّا سقط في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ إصْلَاح لَهُمْ خير﴾ [٢٢٠]. ينظر ابن قتيبة ٨٢، والطبري ٢١٣/٢، والهداية ١١٣؛ والقرطبي ٦١/٣.

(٤) الفراء ١٤٤/١، وابن قتيبة ٨٤، والقرطبي ٩١/٣.

(٥) ورد (وقيل (عرضة) نصباً) بعد تفسير (اللغو في اليمين). ينظر الفراء ١٤٤/١، وأبو عبيدة ٧٣/١، وابن قتيبة ٨٥، والطبري ٢٣٣/٢، والقرطبي ٩٨/٣.

(٦) ابن قتيبة ٨٥، والقرطبي ٩٩/٣.

(٧) أبو عبيدة ٧٣/١، وابن قتيبة ٨٥، والطبري ٢٤٩/٢، والقرطبي ١٠٢/٣، والمفردات ألى ٢٦.

(٨) ابن قتيبة ٨٦، والطبري ٢٥٢/٢، والقرطبي ١٠٨/٣.

٢٢٨ - (والقُروء)[١] الحِيَض ، وقال مالك: هي الأطهار، وقال أهل اللغة: هو من الأضداد، وأصله الوقت[٢].

٢٢٨ - ﴿ وبُعُولَتُهن أحقُّ بردِّهِنّ في ذلك ﴾ يعني لهم الرجعة مالم تدخل في الحيضة الثالثة[٣].

﴿ ولَهُنّ مثل الذي عليهنّ بالمعروف ﴾ أي لهنّ على الأزواج مثل الذي للأزواج عليهنّ.

﴿ وللرجالِ عليهنّ درجة ﴾ أي فضيلة[٤].

٢٢٩ - ﴿ الطلاق مرّتان ﴾ أي الطلاق الذي[٥] يملك فيه الرجعة تطليقتان، والثالثة هي قوله ﴿ فإمساكٌ بمعروف أو تسريحٌ بإحسان ﴾[٦].

٢٣٢ - ﴿ تَعْضُلُوهُنّ ﴾ أي تحبسوهنّ عن التزويج[٧].

٢٣٣ - ﴿ وُسْعَها ﴾ طاقتها .

[والفِصال] الفطام[٨].

٢٣٥ - (٦ ب) ﴿ لا تُواعِدوهنّ سِرّاً ﴾ نكاحاً في العدّة[٩].

---

(١) في الأصل (الأقر). والصواب ما أثبت من قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ . . ﴾.

(٢) ابن قتيبة ٨٦، والطبري ٢/٢٦٤، وابن عزيز ٣٧، والهداية ١٢٠، والقرطبي ٣/١١٣، والبحر ٢/١٨٦، وأضداد ابن الأنباري ٢٧، وأضداد أبي الطيب ٥٧١.

(٣) ابن قتيبة ٨٧، والطبري ٢/٢٧٣، والقرطبي ٣/١٢٠.

(٤) ابن قتيبة ٨٧، والقرطبي ٣/١٢٤.

(٥) في الأصل (التي).

(٦) ابن قتيبة ٨٨، والطبري ٢/٢٧٦، والهداية ١٢١، والقرطبي ٣/١٢٧.

(٧) الفراء ١/١٤٨، وأبو عبيدة ١/٧٥، وابن قتيبة ٨٨، والقرطبي ٣/١٥٨، والمفردات عضل ٥٠٥.

(٨) ما بين معقوفين من ابن قتيبة ٨٩. ينظر القرطبي ٣/١٧١، والمفردات - فصل ٥٧٣.

(٩) الفراء ١/١٥٣، وابن قتيبة ٩٠، والقرطبي ٣/١٩٠.

٢٤٦ - ﴿ المَلأ من بني إسرائيلَ ﴾ وجوههم وأشرافهم[١].

٢٤٧ - ﴿ بَسْطَة ﴾ أي سعة .

٢٤٨ - (والسكينة) «فعيلة»[٢] من السكون: وهو ما تسكن إليه النفس إذا رأته.

﴿ وبقيّة ممّا ترك آلُ موسى وآلُ هارونَ ﴾ يقال: هي شيء من المَنّ الذي كان ينزل، وشيء من رُضاض[٣]، الألواح.

٢٤٩ - ﴿ مُبْتليكم بنَهَر ﴾ مختبركم وممتحنكم به.

٢٥٤ - ﴿ ولا خُلّة ﴾ أي لا صداقة تنفع يومئذ[٤].

٢٥٥ - (السِّنَةُ) النُعاس من غير نوم، (وسنة) أصله (وَسْنة)، والوَسْنة من الوَسَن، يريد الغفوة التي تلبس المرء قبل النوم، نُقلت حركة الواو على السين، تقول: ضربني الوَسَن، تريد الغفوة[٥].

﴿ يؤوده ﴾ يثقله. والأوْد[٦]: الثقل.

---

(١) ابن قتيبة ٩٢، والطبري ٢/٣٧٣، والهداية ١٣٠، والقرطبي ٣/٢٤٣.

(٢) في الأصل (فعلية).

(٣) في الأصل (رصاص)والصواب ما أثبت، ورضاض الشيء: فتاته - كما في الصحاح - رضّ وللعلماء أقوال في (البقية)، قيل: هي عصا موسىٰ، وعصا هارون عليهما السلام، وقيل: ثيابهما، وقيل: التوراة، وقيل غير ذلك. ينظر الطبري ٢/٣٨٧ والهداية ١٣٢ والقرطبي ٣/٢٤٩، والبحر ٢/٢٦٢.

(٤) أبو عبيدة ١/٧٨، وابن قتيبة ٩٣، والقرطبي ٣/٢٦٦، والمفردات - خلّ ٢٢٠.

(٥) ابن قتيبة ٩٣، والطبري ٣/٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٠٧، وإملاء ما منّ به الرحمن ١/١٠٦، والقرطبي ٣/٢٧٢، والصحاح - وسن، قال المؤلف في الهداية ١٣٦ (مثل زِنة وعِدة).

(٦) ورد في الأصل، وكذا في ابن قتيبة ٩٣ (الوأد) وليس صواباً، فاللفظ من: آدني الحملُ، يؤودني أوداً: أثقلني. ينظر القرطبي ٣/٢٧٨، والمفردات - أيد ٣٧، قال «وأصله من الأود»، والتحفة - أود ٣١، والصحاح واللسان والقاموس - أود.

٢٥٦ - ﴿ لا انفصامَ لها ﴾ أي لا انكسار لها.

٢٥٨ - ﴿ فبُهتَ الذي كفر ﴾ أي انقطعت حجّته[1].

(العُروش) السقوف[2].

٢٥٩ - ﴿ لم يَتَسَنّه ﴾ لم يتغيّر[3].

﴿ نُنْشِرُها ﴾ بالراء: نحييها، ومن قرأ بالزاي: فمعناه: كيف نحرّك بعضها إلى بعض ونزعجه[4].

٢٦٠ - ﴿ فصرْهُنّ إليك ﴾ أي: ضمَّهُنّ وأَمِلْهُن، والكسر لغة[5].

﴿ يأْتِينكَ سَعْياً ﴾ أي عَدْواً على أرجلهن، ولا يقال للطائر سعى، إذا طار[6].

٢٦٤ - (والصَفْوان) جمع صَفْوانة: وهي الصخرة الملساء التي لا تنبت شيئاً[7].

---

(١) أبو عبيدة ١/٧٩، وابن قتيبة ٩٤.

(٢) ابن قتيبة ٩٤، والقرطبي ٣/٢٩٠، والمفردات - عرس ٤٩٣.

(٣) الفراء ١/١٧٢، وابن قتيبة ٩٤، وابن عزيز ٤١، والقرطبي ٣/٢٩٣.

(٤) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر (نُنْشِزُها) من النشز وهو الارتفاع، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (نُنْشِرها) من الإنشار وهو الإحياء. السبعة ١٨٩، والكشف ١/٣١٠. وينظر الفراء ١/١٧٣ وأبو عبيدة ١/٨٠، وابن قتيبة ٩٥، والطبري ٣/٣٠، والقرطبي ٣/٢٩٥، والبحر ٢/٢٩٣.

(٥) قرأ حمزة بكسر الصاد، والباقون بضمها السبعة ١٩٠، والكشف ١/٣١٣.
قال الفراء ١/١٧٤: ضمُّ الصادَ العامةُ، وكان أصحاب عبد الله يكسرون الصاد، وهما لغتان، فأمّا الضم فكثير، وأما الكسر ففي هذيل وسُليم... ينظر ابن قتيبة ٩٦، والطبري ٣/٣٦، وابن عزيز ٤١، والقرطبي ٣/٣٠١، والبحر ٢/٣٠٠.

(٦) قال الخليل - العين ٢/٢٠٢: السَّعْي: . عدو ليس بشديد. وفي البحر ٢/٣٠٠ أن هذا على سبيل المجاز، وفي القرطبي ٣/٣٠١ - عن النحاس - أن ذلك على سبيل التمثيل. وينظر ابن قتيبة ٩٦، والطبري ٣/٣٦.

(٧) أبو عبيدة ١/٨٢، وابن قتيبة ٩٧، والقرطبي ٣/٣١٣.

(والوَابل) أشدّ المطر. (والطلّ) الخفيف. (والصَّلْد) الأملس[1].

٢٦٥ - ﴿ وتَثْبيتا من أنفسهم ﴾ أي تصديقا وتحقيقاً.

(الرّبوة) كلّ ما ارتفع من مسيل الماء، والضم والفتح والكسر في الراء لغات[2].

(٧ أ) ﴿ أُكُلها ﴾ ثمرها.

(والطَلّ) كلّ ما صغر من نقط المطر.

٢٦٦ - (والإعصار) الريح الشديدة[3]، تعصف وتستدير وترتفع إلى السماء بتراب كأنّه عمود[4].

٢٦٧ - ﴿ ولا تَيَمَّموا الخبيثَ ﴾ أي لا تقصدوا له فتصدّقوا به، وهو الذي من التمر والمال.

﴿ تُغْمِضوا فيه ﴾ تترخّصوا فيه. يقول عزّ وجلّ: لا تتصدّقوا بما لا تأخذوه إلا برخص لو أعطاكموه أحد. وقيل: معناه ألاّ تتصدّقوا بما لا تأخذونه إلاّ برخص حتى تغطّوا أعينكم[5] من كراهيتكم له لرداءته[6].

٢٧٣ - ﴿ يَحْسَبُهم الجاهل أغنياء ﴾ الجاهل هنا: الذي لم يختبرهم، فهو جاهل بهم[7].

---

(١) قال تعالى - البقرة ٢٦٤: ﴿... فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا...﴾ وفي الآية ٢٦٥: ﴿... فَإِنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾. ينظر ابن قتيبة ٩٧، والقرطبي ٣/٣١٣، ٣١٧.

(٢) قرأ عاصم وابن عامر بفتح الراء، والباقون بالضم. السبعة ١٩٠، والكشف ١/٣١٣.. وقرأ ابن عباس بكر الراء البحر ٢/٣١٢ والشواذ ١٦ وينظر الدرر المثبتة للفيروز آبادي ١١٥.

(٣) في الأصل (الشديد) وأثبت الصواب، لأن (الريح) مؤنثة.

(٤) ابن قتيبة ٩٧، وابن عزيز ٤٢، والقرطبي ٣/٣١٩.

(٥) في الأصل (حتى تعطوا أعنتكم).

(٦) ابن قتيبة ٩٨، والطبري ٣/٥٧، وابن عزيز ٤٢، والهداية ٤٤، والقرطبي ٣/٣٢٥.

(٧) ابن قتيبة ٩٨.

﴿ إلحافاً ﴾ أي إلحاحاً. يقال: ألحف: إذا ألحّ[1].

٢٧٥ - ﴿ الذين يأكلون الرّبا لا يقومون ﴾ أي من قبورهم إلا مثل المجنون، و ﴿ المسّ ﴾ الجنون[2].

٢٧٩ - ﴿ فأْذَنوا ﴾ فاعلموا. ومن قرأ بالمدّ وفتح الهمزة فمعناه: فأَعْلِموا أصحابكم[3].

٢٨٢ - ﴿ أنْ تَضِلَّ إحداهما ﴾ أي تنسى الشهادة[4].

﴿ ولا تَسْأموا أن تكتبوه ﴾ تَمَلُّوا أن تكتبوه[5].

﴿ أَقْسَطُ ﴾ أعدل.

﴿ ولا يُضارّ كاتب ﴾ أي لا يكتب ما لم يُمْلَل عليه ﴿ ولا شهيد ﴾ أي لا يشهد بما لم يشهد عليه. وقيل: هو أن يمتنعا إذا دُعيا، فيكون ﴿ يُضارّ ﴾ بمعنى يُضارِر بكسر الراء. وقيل: هو بمعنى يُضارَر على ما لم يُسَمّ فاعله، فيكون المعنى: لا يشغلهما عن شغلهما[6].

---

(١) أبو عبيدة ١/٨٣، وابن قتيبة ٩٨، والقرطبي ٣/٣٤٢. والمفردات - لحف ٦٧٦، والصحاح - لحف. قال الفراء ١/١٨١: ﴿لا يَسْأَلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافاً﴾ ولا غير إلحاف، ومثله قولك في الكلام: قلّما رأيت مثل هذا الرجل، ولعلّك لم تر قليلاً ولا كثيراً من أشباهه».

(٢) الفراء ١/١٨٢، وابن قتيبة ٩٨، والطبري ٣/٦٧، والقرطبي ٣/٣٥٤.

(٣) قرأ حمزة وأبو بكر - رواية عن عاصم - ﴿فآذِنوا﴾ والباقون ﴿فأذنوا﴾ السبعة ١٩١، والكشف ١/٣١٨. وينظر ابن قتيبة ٩٨، والقرطبي ٣/٣٦٤، والبحر ٢/٣٣٨.

(٤) ابن قتيبة ٩٩، والقرطبي ٣/٣٩٧.

(٥) أي (ولا تملّوا...) وهو مما جرى عليه المؤلف في تفسير المنفي بالمثبت، مقدراً وجود حرف النفي.

(٦) الفراء ١/١٨٧، وابن قتيبة ١٠٠، والطبري ٣/٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٩، والقرطبي ٣/٤٠٥، والبحر ٢/٣٥٣.

٢٨٥ ـ ﴿لا نُفَرِّق بين أحدٍ﴾ أحد بمعنى الجمع، ليست بمعنى واحد[1].

٢٨٦ ـ (الإصْر) الثقل[2].

﴿أنتَ مَوْلانا﴾ وليّنا.

* * *

(١) ابن قتيبة ١٠٠، والقرطبي ٣/٤٢٥.

(٢) ابن قتيبة ١٠٠، والقرطبي ٣/٤٣٢، والمفردات ـ أصر ٢١.

(٣)

سورة آل عمران

٧ - ﴿ زَيْغٌ ﴾ جَوْر ومَيْل.[١].

﴿ ابتغاءَ الفِتْنَةِ ﴾ أي الكفر[٢].

﴿ أُولو الأَلباب ﴾ ذوو العقول.

١١ - ﴿ كَدَأْبِ آلِ فرعونَ ﴾ أي كعادتهم، أي كعادتنا في إهلاكهم[٣].

١٤ - ﴿ والقناطير ﴾ جمع قنطار. والقنطار: ألف مثقال، وقيل: مائة رطل، وقيل: ملء مَسْكِ[٤] ثورٍ ذهباً، وقيل: ثمانية آلاف مثقال[٥].

---

(١) أبو عبيدة ٨٦/١، وابن قتيبة ١٠١، والقرطبي ١٣/٤، والمفردات - زيغ ٣١٨.

(٢) أبو عبيدة ٨٦/١، وابن قتيبة ١٠١، والطبري ١٢٠/٣، والقرطبي ١٣/٤.

(٣) أبو عبيدة ٨٧/١، وابن قتيبة ١٠١، والطبري ١٢٧/٣، والقرطبي ٢٣/٤.

(٤) المَسْك: الجلد.

(٥) اختلف العلماء في تحديد (القنطار). ينظر الفراء ١٩٥/١، وأبو عبيدة ٨٨/١، وابن قتيبة =

﴿ الْمُقَنْطرة ﴾ الْمُكَمّلة، وقيل: المضاعفة.

﴿والخيل الْمُسَوَّمة ﴾ الراعية، وقيل: الْمُعَلَّمة، من السِّيماء[1].

و ﴿ المآب ﴾ المرجع.

١٧ ـ ﴿ والقانتين ﴾ المصلّين، وأصله الطاعة[2].

١٨ ـ ﴿ قائماً بالقسط ﴾ أي بالعدل. (والْمُقْسط) العادل. والقاسط: الجائر[3].

٢٤ ـ ﴿ يَفْتَرون ﴾ يختلقون من الكذب.

٢٧ ـ ﴿ تُولجُ الليلَ في النهار ﴾ أي تدخل هذا في هذا، فما زاد في واحد نقص من الآخر مثله[4].

﴿ وتُخْرِجُ الحيَّ من الميّت ﴾ يعني الحيوان من النطفة والبيضة.
﴿ وتُخرج الميّت من الحيّ ﴾ أي النطفة والبيضة وهما ميتان، من الحيّ.
وقيل: هو المؤمن من الكافر[5]. والكافر من المؤمن[6].

٣٥ ـ ﴿ مُحَرَّراً ﴾ أي عتيقاً لله، خالصاً[7].

٣٩ ـ ﴿في المحراب﴾ أي الغرفة. كذا ذكر المفسّرون[8].

١٠٢، والطبري ٣/١٣٤، والهداية ١٥٥، والقرطبي ٣/٣٠، والبحر ٢/٣٩٧.

(١) ابن قتيبة ١٠٢، والطبري ٣/١٣٥، وابن عزيز ٤٦، والقرطبي ٤/٣٤، والمفردات ـ سام ٣٦٥.

(٢) ابن قتيبة ١٠٣، وينظر البقرة ١١٦.

(٣) ورد تفسير هذه الآية بعد الآية ٢٧. ينظر ابن قتيبة ١٠٣، والمفردات ـ قسط ٦٠٨، والصحاح والقاموس ـ قسط.

(٤) ابن قتيبة ١٠٣، والطبري ٣/١٤٩، وابن عزيز ٤٧، والقرطبي ٤/٥٦، والبحر ٢/٤٢١.

(٥) في الأصل (الكافرين) وما أثبت يناسب السياق، وهو في الهداية ١٥٨، والقرطبي ٤/٥٦.

(٦) أبو عبيدة ١/٩٠، والطبري ٣/١٥٠، والقرطبي ٤/٥٦.

(٧) أبو عبيدة ١/٩٠، وابن قتيبة ١٠٤، والقرطبي ٤/٦٦.

(٨) في الأصل (المرسلون) وما أثبت الصواب. قال ابن قتيبة ١٠٤: «المحراب» الغرفة وكذلك =

﴿ وسَيّداً وحَصوراً ﴾ السيّد: الحليم. والحَصور: الذي لا يأتي النساء، وهو بمعنى «مفعول»، كركوب وحَلوب [1].

(الآية) العلامة.

٤١ - ﴿ إلّا رمزاً ﴾ أي إشارة باليد، أو بالحاجب، أو باللسان. وقيل: هو تحريك الشفتين [2].

٤٤ - ﴿ إذْ يُلقون أقْلامَهم ﴾ أي قِداحهم، يقترعون (٨ أ) من يكفُل مريم. و[قيل]: هي الأزلام، واحدها زَلَم وزُلَم [3]، وقيل: هي أقلامهم التي كانوا يكتبون بها الوحي [4].

٤٩ - و ﴿ الأكمه ﴾ الذي يولد أعمى [5].

٥٢ - ﴿ مَنْ أنصاري إلى الله ﴾ أي من أعواني إلى الله، أي مع الله [6].

٥٥ -﴿ مُتَوَفّيك ﴾ قابضك من الأرض، ﴿ ورافِعُك ﴾ أي إلى السماء [7].

روي في التفسير: أن زكريا كان يصعد إليها بسلّم. وينظر القرطبي ٤/٧١، والمفردات - حرب ١٦٠.

(١) ابن قتيبة ١٠٥، والطبري ٣/١٧٤، والقرطبي ٤/٧٧. والمفردات - حصر ١٧٢. قال ابن عباس: - اللغات في القرآن ٢٠: «الحصور: الذي لا حاجة له في النساء، بلغة كنانة».

(٢) ابن قتيبة ١٠٥، والطبري ١٧٨، والقرطبي ٤/٨٠، والمفردات - رمز ٢٩٦.

(٣) الصحاح والقاموس - زلم.

(٤) ابن قتيبة ١٠٥، والطبري ٣/١٨٤، والهداية ١٦٣، وابن عزيز ٤٩، والقرطبي ٤/٨٦ والمفردات - قلم ٦٢١.

(٥) أبو عبيدة ١/٩٣، وابن قتيبة ١٠٥، والمفردات - كمه ٦٦٣.

(٦) الفراء ١/٢١٨، وابن قتيبة ١٠٦، والطبري ٣/١٩٨. والقرطبي ٤/٩٧، والبحر ٢/٤٧١. وينظر إملاء ما مَنّ به الرحمن ١/١٣٦.

(٧) الفراء ١/٢١٩، وابن قتيبة ١٠٦، والطبري ٣/٢٠٢، والقرطبي ٤/٩٩.

٦١ - ﴿ وأنفُسَنا[1] وأنفُسَكُم ﴾ أي إخواننا وإخوانكم ﴿ ثم نَبْتَهِلْ ﴾ أي نتداعى باللعن. يقال: عليه بَهْلَةُ الله وبُهْلَتُه: أي لعنته[2].

٦٤ - ﴿ سواءٍ بيننا ﴾ أي نَصَف[3].

٧٥ - ﴿ ليس علينا في الأميّين سبيل ﴾ كانت اليهود تقول: ليس للأمّيين - يعنون العرب الذين أسلموا - حرمة أهل الكتاب، تحلّ لنا أموالهم بغير حقّ[4].

٧٨ - ﴿ يَلْوُون ألسنَتَهم ﴾ أي يقلبونها بالتحريف والزيادة[5].

٧٩ - (الربّانيّون) واحدهم ربّانيّ[6]: وهم العلماء المعلّمون[7].

٨١ - ﴿ إصري ﴾ أي عهدي، وأصله الثقل[8].

١٠١ - ﴿ يعتصم ﴾ يمتنع، وأصل العصمة المنع[9].

١٠٣ - ﴿ بحبلِ الله ﴾ أي بالقرآن، وقيل بدينه[10].

١١١ - ﴿ لن يَضُرّوكم ﴾ في أنفسكم ﴿ إلاّ أذى ﴾ أي بالقول[11].

---

(١) في الأصل (أنفسنا).

(٢) أبو عبيدة ٩٦/١، وابن قتيبة ١٠٦، وابن عزيز ٥٠، والقرطبي ١٠٤/٤، والمفردات - بهل ٨٢، والصحاح - بهل.

(٣) أبو عبيدة ٩٦/١، وابن قتيبة ١٠٦، وابن عزيز ٥٠.

(٤) ابن قتيبة ١٠٦، والطبري ٢٦٦/٣، والقرطبي ١١٨/٤، والبحر ٥٠٠/٢.

(٥) أبو عبيدة ٩٧/١، وابن قتيبة ١٠٧.

(٦) في الأصل (ربّان) وما أثبت من أن قتيبة والقرطبي.

(٧) ابن قتيبة ١٠٧، وابن عزيز ٥٠، والهداية ١٧٣، والقرطبي ١٢٢/٤، والمفردات - رب ٢٦٩.

(٨) أبو عبيدة ٩٧/١، وابن قتيبة ١٠٧، والقرطبي ١٢٦/٤، وينظر البقرة ٢٨٦.

(٩) ابن قتيبة ١٠٨، والقرطبي ١٥٦/٤، والمفردات - عصم ٥٠٤.

(١٠) ابن قتيبة ١٠٨، والقرطبي ١٥٩/٤.

(١١) ابن قتيبة ١٠٨، والقرطبي ١٧٤/٤.

١١٢ ـ ﴿ إلاّ بحبلٍ من اللهِ ﴾ أي بأمان وصحّة عهد [١].

١١٧ ـ ﴿ فيها صِرٌّ ﴾ أي بَرْد [٢].

١١٨ ـ ﴿ لا تتّخذوا بطانة من دونكم ﴾ أي دخلا من [غيركم] [٣].

﴿ ودّوا ما عَنِتّم ﴾ ودّوا ما أعنتكم، وهو ما نزل [٤] بكم من مكروه أو شرّ.

١٢١ ـ ﴿ تُبوِّىءُ المؤمنين ﴾ أي تجعل لهم مواضع في القتال، وذلك بيوم أُحُد[٥].

١٢٢ ـ ﴿ أنْ تفشَلا ﴾ (٨ ب) أي تجبنا [٦].

١٢٥ ـ ﴿ مُسَوِّمِين ﴾ أي معلّمين بعلامة الحرب. وقيل: كانت سِيماء الملائكة يوم بدر عمائم صفراً [٧]. ومن فتح أراد أنه فُعل بهم ذلك[٨]. والسُّومة: العلامة التي يعلّم بها الفارسُ نفسه[٩].

---

(١) في ابن قتيبة ١٠٨: «أي بلسان وعهد». وقال في تأويل مشكل القرآن ٤٦٥: «﴿إلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللَّه﴾ «أي بأمان».

(٢) أبو عبيدة ١/١٠٢، وابن قتيبة ١٠٩، والقرطبي ٤/١٧٧.

(٣) ورد هذا الجزء من الآية في الأصل بعد تفسير قوله تعالى: ﴿ ودّوا ما عنتم ﴾. وكتب في الأصل (من كيدكم مكرهم) وما أثبت من ابن عزيز ٥٢. وينظر أبو عبيدة ١/١٠٣، وابن قتيبة ١٠٩، والقرطبي ٤/١٧٨.

(٤) في الأصل (يتولى) وما أثبت من ابن قتيبة ١٠٩.

(٥) ابن قتيبة ١٠٩، والطبري ٤/٤٥، والقرطبي ٤/١٨٤.

(٦) ابن قتيبة ١٠٩، والقرطبي ٤/١٨٥، وعن ابن عباس ﴿أن تفْشلا﴾ بمعنى: أن تجبنا في لغة حمير» اللغات في القرآن ٢٠.

(٧) في الأصل (صفر).

(٨) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ونافع ﴿مُسوَّمين﴾ بالفتح، وعاصم وأبو عمرو وابن كثير ﴿مُسَوِّمين﴾ بالكسر. السبعة ٢١٦، والكشف ١/٣٥٥. وينظر أبو عبيدة ١/١٠٣، وابن قتيبة ١٠٩، والطبري ٤/٥٠، والهداية ١٨٧. والقرطبي ٤/١٩٦، والبحر ٣/٥١.

(٩) الصحاح ـ سوم.

١٢٧ - ﴿ أَوْ يَكْبِتَهم ﴾ أي يهلكهم، وقيل: يغيظهم ويحزنهم، وأصله: يكبدهم، مِن: أصاب الله كبده بالحرب والغيظ، فقلبت الدال تاء[١].

١٣٠ - ﴿ لا تأكلوا الرِّبا أضعافاً مضاعفة ﴾ قيل: هو فعلهم في الدَّين: أنظرني وأزيدك.

١٣٣ - ﴿ عَرْضُها السمواتُ والأرضُ ﴾ أي سعتها، ولم يرد العرض الذي هو ضد الطول، تقول العرب: هذه بلاد عريضة: أي واسعة[٢].

١٣٤ - ﴿ والكاظمين ﴾ أي الحابسين.

١٣٥ - ﴿ ولم يُصِرُّوا ﴾ أي يقيموا.

١٣٩ - ﴿ ولا تهنوا ﴾ أي: لا تضعفوا[٣].

١٤٠ - ﴿ والقَرْح ﴾ الجراح، ويقال: هو بالضم ألم الجراح[٤].

١٤١ - ﴿ وَلِيُمَحِّصَ الله الذين آمنوا ﴾ أي ليختبر وليبتلي.

١٤٤ - ﴿ انقلبتم على أعقابكم ﴾ أي كفرتم[٥].

---

(١) ابن قتيبة ١١٠، والهداية ١٨٨، والقرطبي ١٩٨/٤، والبحر ٥٢/٣. واللسان ـ كبت.

(٢) ابن قتيبة ١١١، والطبري ٦٠/٤، والهداية ١٨٩، ونقل القرطبي ٢٠٤/٤ أقوالاً للعلماء منها أن العرض مراد به خلاف الطول، وأن الله تعالى نبّه على العرض لأن الغالب على الطول أن يكون أكثر.

(٣) أبو عبيدة ١٠٤/١، وابن قتيبة ١١٢، والقرطبي ٢١٦/٤.

(٤) قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ـ بضم القاف، على أنها ألم الجراحات، وباقي السبعة بالفتح على أنها الجراحات عينها. ينظر السبعة ٢١٦، والكشف ٣٥٦/١، والفراء ٢٣٤/١، والهداية ١٩١، وابن عزيز ٥٣، والقرطبي ٢١٧/٤، والبحر ٦٢/٣.

وعن ابن عباس ـ اللغات ٢١ ـ أن الفتح لغة الحجاز، والضم لتميم.

(٥) في الأصل (نفرتم) وما أثبت من ابن قتيبة ١١٣. قال القرطبي ٢٢١/٤: ﴿انقلبتم على أعقابكم﴾ تمثيل، ومعناه: ارتددتم كفاراً بعد إيمانكم: قاله قتادة وغيره. ويقال عن عاد إلى ما كان عليه: انقلب على عقبية. وقيل: المراد بالانقلاب هنا الانهزام، فهو حقيقة لا =

١٤٦ - ﴿ ربِّيّون ﴾ أي جماعات كثيرة، وأصله من الـرِّبَّة وهي الجماعة. ويقال للواحد رِبِّيّ، كأنّه نُسب إلى الرِّبَّة ثم جمع[١].

﴿ وما استكانوا ﴾ أي وما خسئوا[٢] وما ذلّوا.

١٥٢ - ﴿ تَحُسُّونهم ﴾[٣] أي تستأصلونهم بالقتل[٤].

١٥٣ - ﴿ إذْ تُصعدون ﴾ أي تبعدون في الهزيمة. يقال: أصعد: إذا أمعن[٥] في الذهاب، وصَعِدَ السطح والجبل[٦].

﴿ فأثابكم غمّا بغمّ ﴾ أي جازاكم غمّا مع غمّ، فـالأوّل الجراح والقتل، والثاني: أنهم سمعـوا (٩ أ) أنّ النبيّ ﷺ قُتل، نسّـاهم الغمّ الأول[٧].

١٥٤ - (والأَمَنَة) الأمن[٨].

١٥٦ - ﴿ ضربوا في الأرض ﴾ تباعدوا[٩].

١٦١ - ﴿ وما كان لنبيٍّ أن يَغُلّ ﴾ أي يخون في الغنائم. ومن قرأ

مجاز - وقيل: المعنى فعلتم فعل المرتدين وإن لم تكن ردّة».

(١) ابن قتيبة ١١٣، وابن عزيز ٥٣، والقرطبي ٤/٢٣٠، والبحر ٣/٦٩.

(٢) في ابن قتيبة ١١٣ (ما خشعوا). قال القرطبي ٤/٢٣٠: «والاستكانة، الذلة والخضوع».

(٣) في الأصل (تحسبونهم).

(٤) أبو عبيدة ١/١٠٤، وابن قتيبة ١١٣.

(٥) في الأصل (يقال: إذا أصعد أمعن...) ينظر ابن قتيبة ١١٤ وابن عزيز ٥٣، والقرطبي ٤/٢٣٥.

(٦) قال القرطبي ٤/٢٣٩ - قال أبو حاتم: أصعدت: إذا مضيت حيال وجهك، وصَعِدت: إذا ارتقيت في جبل أو غيره... ثم قال: فكأن الإصعاد إبعاد في الأرض كإبعاد الارتفاع. وينظر الفراء ١/٢٣٩، وابن قتيبة ١١٤، وابن عزيز ٥٣.

(٧) الفراء ١/٢٤٠، وابن قتيبة ١١٤، والطبري ٤/٨٨، والقرطبي ٤/٢٤٠.

(٨) في الأصل: (والأمن). ينظر ابن قتيبة ١١٤، والقرطبي ٤/٢٤١، والتحفة ٣٧.

(٩) أبو عبيدة ١/١٠٦، وابن قتيبة ١١٤، والقرطبي ٤/٢٤٦.

﴿ يُغَلّ ﴾ بضم الياء فمعناه يُخان، وقيل: معناه يُخَوَّن[1].

١٦٥ - ﴿ أصبتم مِثْلَيْها ﴾ يوم بدر من المشركين، لأن المسلمين يوم بدر قتلوا سبعين من المشركين وأسروا سبعين، ثم قتل المشركون يوم أحد من المسلمين سبعين[2].

﴿ من عند أنفسكم ﴾ أي بمخالفتكم وذنوبكم، يريد مخالفة الرماة رسول الله ﷺ يوم أحد، أمرهم النبي ﷺ ألاّ يبرحوا من أصل الجبل، فلما رأوا الهزيمة على المشركين ذهبوا في طلب الغنيمة، فمال عليهم المشركون، وقُتل سبعون من المسلمين[3].

١٦٧ - [﴿ قاتِلوا في سبيل الله أو ادْفَعوا ﴾][4] أي كَثّروا ليرهب العدوّ كثرتكم[5].

١٦٨ - ﴿ فادْرَءوا ﴾ أي ادفعوا[6].

١٧٥ - ﴿ يخوّفُ أولياءه ﴾ أي يخوّفكم بأوليائه[7]، مثل ﴿لينذرَ بأساً شديداً ﴾ [الكهف ٢] أي ببأس شديد.

١٨٠ - ﴿ سيُطَوّقون ما بَخِلوا به ﴾ أي يلزم أعناقهم إثمه، وهو إثم منع الزكاة[8].

---

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿يَغُلّ﴾ وسائر السبعة ﴿يُغَلّ﴾ السبعة ٢١٨، والكشف ٣٦٣/١، وينظر الفراء ٢٤٦/١، وابن قتيبة ١١٤، والطبري ١٠٢/٤، والقرطبي ٢٥٤/٤، والبحر ١٠١/٣.

(٢) ابن قتيبة ١١٥، والطبري ١٠٨/٤، والقرطبي ٢٦٤/٤.

(٣) الفراء ٢٤٦/١، وابن قتيبة ١١٥، والهداية ٢٠٠، والقرطبي ٢٦٥/٤.

(٤) تكملة من ابن قتيبة ١١٥.

(٥) ابن قتيبة، والقرطبي ٢٦٦/٤.

(٦) ينظر البقرة ٧٢.

(٧) الفراء ٢٤٨/١، وابن قتيبة ١١٦، والطبري ١٢٢/٤، والقرطبي ٢٨٢/٤، وإملاء ما منّ به الرحمن ١٥٨/١، والبحر ١٢٠/٣.

(٨) ابن قتيبة ١١٦، والطبري ١٢٧/٤، والقرطبي ٢٩١/٤.

١٨٥ - ﴿ زُحْزِح ﴾ نُحِّيَ[١].

١٨٨ - ﴿ بمَفَازةٍ من العذابِ ﴾ أي بمنجاة منه.

١٩٦ - ﴿ تقلّب الـذين كفـروا ﴾ أي تصـرّفهم في التجـارات والأموال[٢].

١٩٨ - ﴿ نُزُلاً من عند الله ﴾ أي ثوابا ورزقاً.[٣]

٢٠٠ - ﴿ اصبروا وصابروا ورابطوا ﴾ في سبيل الله. وقيل: معناه اصبروا على المصائب، وقيـل: اصبروا على الخَمْس، ورابـطوا أعداء الله[٤].

﴿ تفلحون ﴾ أي تفوزون ببقاء الأبد.

* * *

---

(١) في الأصل (نجا) وما أثبت من ابن قتيبة ١١٦.

(٢) قال ابن قتيبة ١١٧: (أي تصرفهم في التجارات، وإصابتهم الأموال). ينـظر الطبـري ١٤٥/٤، والقرطبي ٣١٩/٤.

(٣) ابن قتيبة ١١٧ والقرطبي ٣٢١/٤.

(٤) ابن قتيبة ١١٧، والطبري ١٤٨/٤، وابن عزيز ٥٦، والقرطبي ٣٢٣/٤.



(٤)

(٩ ب) سورة النساء

قوله:

٢ - ﴿ إلى أموالِكُم ﴾ أي مع أموالكم[١].

(والحُوب) الإثم. ويقال: حَوْب وحاب[٢].

٣ - ﴿ ألاّ تُقْسِطو ﴾ ألاّ تَعدلوا: أي أن تجوروا[٣] وتميلوا.

٤ - ﴿ نِحْلَة ﴾ عن طيب نفس. وقيل: معناه عطيّة واجبة. وقيل:

(١) قال القرطبي ٥/١٠: «وقالت طائفة من المتأخرين: إن (إلى) بمعنى (على) وليس بجيد. وقال الحذّاق (إلى) على بابها، وهي تتضمن الإضافة، أي: لا تضيفوا أموالهم وتضمّوها إلى أموالكم في الأكل». وينظر ابن قتيبة ١١٨، والبحر ٣/١٦٠.

(٢) قال أبو حيان - البحر ٣/١٦١: «قرأ الجمهور بضم الحاء، والحسن بفتحها، وهي لغة بني تميم وغيرهم، وبعضُ القرّاء (حاباً) وكلها مصادر». «ينظر الفراء ١/٢٥٣، وابن قتيبة ١١٨، والقرطبي ٥/١١، والإتحاف ٢٢١.

(٣) في الأصل (ألاّ تجوروا). ينظر أبو عبيدة ١/١١٤، وابن قتيبة ١١٩.

نحلة: فريضة. وقيل: نحلة معناه [هبـة] من الله للنساء، إذ خصّهن بالأخذ من الرجال[1].

٥ - ﴿ ولا تُؤْتوا السفهاءَ ﴾ أي الجهّال، يريد النساء والصبيان[2].

٦ - ﴿ وابْتلوا ﴾ اختبروا.

و ﴿ آنَسْتُم ﴾ أي علمتم وتبينتم، وأصله أبصرتم[3].

﴿ وبِداراً ﴾ أي مُبادرة ﴿ أنْ يكبَرُوا ﴾ فيأخذوا أموالهم[4].

٩ - ﴿ قولاً سديداً ﴾ أي صواباً.

١٢ - (الكلالة) هو الرجل يموت ولا ولد له ولا والد[5].

١٦ - ﴿ فأعْرِضوا عنهما ﴾ أي لا تعيّروهما بعد الحدّ[6].

١٩ - ﴿ أنْ ترِثوا النساءَ كَرْهاً ﴾ أي قهراً، وهذا نهي عمّا كان في الجاهلية، كان الرجل إذا مات وترك ولداً من غير امرأته، ألقى الولد عليها ثوبه فيتزوّجها بذلك المهر الأول، يحبسها ليرث منها ما ورثت من أبيه[7].

---

(١) أبو عبيدة ١/١١٧، وابن قتيبة ١١٩، والطبري ٤/١٦١، وابن عزيـز ٥٧، والقرطبي ٥/٢٤.

(٢) الفراء ١/٢٥٦، وابن قتيبة ١٢٠، والطبري ٤/١٦٤، والهداية ٢١٢، والقرطبي ٥/٢٨.

(٣) ابن قتيبة ١٢٠، وابن عزيز ٥٧، والقرطبي ٥/٣٦.

(٤) قال تعالى - في أموال اليتامى: ﴿ولاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافَاً وَبِدَاراً أَنْ يكبَرُوْا﴾ قـال القرطبي ٥/٤١: «وبداراً» معناه: ومبادرة كبرهم، وهو حال البلوغ، والبـدار والمبادرة كـالقتال والمقاتلة، وهو معطوف على «إسرافاً» و«أن يكبروا» في موضع نصب بـ«بداراً» أي: لا تستغنم مال محجورك فتأكله وتقول: أبادر كبره لئلاّ يرشد ويأخذ ماله، عن ابن عباس وغيره». وينظر ابن قتيبة ١٢٠، والطبري ٤/١٧٠، وابن عزيز ٥٧، والهداية ٢١٣.

(٥) ابن قتيبة ١٢١، وابن عزيز ٥٨، والقرطبي ٥/٧٦، والمفردات كلّ ٦٥٨.

(٦) في الأصل (لا تغيروهما بعد الجدّ) ينظر ابن قتيبة ١٢٢، والقرطبي ٥/٩٠.

(٧) الفراء ١/٢٥٩، وابن قتيبة ١٢٢، والطبري ٤/٢٠٧، والقرطبي ٥/٩٤: ولباب النقول ٦٥.

٢١ - ﴿ أفْضَى بعضُكم إلى بعض ﴾ يعني المجامعة[١].

﴿ ميثاقاً غليظاً ﴾ قال ابن عباس: تزوّجهنّ على إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، ومعنى (غليظاً) أي وثيقاً[٢].

٢٣ - ﴿ وحلائلُ أبنائكم الذين من أصلابكم ﴾ أي أزواجهم[٣].

٢٤ - ﴿ كتابَ اللهِ عَلَيْكُم ﴾ أي فريضة عليكم.

﴿ غيرَ مُسافحين ﴾ أي غير زناة. و ﴿ مُحْصِنين ﴾ متزوّجين[٤].

٢٥ - ﴿ طَوْلاً ﴾ أي سعة[٥].

﴿ أخْدان ﴾ أي أصدقاء[٦].

﴿ فإذا (١٠ أ) أُحْصِنّ ﴾ قيل: تزوّجن، وقيل أسلمن. وبفتح الهمزة على معنى الإسلام[٧].

﴿ لِمَنْ خَشيَ العَنَتَ ﴾ أي الفجور، وأصله الضرّ[٨] والفساد.

---

(١) أبو عبيدة ١/١٢٠، وابن قتيبة ١٢٢، والطبري ٤/٢١٤، والقرطبي ٥/١٠٢. قال الفراء ١/٢٦٠: «الإفضاء أن يخلو بها وإن لم يجامعها».

(٢) الفراء ١/٢٦٠، وابن قتيبة ١٢٣، والقرطبي ٥/١٠٣.

(٣) أبو عبيدة ١/١٢٢، وابن قتيبة ١٢٣، وابن عزيز ٥٩، والقرطبي ٥/١١٦.

(٤) قال تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾. ينظر أبو عبيدة ١/١٢٣، وابن قتيبة ١٢٣، والقرطبي ٥/١٢٧.

(٥) أبو عبيدة ١/١٢٣، وابن قتيبة ١٢٤، والقرطبي ٥/ ١٣٦.

(٦) ابن قتيبة ١٢٤، والقرطبي ٥/١٤٣.

(٧) قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر - عن عاصم - بفتح الهمزة، وسائر السبعة بضمها. السبعة ٢٣١، والكشف ١/٣٨٥ والبحر ٣/٢٢٣. قال المؤلف في الكشف: «وحجة من ضم أنه أضاف الفعل إلى الأزواج، أو إلى الأولياء، فجرى على ما لم يسمّ فاعله... وحجّة من فتح الهمزة أنه أسند الفعل إليهنّ على معنى: فإذا أسلمن...» وقد وردت في الأصل (وبفتح الهمزة لحسن مع الإسلام).

(٨) في الأصل (الضرب) وما أثبت من ابن قتيبة ١٢٤. وينظر الطبري ٥/١٧، والمفردات - عَنت ٥٢١.

٣١ ـ ﴿ نُكَفِّرْ عنكم سيئاتكم ﴾ أي الصغائر[١].

﴿ مُدْخلاً كريماً ﴾ أي شريفاً حسنا، وهو الجنّة.

٣٣ ـ ﴿ جَعَلْنا موالي ﴾ أي أولياء، ورثة، عصبة[٢].

﴿ والذين عاقَدَتْ أَيْمانُكم ﴾ أي حالفتم[٣].

﴿ فآتوهم نصيبَهم ﴾ أي من النصر[٤] والرِّفْد والمعونة.

٣٤ ـ ﴿ بما حَفِظَ اللهُ ﴾ أي بحفظِ اللهِ إياهنّ.

﴿ نشوزَهنّ ﴾ أي بغضهنّ للزوج، وأصله الانزعاج والارتفاع[٥].

﴿ فلا تَبغوا عليهنّ سبيلاً ﴾ أي لا تجنُوا عليهنّ الذنوب[٦].

٣٦ ـ ﴿ والجارِ الجُنُب ﴾ [الغريب][٧] ﴿ والصاحبِ بالجَنْب ﴾ الرفيق في السفر، وقيل: هي الزوجة[٨]. ﴿ وابنِ السبيل ﴾ الضيف.

(والمُخْتال) ذو الخُيلاء والكِبر.

٤٢ ـ ﴿ لو تُسَوَّى بهم الأرضُ ﴾ أي يصيرون مثلها تُراباً[٩]،

---

(١) ابن قتيبة ١٢٥، والطبري ٢٩/٥، والقرطبي ١٥٨/٥، والبحر ٢٣٣/٢.

(٢) ابن قتيبة ١٢٥، وينظر القرطبي ١٦٥/٥.

(٣) كتبت الآية في المخطوطة هكذا، على قراءة غير الكوفيين ـ نافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو، وقرأ الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي ﴿عَقَدَتْ﴾. السبعة ٢٣٣، والكشف ٣٨٨/١، والبحر ٢٣٧/٣، ينظر أبو عبيدة ١٢٥/١، وابن قتيبة ١٢٦، والطبري ٣٣/٥، والقرطبي ١٦٧/٥.

(٤) في ابن قتيبة ١٢٦ (من النظر) وفي القرطبي ١٦٦/٥ «من النصرة».

(٥) أبو عبيدة ١٢٥/١، وابن قتيبة ١٢٦، وابن عزيز ٦٠، والقرطبي ١٧٠/٥.

(٦) ابن قتيبة ١٢٦، والقرطبي ١٧٣/٥.

(٧) تكملة من ابن قتيبة ١٢٦، وينظر القرطبي ١٨٣/٥.

(٨) الفراء ٢٦٧/١، وابن قتيبة ١٢٧، والقرطبي ١٨٨/٥.

(٩) الفراء ٢٦٩/١، وابن قتيبة ١٢٧، والقرطبي ١٩٨/٥.

وتصديقه قوله تعالى: ﴿ ويقولُ الكافرُ يا ليتني كنت تراباً ﴾ [النبأ ٤٠].

﴿ ولا يَكتمونَ الله حديثاً ﴾ هذا حين سُئلوا فأنكروا، فشهدت عليهم الجوارح[١].

٤٣ - و ﴿ لا تقربوا الصلاةَ ﴾ أي موضعها، يعنى المساجد، وقيل: معناه لا تُصَلُّوا وأنتم سُكارى، وهذا قبل تحريم الخمر. وقيل: سُكارى من النوم[٢].

﴿ ولا جُنُبا ﴾ أي لا تقربوا المساجدَ وأنتم جُنُب، إلاّ أن تكونوا مسافرين لا تجدون الماء، فتيمّموا[٣].

و ﴿ الغائط ﴾ الحدث، وأصله المطمئن من الأرض لتستقرّوا به، فكثر (١٠ ب) فسمّوا به الحدث[٤].

(والجبت والطاغوتِ) هما كلّ معبودٍ من دون الله من الشيطان أو الحجر، أو غيره، وقيل: هما هنا رجلان: وهما حُييّ بن أخطب وكعب بن الأشرف، صدقوهما وأطاعوهما. وقوله: ﴿ في سبيلِ الطاغوت ﴾ [النساء ٦٧] يعني الشيطان[٥].

٥٣ - (النقير) النقطة في ظهر النواة[٦]، و (الفتيل)[٧] الخيط

---

(١) ابن قتيبة ١٢٧، والطبري ٥/٦١، والقرطبي ٥/١٩٩.

(٢) ابن قتيبة ١٢٧، والطبري ٥/٦١، وينظر تفصيل ذلك وآراء العلماء في القرطبي ٥/٢٠٠، والبحر ٣/٢٥٥.

(٣) ابن قتيبة ١٢٧، والقرطبي ٥/٢٠٤.

(٤) ابن قتيبة ١٢٧، والطبري ٥/٦٥، والهداية ٢٣٧، والقرطبي ٥/٢٢٠، والصحاح غوط.

(٥) الفراء ١/٢٧٣، وأبو عبيدة ١/١٢٩، وابن قتيبة ١٢٨، والطبري ٥/٨٣، ٨٤، والقرطبي ٥/٢٤٨، والبحر ٣/٢٧١، ولباب النقول ٧٠.

(٦) الفراء ١/٢٧٣، وابن قتيبة ١٢٩، والطبري ٥/٨٦.

(٧) ورد اللفظ في الآيات ٤٩، ٧٧ سورة النساء، ٧١ سورة الإسراء. ينظر ابن قتيبة ١٢٩، والقرطبي ٥/٢٤٨، والمفردات - فتل ٥٥٩، والصحاح - فتل.

في بطن النواة. وقيل: ما يُفتل من الوَسَخ بين الأصابع إذا فُتلت. و (القِطْمِير)[1] التي على النواة.

٥٤ - ﴿ أم يَحْسُدون النّاسَ ﴾ يعني النبي ﷺ على ما أحلّ الله له من النساء.

﴿ وآتَيْناهُم مُلْكاً عظيماً ﴾ يعني داود ﷺ، كانت له مائة امرأة، وسليمان ﷺ كانت [له] سبعمائة امرأة، وثلثمائة سريّة[2].

٥٩ - ﴿ وأُولي الأمر منكم ﴾ يعني الأمراء الـذين كان يبعثهم[3] رسول الله ﷺ على الجيوش[4]. ﴿ فرُدُّوه إلى اللهِ والرّسولِ ﴾ إلى كتاب الله، وإلى سنة رسول الله ﷺ.

٦٥ - ﴿ حَرَجاً ممّا قضيت ﴾ أي شكّاً ولا ضيقاً من قضائك. وأصل الحرج: الضيق[5].

٧١ - ﴿ ثُباتٍ ﴾ أي جماعات [الواحدة] ثُبة[6].

٧٨ - (البروج) الحصون. و(المشيدة) المطوّلة[7].

﴿ وإنْ تُصِبْهم حسنةٌ ﴾ أي خصب. و﴿ سيئة ﴾ قحط[8].

---

(١) في الآية ١٣ سورة فاطر. ابن قتيبة ١٢٩، والقرطبي ٣٣٦/١٤، والمفردات - قطمر ٦١٦. والصحاح - قطمر.

(٢) ينظر الفراء ٢٧٥/١، وابن قتيبة ١٢٩، والطبري ٨٨/٥، والقرطبي ٢٥١/٥، والبحر ٢٧٣/٣.

(٣) في الأصل (يبعثهم الله رسول الله...).

(٤) ابن قتيبة ١٣٠، والطبري ٩٣/٥، والقرطبي ٢٥٩/٥.

(٥) أبو عبيدة ١٣١/١، وابن قتيبة ١٣٠، والقرطبي ٢٦٩/٥، والبحر ٢٨٤/٣.

(٦) أبو عبيدة ١٣٢/١، وابن قتيبة ١٣٠، والطبري ١٠٤/٥، والقرطبي ٢٧٤/٥.

(٧) في الأصل (المطلولة) وما أثبت من أبي عبيدة ١٣٢/١، وابن قتيبة ١٣٠، وينظر القرطبي ٣٨٣/٥، والبحر ٢٩٩/٣.

(٨) ابن قتيبة ١٣٠، والطبري ١١٠/٥، والقرطبي ٢٨٤/٥.

﴿ يقولوا هذه من عندِك ﴾ أي بشُؤْمِك.

٨٠ - ﴿ حَفيظاً ﴾ أي محاسباً.

٨١ - ﴿ ويقولون طاعة ﴾ أي بحضرتك ، فإذا خرجوا قدّروا (١١ أ) ليلاً غير الذي يقولون نهاراً[١].

٨٥ - ﴿ مُقِيتاً ﴾ أي مقتدراً .

٨٨ - ﴿ أَرْكَسَهم ﴾ نَكَسهم وردّهم في كفرهم. وفي قراءة عبد الله (رَكَسَهم) وهي لغة[٢].

٩٠ - ﴿ يَصلون إلى قومٍ ﴾ أي يتّصلون بهم، أي ينتسبون[٣].

و ﴿ حَصِرت صُدُورُهم ﴾ أي ضاقت[٤].

﴿ السَّلَم ﴾[٥] الاستسلام.

١٠٠ - (والمراغم) والمهاجر سواء[٦] .

١٠٣ - ﴿ كتاباً مَوْقُوتاً ﴾ أي فرضاً مُوَقّتاً، أي لها أوقات.

---

(١) الفراء ١/٢٧٨ وابن قتيبة ١٣١ ، والطبري ٥/١١٢، والقرطبي ٥/٢٨٨.

(٢) الفراء ١/٢٨١، وأبو عبيدة ١/١٣٦، وابن قتيبة ١٣٣، والطبري ٥/١٢١، والقرطبي ٥/٣٠٧، والبحر ٣/٣١٣. وقراءة عبد الله بن مسعود، وكذلك أبّي (رَكَسَهم)؛ وقرىء (ركّسهم) كما في البحر.

(٣) في الأصل (ينسون). ينظر الفراء ١/٢٨١، وابن قتيبة ١٣٣، والهداية ٢٥٢، والقرطبي ٥/٣٠٨.

(٤) الفراء ١/٢٨٢، وابن قتيبة ١٣٤، والقرطبي ٥/٣٠٩.

(٥) وردت في الأصل﴿السَّلام﴾ قراءة عاصم والكسائي وابن كثير وأبي عمرو، وقرأ نافع وحمزة وابن عامر﴿السَّلَم﴾. قال القرطبي ٥/٣٣٨ «واختار أبو عبيد القاسم بن سلاّم (السَّلام)، وخالفه أهل النظر فقالوا: ﴿السَّلَم﴾ ههنا أشبه لأنه بمعنى الانقياد والتسليم» وفي ابن قتيبة ١٣٤﴿السَّلَم﴾. ينظر السبعة ٢٣٦، والكشف ١/٣٩٥، والبحر ٣/٣٢٨.

(٦) في الأصل زيادة (وكذلك المراغم والمهاجر سواء). ينظر أبو عبيدة ١/١٣٨، وابن قتيبة ١٣٤، والقرطبي ٥/٣٤٧.

١٠٤ ـ ﴿ ولا تَهِنوا ﴾ أي ولا تَضْعُفوا.

١١٧ ـ ﴿ إلّا إناثاً ﴾ يعني اللات والعزّى ومناة[١].

١١٩ ـ ﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام ﴾ أي يقطعونها ويشقّونها[٢].

﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خلقَ الله ﴾ أي دين [الله]، وقيل: يغيّرونه بالخصاء وقطع الآذان ونحوه[٣].

١٣٥ ـ ﴿ وإنْ تَلْوُوا ﴾ من اللَّيّ في الشهادة، والميل إلى أحد الخصمين[٤].

١٤١ ـ و ﴿ نَسْتَحْوِذْ ﴾ نغلب[٥].

١٥٧ ـ ﴿ وما قَتلوه يقينا ﴾ قيل: ما قتلوه بمعنى ما حقّقوا العلم به[٦]. ﴿ يقينا ﴾ نعت لمصدر محذوف، تقديره: ما حقّقوه تحقيقاً يقيناً[٧].

١٧١ ـ ﴿ لا تَغْلُوا ﴾ أي لا تُفرّطوا[٨].

---

(١) الفراء ١/٢٨٨، وابن قتيبة ١٣٥، وابن عزيز ٦٤، والقرطبي ٥/٣٨٧.

(٢) أبو عبيدة ١/١٤٠، وابن قتيبة ١٣٦، والطبري ٥/١٨٢، والقرطبي ٥/٣٨٩.

(٣) ابن قتيبة ١٣٦، والطبري ٥/١٨٣، والقرطبي ٥/٣٨٩.

(٤) ابن قتيبة ١٣٦، والكشف ١/٤٠٠، والقرطبي ٥/٤١٣.

(٥) أبو عبيدة ١/١٤١، وابن قتيبة ١٣٦، والقرطبي ٥/٤١٩، والمفردات ـ حوذ، ١٩١.

(٦) قال الطبري ٦/١٢ «وهذا كقول الرجل للرجل: ما قتلت هذا الأمر علماً، وما قتلته يقيناً. إذ تكَلّم بالظن على غير يقين علم، فالهاء في قوله ﴿وما قتلوه﴾ عائدة على (الظن). وفي إملاء ما من به الرَّحمٰن ١/٢٠١ «الهاء ضمير (عيسى)، وقيل: ضمير العلم». وينظر القرطبي ٦/١٠.

(٧) قال المؤلف في المشكل ١/٢١١: «فيه تقديران: قيل: قال الله هذا قولاً يقيناً. وقيل: وما علموه علماً يقيناً» وفي الإملاء ١/٢٠١ (يقيناً) صفه مصدر محذوف: أي قتلاً يقيناً، أو علماً يقيناً. ويجوز أن يكون مصدراً من غير لفظ الفعل، بل من معناه، لأنه معنى (ما قتلوه) ما عملوا، وقيل: التقدير تيقّنوا ذلك يقيناً» وينظر الفراء ١/٢٩٤. والهداية ٢٨٤.

(٨) ابن قتيبة ١٣٧، والقرطبي ٦/٢١.

١٧٢ - ﴿ لن يَسْتَنْكِفَ ﴾ أي لن يأنف[١].

١٧٦ - ﴿ أنْ[٢] تَضِلُّوا ﴾ لئلّا تضلّوا[٣].

* * *

(١) أبو عبيدة ١/١٤٤، وابن قتيبة ١٣٧ والقرطبي ٦/٢٦.

(٢) في الأصل (أي).

(٣) قال المؤلف ـ مشكل إعراب القرآن ١/٢١٦ «(أن) في موضوع نصب بـ (يبيّن) معناه: يبيّن الله لكم الضلال لتجتنبوه. وقيل (لا) مقدرة محذوفة من الكلام، تقديره: يبين الله لكم لئلّا تضلوا. وقيل: معناه كراهة أن تضلوا، فهي مفعول من أجله. وينظر القرطبي ٦/٢٩، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٠٥.

(٥)

سورة المائدة

١ ـ (العُقود) العهود.

٢ ـ ﴿ ولا آمّين ﴾ أي عامدين ، والواحد آمٌّ، وأصله آمِمٌ[1].

﴿ ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قومٍ ﴾ أي بغض قوم، أي لا يحمِلنّكم بغضهم على العدوان[2].

٣ ـ ﴿ والمُنْخَنِقة ﴾ التي تنخنق بحبل.

﴿ والمَوْقوذة ﴾ التي تُضرب بعود أو حجر حتى تشرف على الموت .

﴿ والمتردّية ﴾ الواقعة من جبل أو حائط (١١ ب) أو في بئر.

﴿ والنَّطيحة ﴾ التي تنطحها شاة أخرى، وهي «فعيلة» بمعنى

---

(١) أبو عبيدة ١/١٤٦، وابن قتيبة ١٣٩.

(٢) الفراء ١/٢٩٩، وأبو عبيدة ١/١٤٧، وابن قتيبة ١٣٩، والقرطبي ٦/٤٤.

«مفعـولة»[1]، ويجوز أن تكون هي الناطحة، نـطحت غيرهـا فماتت، فتكون النطيحة بمعنى الناطحة[2].

﴿ وما أكل السَّبُع ﴾ أي افترسه فأكل بعضه، فكلّ هذا حرام إذا مات حتف أنفه، وكذلك هو حرام عند أهل المدينة، وإن أُدرك حياً بحياة لا يُرْجَى دوامها. ثم قال تعالى: ﴿ إلاّ ما ذكّيتم ﴾ أي أدركتم ذكاته من هذا، وفيه روح، ويرجى حياته لو ترك، هذا مذهب مالك رحمه الله - فكلوه[3].

﴿ وما ذُبح على النُّصُب ﴾ هو ما ذُبح عند صنم أو حجر، كانوا يـذبحـون عنـده[4] و (والأزلام) الـقِـداح. و (الاستقسـام) بهـا [أن يُضرب][5] ثم يعمل بما يخرج فيها من أمر أو نهي.

(والمخمصة) المجاعة.

﴿ غيرَ مُتَجانفٍ ﴾ أي منحرف مائل[6].

٤ - ﴿ الجَوارح ﴾ كلاب الصيد، وأصل الاجتراح الاكتساب.

﴿ مُكَلِّبين ﴾ أصحاب كلاب[7].

١٢ - (والنقيب) الكفيل على القوم[8].

---

(١) ينظر الفراء ٣٠١/١، وأبو عبيدة ١٥١/١، وابن قتيبة ١٤٠، والطبـري ٤٤/٦، ٤٥، والقرطبي ٤٨/٦، ٤٩.

(٢) قال الطبري ٤٥/٦: «كأنّه عني: وحرّمت عليكم الناطحة التي تموت من نطاحها». وقال القرطبي ٤٩/٦: «وتأوّل قوم النطيحة بمعنى الناطحة، لأن الشاتين قد تتناطحان فتموتان».

(٣) الطبري ٤٧/٦، والهداية ٢٩٤، والقرطبي ٥٣/٦.

(٤) ابن قتيبة ١٤٠، والطبري ٥٧/٦.

(٥) تكملة من ابن قتيبة ١٤١. وينظر أبو عبيدة ١٥٢/١، والقرطبي ٥٨/٦.

(٦) أبو عبيدة ١٥٣/١، وابن قتيبة ١٤١.

(٧) الفراء ٣٠٢/١، وأبو عبيدة ١٥٤/١، والطبري ٥٨/٦، والقرطبي ٦٦/٦.

(٨) أبو عبيدة ١٥٦/١، وابن قتيبة ١٤١، والقرطبي ١١٢/٦.

﴿ وعَزَّرْتُموهم ﴾ أي عظمتموهم[1].

و ﴿ سواءَ السبيل ﴾ قصده ووسطه[2].

١٣ ـ (والقاسية والقَسِيّة)[3] اليابسة.

﴿ ونَسُوا حَظّاً ﴾ أي تركوا نصيباً مما أمروا به.

و(الخائنة) الخيانة[4].

٢٦ ـ ﴿ فلا تأسَ ﴾ لا تحزن.

٢٩ ـ ﴿ تبوء بإثمي ﴾ أي تنقلب وتنصرف بهما[5].

٣٠ ـ ﴿ فَطَوَّعَت له ﴾ أي انقادت وسوّغت له ذلك[6].

٣٥ ـ ﴿ الوَسيلة ﴾ القُربة والزُلفى.

٣٨ ـ ﴿ نَكالاً ﴾ عظة.

٤٢ ـ (والسُّحْت) الرُّشا في الأحكام[7].

(١٢ أ) ٤٤ ـ ﴿ بما اسْتُحْفِظوا ﴾ أي استُودعوا.

٤٥ ـ ﴿ فهو كفّارةٌ له ﴾ أي للجارح، والهاء عائدة على الجارح، وقيل: الهاء تعود على المجروح، وقيل: تعود على وليّ المقتول[8].

---

(١) ابن قتيبة ١٤١، والقرطبي ١١٤/٦، والمفردات ـ عزر ٤٩٩.

(٢) أبو عبيدة ١٥٧/١، وابن قتيبة ١٤١، والقرطبي ١١٤/٦.

(٣) قرأ الكسائي وحمزة «قَسِيَّة» وسائر السبعة «قاسية». السبعة ٢٤٣، والكشف ٤٠٧/١، والقرطبي ١١٥/٦، والبحر ٤٤٥/٣.

(٤) أبو عبيدة ١٥٨/١، وابن قتيبة ١٤٢، والقرطبي ١١٦/٦.

(٥) أبو عبيدة ١٦١/١، وابن قتيبة ١٤٢، والطبري ١٢٤/٦، والقرطبي ١٣٧/٦.

(٦) أبو عبيدة ١٦٢/١، وابن قتيبة ١٤٢، والقرطبي ١٣٨/٦.

(٧) أبو عبيدة ١٦٦/١، وابن قتيبة ١٤٣ والهداية ٣١٦، والقرطبي ١٨٣/٦، والمفردات ـ سحت ٣٣٠.

(٨) قال تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَٱلْأَنْفَ بِٱلْأَنْفِ وَٱلْأُذُنَ

٤٨ - ﴿ ومُهَيْمِناً ﴾ أي أمينا[١].

﴿ شِرْعةً ﴾ مثل شريعة، ﴿ ومنهاجاً ﴾ طريقاً واضحاً[٢].

٥٢ - ﴿ يُسارعون فيهم ﴾ أي في رضاهم.

٦٦ - ﴿ لأكَلوا من فوقهم ومنْ تحتِ أَرْجُلِهم ﴾ أي من مطر السماء ونبات الأرض[٣].

٦٧ - ﴿ يَعْصِمُك من الناس ﴾ أي يمنعك[٤].

٧٥ - ﴿ أَنَّى يُؤْفَكون ﴾ أي من أين[٥] ينصرفون عن الحق ويعدلون. ويقال: أرض مأفوكة: إذا حُرمت المطر والنبات[٦].

٩٠ - ﴿ والمَيْسر ﴾ القمار، وهو الضرب بالقداح[٧].

﴿ والأنصاب ﴾ حجارة كانوا يعبدونها.

﴿ والأزلام ﴾ القداح[٨].

= بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهو كَفَّارَةٌ لَهُ... ﴾ قال القرطبي ٢٠٨/٦ «أي تصدَّق بالقصاص فعفا فهو كفارة له، أي لذلك المتصدّق. وقيل: هو كفارة للجارح فلا يؤاخذ بجنايته في الآخرة لأنه يقوم مقام أخذ الحق منه، وأجر المتصدّق عليه... والأول أظهر لأن العائد فيه يرجع إلى مذكور وهو (من)، وينظر ابن قتيبة ١٤٤، والطبري ١٦٨/٦، والبحر ٤٩٧/٣.

(١) ابن قتيبة ١٤٤، وابن عزيز ٧٤، والهداية ٣٢١، والقرطبي ٢١١/٦، والبحر ٥٠٢/٣.

(٢) أبو عبيدة ١٦٨/١، وابن قتيبة ١٤٤، والطبري ١٧٤/٦، وابن عزيز ٧٤، والقرطبي ٢١١/٦.

(٣) ابن قتيبة ١٤٤، والقرطبي ٢٤١/٦.

(٤) ينظر آل عمران ١٠١.

(٥) قال القرطبي ٢٥١/٦، أي: كيف يصرفون. وفي الصحاح - باب الألف الليّنة ٢٥٤٥/٦ «أنّى معناه: أين، وقد تكون بمعنى كيف». وينظر المفردات - أنى ٣٥.

(٦) أبو عبيدة ١٧٤/١، وابن قتيبة ١٤٥، والقرطبي ٢٥١/٦.

(٧) وردت في الأصل بعد (والأنصاب) ورتّبت موافقة لترتيب الآية.

(٨) ابن قتيبة ١٤٥، ١٤٦، والقرطبي ٢٨٦/٦.

(والـرِجْس) أصله النتن[1].

٩٣ ـ ﴿ فيما طَعِموا ﴾ أي ما شربوا من الخمر قبل التحريم، يقال: لم أطعم خبزاً ولا ماءً ولا نَوْماً[3]، قال الشاعر:

فـإنْ شِئْتِ حَرَّمْتُ النِّسـاءَ سِواكُمُ وإنْ شئتِ لم أُطْعَم نُقاخاً ولا برداً[4]

النُّقاخ : الماء، والبرد: النوم.

٩٥ ـ و ﴿ النَّعَم ﴾ الإبل، وقد تكون الغنم والبقر، والغالب عليها الإبل[5].

٩٦ ـ ﴿ صَيْدُ البحر ﴾ ما صيد منه. ﴿ وطعامُه ﴾ ما نضب عنه الماء وصادفه وهو حي أو ميّت[6].

﴿ متاعاً لكم ﴾ أي منفعة لكم.

١٠٣ ـ (البحيرة) الناقة إذا نُتِجت هي خمسة أبطن ، والخامس ذكر، نحـروه، فأكلته الرجال والنساء، فإن كان الخامس أنثى شقّوا آذانها (١٢ ب) وكان لحمها ولبنها على النساء خاصّة، فإذا ماتت حلّت لهن[7].

---

(١) ابن قتيبة ١٤٦، والقرطبي ٢٨٨/٦، والمفردات ـ رجس ٢٧٤.

(٢) في الأصل (فيما أطعموا).

(٣) ابن قتيبة ١٤٦، والقرطبي ٢٩٦/٦، والبحر ١٦/٤.

(٤) البيت في ابن قتيبة ١٤٦ غير منسوب، وهو للعَرْجي كما في الصحاح واللسان ـ نقخ، وبرد. وهو في ديوان العرجي ١٠٩. ويروى (أحرمت) مكان (حرّمت).

(٥) وردت هذه الآية في الأصل بعد التالية لها. ينظر أبو عبيدة ١٧٥/١، وابن قتيبة ١٤٦، والمفردات ـ نعم ٧٦١.

(٦) الفراء ٣٢١/١، والقرطبي ٣١٩/٦، والبحر ٢٣/٤.

(٧) ينظر الفراء ٣٢٢/١، وأبو عبيدة ١٧٧/١، وابن قتيبة ١٤٧، والطبري ٥٧/٧، وابن عزيز ٧٦، والقرطبي ٣٣٦/٦، والبحر ٢٨/٤.

٦ ـ ٢٢٥
حرمت على النساء

و(السائبة) البعير يسيّب بنذر يكون على الرجل من مرض أو خوف أو غيره[1].

و (الوصيلة) هي من الغنم، كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا: فإن كان السابع ذكراً ذُبح فأكل لحمه الرجال والنساء، وإن كان أنثى تركت في الغنم، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها، فلم تذبح لمكانها، وكان لحومها حراماً على النساء، ولبن الأنثى حراماً على النساء، فإن مات منها شيء أكله الرجال والنساء[2].

و(الحامي) الفحل، إذ ركب ولد ولده، ويقال: إذا نتج من صلبه عشرة أبطن قالوا: قد حمى ظهره، فلا يركب ولا يمنع من كلأ ولا ماء[2].

فهذه أديان وشرائع اخترعوها، لم يأذن لهم الله بها[3].

١٠٧ - ﴿ فإن عُثر ﴾ أي ظهر.

﴿ الأَوْليان ﴾ الوليّان[4].

١١٠ - ﴿ أيّدتك بروح القُدُس ﴾ أي قوّيتك وأعنتك. وروح القُدُس: جبريل عليه السلام والقدس: الطهر[5].

---

(١) ينظر الفراء ١/٣٢٢، وأبو عبيدة ١/١٧٧، وابن قتيبة ١٤٧، والطبري ٧/٥٩، والهداية ٣٤٢، والقرطبي ٦/٣٣٦، والبحر ٤/٢٩. وبين العلماء اختلاف في تفسير معنى هذه العادات.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) في الأصل (لم يأذن لهم الله بها بذلك فيها).

(٤) ابن قتيبة ١٤٨. قال الزمخشري ١/٦٥١: «الأحقّان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما». و(الأوليان) كما في أبي عبيدة ١/١٨١ «واحدها الأولى». وقال المؤلف في الكشف ١/٤٢٠: «وحجّة من قرأ﴿الأوليان﴾ أنه جعله تثنية أولى بالشهادة على الميت، وقيل: معناه: أولى بالميت من غيره. وينظر قراءات الآية وتوجيهاتها في الكشف،والهداية ٣٤٦، وزاد المسير ٢/٤٥٠، والقرطبي ٦/٣٥٨، والبحر ٤/٤٥.

(٥) القرطبي ٦/٣٦٣، والمفردات - قدس ٥٩٨.

﴿ وكَهْلاً ﴾ ابن ثلاثين سنة[1].

﴿ وإذْ عَلَّمْتُكَ الكتابَ ﴾ أي الخطّ، ﴿ والحكمةَ ﴾ أي الفقه[2].

١١١ - ﴿ أوحيت إلى الحواريّين ﴾ أي قذفت في قلوبهم[3].

* * *

(١) ينظر ابن قتيبة ١٤٨، والقرطبي ٩١/٤، وشرح كفاية المتحفظ لابن الطيب الفاسي ٢٢٢.

(٢) ابن قتيبة ١٤٨ والقرطبي ٩٣/٤ والمفردات - حكم ١٨٢. قال الطبري ٨٣/٧: «الحكمة: الفهم بمعاني الكتاب الذي أنزلته إليك، وهو الإنجيل».

(٣) سيأتي شرح معنى (الحواريين) في سورة الصف ١٤.

(٦)

سورة الأنعام

٢ - ﴿ تَمْتَرون ﴾ تَشُكّون .

٦ - (والقَـرْن) ثمانون سنة ، وقيل: ثلاثون سنة[1].

﴿ مِدْراراً ﴾ غزيراً[2].

١٢ - ﴿ كَتَبَ على نفسه الرحمةَ ﴾ أي أَوجبها .

٢٣ - ﴿ لم تَكُنْ فِتْنَتُهم ﴾ أي مقالتهم. (١٣ أ) وقيل معذرتهم[3].

٢٥ - (والوَقْرْ) الصَّمَم. و (الوِقْر) بالكسر: الحمل على الظهر[4].

---

(١) نقل القرطبي ٣٩١/٦ أقوالاً في معنى (القرن) أرجحها أنه مائة سنة. ينظر أبو عبيدة ١٨٤/١، وابن قتيبة ١٥٠، والبحر ٦٥/٤.

(٢) وعن ابن عباس «يعني متتابعاً بلغة هذيل» اللغات ٢٤.

(٣) وردت هذه الآية في الأصل بعد التالية لها. ينظر ابن قتيبة ١٥٢، والقرطبي ٤٠١/٦.

(٤) ابن قتيبة ١٥٢، والطبري ١٠٨/٧. وفي القرطبي ٤٠٤/٦، والبحر ٩٧/٤ أن طلحة بن

٢٦ - ﴿ وهُمْ يَنْهَون عنه ﴾ أي عن محمد ﷺ. ﴿ ويَنْأَوْن عنه ﴾ أي يبعدون عنه، يعني أبا طالب عم النبي ﷺ؛ كان يمنع من أذى النبي ﷺ، ويمتنع من الإيمان به[١].

٣٣ - ﴿ لا يُكَذِّبونك ﴾ أي: لا ينسبونك إلى الكذب، ومن خفّف فمعناه: لا يجدونك كاذباً[٢].

٣٥ - ﴿ نَفَقاً ﴾ أي مَدْخلاً، وهو السَّرَب.

﴿ أو سُلَّما ﴾ أي مصعداً.[٣]

٤٥ - ﴿ فقُطع دابرُ القوم الذين ظلموا ﴾ أي آخرهم. والمعنى: استؤصلوا فلم يبق منهم أحد.

٥٣ - ﴿ وكذلك فَتَنَّا ﴾ أي ابتلينا[٤].

٥٥ - ﴿نُفَصِّل الآيات﴾ أي نأتي بها متفرقة.

٦٠ - ﴿ جَرَحْتُم بالنهارِ ﴾ أي كَسَبتم[٥].

﴿ ثُمّ يبعثكم فيه ﴾ أي النهار، من نومكم.

٦٧ - ﴿لكلِّ نبأٍ مُسْتَقَرٌّ﴾ أي غاية[٦].

مصرّف قرأ (وِقراً) بالكسر، قال أبو حيان: «كأنّه ذهب إلى أن آذانهم وقرت بالصمم كما توقر الدابة من الحمل». وينظر الصحاح واللسان - وقر.

(١) ابن قتيبة ١٥٢، والطبري ١٠٩/٦، والقرطبي ٤٠٥/٦، والبحر ٩٩/٤، ولباب النقول ١٠٠.

(٢) قرأ نافع والكسائي بالتخفيف، وسائر السبعة بالتشديد. السبعة ٢٥٧، والكشف ٤٣٠/١. وينظر توجيه كل من القراءتين في الكشف، والفراء ٣٣١/١، والطبري ١١٥/٦، والقرطبي ٤١٦/٦، والبحر ١١١/٤.

(٣) أبو عبيدة ١٩٠/١، وابن قتيبة ١٥٣، والقرطبي ٤١٧/٦.

(٤) جاءت هذه الآية قبل الآية التالية لها، في الأصل - ورتّبت.

(٥) أبو عبيدة ١٩٤/١، وابن قتيبة ١٥٤، والطبري ١٣٧/٧، والمفردات - جرح ١٢٤.

(٦) ابن قتيبة ١٥٥، والقرطبي ١١/٧.

٦٨ - ﴿ يَخوضون في آياتنا ﴾ بالاستهزاء[١].

٧٠ - ﴿ أن تُبْسَلَ نَفْسٌ ﴾ تسلم للهلكة .

﴿ أُبْسلوا ﴾ أي أُسلموا وارتُهنوا[٢].

٧١ - و ﴿ استهوته ﴾ أي هَوَت به وذهبت[٣].

٧٦ - ﴿ فلّما جَنّ عليه الليلُ ﴾ أي أظلم[٤].

٧٧ - ﴿ بازِغاً ﴾ أي طالعاً .

٧٨ - ﴿ أَفَلَتْ ﴾ غابت .

٨٢ - ﴿ ولم يَلْبِسوا إيمانَهم بظُلْم ﴾ أي لم يخلطوه بشرك[٥].

٩١ - ﴿ وما قَدروا الله حقَّ قدره ﴾ أي ما عرفوه حق معرفته، ولا وصفوه حقّ صفته[٦].

٩٣ - ﴿ الهُون ﴾ أي الهوان .

٩٤ - ﴿ خوَّلْناكُم ﴾ أي ملّكْناكم[٧].

﴿ أنّهم فيكم شركاء ﴾ أي في خلقكم شركاء[٨].

---

(١) ابن قتيبة ١٥٥، والقرطبي ١٢/٧ .

(٢) ابن قتيبة ١٥٥، والقرطبي ١٦/٧ . وورد في الأصل تفسير قوله تعالى ﴿أبسلوا﴾ بعد تفسير قوله تعالى : ﴿استهوته﴾.

(٣) ابن قتيبة ١٥٥، والقرطبي ١٨/٧ .

(٤) الفراء ٣٤١/١، وأبو عبيدة ١٩٨/١، وابن قتيبة ١٥٦ .

(٥) ابن قتيبة ١٥٦، والطبري ١٦٧/٧، والقرطبي ٣٠/٧ .

(٦) الفراء ٣٤٣/١، وأبو عبيدة ٢٠٠/١، وابن قتيبة ١٥٦، والطبري ١٧٦/٧، والقرطبي ٣٧/٧، والبحر ١٧٧/٤ .

(٧) ابن قتيبة ١٥٧، والقرطبي ٤٣/٧، والمفردات - خول ٢٣٠ .

(٨) قال ابن قتيبة ١٥٧ «أي زعمتم أنهم لي في خلقكم شركاء».

٩٦ - (الحُسْبان) والحِساب واحد[١].

٩٨ - (١٣ ب) ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ أي في الصلب، ﴿ ومُسْتَوْدَع ﴾ أي في الرَّحم[٢].

٩٩ - (القِنْوان) عذوق النخل، واحدها قنو، جمع على لفظ تثنينه، ومثله صنوان[٣].

﴿ويَنْعه﴾ إدراكه. يقال: يَنَعَت وأينعت، وهو اليَنْع واليُنْع[٤].

١٠٠ - ﴿ وجَعلوا لله شركاءَ الجنَّ ﴾ يعنى من زعم من الزنادقة أن إبليس يخلق الشرّ، والله يخلق الخير[٥].

﴿ وخَرقوا ﴾ أي اختلقوا.

١٠٥ - ﴿ وليقولوا دَرَسْتَ ﴾ الكتب، ودارَسْته أهل الكتاب. ودَرَسَتْ: امّحت[٦].

---

(١) قال أبو عبيدة ٢٠١/١ «وهو جمع حساب، فخرج مخرج شهاب والجمع شُهبان». ونقل القرطبي ٤٥/٧ عن الأخفش مثله. وعن يعقوب: الحُسبان مصدر حَسَبْت الشيء، والحِساب الاسم. وينظر ابن قتيبة ١٥٧، والمفردات - حسب ١٦٧، واللسان - حسب.

(٢) قال القرطبي ٤٦/٧ «وأكثر أهل التفسير يقولون: المستقرّ: ما كان في الرحم، والمستودع: ما كان في الصلب» وهناك أقوال أخر في القرطبي، والفراء ٣٤٧/١ وأبي عبيدة ٢٠١/١، وابن قتيبة ١٥٧، والطبري ١٩٠/٧، والبحر ١٨٨/٤.

(٣) القنو بضم القاف وكسرها، والقنوان بضم القاف وكسرها وفتحها. الدرر المبثثة ١٧٠. وقراءة الجمهور بكسر القاف، وقُرىء بفتحها وضمها - البحر ١٨٩/٤. ينظر أبو عبيدة ٢٠٢/١، وابن قتيبة ١٥٧، والقرطبي ٤٨/٧.

(٤) قرأ الجمهور ﴿ويَنْعه﴾ وقُرىء (ويُنْعه): القرطبي ٥٠/٧، والبحر ١٩١/٤. ينظر الفراء ٣٤٨/١، وابن قتيبة ١٥٧.

(٥) ابن قتيبة ١٥٧، والطبري ١٩٧/٧، والقرطبي ٥٣/٧.

(٦) قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي ﴿دَرَسْتَ﴾، وأبو عمرو وابن كثير ﴿دارَسْتَ﴾، وابن عامر ﴿دَرَسَتْ﴾. السبعة ٢٦٤، والكشف ٤٤٣/١. وفيها قراءات أخر غير السبعية. ينظر في معاني القراءات وتوجيهاتها: الفراء ٣٤٩/١، وأبو عبيدة ٢٠٣/١، وابن قتيبة ١٥٧، والطبري ٢٠٤/٧. والقرطبي ٥٨/٧، والبحر ١٩٧/٤، والمحتسب ٢٢٥/١، والشواذ ٤٠.

١١١ - ﴿ قُبُلا ﴾ جماعة قبيل، أي أصناف. ومن قرأ ﴿ قِبَلا ﴾ بكسر القاف، فمعناه مُعاينة[(١)].

١١٢ - ﴿ زُخْرُفَ القَوْلِ ﴾ ما مُوِّه منه وزُيِّن ، أصله الذهب[(٢)].

١١٣ - ﴿ ولِيَقْتَرِفوا ﴾ أي يكتسبوا ويَدَّعوا .

١١٦ - ﴿ يخرُصون ﴾ يحدسون ، أي يكذبون.

١٢٠ - ﴿ ظاهرَ الإثم ﴾ الصديقة يتّخذها الرجل للزّنا، ويأتيها علانية. ﴿ وباطنه ﴾ الزّنا في السرّ .[(٣)]

١٢٢ - ﴿ أَوَ مَنْ كان مَيْتاً فأحْيَيْناه ﴾ أي كافراً فهديناه[(٤)].

١٢٤ - ﴿ صَغار ﴾ ذلّة .

١٢٥ - ﴿ يَشْرَح صدرَه ﴾ أي يفسحه[(٥)].

(الحرج) الضِّيق.

١٢٨ - ﴿ قد اسْتَكْثَرْتُم من الإنْس ﴾ أي أضللتم[(٦)] كثيراً منهم[(٧)].

﴿ اسْتَمْتَعَ بعضنا ببعض ﴾ أي أخذ كلّ منّا من كلّ نصيباً[(٨)].

١٣٥ - ﴿ مكانتكم ﴾ أي موضعكم.

---

(١) قراءة نافع وابن عامر ﴿قِبَلا﴾ والباقون ﴿قُبُلا﴾ السبعة ٢٦٦، والكشف ١/٤٤٦، ينظر الفراء ١/٣٥٠، وأبو عبيدة ١/٢٠٤، وابن قتيبة ١٥٨، والطبري ٨/٣، والقرطبي ٧/٦٦، والبحر ٤/٢٠٥.

(٢) أبو عبيدة ١/٢٠٥، وابن قتيبة ١٥٨، والقرطبي ٧/٦٧.

(٣) الفراء ١/٣٥٢، وابن قتيبة ١٥٩، والطبري ٨/١١، والقرطبي ٧/٧٤.

(٤) الفراء ١/٣٥٣، وابن قتيبة ١٥٩، والقرطبي ٧/٧٨.

(٥) ابن قتيبة ١٥٩، والقرطبي ٧/٨١، والمفردات - شرح ٣٧٨.

(٦) في الأصل (ظللتم).

(٧) الفراء ١/٣٥٤، وابن قتيبة ١٦٠، والطبري ٨/٢٥، والقرطبي ٧/٨٤.

(٨) ابن قتيبة ١٦٠، والقرطبي ٧/٨٤.

١٣٦ - ﴿ وجَعلوا لله مما ذرأ من الحَرْثِ والأنعـامِ نصيباً. . . ﴾ الآية. . . كانوا إذا زرعوا خطّوا خطوطا، فقالوا: هذا لله وهذا لآلهتنا، فإذا حصدوا ما جعلوا لله (١٤ أ) فوقع منه شيء فيما جعلوا لآلهتهم[١] تركوه وقالوا: هي إليه محتاجة، وإذا حصدوا ما جعلوا لآلهتهم فوقع شيء منه فيما جعلوا لله أعادوه[٢] إلى موضعه، وكانوا يجعلون من الأنعام شيئاً لله، فإذا ولدت إناثها ميتـا أكلوه، وإذا ولدت مـا لآلهتهم ميتا عـظّموه ولم يأكلوه[٣].

١٣٨ - ﴿ وحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ أي زرع حرام.

﴿ وأنْعام حُرّمت ظهورها ﴾ يعني الحامي.

﴿ وأنعام لا يذكـرون اسم الله عليها ﴾ يعني البحيـرة، كانـوا لا يحملون عليها شيئاً [ولا] يذكرون اسم الله عليها[٤] ولا تُركب.

١٣٩ - ﴿ وقالوا ما في بُطونِ هذه الأنعام خالصةٌ لذكورنا ﴾ يعني الوصيلة من الغنم، والبحيرة من الإبل، ﴿ ومُحَرّم على أزواجنا ﴾ يعني الإناث[٥].

١٤٢ - (والحَمـولة)[٦] كبـار الإبـل: (والفَـرْش) الصغـار، مـادون الحِقاق[٧].

---

(١) تكررت في الأصل هنا عبارة (فوقع منه شيء فيما جعلوا الله).

(٢) في الأصل (فعادوه).

(٣) ينظر ابن قتيبة ١٦٠، والطبري ٣٠/٨، والقرطبي ٨٩/٧، والبحر ٢٢٧/٤.

(٤) في الأصل (عليه) ينظر أبو عبيدة ٢٠٧/١، وابن قتيبة ١٦١، والطبري ٣٥/٨، والقرطبي ٩٤/٧.

(٥) ابن قتيبة ١٦١، والقرطبي ٩٥/٧.

(٦) في الأصل (والمحمولة).

(٧) الحقاق: جمع حِقّ، وهو ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة، سمّي بذلك لاستحقاقه أنْ يحمل عليه. الصحاح - حقّ. وينظر أقوال العلماء في (الفرش) ابن قتيبة ١٦٢، وأبو عبيدة ٢٠٧/١، والطبري ٤٦/٨، والقرطبي ١١٢/٧.

١٤٣ ـ ﴿ ثمانية أزواجٍ ﴾ أي ثمانية أفراد، والفرد يُقال له زوج[١].

١٤٥ ـ ﴿ أَوْ دماً مسفوحاً ﴾ أي سائلاً.

١٤٦ ـ ﴿ كلَّ ذي ظُفُر ﴾ أي كلّ ذي مخلب من الطير، وكلّ ذي ظلف ليس بمشقوق الحافر[٢].

﴿ إلّا ما حَمَلَتْ ظُهورهما أو الحوايا ﴾ المباعِر[٣].

١٥١ ـ (والإملاق) الفقر.

١٥٧ ـ ﴿ وصَدَف عنها ﴾ أي أعرض عنها.

١٥٨ ـ ﴿ هل ينظرون ﴾ أي ينتظرون. ﴿ إلّا أنْ تأتيهَم الملائكة ﴾ أي عند الموت.

﴿ أو يأتيَ ربُّكَ ﴾ أي يوم القيامة، ﴿ أو يأتيَ بعضُ آياتِ ربِّك ﴾ طلوع الشمس من مغربها[٤].

١٥٩ ـ ﴿ شِيَعاً ﴾ أي فرقاً وأحزاباً.

١٦٢ ـ ﴿ ونُسُكي ﴾ أي ذبائحي[٥].

١٦٥ ـ (١٤ ب) ﴿ خلائِف ﴾ أي سكاناً في الأرض، يخلف بعضهم بعضاً، والواحد خليفة[٦].

﴿ لِيَبْلُوَكُم ﴾[٧] أي يختبركم.

* * *

---

(١) ابن قتيبة ١٦٢، والطبري ٨/٤٨، والقرطبي ٧/١١٣.

(٢) ابن قتيبة ١٦٣، والطبري ٨/٥٤، والقرطبي ٧/١٢٥.

(٣) هذا تفسير (للحوايا). قال القرطبي ٧/١٢٦ «المباعر جمع مَبْعَر، سمّي بذلك لاجتماع البَعْر فيه». وينظر ابن قتيبة ١٦٣، والطبري ٨/٥٥، والمفردات حوا ـ ١٩٤.

(٤) ابن قتيبة ١٦٤، والطبري ٨/٧٠، والقرطبي ٧/١٤٤.

(٥) ابن قتيبة ١٦٤، والطبري ٨/٨٢، والقرطبي ٧/١٥٢، والمفردات ـ نسك ٧٤٧.

(٦) أبو عبيدة ١/٢٠٩، وابن قتيبة ١٦٤، والقرطبي ٧/١٥٨.

(٧) في الأصل (لينلوكم).

(٧)

سورة الأعراف

١ - روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنّ تفسير ﴿ الـمـص ﴾ أنا الله الملك الصادق[١].

٢ - ﴿ في صدرِك حَرَجٌ ﴾ أي شكّ، وأصله الضيق[٢].

١٢ - و ﴿ مـا مَنَعَـكَ ألاّ تَسْجُـدَ ﴾ أي: أن تسجـد، و (لا) صلة[٣]... للتأكيد.

١٨ - ﴿ مَذْءوماً ﴾ مذموماً بأبلغ الذمّ.

﴿ مَدْحوراً ﴾ أي مُقصىً مبعداً.[٤].

---

(١) ينظر القرطبي ١٥٥/١، والبحر المحيط ٢٦٦/٤، والدرّ المنثور ٦٧/٣.

(٢) ابن قتيبة ١٦٥، والطبري ٨٥/٨، والقرطبي ١٦٠/٧.

(٣) في الأصل (لا صلة تلقي)، وقد تكون (تلقَى) ينظر الفراء ٣٧٤/١، وابن قتيبة ١٦٥، وتأويل مشكل القرآن ٢٤٤، والطبري ٩٦/٨ ومشكل إعراب القرآن ٣٠٧/١، والقرطبي ١٧٠/٧، والبحر ٢٧٢/٤.

(٤) أبو عبيدة ٢١١/١، ٢١٢، وابن قتيبة ١٦٦.

٢٢ - ﴿ وطَفِقا ﴾ أي عمدا وأقبلا.

﴿ يَخْصِفان ﴾ أي يصلان بعض الورق إلى بعض[١].

٢٦ - (والريش) و(الرِياش) ما ظهر من الثياب[٢].

٣٣ - ﴿ ما لم يُنَزِّل به سُلطاناً ﴾ أي حجّة.

٣٧ - ﴿ ينالُهم نصيبُهم من الكِتاب ﴾ أي حظّهم ممّا كَتَب الله عليهم من العقوبة[٣].

٣٨ - و ﴿ آدْخُلوا في أمم ﴾ أي مع الأمم[٤].

٤٠ - ﴿ لا تُفَتَّحُ لهم أبوابُ السَّماء ﴾ أي ليس [لهم][٥] عمل صالح يفتح لهم أبواب السماء، وقيل: لأرواحهم[٦].

٤٦ - و ﴿ الأعـراف ﴾ سـور بين الجنّـة والنـار، يسمّى بـذلـك لارتفاعه[٧].

٥٣ - ﴿ إلاّ تأويلَه ﴾ أي عاقبته[٨].

---

(١) أبو عبيدة ٢١٢/١، وابن قتيبة ١٦٦، وابن عزيز ٩٠، والقرطبي ١٨١/٧.

(٢) قرأ الحسن البصري وغيره ﴿رياشاً﴾ والمتواتر ﴿ريشاً﴾، ينظر الفراء ٣٧٥/١، وأبو عبيدة ٢١٣/١، وابن قتيبة ١٦٦، والمحتسب ٢٤٦/١، والقرطبي ١٨٤/٧، والبحر ٢٨٢/٤، وفي الإتحاف ٢٦٥ أن الرياش جمع ريش كشِعب وشِعاب.

(٣) الفراء ٣٧٨/١، وابن قتيبة ١٦٧، والطبري ١٢٤/٨، والقرطبي ٢٠٣/٧.

(٤) ابن قتيبة ١٦٧، والبحر ٢٩٥/٤. قال القرطبي ٢٠٤/٧ «أي مع أمم، فـ(في) بمعنى مع، وهذا لا يمتنع لأن قولك: زيد في القوم: أي: مع القوم. وقيل: هي على بابها، أي: ادخلوا في جملتهم».

(٥) تكملة من ابن قتيبة ١٦٧.

(٦) في الأصل (فقيل لأرواحهم) قال ابن قتيبة: «لا تُفتّح لأرواحهم أبواب السماء... وينظر الفراء ٣٧٩/١، والطبري ١٢٨/٨.

(٧) ابن قتيبة ١٦٨، والطبري ١٣٦/٨، وابن عزيز ٩١، والقرطبي ٢١١/٧.

(٨) الفراء ٣٨٠/١، وابن قتيبة ١٦٨، والطبري ١٤٥/٨، والقرطبي ٢١٧/٧.

﴿ الذين نَسُوه ﴾ أي تركوه وأعرضوا عنه .

٥٧ - ﴿ أقَلَّت سحاباً ثِقالاً ﴾ أي حملت.

٥٨ - ﴿ إلَّا نَكِداً ﴾ أي قليلاً[١].

٦٣ - ﴿ على رجلٍ منكم ﴾ أي على لسان رجل منكم[٢].

٦٩ - ﴿ آلاء الله ﴾ نعمه، واحده إلْي، مثل حِمْل وأحمال، ويجوز أن يكون واحده أَلْي مثل ثَوْب وأثواب، و [أَلَيً، وإلَى][٣] مثل واحد (آناء الليل)، وآناء الليل: أوقاته.

٧٤ - ﴿ وبَوَّأكم ﴾ أي أنزلكم.

٧٨ - (الصيحة) و (الرجفة) الموت.[٤]

﴿ جاثمين ﴾ لا تتحرّكون، وأصله الطير والأرنب (١٥ أ) تجثم[٥].

٨٣ - ﴿ الغابرين ﴾ الباقين[٦].

٨٩ - ﴿ افْتَحْ بيننا ﴾ احكم. ويقال للحاكم: الفتّاح[٧].

---

(١) أبو عبيدة ٢١٧/١، وابن قتيبة ١٦٩، وابن عزيز ٩٢، والقرطبي ٢٣١/٧، والمفردات - نكد ٧٧٠.

(٢) ابن قتيبة ١٦٩، والقرطبي ٢٣٦/٧، والبحر ٣٢٢/٤.

(٣) تكملة يستقيم بها النص. ينظر أبو عبيدة ٢١٧/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٢٣/١، ١٥٤، والقرطبي ٢٣٧/٧، واللسان والصحاح - ألى وأنى.

(٤) وردت هذه العبارة في الأصل بعد لفظة «القُمَّل» في الآية ١٣٣. ولفظة (الرجفة) في هذه السورة ٧٨، ٩١، ١٥٥، والعنكبوت ٣٧. ولفظة (الصيحة) في الآية ٦٧ من سورة هود ومواضع أخرى.

(٥) قال ابن قتيبة ١٦٩ «الأصل في الجثوم: للطير والأرنب وما يجثم، والجثوم: البروك على الركب». ينظر ابن عزيز ٩٣، والقرطبي ٢٤٢/٧، والمفردات جثم ١٢١.

(٦) ابن قتيبة ١٧٠، والقرطبي ٢٤٦/٧، والمفردات - غبر ٥٣٥.

(٧) أبو عبيدة ٢٢٠/١، والطبري ٣/٩، والبحر ٣٤٤/٤. قال الفراء ٣٨٥/١ «وهي لغة أهل عمان».

٩٢ - ﴿ كأن لم يَغْنَوا فيها ﴾ أي لم [يُقيموا][1].

٩٥ - ﴿ عَفَوا ﴾ كثروا، وهو من الأضداد[2].

١١١ - ﴿ أَرْجِهْ ﴾ أي أخّره[3].

١٣٠ - ﴿ بالسنين ﴾[4] أي بالجدب.

١٣١ - ﴿ فإذا جاءتهم الحَسَنَةُ ﴾ أي الخصب.

﴿ وإن تُصِبْهم سيّئة ﴾ أي قحط. ﴿ يَطَّيَّروا بموسى ﴾[5].

١٣٣ - ﴿ الطُّوفان ﴾ السيل العظيم، وقيل: الموت الكثير[6].

﴿ والقُمّل ﴾ الذرّ[7].

﴿ آيات مفصّلات ﴾ أي متفرّقة.

١٣٧ - ﴿ يَعْرِشون ﴾ أي يبنون[8].

١٣٨ - ﴿ يعكُفون ﴾ أي يقيمون.

١٣٩ - ﴿ مُتَبَّر ﴾ أي مُهْلَك.

---

(١) بياض في الأصل. ابن قتيبة، ١٧٠، والطبري ٩/٥، والقرطبي ٧/٢٥١. وينظر يونس

(٢) يقال، عفا الشيء: إذا زاد، وعفا: إذ ذهب وقلّ. ابن عزيز ٩٤، والقرطبي ٧/٢٥٢، والأضداد لابن الأنباري ٨٦، والأضداد لأبي الطيب ٤٨٣.

(٣) في الأصل: (أراجيه أي أجره). ينظر القراءات في اللفظة ومعناها ـ السبعة ٢٨٧، والكشف ١/٤٧٠، والطبري ٩/١٢، والقرطبي ٧/٢٥٧، والبحر ٤/٣٦٠.

(٤) في الأصل (السنين).

(٥) وقالوا: هذا بشؤمه. ينظر الفراء ١/٣٩٢، وابن قتيبة ١٧١، والطبري ٩/٢٠، والقرطبي ٧/٢٦٤.

أبو عبيدة ١/٢٢٦، وابن قتيبة ١٧١، وابن عزيز ٢٩٥، والقرطبي ٧/٢٦٧.

(٧) في الأصل (الزر) والذرّ: صغار النمل. وفي القرطبي ٧/٢٦٩ أن (القمّل) صغار الدَّبى ـ أي الجراد قبل أن يطير، أو السوس الذي في الحنطة، أو البراغيث، أو دواب سود صغار، أو ضرب من القراد... وينظر الطبري ٩/٢٢، والبحر ٤/٤٧٣.

(٨) أبو عبيدة ١/٢٢٧، وابن قتيبة ١٧٢، والقرطبي ٧/٢٧٢.

١٤٣ - ﴿ تَجَلَّى ﴾ ظهر . أي ظهر من أمره ما شاء الله عزّ وجلّ[١].

﴿ جَعَلَهُ دَكاً ﴾ أي ألصقه بالأرض.

١٤٩ - و﴿ سُقِطَ في أيديهم ﴾ ندموا[٢].

١٥٤ - ﴿ ولمّا سكَتَ ﴾ أي سكن.

١٥٦ - ﴿ هُدْنا إليك ﴾ أي تبنا[٣].

١٥٧ - ﴿ الخبائث ﴾ المحرّمات.

﴿ إصْرَهُم ﴾ الثقل الذي ألزموه أنفسهم .

﴿ عَزّرُوه ﴾ عَظّموه .

١٦٠ - ﴿ فانْبَجَسَتْ ﴾ أي انفجرت.

١٦٣ - ﴿ يَعْدُون في السَّبت ﴾ أي يتعدّون .

﴿ شُرَّعاً ﴾ أي شوارع، ظاهرة في الماء[٤].

١٦٥ - ﴿ بعذابٍ بئيس ﴾ أي شديد.

١٦٧ - ﴿ وإذ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ أي أعلم.

﴿ مَنْ يَسومُهم سوء العذاب ﴾ أي يأخذهم بذلك، ويُوليهم إيّاه. و (سوء العذاب) الجزية التي أُلزموها[٥].

---

(١) ابن قتيبة ١٧٢، والطبري ٩/٣٧، والقرطبي ٧/٢٧٨.

(٢) الفراء ١/٣٩٣، وأبو عبيدة ١/٢٢٨، وابن قتيبة ١٧٢، والقرطبي ٧/٢٨٥، والمفردات - سقط ٣٤٤.

(٣) أبو عبيدة ١/٢٢٩، وابن قتيبة ١٧٣، والقرطبي ٧/٢٩٦، والمفردات هود ٧٩٦.

(٤) أبو عبيدة ١/٢٣٠، وابن قتيبة ١٧٤، والقرطبي ٧/٣٠٥، والمفردات - شرع ٣٧٩.

(٥) الفراء ١/٣٩٨، وابن قتيبة ١٧٤، والطبري ٩/٧٠، والقرطبي ٧/٣٠٩.

١٦٨ ـ ﴿ وبَلَوْناهم بالحسناتِ والسيّئات ﴾ أي اختبرناهم بالخير والشر، والخصب والجدب.

١٦٩ ـ ﴿ فَخَلَفَ مِن بعدِهم خَلْفٌ ﴾ أي الرديء[١] من النّاس.

١٧١ ـ ﴿ وإذ نَتَقْنا الجبل ﴾ (١٥ ب) أي زعزعناه[٢] وقلعناه. وقيل: قطع منه قطعة على قدر عسكر موسى ﷺ فأظلّ عليهم[٣].

١٧٥ ـ ﴿ فأتْبَعَه الشَّيْطان ﴾ أي أدركه.

١٧٦ ـ ﴿ أَخْلَدَ ﴾ أي ركن.

١٨٠ ـ ﴿ يُلْحِدون ﴾[٤] أي يجورون عن الحق ويعدلون عنه.

١٨٣ ـ ﴿ وأُملي لهم ﴾ أؤخّرهم.

﴿ إنّ كَيدي مَتين ﴾ أي شديد.

١٨٤ ـ ﴿ مِنْ جِنّة ﴾ من جنون.

١٨٧ ـ ﴿ أيّان مُرساها ﴾ أي متى ثبوتها.

﴿ لا يُجَلِّيها ﴾ أي لا يُظهرها.

﴿ ثَقُلَتْ في السَّموات ﴾ أي خفي علمها عن أهل السموات والأرض[٥].

﴿ كأنَّكَ حَفِيٌّ عنها ﴾ أي كأنّك معني بطلب علمها[٦].

---

(١) في الأصل (نردي). وصوّبت من ابن قتيبة ١٧٤، وينظر الفراء ١/٣٩٩، والقرطبي ٧/٣١٠.

(٢) في الأصل (عززناه). وصوّبت من ابن قتيبة ١٧٤.

(٣) ينظر الطبري ٩/٧٤، والقرطبي ـ سورة البقرة ١/٤٣٦.

(٤) في الأصل (يخلدون).

(٥) الفراء ١/٣٩٩، وأبو عبيدة ١/٢٣٥، وابن قتيبة ١٧٥، والطبري ٩/٩٤، والقرطبي ٧/٣٣٥.

(٦) الفراء ١/٣٩٩، وابن قتيبة ١٧٥، والطبري ٩/٩٥، والقرطبي ٧/٣٣٦.

١٨٩ ـ ﴿ فَمَرَّتْ به ﴾ أي استمرّت بالحمل[١] .

﴿ لَئِن آتَيْتَنا[٢] صالحاً ﴾ أي ولداً سوياً بشراً، ولم تجعله بهيمة[٣] .

١٩٩ ـ ﴿ خُذِ العَفْو ﴾ أي ما تيسّر من النّاسِ[٤] .

(العرف) المعروف .

٢٠٠ ـ ﴿ وإمّا يَنْزَغَنَّكَ ﴾ أي يستخفنّك[٥] .

٢٠١ ـ ﴿ طَيْف ﴾ لمم[٦] .

٢٠٢ ـ ﴿ يَمُدُّونهم في الغَيّ ﴾ أي يطيلون[٧] لهم فيه .
﴿ وإخوانهم ﴾ شياطينهم، لأن لكل كافر شيطاناً يغويه بالشرّ[٨] .

٢٠٣ ـ ﴿ لولا اجْتَبَيْتَها ﴾ أي هلاّ اخترت لنا آية من عندك[٩] .

* * *

---

(١) الفراء ٤٠٠/١، وأبو عبيدة ٢٣٦/١، وابن قتيبة ١٧٥، وابن عزيز ١٠١، والقرطبي ٣٣٧/٧.

(٢) في الأصل (آتينا).

(٣) الفراء ٤٠٠/١، وابن قتيبة ١٧٦، والطبري ٩٨/٩، والقرطبي ٣٣٨/٧.

(٤) ابن قتيبة ١٧٦، والبحر ٤٤٨/٤.

(٥) أبو عبيدة ٢٣٦/١، وابن قتيبة ١٧٦.

(٦) وردت هذه اللفظة في الأصل في آخر السورة. و﴿طيف﴾ قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، وسائر السبعة يقرأون﴿طائف﴾السبعة ٣٠١، والكشف ٤٨٦/١. ينظر أبو عبيدة ٢٣٦/١، والطبري ١٠٦/٩، والقرطبي ٣٤٩/٧، والبحر ٤٤٩/٤.

(٧) في الأصل (يطلبون)، وما أثبت من ابن قتيبة ١٧٦.

(٨) الفراء ٤٠٢/١، وابن قتيبة ١٧٦، والطبري ١٠٨/٩، والقرطبي ٣٥١/٧، والبحر ٤٥٠/٤.

(٩) الفراء ٤٠٢/١، وابن قتيبة ١٧٦، والطبري ١٠٩/٩، والقرطبي ٣٥٢/٧.

(٨)

سورة الأنفال

١ ـ ﴿ الأَنفال ﴾ الغنائم ، واحدها نَفَل .

٢ ـ ﴿ وَجِلَتْ ﴾ خافت[١] .

٧ ـ ﴿ ذات الشَوْكة ﴾ ذات السلاح[٢].

٩ ـ ﴿ مُرْدِفين ﴾ بعضهم في إثر بعض.

١١ ـ (الأَمَنَة) الأمن.

﴿ رجز الشَيْطان ﴾ كيده[٣].

١٢ ـ ﴿ فاضْربوا فوقَ الأَعناق ﴾ أي الأَعناق. وقيل: الرؤوس[٤].

---

(١) كتبت في الأصل بعد الآية التالية.

(٢) ابن قتيبة ١٧٧، والقرطبي ٣٦٩/٧، والبحر ٤٦٣/٤.

(٣) ابن قتيبة ١٧٧، والبحر ٤٦٩/٤، والمفردات ـ رجز ٢٧٤.

(٤) الفراء ٤٠٥/١، وأبو عبيدة ٢٤٢/١، وابن قتيبة ١٧٧، والطبري ١٣٢/٩، والقرطبي ٣٧٨/٧.

(والبنان) أطراف الأصابع[1].

١٩ - ﴿ إنْ تَسْتفتحوا ﴾[2] أي تسألوا الفتح، وهو النصر .

٢٤ - ﴿ يحولُ بينَ المرءِ وقلبه ﴾ أي بين المؤمن والمعصية، وبين الكافرين وبين الطاعة[3].

٣٠ - (١٦ أ) ﴿ ليُثْبِتوك ﴾ أي يحبسوك[4].

٣٥ - (المُكاء) الصفير. والمُكّاء : طائر[5].

(والتَّصدية) التصفيق[6].

٤٦ - ﴿ وتذهبَ ريحُكم ﴾ أي دولتكم[7].

٤٨ - ﴿ نكَص على عَقِبَيْه ﴾ أي رجع[8].

٥٧ - ﴿ تثقفنّهم ﴾ تظفر بهم .

﴿ فشرِّد بهم مَنْ خَلْفَهم ﴾ أي افعل بهم فعلاً من العقوبة والتنكيلِ، يتفرّق به مَن وراءهم مِن أعدائك. وقيل: معناه سَمِّع بهم. وقيل: نَكِّل

---

(١) قال القرطبي ٣٧٩/٧: «وقيل: المراد بالبنان هنا: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين، وهو عبارة عن الثبات في الحرب وموضع الضرب، فإذا ضربت البنان تعطّل من المضروب القتال بخلاف سائر الأعضاء».

(٢) أبو عبيدة ٢٤٥/١، وابن قتيبة ١٧٨، والقرطبي ٣٨٦/٧.

(٣) عبارة ابن قتيبة ١٧٨ (وبين الكافر والطاعة) وهي أرجح. ينظر الفراء ٤٠٧/١، والطبري ١٤٢/٩، والقرطبي ٣٩٠/٧.

(٤) ابن قتيبة ١٧٩، والقرطبي ٣٩٧/٧.

(٥) أبو عبيدة ٢٤٦/١، وابن قتيبة ١٧٩، والقرطبي ٤٠٠/٧، والمفردات ـ مكا ٧١٦، والصحاح ـ مكا.

(٦) أبو عبيدة ٢٤٦/١، وابن قتيبة ١٧٩، والطبري ١٥٧/٩، والقرطبي ٤٠٠/٧ .

(٧) أبو عبيدة ٢٤٧/١، وابن قتيبة ١٧٩، والقرطبي ٢٤/٨، والمفردات ـ روح ٣٠٠ .

(٨) أبو عبيدة ٢٤٧/١، وابن قتيبة ١٧٩، والقرطبي ٢٦/٨ .

بهم: أي اجعلهم عظة لغيرهم[1].

٥٨ - ﴿ فانبِذْ إليهم على سَواء ﴾ أي ألْقِ إليهم نقضك العهد، لتكون أنت وهم في العلم بالنقض سواء[2].

٥٩ - ﴿ سَبَقوا ﴾ أي فاتوا.

٦٠ - ﴿ من قُوّة ﴾ أي من سلاح. وقيل: هو القتل.[3]

٦١ - (والسَّلْم) الصلح. و ﴿ جنحوا ﴾ أي مالوا.[4]

٦٨ - ﴿ لولا كتابٌ من الله سَبَقَ ﴾ أي قضاء أنّه ستحلّ لكم الغنائم[5].

﴿ لمَسَّكم ﴾ لعاقبكم على أخذها.

٧٣ - ﴿ إلّا تفعلوه تَكُنْ فتنةٌ في الأرض ﴾ أي إلّا تفعلوا الموالاة بين المؤمنين بعضهم من بعض فكذلك المهاجرين وهم أولياء الأنصار[6].

* * *

(١) الفراء ٤١٤/١، وأبو عبيدة ٢٤٨/١، وابن قتيبة ١٨٠، والطبري ١٩/١٠، والقرطبي ٣٠/٨، والبحر ٥٠٩/٤.

(٢) الفراء ٤١٤/١، وأبو عبيدة ٢٤٩/١، وابن قتيبة ١٨٠، والطبري ١٩/١٠، والقرطبي ٣١/٨.

(٣) ابن قتيبة ١٨٠، والقرطبي ٣٥/٨.

(٤) قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنحوا لِلسلْمِ فَٱجْنح لها. . . ﴾.

(٥) ابن قتيبة ١٨٠، والطبري ٣٩/١٠، والقرطبي ٥٠/٨.

(٦) قال تعالى في الآيتين ٧٢، ٧٣: ﴿إِنَّ ٱلَّذِيْنَ آمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجَاهَدُوْا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ الله وَٱلَّذِيْنَ آووا ونَصَرُوْا أُوْلَـٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَٱلَّذِيْنَ آمَنُوْا وَلَمْ يُهَاجِرُوْا ما لَكُمْ مِنْ وِلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوْا وَإِنْ ٱسْتَنْصَرُوْكُمْ فِيْ ٱلدِّين فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصر إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيْثَاقٌ وَالله بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيرْ. وَٱلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوْهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِيْ ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيْر﴾.

قال ابن قتيبة ١٨١: «يريد هذه الموالاة، أن يكون المؤمنون أولياء المؤمنين، والمهاجرون أولياء الأنصار، وبعضهم من بعض، والكافرون أولياء الكافرين، أي: وإن لم يكن هذا كذا كانت فتنة في الأرض وفساد كبير. وينظر الفراء ٤١٦/١، والطبري ٣٩/١٠، والقرطبي ٥٦/٨، والبحر ٥٢٢/٤.

(٩)

سورة التوبة

٢ - ﴿ فَسِيحوا في الأرضِ أربعةَ أشهر ﴾ أي فاذهبوا آمنين هذه المدّة، من كان عهده أكثر أو أقل. والأربعة أشهرهنّ أربعة أشهر من بعد يوم النحر. ويقال: أشهر السماحة[١].

٣ - ﴿ وأَذان من الله ﴾ أي إعلام.

(١٦ ب) ﴿ الحجّ الأكبر ﴾ يوم النحر عند مالك وأصحابه، وقيل: يوم عرفة[٢].

٤ - ﴿ فأتِمّوا إليهم عهدهم إلى مدّتهم ﴾ أي وإن كانت [أكثر][٣] من

(١) الفراء ١/٤٢٠، وابن قتيبة ١٨٢، والطبري ١٠/٤٣، والقرطبي ٨/٦٤.

(٢) وردت الآيات التالية غير مرتبة في الأصل، وكان تفسيرها على الترتيب التالي: (الإل)، ﴿مرصد﴾، ﴿الحج الأكبر﴾، ﴿فأتمّوا إليهم...﴾، (الوليجة)...
ينظر ابن قتيبة ١٨٢، والطبري ١٠/٥٤، وابن عزيز ١٠٥، والقرطبي ٨/٦٩.

(٣) تكملة يستقيم بها النص.

أربعة أشهر، وهذا في بني ضمرة خاصة[1].

٥ - ﴿ مَرْصَد ﴾ أي طريق .

٨ - (والإلّ) العهد، ويقال: القرابة. (والذمّة) العهد. وقيل: الإلّ[2] هو الله جلّ ذكره[3].

١٦ - (الوليجة) البطانة من غير المسلمين[4].

٢٨ - ﴿ إنّما المشركون نَجَسٌ ﴾ أي قذر[5] .

﴿ عَيْلَةً ﴾ أي فقراً.

٢٩ - ﴿ عَنْ يدٍ ﴾ أي مبتدأ منهم[6] .

٣٠ - ﴿ يضاهُونَ ﴾[7] يشبهون .

٣٦ - (والأربعة الحُرُم) ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب. وجعل قوم شوالاً منها، وأخرجوا رجباً[8].

---

(١) في الأصل (صخرة) وصوّب من المراجع، ينظر ابن قتيبة ١٨٢، والطبري ١٠/٤٥، والقرطبي ٨/٧١.

(٢) كتبت اللفظة في الموضعين (الأول).

(٣) ينظر أبو عبيدة ١/٢٥٣، وابن قتيبة ١٨٣، والطبري ١٠/٦٠، وابن عزيز ١٠٦، والقرطبي ٨/٧٩.

(٤) أبو عبيدة ١/٢٥٤، وابن قتيبة ١٨٣، والقرطبي ٨/٨٨. وعن ابن عباس أن (الوليجة: البطانة بلغة هذيل) اللغات ٢٧.

(٥) في الأصل (قذرة) وانظر اختلاف العلماء في معنى (النجس) هنا ـ القرطبي ٨/١٠٣.

(٦) قال ابن قتيبة ١٨٤ : «أعطاه عن يدٍ وعن ظهر يدٍ: إذا أعطاه مبتدئاً غير مُكافِىء» وينظر أبو عبيدة ١/٢٥٦، والطبري ١٠/٧٧، والقرطبي ٨/١١٥، والبحر ٥/٣٠.

(٧) هكذا كتبت الآية في الأصل، وهي قراءة غير عاصم من السبعة، وقراءة عاصم ﴿يضاهئون﴾ مهموزة. السبعة ٣١٤، والكشف ١/٥٠٢، وهما لغتان كما في الكشف، والبحر ٥/٣١، والصحاح ضهى.

(٨) قال ابن قتيبة ١٨٥ : «وقال قوم: هي الأربعة الأشهر التي أجّلها رسول الله ﷺ المشركين فقال: ﴿فَسِيْحُوْا فِيْ الأرضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم،

٣٧ - و ﴿النسيء﴾ التأخير، كانوا يؤخّرون تحريم المحـرّم من أشهر المحرم سنة، ويحرّمون غيره لحاجتهم إلى القتال فيه، ثم يردّونه إلى المحرم في سنة أخرى كأنّه استقراض[(١)].

﴿لِيواطئوا﴾ أي ليوافقوا العدّة[(٢)].

٤٠ - (والسكينة) الطمأنينة.

٤٧ - ﴿ولأَوْضَعوا خِلالَكم﴾ الإيضاع ضرب من السير سريع[(٣)]، والوجيف مثله[(٤)]، ﴿خِلالَكم﴾ فيما بينكم.

﴿يَبْغُونَكُم الفتنةَ﴾ يعني الشرك.

﴿وفيكم سَمّاعون لهم﴾ يعني: المنافقون.

٥٠ - ﴿إنْ تُصِبْـكَ حسنـةٌ تَسُؤْهم﴾ أي ظفـر، ﴿وإن تُصِبْـك مُصيبةٌ﴾ أي نكبة.

٥٢ - (والحُسْنَيان) الشهادة والغنيمة.

٥٧ - ﴿يَجْمَحون﴾ يُسرعون. ومنه فـرس جموح: اذا لم يثنـه شيء[(٥)].

= واحتجّوا بقوله: ﴿فإذا ٱنسَلَخَ ٱلأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَاقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِيْنَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوْهُمْ﴾ وأنكروا أن يكون رجب منها...» ثم قال ١٨٦: «وأما قوله ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلأَشْهُرُ ٱلْحُرُم﴾ فإنما عنى الثلاثة منها، لأنها متوالية، لا أنّه جعل فيها شوالاً وأخرج رجباً».

وينظر الطبري ١٠ / ٩٢، والقرطبي ١٣٣/٨، والبحر ٣٩/٥، وفتح القدير ٢ / ٣٦٠.

(١) الفراء ٤٣٧/١، وأبو عبيدة ٢٥٨/١، وابن قتيبة ١٨٦، والطبري ٩٢/١٠، والقرطبي ١٣٧/٨.

(٢) أبو عبيدة ٢٥٩/١، وابن قتيبة ١٨٦، والقرطبي ١٣٩/٨، والمفردات - وطأ ٨٢٦.

(٣) ابن قتيبة ١٨٧، والطبري ١٠١/١٠، والقرطبي ١٥٧/٨، والقاموس - وضع.

(٤) في الأصل (يعني والوجيف مثله). قال الله تعالى - الحشر ٦: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾. ينظر القرطبي ١٠/١٨، وشرح كفاية المتحفّظ ٢٨٠.

(٥) أبو عبيدة ٢٦٢/١، وابن قتيبة ١٨٨، وابن عزيز ١٠٩، والقرطبي ١٦٦/٨، والمفردات جمح ١٣٥.

٥٨ ـ ﴿ يَلْمِزُكَ ﴾[1] أي يعيبك ويطعن عليك[2].

٦٠ ـ ﴿ إنّما الصدقاتُ للفقراء والمساكين ﴾ للضعفاء الذين لهم البلغة من العيش، والمساكين: الذين لا شيء لهم. وقيل: (١٧ أ) الفقير: الذي [به][3] زَمانه، والمسكين: الصحيح المحتاج[4].

﴿والعاملين عليها ﴾ أي عمّال الصدقة، وهم السعاة الجباة.

﴿ والمؤلّفة قلوبُهم ﴾ الذين كان رسول الله ﷺ يتألّفهم على الإسلام.

﴿ وفي الرِّقاب ﴾ المكاتَبين.

﴿ والغارِمين ﴾ من عليه الدّين. ولا شيء لهم.

﴿ وابن السبيل ﴾ المنقطع بغير بلده.

٦١ ـ ﴿ هو أُذُن ﴾ أي يقبل كلّ ما قيل له.

﴿ قُلْ أُذُنُ خيرٍ لكم ﴾ أي يقبل منكم ما تقولون له[5].

٦٩ ـ ﴿ فاستَمْتَعوا بخَلاقهم ﴾ أي بنصيبهم في الدنيا من الآخرة[6].

---

(١) في الأصل (يلزمك).

(٢) أبو عبيدة ٢٦٢/١، وابن قتيبة ١٨٨، والقرطبي ١٦٦/٨.

(٣) تكملة يستقيم بها النص. والزَّمانة: العاهة.

(٤) ينظر الفرق بين الفقير والمسكين: الفراء ٤٤٣/١، ابن قتيبة ١٨٨، والطبري ١٠٩/١٠، وابن عزيز ١٠٩، والقرطبي ١٦٨/٨، والبحر ٥٨/٥، وفتح القدير ٣٧٢/٢، وينظر فيها حديث العلماء عن مصارف الزكاة.

(٥) الفراء ٤٤٤/١، وابن قتيبة ١٨٩، والطبري ١١٦/١٠، والقرطبي ١٩٢/٨، والبحر ٦٢/٥.

قال ابن قتيبة: «أي يسمع منكم ما تقولون له خيراً لكم ـ إن كان ذاك كما تقولون».

وقال القرطبي: «أي هو أذن خيرٍ لا أذن شرّ، أي: يسمع الخير ولا يسمع الشرّ».

(٦) الفراء ٤٤٦/١، وأبو عبيدة ٢٦٣/١، وابن قتيبة ١٩٠، والقرطبي ٢٠١/٨.

٧٠ - ﴿ والمُؤْتفكات ﴾ مدائن قوم لوط، لأنها انقلبت عليهم، أي ائتفكت.[١]

٧٩ - ﴿ إلاّ جُهْدَهم ﴾ أي إلاّ طاقتهم. والجَهْد بالفتح: المشقة[٢].

﴿ سَخِر اللهُ منهم ﴾ أي جازاهم على سخرهم.

٨٦ـ و ﴿ أولو الطَوْل منهم ﴾ أي القدرة والسعة.

٨٧ - ﴿ مع الخوالِفِ ﴾ أي النساء. وقيل: هم أدنياء النّاس[٣].

٩٠ - و ﴿ المعذِّرون ﴾ [هم الذين][٤] لا يجدون؛ إنما يعرضون مالا يريدون أن يفعلوا. وقيل: هم المعتذرون، والتاء مدغمة في الذال[٥].

١٠١ - ﴿ سنُعَذِّبهم مَرَّتين ﴾ عذاب الآخرة وعذاب الدنيا. وقيل: القتل والأسر[٦].

١٠٣ - ﴿ وصلِّ عليهم ﴾ ادعُ لهم.

﴿ سَكَنٌ لهم ﴾ أي تثبيت لهم وطمأنينة.

---

(١) أبو عبيدة ٢٦٣/١، وابن قتيبة ١٩٠، والقرطبي ٢٠٢/٨، والبحر ٧٠/٥.

(٢) قال الفراء ٤٤٧/١ «والجُهد لغة أهل الحجاز، ولغة غيرهم الجَهْد»، ونقل القرطبي ٢١٥/٨، وأبو حيان ـ البحر ٧٥/٥ أنهما لغتان بمعنى واحد، وذكر أبو حيان أن ابن هرمز وجماعة قرؤوا بالضم. وينظر القرطبي ٦٢/٧، وأبو عبيدة ٢٦٤/١، وابن قتيبة ١٩٠ والشواذ ٥٤، واللسان ـ جهد.

(٣) ابن قتيبة ١٩١، والطبري ١٤٣/١٠، والقرطبي ٢٢٤/٨.

(٤) تكملة من ابن قتيبة ١٩١.

(٥) ينظر الفراء ٤٤٧/١، وأبو عبيدة ٢٦٧/١، وابن قتيبة ١٩١، والطبري ١٤٤/١٠، والقرطبي ٢٢٥/٨، والبحر ٨٣/٥.

(٦) وردت هذه في الأصل بعد ﴿ويأخذ الصدقات﴾. ينظر الفراء ٤٥٠/١، وابن قتيبة ١٩٢، والطبري ٨/١١ والقرطبي ٢٤١/٨.

١٠٤ ـ ﴿ ويأخذ الصَّدَقاتِ ﴾ أي يقبلها[1].

١٠٧ ـ ﴿ وإرْصاداً ﴾ أي ترقّباً بالعداوة[2].

١١٢ ـ ﴿ السَّائِحون ﴾ الصائمون. وأصله الذهاب في الأرض، فشبّه الصائم به لامتناع كلّ واحد منهما من الطعام، (١٧ ب) والشّراب واللذّات[3].

١١٤ ـ و (الأوّاة) المتأوّه حزناً وخوفاً.

١١٨ ـ ﴿ بما رَحُبَت ﴾ أي اتّسعت .

١٢٨ ـ ﴿ عزيز عليه ما عَنِتُّم ﴾ أي شديد عليه ما أَعْنَتَكم وضرَّكم، أي : يعزّ عليه أن تعصوه وتدخلوا النار.

﴿ حريصٌ عليكم ﴾ أي حريص عليكم أن تطيعوه وتدخلوا الجنّة[4].

* * *

---

(١) ابن قتيبة ١٩٢، والطبري ١١/١٥، والقرطبي ٨/٢٥١.

(٢) في الأصل (تقربا بالعداوة) وما أثبت من ابن قتيبة ١٩٢. وينظر القرطبي ٨/٢٥٧، والمفردات ـ رصد ٢٨٦، والصحاح واللسان ـ رصد.

(٣) ابن قتيبة ١٩٣، والطبري ١١/٢٨، والقرطبي ٨/٢٦٩.

(٤) ابن قتيبة ١٩٣، والطبري ١١/٥٦، وابن عزيز ١١٣، والقرطبي ٨/٣٠٢.

(١٠)

سورة يونس عليه السَّلام

١ - روي عن ابن عباس رضي الله عنه أن تفسير ﴿ الر ﴾ أنا الله الرحمن. وروي عنه أنّه: أنا الله أرى[١].

٢ - ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ سابقة [صدق][٢] عند ربّهم .

٧ - ﴿ لا يَرْجُونَ لقاءَنا ﴾ أي لا يخافونه[٣].

٢٢ - ﴿ أُحِيطَ بهم ﴾ دَنَوا من الهلكة[٤].

٢٤ - ﴿ زُخْرُفَها ﴾ زينتها بالنبات .

﴿ كأنْ لم تَغْنَ بالأمس ﴾ كأن لم تكن عامرة بالأمس. والمغاني: المنازل، يقال: غنِينا بالمكان: أقمنا به[٥].

---

(١) الطبري ١١/٥٧، والقرطبي ٨/٣٠٤، والبحر ٥/١٢١، والدر المنثور ٣/٢٩٩.

(٢) تكملة من أبي عبيدة ١/٢٧٣، وينظر ابن قتيبة ١٩٤، والقرطبي ٨/٣٠٦.

(٣) أبو عبيدة ١/٢٧٥، وابن قتيبة ١٩٤، والطبري ١١/٦٢، والقرطبي ٨/٣١١.

(٤) أبو عبيدة ١/٢٧٧، وابن قتيبة ١٩٥، والقرطبي ٨/٣٢٥.

(٥) ابن قتيبة ١٩٥، والقرطبي ٨/٣٢٨.

٢٦ ـ ﴿ ولا يَرْهَقُ ﴾[١] أي يغشى .

﴿ قَتَرٌ ﴾ أي غبار[٢] يعلوه سواد.

٢٧ ـ ﴿ مِنْ عاصِم ﴾ من مانع.

﴿ قِطَعاً ﴾ جمع قِطْعة ، ومن قرأ بإسكان الطاء فمعناه: بعض الليل وقطعة منه[٣].

٢٨ ـ ﴿ فَزَيَّلْنا بينهم ﴾ فرّقنا[٤].

٣٠ ـ ﴿ تَتْلو ﴾ أي تقرأ في المصحف ما قدّمت. ومن قرأ ﴿ تَبْلو ﴾ أراد تختبر[٥].

٣٣ ـ ﴿ حَقَّتْ كلمة ربّك ﴾ أي سبق قضاؤه .

٣٩ ـ ﴿ ولمّا يأتِهم تأويلُه ﴾ أي عاقبته[٦].

٥٨ ـ ﴿ قُلْ بفَضْلِ الله ﴾ أي بالإسلام، ﴿ وبرحمته ﴾ أي بالقرآن[٧] .

---

(١) في الأصل (وهو لا يرهق). ينظر أبو عبيدة ٢٧٧/١، وابن قتيبة ١٩٦، والطبري ٧٦/١١، والقرطبي ٣٣١/٨. والمفردات ـ رهق ٢٩٧، وفتر ٥٩٣.

(٢) في الأصل (بغار) وينظر المصادر السابقة.

(٣) قرأ ابن كثير والكسائي ﴿ قِطْعاً ﴾ وسائر السبعة ﴿ قِطَعا ﴾. السبعة ٣٢٥، والكشف ٥١٧/١.
ينظر الفراء ٤٦٢/١، وأبو عبيدة ١ /٢٧٨، وابن قتيبة ١٩٦، والطبري ٧٧/١١، والقرطبي ٣٣٣/٨، والبحر ١٥٠/٥.

(٤) ابن قتيبة ١٩٦، والقرطبي ٣٣٣/٨، والمفردات ـ زيل ٣١٩.

(٥) قرأ حمزة والكسائي ﴿ تتلو ﴾ والباقون ﴿ تبلو ﴾. السبعة ٣٢٥، والكشف ٥١٧/١. وينظر أبو عبيدة ٢٧٨/١، وابن قتيبة ١٩٦، والطبري ٧٩/١١، والقرطبي ٣٣٤/٨، والبحر ١٥٣/٥.

(٦) ابن قتيبة ١٩٧، والطبري ٨٣/١١، والقرطبي ٣٤٥/٨.

(٧) ابن قتيبة ١٩٧، وقيل غير هذا ـ القرطبي ٣٥٣/٨.

٦١ - ﴿ إذْ تُفيضون فيه ﴾ أي تأخذون[1].

﴿ وما يَعْزُب ﴾ أي يبعد ويغيب[2].

﴿ مثقال ذرّة ﴾ أي وزن مثقال ذرّة .

٦٤ - ﴿ لهم البُشْرى في الحياة الدنيا ﴾ في الرؤيا الصالحة ، وقيل: ما يراه عند الموت. ﴿ وفي الآخرة ﴾ الجنة[3].

(١٨ أ) ﴿ لا تبديل لكلماتِ[4] اللهِ ﴾ أي لا خلف لمواعيده.

٦٦ - ﴿ وإنْ هم إلاّ يخرُصون[5] ﴾ أي يحدسون ويحزرون ويكذبون.

٦٨ - ﴿ من سلطانٍ ﴾ أي من حجّة.

٧١ - ﴿ ثم اقضوا إليّ ﴾ أي اعملوا ما تريدون[6].

٧٨ - ﴿ لِتَلْفِتنا ﴾ أي لتصرفنا .

﴿ الكِبْرياء ﴾ المُلك والشَّرَف .

٨٣ - ﴿ أن يَفْتِنَهُم ﴾ أن يقتلهم ويعذّبهم[7] .

٨٧ - ﴿ واجعلوا بيوتَكم قبلةً ﴾ أي مساجد، وقيل: نحو القبلة[8].

٨٨ - ﴿ اطمِسْ على أموالِهم ﴾ أي أهلكها .

---

(١) ابن قتيبة ١٩٧، والقرطبي ٨/٣٥٦، والمفردات - فيض ٥٨٤.
(٢) أبو عبيدة ١/٢٧٨، وابن قتيبة ١٩٧، والقرطبي ٨/٣٥٦، والتحفة ١٧٩.
(٣) ابن قتيبة ١٩٧، والطبري ١١/٩٣، والقرطبي ٨/٣٥٨.
(٤) في الأصل (كلمات).
(٥) في الأصل (إنّهم يخرصون).
(٦) ينظر ابن قتيبة ١٩٨، والطبري ١١/٩٩، والقرطبي ٨/٣٦٤.
(٧) ابن قتيبة ١٩٨، وفي القرطبي ٨/٣٧٠ «أي يصرفهم عن دينهم بالعقوبات».
(٨) الفراء ١/٤٧٧، وابن قتيبة ١٩٨، والقرطبي ٨/٣٧١.

﴿ وَاشْدُدْ على قلوبهم ﴾ أي قسِّها.

٩٠ ـ ﴿ بغياً وعَدْواً ﴾ أي ظلماً[١].

٩٢ ـ ﴿ فاليومَ نُنَجّيك ببدنِك ﴾ أي نلقيك على نجوة من الأرض، أي ارتفاع. ﴿ ببدنك ﴾ بدرعك الذي تُعرف به[٢].

٩٣ ـ ﴿ بَوَّأْنا ﴾ أنزلنا.

﴿ مُبَوّأَ صِدْق ﴾ أي منزل صدق[٣].

* * *

---

(١) أبو عبيدة ٢٨١/١، وابن قتيبة ١٩٩، والقرطبي ٣٧٧/٨.

(٢) أبو عبيدة ٢٨١/١ ، وابن قتيبة ١٩٩، والطبري ١١٣/١١، والقرطبي ٣٧٩/٨، والبحر ١٨٩/٥ . والمفردات ـ بدن ٥١ .

(٣) ابن قتيبة ١٩٩، والطبري ١١٤/١١، والقرطبي ٣٨١/٨.

(١١)

سورة هود عليه السَّلام

١ - ﴿ أُحْكِمَتْ آياته ﴾ لم تنسخ كلها ، ﴿ ثُمّ فُصِّلت ﴾ بالحلال والحرام. وقيل: أُنزلت شيئا بعد شيء[١].

﴿ من لَدُن ﴾ من عند.

٣ - [﴿ يُمَتِّعْكم متاعاً حَسَناً ﴾][٢] أي يُعمّركم.

٥- ﴿ يَثْنون صُدورَهم ﴾ أي يطوون ما فيها ويسترونه ليستخفوا بذلك من الله.

و ﴿ يَسْتَغْشون ثيابهم ﴾ أي يستترون بها[٣].

---

(١) ابن قتيبة ٢٠١، وينظر الطبري ١١/١٢٢، والقرطبي ٩/٢.

(٢) تكملة يستقيم بها النص.

(٣) ابن قتيبة ٢٠١، ٢٠٢، والطبري ١١/١٢٥، والقرطبي ٩/٥.

٦ - ﴿ ويعلم مُسْتَقَرَّها ﴾ أي في الأرحام، ﴿ ومستودَعها ﴾ أي في الأرض التي تموت فيها[١].

٨ - ﴿ إلى أمَّة ﴾ إلى حين وأجل[٢].

٢٢ - ﴿ لا جَرَم ﴾ حقاً[٣].

٢٣ - ﴿ وأَخْبَتُوا إلى ربِّهم ﴾[٤] أي خشعوا، وخافوا، وخضعوا، وذلّوا، وأنابوا، واطمأنّوا. كلّ هذه الألفاظ قد رويت في معنى (أخبتوا)[٥]، وقد فسّر الله معنى (المخبتين) فقال: ﴿ وبَشّر المُخْبِتين ﴾ ثم فَسَّرَ من هم فقال: ﴿ الذين إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم (١٨ ب)... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... ينفقون ﴾ [سورة الحج ٣٤، ٣٥].

٢٧ - ﴿ بادِيَ الرأي ﴾ بغير همزة: ظاهره. ومن همزه جعله من الابتداء، أول الرأي[٦].

٤٣ - ﴿ لا عاصِمَ ﴾ أي لا معصوم، أي لا ممنوع.

٤٤ - ﴿ وغِيضَ الماءُ ﴾ أي نقص.

٥٤ - ﴿ اعْتَراكَ ﴾ أصابَكَ.

٦٩ - ﴿ حَنيذ ﴾ أي مشويّ نضيج.

---

(١) ابن قتيبة ٢٠٢، والطبري ١٢/٢، والقرطبي ٩/٨.

(٢) جاءت هذه الفقرة في الأصل بعد تفسير الآية الثالثة ـ قول المؤلف: (أي يعمّركم).

(٣) وهذه وردت بعد الانتهاء من تفسير قوله تعالى: ﴿وأخبتوا إِلَى رَبّهم﴾.

(٤) ورد في الأصل بعد تفسير قوله تعالى: ﴿إلى أمة﴾: ﴿وَأَخْبَتُوٓا إِلَى رَبّهم﴾ أي أنابوا إليه». ثم ورد بعد تفسير قوله تعالى: ﴿ويعلم مستقرّها ومستودعها﴾ ما أثبت هنا، أي تكرّر تفسير الآية، وأثبت الثاني لأنّه أشمل من السابق.

(٥) ينظر أبو عبيدة ٢٨٦/١، وابن قتيبة ٢٠٢، والطبري ١٦/١٢، والقرطبي ٢١/٩.

(٦) قرأ أبو عمرو ﴿ بادىء ﴾ مهموزة، والباقون بغير همز. السبعة ٣٣٢، والكشف ٥٢٦/١. ينظر الفراء ١١/٢، وأبو عبيدة ٢٨٧/١، وابن قتيبة ٢٠٣، والقرطبي ٢٤/٩، والبحر ٢١٢/٥.

٧٠ ـ ﴿ وأَوْجَسَ ﴾ أضمر في نفسه خوفاً.

٧١ ـ ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ قيل: حاضت. وقيل: الضحك بعينه تعجباً من أن يلد مثلُها. وقيل: تعجبا من حياة العجل المشويّ بأمر الله. وقيل: تعجّبا من غفلة قوم لوط، مما ينزل بهم. وقيل: تعجّبا من امتناع الأضياف من الأكل. وقيل: تعجّبا من فزع إبراهيم ﷺ[١].

﴿ ومن وراءِ إسحقَ يعقوبَ ﴾ أي من بعده، وهو ولد الولد[٢].

٧٧ ـ ﴿ عَصيب ﴾ أي شديد، ومثله عَصَبْصَب[٣].

٧٨ ـ ﴿ يُهْرَعُون ﴾ يسرعون .

﴿ في ضَيْفي ﴾ يريد أضيافي. والواحد يدلّ على الجميع .

﴿هؤلاء بناتي﴾ أي تتزوّجوهن، وعنى ببناته النساء من أمته، لأن النبي ﷺ أب لأمته.

٧٩ ـ ﴿ مالنا في بناتِكَ من حقّ ﴾ إذ لم نتزوجهنّ من قبل[٤].

٨٠ ـ ﴿ إلى رُكْنٍ شديد ﴾ أي عشيرة[٥].

٨١ ـ ﴿ بقِطْعٍ من الليل ﴾ ببقية تبقى من آخره. والقِطْع والقِطْعة واحد[٦].

---

(١) ابن قتيبة ٢٠٥، والطبري ١٢/٤٤، والقرطبي ٩/٦٦، والبحر ٥/٢٤٢.
(٢) ابن قتيبة ٢٠٦، والطبري ١٢/٤٥، والقرطبي ٩/٦٩.
(٣) أبو عبيدة ١/٢٩٣، وابن قتيبة ٢٠٦، والطبري ١٢/٤٩، والقرطبي ٩/٧٤.
(٤) ورد في الأصل﴿ هؤلاء بناتي﴾ قبل﴿ ما لنافي بناتك من حق﴾. ينظر الفراء ٢/٢٣، وابن قتيبة ٢٠٧، والطبري ١٢/٥١، والقرطبي ٩/٧٦.
(٥) أبو عبيدة ١/٢٩٤، وابن قتيبة ٢٠٧، والقرطبي ٩/٧٨، والمفردات ـ ركن ٢٩٥.
(٦) الفراء ٢/٢٤، وابن قتيبة ٢٠٧، والطبري ١٢/٥٧، والقرطبي ٩/٧٩، والبحر ٥/٢٤٨.

٨٢ - ﴿ سجِّيل ﴾[1] طين مختلط به حجارة، وقيل: هو الشديد الكثير[2].

﴿ مَنْضود ﴾ بعضه إلى بعض[3].

٨٣ - ﴿ مُسَوَّمة ﴾ معلّمة، قيل: كانت مثل الخواتيم[4].

٨٦ - ﴿ بقيّة الله خير لكم ﴾ أي (١٩ أ) ما أبقى الله لكم من الحلال [خيرٌ][5] لكم من التطفيف.

٨٧ - ﴿ أصلاتُك ﴾ قيل: دينك، وقيل: قراءتك، وقيل: دعاؤك[6].

٨٩ - ﴿ لا يَجْرِمَنَّكُم ﴾ أي يكسبنّكم.

٩١ - ﴿ لَرَجَمْناك ﴾ أي قتلناك[7].

٩٢ - ﴿ وراءَكم ظِهْرِيًا ﴾ أي لم تلتفتوا إلى ما جئتكم به عن الله.

٩٩ - ﴿ الرِفْدُ ﴾ العطية. ﴿ المَرْفود ﴾ المُعْطَى منها[8].

١٠٠ - ﴿ قائم ﴾ ظاهر للعين، ﴿ وحصيد ﴾ قد خفي وأُبيد[9].

---

(١) في الأصل (سجين).

(٢) أبو عبيدة ٢٩٧/١، وابن قتيبة ٢٠٧، والطبري ٥٧/١٢، والقرطبي ٨١/٩، والبحر ٢٤٩/٥.

(٣) قال ابن قتيبة ٢٠٨: «بعضه على بعض، كما تُنضد الثياب، وكما يُنضد اللبن». وينظر القرطبي ٨٣/٩.

(٤) أبو عبيدة ٢٩٧/١، وابن قتيبة ٢٠٨، والطبري ٥٨/١٢، والقرطبي ٨٣/٩.

(٥) تكملة من ابن قتيبة ٢٠٨، ينظر الفراء ٢٥/٢، والطبري ٦١/١٢، والقرطبي ٨٦/٩.

(٦) ابن قتيبة ٢٠٨، والطبري ٦٢/١٢، والقرطبي ٨٧/٩.

(٧) ابن قتيبة ٢٠٩، والقرطبي ٩١/٩.

(٨) أبو عبيدة ٢٩٨/١، وابن قتيبة ٢٠٩، والطبري ٦٧/١٢، والقرطبي ٩٤/٩، والمفردات - رفد ٢٩٠.

(٩) ابن قتيبة ٢٠٩، والطبري ٦٧/١٢، والقرطبي ٩٥/٩، والبحر ٢٦٠/٥، والمفردات - حصد ١٧٢.

١٠١ ـ ﴿غيرَ تَتْبيب﴾ غير تخسير[١].

١٠٨ ـ ﴿ غيرَ مَجذوذ ﴾ أي مقطوع.

١١٤ ـ ﴿ وزُلَفاً من الليل ﴾، أي [ساعة] بعد ساعة[٢].

١١٦ ـ ﴿ ما أُترفوا فيه ﴾ ما أعطوا من الأموال [أي] آثروه[٣] واتّبعوه.

١١٩ ـ ﴿ ولذلك خَلَقَهم ﴾ يعني من رحم، للرحمة خَلَقهم، وهم الذين لا يختلفون في دينهم. وقيل: للاختلاف خلقهم، والله أعلم. وقيل: ليملأ جهنّم من الجنّة والناس أجمعين خلقهم، وهو مرويّ عن مالك[٤].

١٢٠ ـ ﴿ وجاءَك في هذه الحقُّ ﴾ يريد السورة[٥].

* * *

---

(١) أبو عبيدة ١/٢٩٩، وابن قتيبة ٢٠٩، والقرطبي ٩/٩٥.

(٢) تكملة من ابن قتيبة ٢١٠، وابن عزيز ١٢٢، وينظر الطبري ١٢/٧٧، والقرطبي ٩/١١٠. وقد كتبت الآية في الأصل (زلفا من الليل).

(٣) في الأصل «أنزوه» وما أثبت من ابن قتيبة ٢١١، وأضاف ابن قتيبة «ففتنوا به».

(٤) قال تعالى ١١٨، ١١٩: ﴿وَلَوْ شَاء رَبّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ إلاَّ مَنْ رحم رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهم وَتَمَّت كلمةُ ربِّك لأملأنَّ جهنّم مِنَ الجنّة وٱلنَّاس أجمعين﴾. وقد نقل أبو حيان ٥/٢٧٣ أقوال العلماء في المشار إليه بـ«ولذلك». وقال: «وقد أبعد المتأوّلون في تقدير غير هذه الثلاث، فروي أنّه إشارة إلى ما بعده وفيه تقديم وتأخير، أي وتمّت كلمة ربّك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ولذلك خلقهم، أي لملء جهنم منهم، وهذا بعيد جداً من تراكيب كلام العرب» وينظر الفراء ٢/٣١، والطبري ١٢/٨٦، والقرطبي ٩/١١٥.

(٥) الفراء ٢/٣١، وابن قتيبة ٢١١، والطبري ١٢/٨٧، والقرطبي ٩/١١٦.

(١٢)

سورة يوسف عليه السلام

٥ - ﴿ فَيَكيدوا لك كَيداً ﴾ أي يحتالوا ويغتالوك[١].

٦ - ﴿ يَجْتبيكَ ﴾ أي يختارك .

﴿ تأويلِ الأحاديث ﴾ أي تفسير الرؤ يا[٢].

٩ - ﴿ يَخْلُ لكم ﴾ أي يفرغ لكم.

١٢ - ﴿ نَرْتَع ﴾ من أسكن العين أراد: نـأكل، ومن كسـر العين فمعناه يحرس بعضنا بعضاً، ومنه[٣]: رعاك الله: أي حفظك الله[٤].

---

(١) في الأصل (ويحتالوك) وما أثبت من ابن قتيبة ٢١٢. وفي الطبري ٩١/١٢ «ويكيدوك»، وفي القرطبي ١٢٢/٩ «أي يحتالوا في هلاكك».

(٢) ابن قتيبة ٢١٢ ، والطبري ٩٢/١٢، والقرطبي ١٢٩/٩.

(٣) في الأصل (ومنك).

(٤) قرأ ابن كثير ﴿نَرْتَعِ﴾ ونافع ﴿يَرْتَعِ﴾ وأبو عمرو وابن عامر ﴿ نَرْتَعْ ﴾ وعاصم وحمزة والكسائي ﴿ يَرْتَعْ ﴾. ينظر القراءات في الآية وتوجيهها: السبعة ٣٤٥، والكشف ٦/٢، =

١٤ ـ ﴿ ونَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ أي جماعة. ويقال: العصبة: من العشرة إلى الأربعين[(١)].

١٧ ـ ﴿ بمؤمنٍ لنا ﴾ أي بمصدّق.

١٩ ـ ﴿ فأَدْلَى دَلْوه ﴾ أي أرسلها، يقال: أدلى (١٩ ب) إذا أرسل الدلو، ودلا: إذا رفعها[(٢)].

﴿ وأَسَرُّوه بضاعةً ﴾ وأسرّوا في أنفسهم أنّه بضاعة وتجارة[(٣)].

٢٠ ـ ﴿ وشَرَوْه ﴾ بمعنى باعوه، يعني: الأخوة، ويكون بمعنى اشتروه، يعني السيّارة[(٤)].

(البَخْس) الخسيس، وقيل: الحرام، وقيل القليل، غير موزون[(٥)].

﴿ دراهمَ [معدودة] ﴾ أي قليلة، سهلة العدد لقلّتها، كانت عشرين درهماً[(٦)].

٢١ ـ ﴿ أَكْرِمي مثواه ﴾ أي منزله ومقامه عندك.

٢٢ ـ ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ قيل: ثلاثون سنة، واحده شِدّة، وقيل: هو

والفراء ٣٨/٢، وأبو عبيدة ٣٠٣/١، وابن قتيبة ٢١٢، والطبري ٩٤/١٢، والقرطبي ١٣٩/٩، والبحر ٢٨٥/٥.

(١) وردت الآية في الأصل قبل تفسير قوله تعالى: ﴿تأويل الأحاديث﴾. ينظر الفراء ٣٦/٢، وأبو عبيدة ٣٠٣/١، وابن قتيبة ٢١٢، وابن عزيز ١٢٣، والصحاح ـ عصب.

(٢) ابن قتيبة ٢١٤، والطبري ٩٩/١٢، وابن عزيز ١٢٤، والقرطبي ١٥٣/٩، واللسان ـ دلا.

(٣) قال القرطبي ١٥١/٩: «الهاء كناية عن يوسف عليه السلام، فأما الواو فكناية عنه وإخوته، وقيل: عن التجار الذين اشتروه، وقيل: عن الوارد وأصحابه...» وينظر الطبري ١٠٠/١٢.

(٤) ينظر ابن قتيبة ٢١٤، والطبري ١٠١/١٢، والقرطبي ١٥٥/٩، والبحر ٢٩١/٥.

(٥) ينظر ابن قتيبة ٢١٤، والقرطبي ١٥٥/٩، والبحر ٢٩١/٥.

(٦) ينظر المصادر السابقة.

واحد، وليس في كلام العرب اسم مفرد على « أَفْعُل » إلّا هذا الاسم[1].

٢٣ - ﴿ هَيْتَ لك ﴾ أي هلمّ لك، أي تعال. ومن قرأ ﴿ هِئْتُ لك ﴾ فمعناه: تهيّأت لك[2].

٢٩ - ﴿ من الخاطئين ﴾ يقال: خَطِيء يَخطَأُ خِطْأً: إذا تعمّد الذنب، وهو خاطيء. وأخطأ يُخطيء: إذا غلط ولم يتعمد، والاسم منه الخَطأ[3].

٣٠ - ﴿ قد شَغَفَها حُباً ﴾ أي بلغ حبُّه شَغافها، وهو غلاف القلب، يريد به القلب[4].

٣١ - ﴿ بمكرهنّ ﴾ غِيبتهنّ[5].

﴿ مُتَّكَأً ﴾ أي طعاماً، يقال[6]: اتّكأنا عند فلان: إذا طعمنا[7]. ومن أسكن التاء أراد الأُتْرُجّ[8].

---

(١) في الصحاح - شدد: «وهو واحد جاء على بناء الجمع، مثل آنُك، وهو الأُسْرُبُّ [الرصاص] ولا نظير لهما. ويقال: هو جمع لا واحد له من لفظه... وكان سيبويه يقول: واحده شِدّة، وهو حسن؛ لأنّه يقال: بلغ الغلام شِدَّته، ولكن لا تجمع فِعْله على أَفْعُل». وفي الكتاب ٥٨١/٣ «وقد كُسّرت (فِعْلة) على (أَفْعُل) وذلك قليل عزيز، ليس بالأصل، قالوا: نعمة وأنعُم، وشِدَّة وأشُدّ». وينظر ابن قتيبة ٢١٥، والطبري ١٠٥/١٢، والقرطبي ١٦١/٩، والبحر ٢٩٢/٥.

(٢) ينظر القراءات في الآية وتوجيهاتها: السبعة ٣٤٧، والكشف ٨/٢، والفراء ٤٠/٢، والطبري ١٠٦/١٢، والقرطبي ١٦٣/٩، والبحر ٢٩٤/٥.

(٣) ابن قتيبة ٢١٥، وينظر الصحاح واللسان والقاموس - خطأ.

(٤) الفراء ٤٢/٢، وأبو عبيدة ٣٠٨/١، وابن قتيبة ٢١٥، والطبري ١١٧/١٢، والقرطبي ١٧٦/٩.

(٥) ابن قتيبة ٢١٦، والقرطبي ١٧٧/٩.

(٦) في الأصل (يقال له).

(٧) في الأصل (إذا أطعمنا) ينظر ابن قتيبة ٢١٦.

(٨) القراءة المتواترة ﴿ مُتَّكَأً ﴾ ومعناها: مجلساً، وقيل: طعاماً. وفي الآية قراءات منها ما ذكر =

٣٢ ـ ﴿ فاسْتَعْصَمَ ﴾ [١] أي امتنع .

٣٦ ـ ﴿ أَعْصُرُ خَمْراً ﴾ أي عنباً [٢].

٤٢ ـ ﴿ عندَ رَبِّكَ ﴾ عند سيّدك [٣].

و(البضع) من الواحد إلى تسعة، وقيل: هو من الواحد إلى الأربعة [٤].

٤٤ ـ ﴿ أَضْغاثُ أحلامٍ ﴾ أي أخلاط أحلام، واحدها حلم [٥] .

٤٥ ـ ﴿ وادَّكَر بعد أُمَّةٍ ﴾ أراد: حين. ومن قرأ (بعدَ أَمْهٍ) أراد: بعد (٢٠ أ) نسيان [٦] .

٤٦ ـ ﴿ الصِّدِّيق ﴾ الكثير الصدق، مثل شِرّيب، وفِسّيق.

٤٧ ـ ﴿ دَأَباً ﴾ أي جدّاً في الزراعة [و] متابعة. وكذلك من فتح الهمزة، يقال: دأَبَ يَدْأَب دأبا، ودأباً [٧].

٤٨ ـ ﴿ تُحْصِنون ﴾ تُحْرِزون [٨].

= المؤلف (مُتْكأً) ومعناها الأترُج. ينظر الفراء ٤٢/٢، وتأويل مشكل القرآن ٤٠، ١٨٠، والطبري ١١٩/١٢، والقرطبي ١٧٨/٩، والبحر ٣٠٢/٥، واللغات ٣٠.

(١) في الأصل (واستعصم).

(٢) ابن قتيبة ٢١٧، والطبري ١٢٧/١٢، وابن عزيز ١٢٦، والقرطبي ١٨٩/٩.

(٣) أبو عبيدة ٣١١/١، وابن قتيبة ٢١٧، والطبري ١٣١/١٢، والقرطبي ١٩٤/٩.

(٤) ينظر الفراء ٤٦/٢، وابن قتيبة ٢١٧، والطبري ١٣٣/١٢، وابن عزيز ١٢٧، والقرطبي ١٩٧/٩.

(٥) ابن قتيبة ٢١٧، والقرطبي ٢٠٠/٩، قال أبو عبيد ٣١٢/١ «وواحد الأضغاث ضِغْث».

(٦) قرأ ابن عباس وغيره (بعد أمه) ينظر ابن قتيبة ٣١٨، والطبري ١٣٤/١٢، والقرطبي ٢٠١/٩، والبحر ٣١٤/٥.

(٧) قرأ حفص بفتح الهمزة والباقون بتسكينها. السبعة ٣٤٩، والكشف ١١/٢. وينظر الفراء ٤٧/٢، وابن قتيبة ٢١٨، والقرطبي ٢٠٣/٩، والبحر ٣١٥/٥، والقاموس ـ دأب.

(٨) ابن قتيبة ٢١٨، والقرطبي ٢٠٤/٩، والبحر ٣١٥/٥. والمعنى: أي تصونون وتدّخرون.

٤٩ ـ ﴿ يُغاث النّاسُ ﴾ أي يُمطرون.

﴿ يَعْصِرون ﴾ أي ينجون. والعُصْرة: المنجاة[١].

٥١ ـ ﴿ حَصْحَصَ ﴾ وضح وتبيّن.

٦٥ ـ ﴿ ذلك كَيْلٌ يَسيرٌ ﴾ أي على الملك.

٦٦ ـ ﴿ إلاّ أن يُحاط بكم ﴾ أي تُشرفوا على الهلكة.

٧٢ ـ ﴿ زعيم ﴾ أي ضامن.

٧٦ ـ ﴿ كِدْنا ليوسُفَ ﴾ أي احتلْنا له.

﴿ في دِين الملِك ﴾ أي في سلطانه.

٧٧ ـ ﴿ فقد سَرَقَ أخٌ له من قبلُ ﴾ يعنى يوسف. قيل: كان سرق صنماً يُعبد وألقاه[٢].

٨٠ ـ ﴿ خَلَصوا نَجِيّا ﴾ أي انفردوا، يتناجون ويتناظرون ويتشاورون في أمر أخيهم الذي حُبس[٣].

٨١ ـ ﴿ وما كُنّا[٤] للغيب حافظين ﴾ أي لم نعلم حين أعطيناك العهد أنه يسرق فيؤخذ[٥].

٨٤ ـ (الأسف) شدّة الحسرة.

﴿ كَظيم ﴾ أي مُمْسِك لحزنه، لا يظهره ولا يشكوه، وأصله التمسّك.

---

(١) أبو عبيدة ٣١٣/١، وابن قتيبة ٢١٨، والطبري ١٣٧/١٢، والقرطبي ٢٠٥/٩.

(٢) ابن قتيبة ٢٢٠، والطبري ١٩/١٣، والقرطبي ٢٣٩/٩، والبحر ٣٣٣/٥.

(٣) أبو عبيدة ٣١٥/١، وابن قتيبة ٢٢٠، والقرطبي ٢٤١/٩.

(٤) في الأصل (وكنا).

(٥) الفراء ٥٣/٢، وابن قتيبة ٢٢١، والقرطبي ٢٤٤/٩.

٨٥ - ﴿ تَفْتَؤُ تذكر ﴾ أي لا تزال تذكر[١].

﴿ حَرَضاً ﴾ أي دَنِفاً[٢].

﴿ أو تكون من الهالكين ﴾ أي ميتا .

٨٦ - (والبَثّ) أشدّ الحزن.

٨٨ - ﴿ مُزْجاة ﴾ قليلة، وقيل: رديئة ، وقيل: كاسدة، وقيل: رثة[٣].

٩٢ - ﴿ لا تثريبَ عَلَيْكُم ﴾ بعد الموت بفعلكم، وأصله الفساد[٤].

٩٤ - ﴿ تُفَنِّدون ﴾ تعجِّزون، وقيل: تُجهِّلون [و] تُسفِّهون[٥].

١٠٠ - ﴿ على العرش ﴾ (٢٠ ب) أي السرير[٦].

١٠٧ - ﴿ غاشية ﴾ أي مجلِّلة تغشاهم[٧].

* * *

---

(١) الفراء ٢/٥٤، وأبو عبيدة ٣١٦/١، وابن قتيبة ٢٢١، والطبري ٢٧/١٣، والقرطبي ٢٤٩/٩.

(٢) الفراء ٢/٥٤، وابن قتيبة ٢٢١، والقرطبي ٢٥٠/٩.

(٣) ورد في الأصل: (وقيل كثيرة) ولم أقف في كتب التفسير على هذا القول، وقد ذكر ابن الجوزي - زاد المسير ٢٧٧/٤ خمسة أقوال في معنى (المزجاة): القليلة، أو الرديئة، أو الكاسدة، أو الرثّة، أو الناقصة. وينظر الطبري ٣٣/١٣، والقرطبي ٢٥٣/٩، والبحر ٣٤٠/٥.

(٤) ينظر ابن قتيبة ٢٢٢، والقرطبي ٢٥٧/٩.

(٥) الفراء ٢/٥٥، وأبو عبيدة ٣١٨/١، وابن قتيبة ٢٢٢، وابن عزيز ١٣١ والقرطبي ٢٦٠/٩.

(٦) أبو عبيدة ٣١٩/١، وابن قتيبة ٢٢٢، والقرطبي ٢٦٤/٩.

(٧) أبو عبيدة ٣١٩/١، وابن قتيبة ٢٢٣، والقرطبي ٢٧٣/٩.

(١٣)

سورة الرعد

١ - روي عن ابن عباس أن تفسير ﴿ المر ﴾: أنا الله الملك الرحمن. وروي عنه أن الألف: الله، واللام: جبريل: والميم: محمد، والراء: رسولٌ رحمةً لجميع العالمين.[١]

٣ - ﴿ زَوْجَيْن اثنين ﴾ أي جعل من كلّ الثمرات حلواً وحامضاً[٢].

٤ - ﴿ وفي الأرض قِطَع ﴾ أي قرى[٣].

(والصِنوان) من النخل: النخلتان وأكثر أصلها واحد[٤].

(١) ينظر الطبري ١٣/٦١، والقرطبي ١/١٥٥.

(٢) ابن قتيبة ٢٢٤، والطبري ١٣/٦٣. قال القرطبي ٩/٢٨١: «وقيل: معنى «زوجين»: نوعان، كالحلو والحامض، والرطب واليابس، والأبيض والأسود، والصغير والكبير».

(٣) ابن قتيبة ٢٢٤ وابن عزيز ١٣٢، والقرطبي ٩/٢٨١.

(٤) أبو عبيدة ١/٣٢٢، وابن قتيبة ٢٢٤، والقرطبي ٩/٢٨٢.

﴿ وغيرُ صِنوان ﴾ متفرق[1] الأصول، وهو جمع بلفظ التثنية، مثل قنوان.

٦ - ﴿ المَثُلات ﴾ العقوبات[2].

٧ - ﴿ ولكلّ قومٍ هادٍ ﴾ أي نبيّ يدعوهم.

٨ - ﴿ وما تَغيضُ الأَرحامُ ﴾ أي ما تنقص في الحمل عن تسعة أشهر ﴿ وما تَزْدادُ ﴾ أي على التسعة[3].

١٠ - ﴿ وسارِبٌ بالنَّهار ﴾ أي متصرّف في حوائجه[4].

١١ - ﴿ له مُعَقِّباتٌ من بَيْن يَدَيْهِ ﴾ يعني ملائكة تعقّب عليه بالليل والنهار، يخلف فريق فريقاً[5]. ﴿ يَحْفَظونه من أمر الله ﴾ أي بأمر الله[6].

﴿ مِنْ والٍ ﴾[7] أي من وليّ.

١٢ - ﴿ خَوْفاً وطَمَعاً ﴾ أي خوفاً للمسافر، وطمعاً للمقيم[8].

١٣ - ﴿ شديدُ المِحال ﴾ أي الكيد والمكر، وأصله من الحَوْل،

---

(١) في الأصل (متفرقون) وما أثبت من ابن قتيبة ٢٢٤.

(٢) ابن عزيز ١٣٣، والقرطبي ٢٨٤. وينظر ابن قتيبة ٢٢٥، والطبري ١٣/ ٧٠.

(٣) ابن قتيبة ٢٢٥، والطبري ١٣/٧٣، والقرطبي ٩/٢٨٢.

(٤) ويقال: السارب: الظاهر، والذاهب على وجه الأرض. ينظر ابن قتيبة ٢٢٥، والطبري ١٣/٧٦، والقرطبي ٩/ ٢٩٠.

(٥) الفراء ٢/ ٦٠، وابن قتيبة ٢٢٥، والطبري ١٣/ ٧٦، والقرطبي ٩/ ٢٩١.

(٦) في الأصل: (أي من أمر الله) وما أثبت من ابن قتيبة ٢٢٥. قال أبو عبيدة ١/ ٣٢٤ «بأمر الله يحفظونه من أمر الله». وقال القرطبي ٩/ ٢٩٢ «بأمر الله وبأذنه أو عن أمر الله». وفي إملاء ما من به الرحمن ٢/ ٦٢. (من) على بابها، أو بمعنى الباء، أو بمعنى عن»، وينظر الفراء ٢/ ٦٠، والطبري ١٣/ ٧٨.

(٧) في الأصل (من زوال).

(٨) الفراء ٢/ ٦٠، وابن قتيبة ٢٢٥، والطبري ١٣/ ٨٢، والقرطبي ٩/ ٢٩٥.

وقيل: من «محل» إذا مكر، وفيه اختلاف[1].

١٤ - ﴿ كباسِطِ كَفَّيْه إلى الماءِ لِيَبْلُغَ فاهُ ﴾ أي لا يصير في أيديهم منـه إذا دعوهم إلّا ما يصير في يدي من قبض على الماء ليبلغ فاه[2].

١٧ - ﴿ رابياً ﴾ عالياً على الماء[3].

﴿ ابتغـاءَ حِليـةٍ ﴾ أي[4] حَلْي ﴿ أو مَتـاعٍ ﴾ آنية (٢١ أ) من الرصاص والحديد حيث يعلوها - إذ أُذيبت - مثلُ زبدِ السيل[5].

(والجُفاء) ما رمى به الوادي في جانبيه.

٢٢ - ﴿ ويَدْرَءُون ﴾[6] أي يدفعون.

٣١ - ﴿ أَفَلَمْ يَيْأس الذين ﴾ أي يعلم[7].

﴿ قارِعة ﴾ داهيـة تقرع رؤوسهم، وجمعهـا دواهٍ، وهي خطوة[8] الزمن.

---

(١) قال ابن قتيبة ٢٢٦ «أي الكيد والمكر، وأصل المحال: الحيلة. والحول: الحيلة». وقد أنكر أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة محل ٥/٩٥ هذا القول، وعدّ قول ابن قتيبة خطأً فاحشاً، وأن (المحال) من «محل» فالميم أصلية. ينظر الإملاء ٢/٦٢، والصحاح واللسان والقاموس - محل. وأقوال العلماء في معنى (المحال) القرطبي ٩/٢٩٩.

(٢) أبو عبيدة ١/٣٢٧، وابن قتيبة ٢٢٦، والطبري ١٣/٨٦، والقرطبي ٩/٣٠٠.

(٣) في الأصل (عاليا من الماء) وما أثبت من ابن قتيبة ٢٢٧، وابن عزيز ١٣٤. وقال القرطبي ٩/٣٠٥: «أي طالعاً عاليا مرتفعاً فوق الماء».

(٤) في الأصل (أو). وصوّب من ابن قتيبة.

(٥) الفراء ٢/٦٢، وابن قتيبة ٢٢٧، والطبري ١٣/٩٠، والقرطبي ٩/٣٠٥.

(٦) في الأصل (ويدروا).

(٧) وهي بلغة «النَّخَع» و «هوازن» ينظر الفـراء ٢/٦٣، وابن قتيبة ٢٢٧، والطبري ١٣/١٠٧، والقرطبي ٩/٣١٩، والبحر ٥/٣٩٢.

(٨) هكذا في الأصل، ولم أقف على صـوابها والمراد منها. ينظر ابن قتيبة ٢٢٨، والطبري ١٣/ ١٠٨، وابن عزيز ١٣٥، والقرطبي ٩/ ٣٢١.

٣٨ - ﴿ لكلِّ أَجَلٍ كتاب ﴾ أي وقت .

٤١ - ﴿ نَنْقُصُها من أطرافِها ﴾ قيل: موت العلماء والعباد [١].

﴿ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِه ﴾ أي لا يتعقّبه أحد بتغيير ولا نقص [٢].

* * *

(١) الفراء ٢/٦٦، وابن قتيبة ٢٢٩، والطبري ١٣/١١٦، والقرطبي ٩/٣٣٤، والبحر ٥/٤٠٠.

(٢) أبو عبيدة ١/٣٣٤، وابن قتيبة ٢٢٩، والقرطبي ٩/٣٣٤.

(١٤)

سورة إبراهيم عليه السلام

٥ - ﴿ وذَكِّرْهم بأيّام الله ﴾ أي بنعمة الله. وقيل: أيامه في القرون الخالية، أي: كيف أهلكهم بكفرهم[١].

٩ - ﴿ فَرَدُّوا أيديَهم في أفواهِهِم ﴾ أي ليعضّوا عليها حَنَقاً وغيظاً. وقيل: معناه كفروا بما أُمروا به. وقيل: وضعوا أيديهم على أفواه الرسل ليسكتوهم. وقيل: جعلوا أيديهم على أفواههم يشيرون بذلك إلى تسكيت الرسل[٢].

١٥ - ﴿ واسْتَفْتَحُوا ﴾ أي استنصروا.

﴿ وخابَ كلُّ جبّارٍ عنيد ﴾ أي خسر، و (عنيد) مثل معاند.

---

(١) الفراء ٢/٦٨، وابن قتيبة ٢٣٠، والطبري ١٣/١٢٢.

(٢) الفراء ٢/٦٩، وابن قتيبة ٢٣٠، والطبري ١٣/ ١٢٦، والقرطبي ٩/٣٤٥، والبحر ٥/٤٠٨.

١٦ - ﴿ مِن ورائِه جهنّم ﴾ أي من أمامه[١].

٢١ - ﴿ من مَحِيص ﴾ من مَعْدِل[٢].

٢٢ - ﴿ ما أنا بمُصْرِخِكُم ﴾ أي مغيثكم[٣].

٢٤ - ﴿ كلمة طيبة ﴾ قول لا إله إلاّ الله .

﴿ كشجرة طيّبة ﴾ قيل: هي النخل[٤].

٢٦ - و ﴿ كلمة خبيثة ﴾ الشرك بالله. وقيل: هي الحنظلة[٥].

﴿ اجْتُثّت ﴾ استؤصلت وقُطعت .

٢٨ - ﴿ دار البَوار ﴾ أي الهلاك، وهي جهنّم.

٣١ - ﴿ ولا خِلال ﴾ أي (٢١ ب) لا مُخالّة، بمعنى لا صداقة.

٣٥ - ﴿ واجْنُبْني ﴾ أي جَنِّبني .

٣٧ - ﴿ تهوي إليهم ﴾ أي تنزع إليهم.

٤٣ - ﴿ مُهْطِعين ﴾ مسرعين . يقال: أهطع البعير في سيره: إذا أسرع، وقيل: هو أن يديم النظر فلا يطرف[٦].

---

(١) أبو عبيدة ١/٣٣٧، وابن قتيبة ٢٣١، والطبري ١٣/ ١٣٠، والقرطبي ٩/٣٥٢، والبحر ٥/٤١٢، والأضداد لابن الأنباري ٦٨، والأضداد لأبي الطيب ٦٥٧.

(٢) ابن قتيبة ٢٣٢، والقرطبي ٩/٣٥٥.

(٣) أبو عبيدة ١/ ٣٢٩، والقرطبي ٩/ ٣٥٧.

(٤) ابن قتيبة ٢٣٢، والطبري ١٣/ ١٣٥، والقرطبي ٩/ ٣٥٩.

(٥) أبو عبيدة ١/ ٣٤٠، وابن قتيبة ٢٣٢، والطبري ١٣/ ١٤٠، والقرطبي ٩/٣٥٩.

(٦) أبو عبيدة ١/٣٤٢، وابن قتيبة ٢٣٣، وابن عزيز ١٣٧، والقرطبي ٩/٣٧٦، والمفردات ـ هطع ٧٩١.

﴿ مُقْنِعِي رؤوسِهم ﴾ المقنع رأسه: الذي رفعه وأقبل بطرفه إلى ما بين يديه[1].

﴿ لا يَرْتَدُّ إليهم طَرْفُهم ﴾ أي نظرهم إلى شيء واحد[2].

﴿ وأفئدتُهم هَواء ﴾ أي لا تعي شيئاً من الخير. وقيل: هواء: منخوبة، من الخوف والجبن[3].

٤٩ ـ ﴿ مُقَرَّنين في الأَصْفاد ﴾ أي قُرن بعضهم إلى بعض في الأغلال. والأصفاد واحدها صفد[4].

٥٠ ـ ﴿ سَرابِيلُهم ﴾ أي قُمُصُهم ﴿ من قَطِران ﴾ ومن قرأ (قِطْرٍ آنٍ) أي من نحاس قد بلغ في حرّه[5].

* * *

(١) أبـو عبيدة ١/ ٣٤٣، وابن قتيبـة ٢٣٣، والطبـري ١٥٨/١٣، والقـرطبي ٩/ ٣٧٦، والمفردات ـ قنع ٦٢٤.

(٢) في الأصل (إلى شيء على واحد) ينظر ابن قتيبة ٢٣٣، والقرطبي ٣٧٧/٩.

(٣) أبو عبيدة ١/ ٣٤٤، وابن قتيبة ٢٣٣، والطبري ١٣/ ١٥٨، والقرطبي ٣٧٧/٩.

(٤) أبو عبيدة ١/ ٣٤٥، وابن قتيبة ٢٣٤، والطبري ١٣/ ١٦٧، والقرطبي ٩/ ٣٨٤. والصَفد بتسكين الفاء وفتحها مع فتح الصاد ـ اللسان ـ صفد.

(٥) قال الفراء ٢/ ٨٢: «عامة القراء مجمعون على أن (القَطِران) حرف واحد مثل الظَّربان». وروي أن ابن عباس فسّرها (قِطْرٍ آنٍ) قد انتهى حرّه، قرأها ابن عباس كذلك. قال الفراء: وهو من قوله ﴿ قال آتوني أُفرغ عليه قِطْراً ﴾ [الكهف ٩٦] ينظر ابن قتيبة ٢٣٤، والطبري ١٣/ ١٦٨، والقرطبي ٩/ ٣٨٥، والبحر ٥/ ٤٤٠.

(١٥)

سورة الحِجر

٤ - ﴿ كتاب مَعلوم ﴾ أي مُوَقّت إلى أجل.

٧ - ﴿ لوما تأتينا ﴾ أي هلاّ[١].

١٠ - ﴿ شِيَع الأوّلين ﴾ أي أصحابهم[٢].

١٣ - ﴿ وقد خَلَتْ سُنّةُ الأوّلين ﴾ أي في تكذِيبهم الأنبياء. وقيل: سنّتنا في إهلاك الأولين بكفرهم[٣].

١٤ - ﴿ يَعْرُجون ﴾ يصعدون. (والمعارج) الدَّرَج.

١٥ - ﴿ سُكّرت ﴾ غُشِّيت[٤].

---

(١) كتبت الآية بعد الآية التالية، وكتبت خطأ (لو ما تأتيهم). ينظر الفراء ٢/٨٤، وأبو عبيدة ١/ ٣٤٦، وابن قتيبة ٢٣٥، والقرطبي ١٠/ ٤.

(٢) ابن قتيبة ٢٣٥، والقرطبي ١٠/ ٦.

(٣) وردت في الأصل بعد التالية لها. ابن قتيبة ٢٣٥، والقرطبي ١٠/ ٧.

(٤) أبو عبيدة ١/ ٣٤٧، وابن قتيبة ٢٣٥، والقرطبي ١٠/ ٨.

١٦ - ﴿ بُروجاً ﴾ وهي الاثنا عشر برجاً، وأصل البرج: القصر والحِصن[1].

٢٢ - ﴿ لواقِحَ ﴾ أي تُلقِح الشجر والسحاب، وقيل: ﴿ لواقِح ﴾ أي حوامل، أي تحمل السحاب[2].

٢٦ - (والصَلْصال) الطين اليابس الذي لم تصبه نار، فإذا نقرته صَوَّت، وإذا مَسَّته النار فهو فخّار[3].

(الحمَأ) جمع حَمْأة، مثل حَلْقَة وحَلَق.

(٢٢ أ) (والمسنون) المتغيّر الرائحة، وقيل: المصبوب[4].

٥٥ - ﴿ من القانطين ﴾ أي من اليائسين.

٦٦ - ﴿ وقَضَيْنا إليه ﴾ أي أعلمناه.

٧٥ - ﴿ للمُتَوَسِّمين ﴾ المُتَفَرِّسين[5].

٧٩ - ﴿ وإنّهما لبإمامٍ مبين ﴾ أي بطريقٍ واضح بيّن.

٨٢ - ﴿ بُيوتاً آمنين ﴾ أي أَمِنوا أن تقع عليهم، لأنها بقيت في الجبل نُقَبا[6].

٨٨ - ﴿ أزواجاً منهم ﴾ أي أصنافاً[7].

---

(١) أبو عبيدة ١/ ٣٤٨، وابن قتيبة ٢٣٦، والطبري ١٤/ ١٠، والقرطبي ١٠/ ٩.

(٢) الفراء ٢/ ٨٧ ابن قتيبة ٢٣٦، والطبري ١٤/ ١٤، والقرطبي ١٠/ ١٥.

(٣) أبو عبيدة ١/ ٣٥٠، وابن قتيبة ٢٣٧، والطبري ١٤/١٩، والقرطبي ١٠/٢١.

(٤) أبو عبيدة ١/ ٣٥١، وابن قتيبة ٢٣٨، والطبري ١٤/ ٢٠، والقرطبي ١٠/ ٢٢.

(٥) الفراء ٢/٩١، وابن قتيبة ٢٣٩، والطبري ١٤/ ٣١، والقرطبي ١٠/ ٤٢.

(٦) ينظر ابن قتيبة ٢٣٩، والطبري ١٤/ ٣٤، والقرطبي ١٠/ ٥٣.

(٧) ابن قتيبة ٢٣٩، والقرطبي ١٠/ ٥٦.

٩٠ - ﴿ المُقْتَسِمين ﴾ قوماً تحالفوا على عضه رسول الله ﷺ، أي على الأخذ منه والأذى له[١].

٩١ - ﴿ عِضين ﴾ أي فرّقوا القول فيه، فقالوا: سحر، وقالوا: شعر، وقالوا: كهانة. وقيل: معناه عضّوه عضاً، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض. (العضه) السحر بلغة قريش[٢].

٩٤ - ﴿ فاصْدَع بما تُؤْمَر ﴾ أي أظهره. وقيل: افرق به بين الحق والباطل.

٩٩ - ﴿ اليقين ﴾ الموت[٣].

* * *

(١) الفراء ٢/ ٩١، وابن قتيبة ٢٣٩، والطبري ١٤/ ٤٢. وقد ذكر القرطبي ١٠/ ٥٨ سبعة أقوال في معنى (المقتسمين).

(٢) الفراء ٢/ ٩٢، وأبو عبيدة ١/ ٣٥٥، وابن قتيبة ٢٣٩، والطبري ١٤/ ٤٢، والقرطبي ١٠/ ٥٨.

(٣) ابن قتيبة ٢٤٠، والطبري ١٤/ ٥١، والقرطبي ١٠/ ٦٤.



(١٦)

سورة النحل

٢ ـ ﴿ يُنَزِّلُ[١] الملائكةَ بالروحِ ﴾ أي بالوحي[٢].

٥ ـ (والدفء) ما استدفأت به.

٦ ـ ﴿ تُريحون ﴾ بالعَشيّ، و ﴿ تَسْرَحون ﴾ بالغداة[٣].

٩ ـ ﴿ ومنها جائِر ﴾ أي من الطرق جائر، لا يهتدون [فيه][٤].

---

(١) كتبت اللفظة في الأصل (تنزل)، وقد روي عن عاصم ﴿ تَنَزَّل ﴾ و ﴿ تُنَزَّل ﴾ وسائر القراء قرءوا ﴿ يُنَزِّلُ ﴾. السبعة ٣٧٠، والقرطبي ١٠/ ٦٧، والبحر ٤٧٣/٥. وليست اللفظة مقصودة بالشرح هنا.

(٢) ابن قتيبة ٢٤١، والطبري ٥٤/١٤، والقرطبي ١٠/ ٦٧.

(٣) الفراء ٢/ ٩٦، والقرطبي ١٠/ ٧١، والبحر ٥/ ٤٧٥.

(٤) تكملة من ابن قتيبة ٢٤٢، وينظر الطبري ٥٩/١٤، قال الفراء ٩٨/٢: «يقال: الجائر: اليهودية والنصرانية». وقال القرطبي ٨١/١٠: «وفي مصحف عبد الله (ومنكم جائر) وقيل: المعنى: وعنها جائر، أي عن السبيل».

١٠ - ﴿ فيه تُسيمون ﴾ أي ترعون السائمة. والسائمة: كلّ ما رُعي من الأنعام [(١)].

١٤ - ﴿ مَواخِرَ فيه ﴾ أي جواريَ تشقّ الماء. يقال: مخرت السفينة الماء: إذا شقته بصدرها [(٢)].

١٥ -(الرواسي) الجبال.

٢٦ - ﴿ من القواعد ﴾ أي من الأساس. وقيل: [هـذا] مثل في هلاكهم كما أهلك من تهدّم (٢٢ ب) مسكنه من أسفل، فخرّ عليه [(٣)].

٤٧ - ﴿ على تَخَوُّف ﴾ أي تنقّص، ومثله التخوّن[(٤)].

٤٨ - ﴿ يتفيّأ ﴾ [(٥)] أي يدور ويرجع من جانب [إلى جانب] [(٦)] والفيء: الرجوع، وهو اسم الظلّ من الزوال إلى الليل [(٧)].

﴿ وهم داخِرون ﴾ أي صاغرون [(٨)].

٥٢ - ﴿ ولَهُ الدِّينُ واصِباً ﴾ أي دائماً. والدين: الطاعة [(٩)].

---

(١) أبو عبيدة ٣٥٧/١، وابن قتيبة ٢٤٢، والطبري ٥٩/١٤، والقرطبي ٨٢/١٠، والمفردات ـ سوم ٣٦٥، وقد ورد في الأصل بعد هذه العبارة كلمة (محلي) ولم أتبيّن معناها.

(٢) أبو عبيدة ٣٥٧/١، وابن قتيبة ٢٤٢، والطبري ٦١/١٤، والقرطبي ٨٩/١٠.

(٣) ابن قتيبة ٢٤٢، والطبري ٦٧/١٤، والقرطبي ٩٧/١٠.

(٤) ينظر ابن قتيبة ٢٤٣، والقرطبي ١١٠/١٠. والصحاح واللسان ـ خوف، خون.

(٥) كتبت في الأصل (تنفيوا) وقد قرأ أبو عمرو ﴿تَتَفيّأ﴾ بتاء التأنيث في أوله، والباقون بالتذكير. السبعة ٣٧٣، والكشف ٣٧/٢.

(٦) تكملة من ابن قتيبة ٢٤٣.

(٧) الفراء ١٠٢/٢، وابن قتيبة ٢٤٣، والطبري ٧٨/١٤، والقرطبي ١١١/١٠، والمفردات ـ فيا ٥٨٥، والصحاح ـ فيأ.

(٨) ابن قتيبة ٢٤٣، والطبري ٧٩/١٤، والقرطبي ١٠/ ١١١.

(٩) أبو عبيدة ٣٦١/١، وابن قتيبة ٢٤٣، والطبري ٨١/١٤، والقرطبي ١١٤/١٠.

٥٣ - ﴿ تَجْأَرون ﴾ أي تضجّون بالدعاء والتضرّع[١] .

٥٦ - ﴿ ويجعلون لما لا يعلمون نصيباً ممّا رزقناهم ﴾ هذا ما جعلوا لآلهتهم من الحظّ في الزرع وأنعامهم[٢] .

٥٨ - ﴿ وهو كظيم ﴾ أي حزين لا يبدي حزنه ، وأصل الكظم الحبس.

٥٩ - ﴿ على هُون ﴾ أي هوان .

﴿ أم يدُسُّه في التراب ﴾ أي يئده[٣] .

٦٠ - ﴿ ولله المَثَلُ الأعْلَى ﴾ أي شهادة أن لا إله إلاّ الله[٤] .

٦٢ - ﴿ لهم الحسنى ﴾ أي الجنّة.

﴿ وأنّهم مُفْرَطُون ﴾ أي مُعَجَّلون[٥]. والفارط: المتقدم إلى الماء[٦].

٦٦ - (والفَرْث) ما يكون من كروش الأنعام، من غذائها[٧].

٦٧ - ﴿ سَكَراً ﴾ أي خمراً، نزل هذا قبل تحريم الخمر. وقيل: السكر: الحرام. والرزق الحلال الحسن. وقيل: السكر: الطُّعْم[٨] .

٧٠ - ﴿ إلى أَرْذَلِ العُمُر ﴾ الهَرَم.

---

(١) ابن قتيبة ٢٤٣، والطبري ١٤/٨٢، والقرطبي ١٠/١١٥.

(٢) ابن قتيبة ٢٤٤، والطبري ١٤/٨٣، والقرطبي ١٠/١١٥.

(٣) ابن قتيبة ٢٤٤، والقرطبي ١٠/ ١١٧.

(٤) ابن قتيبة ٢٤٤، والطبري ١٤/٨٥، والقرطبي ١٠/ ١١٩.

(٥) أي (إلى النار).

(٦) ابن قتيبة ٢٤٤، والطبري ١٤/٨٧، والقرطبي ١٠/١٢١، والبحر ٥/٥٠٦.

(٧) ابن قتيبة ٢٤٥، والطبري ١٤/٨٩، والقرطبي ١٠/١٢٤، والمفردات - فرث ٥٦٤.

(٨) قال تعالى: ﴿ ومن ثَمَرات النخيل تتّخذون سَكَراً ورزقاً حسناً... ﴾. ينظر أقوال العلماء في (السكر والرزق الحسن): الفراء ٢/١٠٩، أبو عبيدة ١/٣٦٣، وابن قتيبة ٢٤٥، والطبري ١٤/٩٠، والقرطبي ١٠/١٢٨، والبحر ٥/٥١١.

﴿ لكَيْ لا يَعْلَمَ بعد عِلم شيئاً ﴾ أي الهرم، حتى لا يعلم شيئاً بعد ما كان ذا علم، لشدّة هرمه[1].

٧١ ـ ﴿ واللهُ فَضَّلَ بعضَكم على بعضٍ في الرزق ﴾ يعني فضّل السادة على المماليك .

﴿ فما الذين فُضِّلوا ﴾ يعني السادة (برادّين) ما في أيديهم فيشركون فيه عبيدهم، فيكونون سواء. هو مثل ضربه (٢٣ أ) الله تعالى لمن جعل له شريكاً في خلقه[2].

٧٢ ـ (الحَفَدة) الخدام والأعوان، وقيل: الأصهار. وأصل الـحَفَد: مداركة الخطو والإسراع في المشي. وهذا فعل[3] الخدم[4].

٨٠ ـ ﴿ ظعنكم ﴾ أي سفركم[5].

٨١ ـ ﴿ ممّا خَلَقَ ظلالاً ﴾ يعني الشجر والجبال[6].

(والسَّرابيل) القُمُص .

﴿ تقيكم بأْسَكم ﴾ يعني الدروع، يعني بأس الحرب، واكتفى في أول الكلام بذكر الحرّ عن البرد لدلالته[7].

---

(١) ابن قتيبة ٢٤٦، والقرطبي ١٠/ ١٤٠، والبحر ٥/ ٥١٤.

(٢) الفراء ٢/ ١١٠، وابن قتيبة ٢٤٦، والطبري ١٤/ ٩٦. قال القرطبي ١٠/ ١٤١: «اي: لا يرد المولى على ما ملكت يمينه مما رُزق شيئاً حتى يستوي المملوك والمالك في المال، وهذا مثل ضربه الله لعبدة الأصنام؛ أي: إذا لم يكن عبيدكم معكم سواء فكيف تجعلون عبيدي معي سواء؟».

(٣) في الأصل (فعلم).

(٤) الفراء ٢/ ١١٠، وأبو عبيدة ١/ ٣٦٤، وابن قتيبة ٢٤٦، والطبري ١٤/٩٦، والقرطبي ١٠/ ١٤٣.

(٥) ابن قتيبة ٢٤٧، والقرطبي ١٠/ ١٥٣.

(٦) قال ابن قتيبة ٢٤٨: «أي ظلال الشجر والجبال». وينظر القرطبي ١٠/ ١٥٩.

(٧) قال تعالى: ﴿ وجعل لكم سرابيل تقيكم الحرّ وسرابيل تقيكم بأسكم ﴾ قال الفراء ٢/١١٢: «ولم يقل (البرد) وهي تقي الحر والبرد، فترك لأن معناه معلوم». وينظر ابن

٩٢ - (والأنكاث) ما نُقض من غزل. يقول الله تبارك وتعالى: لا تؤكّدوا على أنفسكم الأيمان والعهود، ثم تنقضوا ذلك وتحنثوا، فتكونوا كامرأة غزلت ونسجت ثم نقضت ذلك[١].

﴿ دَخَلاً بينكم ﴾ أي دَغَلاً وخيانة.

﴿ أَرْبَى من أمّةٍ ﴾ أي أغنى من فريق.

١٠٠ - ﴿ والذين هم به مشـركون ﴾ أي من أجله أشـركوا بـالله تعالى؛ والهاء [في] ﴿به﴾ تعود على الشيطان، ويجوز أن تعود على الله جلّ ذكره، أي والذين هم به مشركون[٢].

١٠٣ - ﴿ يُلْحِدون إليه ﴾ أي يميلون[٣] إليه ويزعمون أنه يعلّمك. وأصل الإلحاد: الميل[٤].

١٢٠ - كان أُمّةً﴾ أي معلّماً للخير ﴿قانِتاً﴾ مطيعاً[٥].

١٢١ - ﴿ شاكراً لأنعمِـه ﴾ جمع نُعْم، يقال: نُعْم وأَنْعُم، وبُؤْس وأَبْؤُس، ليس بجمع « نِعْمة »[٦].

١٢٧ - ﴿ في ضَيْقٍ ﴾ أي في ضِيق[٧].

* * *

= قتيبة ٢٤٨، والطبري ١٤/١٠٥، والقرطبي ١٠/١٦٠.

(١) ابن قتيبة ٢٤٨، والطبري ١٤/١١١، والقرطبي ١٠/ ١٧١.

(٢) ابن قتيبة ٢٤٨، والطبري ١٤/١١٧، والقرطبي ١٠/١٧٦.

(٣) في الأصل (يومون) وما أثبت من ابن قتيبة ٢٤٩.

(٤) أبو عبيدة ١/٣٦٨، والقرطبي ١٠/١٧٨، والصحاح لحد.

(٥) في الأصل: (مطيعاً أي شاكراً..) وقد مرّ (القنوت) البقرة ١١٦.

(٦) نقل المؤلف النص هنا عن ابن قتيبة ٢٤٩، قال «وليس قول من قال: إنّه جمع نعمة بشيء، لأنه «فِعْلة» لا يجمع على أفعل». وقد نقلنا ورود ذلك قليلاً - عن سيبوية (حاشية سورة يوسف ٢٢). وقد أقر اللغويون ذلك، ففي اللسان والقاموس أن النِعْمة تجمع على نِعَم وأَنْعُم. وينظر القرطبي ١٠/١٩٤، والبحر ٥/٥٤٢.

(٧) الفراء ٢/١١٥، وأبو عبيدة ١/٣٦٩، وابن قتيبة ٢٤٩، والقرطبي ١٠/٢٠٣.



(١٧)

سورة بني إسرائيل

[الإسراء]

٤ - ﴿ وقَضَيْنا إلى بني إسرائيل ﴾ أخبرناهم.

٥ - ﴿ فَجاسُوا ﴾ أي أفسدوا بين الديار، ومثله (حاسوا)[١].

٦ - ﴿ أكثرَ نَفيراً ﴾ أي أكثر عدداً .

٧ - (٢٣ ب) ﴿ ليسوءوا ﴾ من السَّوء.

﴿ ولِيُتَبِّرُوا ﴾ أي يدمِّروا ويخرِّبوا[٢].

٨ - ﴿ حَصيرا ﴾ أي مَحْبِساً ، وقيل: فِراشاً[٣].

(١) وهي قراءة غير متواترة ينظر الفراء ٢/١١٦، وابن قتيبة ٢٥١، والطبري ١٥/٢٢، والقرطبي ١٠/٢١٦، والبحر ٦/١٠

(٢) ابن قتيبة ٢٥١، والقرطبي ١٠/٢٢٣، والمفردات - تبر ٩٦.

(٣) أبو عبيدة ١/٣٧١، وابن قتيبة ٢٥١، والقرطبي ١٠/٢٢٤.

١١ - ﴿ ويدعو الإنسانُ بالشرّ دعاءَه بالخير ﴾ أي يدعو على نفسه بالشرّ عند غيظه[١].

١٢ - ﴿ فَمَحَوْنا آية الليل ﴾ يعني محو القمر.

﴿ مُبْصِرة ﴾ أي مُبْصَراً بها[٢].

١٣ - ﴿ طائرَه في عُنُقِه ﴾ قيل حظّه. وقيل: ما عمل من خير وشرّ[٣].

٣٣ - ﴿ فلا يُسْرِف في القتل ﴾ أي لا يمثّل إذا قتل بالقَوَد، ولا يقتل غير قاتله[٤].

٣٥ - (والقِسطاس) الميزان، وهو عجمي بلسان الروم، والضم لغة[٥].

﴿ وأحسنُ تأويلاً ﴾ أي عاقبة.

٣٦ - ﴿ ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم ﴾ أي لا تُتبعه الحدسَ والظنون، ثم تقول: رأيت ولم تر، وسمعت ولم تسمع، ومنه القائف الذي يتتبع الآثار، كأنّه مقلوب وأصله القافي، وهو كلّه من القفا، كأنك تقفو الأمور، أي تكون في أقفائها[٦].

---

(١) الفرّاء ١١٨/٢، وابن قتيبة ٢٥١، والطبري ٣٧/١٥، والقرطبي ٢٢٥/١٠.

(٢) ابن قتيبة ٢٥٢، والطبري ٣٩/١٥، والقرطبي ٢٢٨/١٠.

(٣) الفراء ١١٨/٢، وأبو عبيدة ٣٧٢/١، وابن قتيبة ٢٥٢، والطبري ٣٩/١٥، والقرطبي ٢٢٩/١٠.

(٤) ابن قتيبة ٢٥٤، والطبري ٥٨/١٥، والقرطبي ٢٥٥/١٠.

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - برواية أبي بكر - بضم القاف، وقرأ حمزة والكسائي وعاصم برواية حفص بالكسر. السبعة ٣٨٠ والطبري ٦١/١٥، والقرطبي ٢٥٧/١٠، والبحر ٢٤/٦، والمعرب للجواليقي ٢٩٩.

(٦) الفراء ١٢٣/٢، وأبو عبيدة ٣٧٩/١، وابن قتيبة ٢٥٤، والطبري ٦٢/١٥، والقرطبي ٢٥٧/١٠. والصحاح واللسان والقاموس - قوف وقفو.

٣٩ ـ ﴿ مَدْحوراً ﴾ أي مَقْصِياً مُبعدا .

٤٢ ـ ﴿ إذاً لابْتَغَوا إلى ذي العرش سبيلا ﴾ لو كان معه آلهة كما تقولون، لابتغوا ـ أولئك الآلهة ـ التقرّب إلى الله، لأنّه ربّ كلّ شيء. وقيل: لابتغوا سبيلا: أي طريقا إليه [1].

٤٦ ـ ﴿ أكنّة ﴾ جمع كِنان، مثل غطاء وأغطية [2].

٤٧ ـ ﴿ وإذ هم نَجْوَى ﴾ أي متناجون، يُسارّ بعضهم بعضاً.

﴿ إنْ تتّبعون إلاّ رجلاً مسحوراً ﴾ أي (٢٤ أ) مخدوعاً [3]، ومنه قوله تعالى: ﴿ فأنّى تُسحَرون ﴾ [المؤمنون ٨٩]، أي: من أين تخدعون. وقيل: مسحوراً: ذا رِئة، والسَّحْر [4]: الرّئة، وقيل: مخادعاً، وقيل: مُعالاً بالطعام والشراب. وقيل: مسحوراً بالسِّحر [5].

٥١ ـ ﴿ فسَيُنْغِضون إليك رؤوسَهم ﴾ أي يحرّكون رؤوسهم كما يحرّك رأسَه اليائسُ من الشيء، المستبعد له أن يكون [6].

٥٧ ـ ﴿ أولئك الذين يدعون ﴾ يعني الملائكة الذين يعبدون، هؤلاء ﴿ يبتغون إلى ربّهم الوسيلة ﴾ أي القربة [7].

٥٩ ـ ﴿ مُبْصِرة ﴾ أي مُبْصراً [بها].

---

(١) ابن قتيبة ٢٥٥، والطبري ١٥/٦٤، والقرطبي ١٠/٢٦٥، والبحر ٦/٤٠.

(٢) وردت هذه الآية قبل السابقة، وفي الأصل هكذا (إليه جمع كتاب مثل عطاء وأعطيه) وهي نموذج من التحريفات والأخطاء في المخطوطة. ينظر ابن قتيبة ٢٥٥، والقرطبي ١٠/٢٧١.

(٣) في الأصل (مخادعاً) وصوبت من ابن قتيبة، لأن المؤلف سيذكر (مخادعاً).

(٤) السَّحْر، والسَّحَر، والسُّحْر: الرئة. القاموس ـ سحر.

(٥) ينظر أبو عبيدة ١/٣٨١، وابن قتيبة ٢٥٦، والطبري ١٥/٦٧، والقرطبي ١٠/٢٧٢، والبحر ٦/٤٤.

(٦) الفراء ٢/١٢٥، وأبو عبيدة ١/٣٨٢، وابن قتيبة ٢٥٧، والقرطبي ١٠/٢٧٥.

(٧) ابن قتيبة ٢٥٧، وينظر الطبري ١٥/٧٢، والقرطبي ١٠/٢٧٩.

﴿ فظلموا بها ﴾ أي كذّبوا بها .

٦٠ ـ ﴿ الرؤيا التي أَرَيْناكَ ﴾ يعني ما أراه ليلة الإسراء .

﴿ والشجرةَ الملعونةَ ﴾ يعني شجرة الزقوم.

﴿ إلاّ فتنةً للنّاس ﴾ قيل: فتن بها قوم، فقالوا: كيف تكون شجرة في النار، فارتَدّوا، وثبّت الله من شاء[1].

٦٢ ـ ﴿ كَرَّمْت ﴾ أي فضّلْت.

﴿ لأَحْتَنِكنّ ﴾ لأستأصلنّ. يريد: لأقودَنّهم كيف شئت. و (لأَحْتَنِكَنَّ) مأخوذ من حَنَك الدابة: و [هو] الذي تقاد به[2].

٦٤ ـ ﴿ واسْتَفْزِز ﴾ أي استخفّ[3].

﴿ وشارِكْهم في الأموال ﴾ بالنفقة في المعاصي، وفي (الأولاد) بالزنا[4].

٦٦ ـ ﴿ يُزْجي[5] لكم الفُلْك ﴾ أي يسيّرها .

٦٨ ـ (الحاصب) الريح، سمّيت بذلك لأنها تحصب: أي ترمي بالحصباء[6].

٦٩ ـ (والقاصِف) من الريح: الذي يقصف الشجرة، أي يكسرها .

---

(١) هذا قول للعلماء. والذي عليه أكثرهم: أنهم فتنوا وأنكروا أن يكون الرسول ﷺ قد ذهب إلى بيت المقدس وعاد من ليلته، قال القرطبي ٢٨٣/١٠ «فيه تقديم وتأخير، أي: ما جعلنا الرؤ يا التي أريناك والشجرة الملعونة في القرآن إلا فتنة للناس...» ينظر ابن قتيبة ٢٥٨، والطبري ٧٦/١٥، والبحر ٥٥/٦.

(٢) أبو عبيدة ٣٨٤/١، وابن قتيبة ٢٥٨، والقرطبي ٢٨٧/١٠.

(٣) أبو عبيدة ٣٨٤/١، وابن قتبة ٢٥٨، والقرطبي ٢٨٨/١٠.

(٤) ابن قتيبة ٢٥٨، والطبري ٨٢/١٥، والقرطبي ٢٨٩/١٠.

(٥) في الأصل (تجري)

(٦) زاد ابن قتيبة ٢٥٩: «وهي الحصى الصغار» وينظر القرطبي ٢٩٢/١٠.

٧١ - ﴿ بإمامهم ﴾ أي بكتابهم (٢٤ ب) وقيل: برئيسهم[١].

(والفتيل) ما في شقّ النواة. وقيل: ما يحدث بين الأصابع من العرق إذا فُتل بعضها إلى بعض.

٧٣ - ﴿ لَيَفْتِنُونَك ﴾ أي يستزلونك ﴿ لِتَفْتَرِي ﴾ أي لتختلق.

٧٥ - ﴿ ضِعْفَ الحياة ﴾ أي عذاب الحياة، وكذلك عذاب الممات[٢].

٧٨ - (دُلوك الشمس) غروبها، وقيل: زوالها. ويقال: دلك[٣] النجمُ: إذا غاب.

٧٩ - (والتهجّد) السهر، ويقال: تهجدت إذا سهرت، وهجدت[٤]: إذا نمت.

٨٤ - ﴿ على شاكِلَتِه ﴾ أي على طبيعته وخليقته.

٨٨ - ﴿ ظهيرا ﴾ عوناً.

٩٠ - ﴿ يَنبوعاً ﴾ عَينا[٥].

---

(١) في الأصل (بريبهم). وما أثبت عن ابن قتيبة ٢٥٩. وفي ابن عزيز ١٥٠ (بدينهم). وينظر الطبري ٨٦/١٥، والقرطبي ٢٩٦/١٠.

(٢) هكذا في الأصل. قال ابن قتيبة ٢٥٩ «ضعف الحياة» أي ضعف عذاب الحياة، «وضعف الممات» أي ضعف عذاب الممات، وينظر أبو عبيدة ٣٨٦/١، والطبري ٨٩/١٥، والقرطبي ٣٠١/١٠.

(٣) في الأصل (ذلكم). ينظر ابن قتيبة ٢٥٩. والفراء ١٢٩/٢، وأبو عبيدة ٣٨٧/١، والطبري ٩١/١٥، والقرطبي ٣٠٣/١٠.

(٤) في الأصل (وهجت) وصوابه من ابن قتيبة ٢٦٠، ينظر أبو عبيدة ٣٨٩/١، وابن عزيز ١٥١. والقرطبي ٣٠٨/١٠، والبحر ٦٨/٦. والأضداد لابن الأنباري ٥٠، والأضداد لأبي الطيب ٦٧٨.

(٥) وردت العبارتان السابقتان في الأصل هكذا (ظهيراً غوينا أي ينبوعاً غيتا) ينظر ابن قتيبة ٢٦١.

٩٢ ـ ﴿ والملائكةِ قبيلا ﴾ أي ضميناً وقيل: معاينة[١].

٩٣ ـ ﴿ بيتٌ من زُخْرف ﴾ أي من ذهب[٢].

٩٧ ـ ﴿ خَبَتْ ﴾ سكنت من اللهب، فإن سكن[٣] الجمر قيل: خمدت، فإن طفئت قيل: هَمَدت هُموداً.

١٠٠ ـ ﴿ قَتوراً ﴾ بخيلاً.

١٠٢ ـ ﴿ مَثْبوراً ﴾ أي مُهْلَكاً، وقيل: ملعونا. (والظَنّ) هنا بمعنى اليقين[٤].

١٠٣ ﴿ يستفزَّهم ﴾ يستخفّهم.

١٠٤ ـ ﴿ لفيفاً ﴾ أي جميعاً.

* * *

---

(١) ينظر أبو عبيدة ١/٣٩٠، وابن قتيبة ٢٦١، والقرطبي ١٠/٣٣١، والبحر ٦/ ٨٠

(٢) الفراء ٢/١٣٢، وابن قتيبة ٢٦١، والقرطبي ١٠/٣٣١.

(٣) في الأصل (يعني) قال ابن قتيبة ٢٦١: «فإن سكن اللهب ولم يُطفأ الجمر قلت: خمدت تخمُد خُموداً، فإن طُفئت ولم يبق منها شيء قيل: همَدت تهمِد هُموداً».

(٤) قال تعالى على لسان موسى عليه السلام: ﴿ وإنّي لأظنّك يا فرعونُ مثبورا﴾ ينظر ابن قتيبة ١٠/٣٣٧، والبحر ٦/٨٦.

(١٨)

سورة الكهف

٢ - ﴿ لِيُنْذِر بأساً شديداً ﴾ أي ببأس[١].

٦ - ﴿ باخِعٌ نفسَك ﴾ أي قاتلٌ ومُهلك[٢].

﴿ أَسَفاً ﴾ أي حزناً.

٨ - (الصَّعيد) المستوي. قيل: وجه الأرض، ومنه قيل للتراب: صعيد.

(الجُرُز) التي لا تنبت شيئاً[٣].

٩ - ﴿ والرَّقيم ﴾ هو لوح كُتب فيه خبر أصحاب الكهف، ونصب

(١) ابن قتيبة ٢٦٣. وينظر آل عمران ١٧٥. وفي الطبري ١٥/١٢٨أن مفعول ﴿ لينذر ﴾ ضمير متصل به، كأنه قيل لينذركم.

(٢) أبو عبيدة ١/٣٩٣، وابن قتيبة ٢٦٣. والقرطبي ١٠/٣٥٣.

(٣) الفراء ٢/١٣٤، وأبو عبيدة ١/٣٩٣، وابن قتيبة ٢٦٣، والقرطبي ١٠/٣٥٥.

على باب الكهف، وهو بمعنى «مفعول»[1] أي مرقوم[2].

١١ ـ ﴿ فَضَرَبْنا على آذانهم ﴾ أي أنمناهم[3].

١٢ ـ (والأَمَد) الغاية .

١٤ ـ (٢٥ أ) ﴿ ربطنا على قلوبهم ﴾ أي ألهمناهم الصبر.

﴿ شَطَطا ﴾ غُلُوّاً .

١٦ ـ ﴿ مِرْفَقا ﴾ مُرْتَفَقٌ به .

١٧ ـ ﴿ تَزَاوَرُ ﴾ تميل.

﴿ تَقْرِضُهم ﴾ أي تعدل عنهم[4] وتجاوزهم.

﴿ فجوة ﴾ أي مُتَّسع . وقيل: في مَقْنَأَة[5].

١٨ ـ (الوَصيد) الفناء ، وقيل: عتبة الباب[6].

١٩ ـ ﴿ أَزْكَى طعاماً ﴾ أي أجود. وقيل: أرخص. وقيل: أحل.

٢٠ ـ ﴿ يَرْجُموكم ﴾ أي يقتلوكم.

٢١ ـ ﴿ أَعْثَرْنا عليهم ﴾ أي أظهرنا وأطلعنا .

٢٨ ـ ﴿ ولا تَعْدُ عيناك ﴾ [أي لا تتجاوز][7].

---

(١) في الأصل (مفعلول)

(٢) الفراء ٢/١٣٤، وابن قتيبة ٢٦٣، والطبري ١٥/١٣١، والقرطبي ١٠/٣٥٧.

(٣) ابن قتيبة ٢٦٤، والقرطبي ١٠/٣٦٣.

(٤) في الأصل (يعد بهم) وما أثبت من ابن قتيبة ٢٦٤ .

(٥) في الأصل (رابع) وما أثبت من ابن قتيبة ٢٦٤. وفي الصحاح ـ قنأ: «المَقْنَاة والمَقْنُوة المكان الذي لا تطلع عليه الشمس».

(٦) ابن قتيبة ٢٦٤، والقرطبي ١٠/٣٧٣.

(٧) في الأصل (ولا تعدُ عينـاك عينـاوان) قال ابن قتيبة ٢٦٦ : «أي لا تتجاوزهم إلى زينة الحَياة الدنيا». وينظر الفراء ٢/١٤٠.

﴿ فُرُطاً ﴾ أي ندماً ، وقيل: سَرَفاً[1].

٢٩ - (والسُّرادق) دخان يحيط بالكفار كسُرادق الفسطاط، وهو الظلّ[2].

٢٩ - (والمُهل) دُرْدِيّ الزيت . وقيل: هو ما أُذيب من الرصاص والنحاس[3].

﴿ وساءَت مُرْتَفقاً ﴾ أي مَجْلِساً، وأصل الارتفاق الجلوس والاتّكاء على المرافق[4].

٣١ - (السُنْدُس) رقيق الديباج.

(والإستبرق) ثخينه .

و﴿ الأرائك ﴾ السرر في الحجال، واحدتها أريكة[5].

٣٣ - ﴿ ولم تَظْلِم منه شيئاً ﴾ أي لم تنقص .

٤٠ - ﴿ حُسْباناً من السَّماء ﴾ أي مراميَ[6].

(والصعيد) الأملس المستوي.

(الزَّلَق) الذي تزلق عليه الأقدام[7].

---

(١) ابن قتيبة ٢٦٦، والقرطبي ٣٩٢/١٠.

(٢) في الأصل (وهو الظلّ لسعت) قال ابن قتيبة ٢٦٧: «وهو الظلّ ذو الثلاث شعب». ينظر الطبري ١٥٧/١٥، والقرطبي ٣٩٣/١٠.

(٣) أبو عبيدة ٤٠٠/١، وابن قتيبة ٢٦٧، والطبري ١٥٨/١٥، والقرطبي ٣٩٤/١٠، وفي الصحاح - درد: «ودرديّ الزيت وغيره: ما يبقى في أسفله».

(٤) ابن قتيبة ٢٦٧، وابن عزيز ١٥٥، والقرطبي ٣٩٥/١٠.

(٥) ابن قتيبة ٢٦٧، والقرطبي ٣٩٧/١٠، ٣٩٨. والحجال: جمع حَجَلة، وهي - كما في القاموس: كالقُبَّة وموضع يُزيَّن بالثياب والستور للعروس.

(٦) في الأصل (أي من). وما أثبت من ابن قتيبة ٢٦٧. قال أبو عبيدة ٤٠٣/١. «وواحدتها حُسبانة». ينظر القرطبي ٤٠٨/١٠.

(٧) أبو عبيدة ٤٠٣/١، وابن قتيبة ٢٦٧، والقرطبي ٤٠٨/١٠.

٤١ - ﴿ غَوْراً ﴾ أي غائراً .

٤٢ - ﴿ وأُحيطَ بثَمَره ﴾ أي أهلك .

﴿ فأصبح يقلّب كَفَّيْه ﴾ أي نادماً .

(العُروش) السقوف.

٤٤ - ﴿ عُقْبا ﴾ أي عاقبة .

٤٦ - ﴿ والباقياتُ الصالِحاتُ ﴾ الصلوات الخمس. وقيل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله (٢٥ ب) والله أكبر[١].

٥٢ - ﴿ مَوْبِقاً ﴾ مَهْلِكاً .

٥٣ - ﴿ مَصْرِفاً ﴾ مَعْدِلاً .

٥٥ - ﴿ سُنّةُ الأوّلين ﴾ أي سنّتنا في إهلاكهم .

﴿ قُبُلا ﴾ من كسر ومن ضمّ فمعناه: مقابلة وعياناً، ومَن فتح أراد: استئنافاً[٢].

٥٨ - ﴿ مَوْئِلاً ﴾ ملجأً .

٦٠ - (الحُقُب) ثمانون سنة[٣].

٦١ - ﴿ سَرَباً ﴾ مَذْهَبا ومَسْلَكاً .

---

(١) الفراء ١٤٦/٢، وابن قتيبة ٢٦٨، والطبري ١٦٥/٥١، والقرطبي ٤١٤/١٠.

(٢) قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بضمتين، وسائر السبعة بكسر القاف وفتح الباء السبعة ٣٩٣، والكشف ٦٤/٢، وقرئت الآية قراءات غير سبعيّة. والذي في ابن قتيبة ٢٦٩ أن «قُبُلا» و«قِبَلا» مقابلة وعيانا. و«قَبَلًا» استئنافاً. وقد فصّل مكي في الكشف والقرطبي ٦/١١ اختلاف العلماء في معنى القراءات، وينظر الفراء ١٤٧/٢، وأبو عبيدة ٤٠٧/١، والبحر ١٣٩/٦.

(٣) ينظر ابن قتيبة ٢٦٩، والطبري ١٧٦/١٥، وابن عزير ١٥٨، والقرطبي ١٠/١١

٦٤ - ﴿ قَصَصاً ﴾ أي يقصّان[1] الأثر الذي جاء فيه.

٧١ - ﴿ شيئاً إمراً ﴾ أي عجباً .

٧٤ - و ﴿ نُكْراً ﴾ مُنكراً .

٧٩ - ﴿ وراءَهم ملك ﴾ أي أمامهم[2].

٨١ - ﴿ رُحْما ﴾ رحمة .

٨٥ - ﴿ فأَتْبعَ سَبَباً ﴾ أي طريقة .

٨٦ - ﴿ حَمِئة ﴾ أي ذات حَمْأة . ومن قرأ ﴿ حامية ﴾ أراد حارّة[3].

٩٧ - ﴿ أن يَظهروه ﴾ أي يعلوه .

١٠٨ - ﴿ حِوَلاً ﴾ تحويلا .

١١٠ - ﴿ يرجو لقاء ربّه ﴾ أي يخاف .

* * *

(١) في الأصل (اقتصّ) وما أثبت من ابن قتيبة ٢٦٨ . وهو تفسير لقوله تعالى: ﴿ فارتدّا على آثارهما قصصاً ﴾

(٢) الفراء ١/١٥٩، وأبو عبيدة ١/٢١٢، وابن قتيبة ٢٧٠، والقرطبي ١١/٣٤. وينظر سورة إبراهيم ١٦.

(٣) قرأ حمزة والكسائي وابن عامر وأبو بكر، عن عاصم ﴿حامية﴾ ،وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وحفص عن عاصم ﴿حَمِئة﴾ السبعة ٣٩٨، والكشف ٢/٧٣، ينظر الفراء ٢/١٥٨، وابن قتيبة ٢٧٠، والطبري ١٦/٩٠، والقرطبي ١١/٤٩، والبحر ٦/١٥٩.



(١٩)

سورة مريم عليها السَّلام

١ ـ روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنّه قال في ﴿ كهيعص ﴾ إن الكـاف (كافٍ)، والهـاء (هادٍ) واليـاء (يدٌ من الله على خلقـه) والعين (عالم بهم)، والصاد (صادق فيما وعدهم به)[١].

٥ ـ ﴿ **الموالي** ﴾ العَصَبَةُ[٢].

٨ ـ ﴿ **عِتِيّاً** ﴾ يَبَساً[٣].

١٠ ـ ﴿ **سويّاً** ﴾ أي سليماً غير أخرس[٤].

---

(١) ينظر الطبري ١٦/٣٣، والقرطبي ١١/٧٤، والدر المنثور ٤/٢٥٨.

(٢) وبنو العم والأقارب. ابن قتيبة ٢٧٢، والقرطبي ١١/٧٨.

(٣) ابن قتيبة ٢٧٢، قال القرطبي ١١/٨٣ «يعني النهاية في الكبر واليبس والجفاف»

(٤) قال الله تعالى: ﴿ قال آيتك ألّا تكلّم الناس ثلاث ليالٍ سويّاً ﴾ قال أبو حبان ـ البحر ٦/٧٦،و ﴿سويا﴾ حال من الضمير، أي لا تكلم في حال صحتك، ليس به خرس ولا علة، قاله الجمهور، وعن ابن عباس﴿سويّا﴾عائد على الليالي، أي: كاملات مستوياتٍ، فتكون صفة لـ ﴿ليال﴾.وينظر ابن قتيبة ٢٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥١.

١١ - ﴿ فأوْحَى إليهم ﴾ أي أومأ .

﴿ سَبِّحوا ﴾ أي صَلّوا .

١٣ - ﴿ وحناناً ﴾ أي رحمة .

١٦ - ﴿ انتبذت ﴾ أي اعتزلت .

٢٣ - ﴿ فأجاءَها ﴾ جاء بها ، من جِئْتُ[1] .

٢٤ - ﴿ سَرِيًا ﴾ نهراً[2].

٢٦ - ﴿ صَوْماً ﴾ صمتاً . وأصل الصوم الإمساك.

٤٦ - ﴿ لأَرْجُمَنَّكَ ﴾ أي لأشتمنّك[3].

﴿ مليّا ﴾ حينا طويلاً .

٤٧ - ﴿ حَفِياً ﴾ أي بارّاً ، عوّدني الإجابة إذا دعوته[4].

٦٨ - ﴿ جِثِيّاً ﴾ جمع جاثٍ، والجاثي : البارك على ركبتيه .

٧٣ - ﴿ نَدِيّا ﴾ مجلساً (٢٦ أ) و ﴿ مقاماً ﴾ منزلاً[5].

٧٤ - ﴿ ورِئْيا ﴾ منظراً .

---

(١) في الأصل (من حيث) قال الفراء ٢/١٦٤، «من جئت، كما تقول: فجاء بها المخاض» قال ابن قتيبة ٢٧٣: « أي جاء بها وألجأها، وهو من حيث يقال: جاءت بي الحاجة إليك، وأجاءتني الحاجةُ إليك». وينظر القرطبي ١١/٩٢.

(٢) أبو عبيدة ٢/٥، وابن قتيبة ٢٧٤، والقرطبي ١١/٩٤.

(٣) الفراء ٢/١٦٩، وابن قتيبة ٢٧٤، والطبري ١٦/٦٨، والقرطبي ١١/١١١ .

(٤) الفراء ٢/١٦٩، وابن قتيبة ٢٧٤، والقرطبي ١١/١١٣ .

(٥) تمام الآية ﴿ وإذا تُتْلَى عليهم آياتُنا بيّنات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خيرٌ مقاماً وأحسنُ ندياً ﴾. ينظر الفراء ٢/١٧١، وابن قتيبة ٢٧٥، والقرطبي ١١/١٤٢ .

٨٣ ـ ﴿ تَؤُزّهم ﴾ تزعجهم إلى المعاصي[١].

٨٩ ـ ﴿ إدّاً ﴾ عظيماً .

٩٨ ـ (الرِكز)[٢] الصوت الذي لا يُفهم .

* * *

(١) الفراء ١٧٢/٢، وأبو عبيدة ١١/٢، وابن قتيبة ٢٧٥، والطبري ٩٤/١٦، والقرطبي ١٥٠/١١

(٢) في الأصل (الركن). ينظر أبو عبيدة ١٤/٢، وابن قتيبة ٢٧٦، والطبري ١٠٢/١٦، والقرطبي ١٦٢/١١.



(٢٠)

سورة طه

٢٢١ ـ [طه] معناه عند ابن عباس: يا رجل، يريد النبيّ ﷺ. وقد قيل: إنّه أمر النبيّ ﷺ أن يطأ الأرض برجليه في صلاته ولا يتكلّف الوقوف على رجل واحدة، ولذلك قال بعد ذلك ﴿ ما أنْزَلْنا عليك القرآنَ لِتَشْقَى ﴾ فتكون (الهاء) عبارة تعود على الأرض. ومن قرأ بغير ألف وإسكان الهاء جعل الهاء تعود على المكان أو الموضع[1]، وأكثر أقوال العلماء أنّها [من حروف] التهجّي[2] كـ ﴿ الر ﴾[3] و﴿ حم ﴾ وشبه ذلك.

٧ ـ ﴿ يَعْلَمُ السِرَّ ﴾ ما أسررته لغيرك ولم تظهره ﴿ وأَخْفَى ﴾ ما حدّثت به نفسك[4].

---

(١) ينظر أقوال العلماء والقراءات في الآية: الفراء ١٧٤/٢، والطبري ١٠٢/١٦، والقرطبي ١٦٥/١١، والبحر ٢٢٤/٦، والدر المنثور ٢٨٨/٤.

(٢) في الأصل (إنها والتهجّي)

(٣) في الأصل (كالراء)

(٤) الفراء ١٧٤/٢، وابن قتيبة ٢٧٧، والطبري ١٠٥/١٦، والقرطبي ١٧٠/١١.

١٠ - ﴿ آنَسْتُ ناراً ﴾ أي أبصرت. ﴿ وآنَسْتُم منهم رشداً ﴾ [النساء ٦] أي علمتم.

١٥ - ﴿ أكادُ أُخفيها ﴾ أي أُسرّها[١] من نفسي، وفي قراءة «أُبيّ»: (أكاد أخفيها في نفسي)[٢].

١٦ - ﴿ فَتَرْدَى ﴾ أي تهلك. والرَّدَى: الموت والهلاك.

١٨ - ﴿ وَأَهُشُّ بها ﴾ أي أخبط بها الورق[٣].

﴿ مآربُ ﴾ حوائج.

٢٢ - ﴿ إلى جَناحِك ﴾ أي جنبك[٤].

﴿ من غيرِ سُوء ﴾ من غير برص[٥].

٣١ - ﴿ أَزْري ﴾ ظهري.

٤٠ - ﴿ وفَتَنّاك ﴾ أي اختبرناك.

٤٢ - ﴿ ولا تَنِيا ﴾ أي تضعفا وتفترا.

٤٥ - ﴿ يَفْرُط ﴾ يعجل ويُقدِم. والفرط: التقدّم[٦].

٥١ - ﴿ فما بالُ القرونِ الأُولى ﴾ ما حالها؟

---

(١) في ابن قتيبة ٢٧٧ (أسترها في نفسي) وفي العمدة ١٩٩ (أسرّ ما في نفسي)

(٢) ينظر الفراء ٢/١٧٦، وأبو عبيدة ٢/١٦، وابن قتيبة ٢٧٧، والطبري ١٦/١١٣، والقرطبي ١١/١٨٢، والبحر ٦/٢٣٣، والأضداد لابن الأنباري ٩٥، والأضداد لأبي الطيب ٢٣٧.

(٣) الفراء ٢/١٧٧وأبو عبيدة ٢/١٧، وابن قتيبة ٢٧٨، والقرطبي ١١/١٨٦.

(٤) في ابن قتيبة ٢٧٨ (إلى جيبك) وفي الطبري ١٦/١١٩ كما هنا، وذكر القرطبي ١١/١٩١ القولين.

(٥) الفراء ٢/١٧٨، وابن قتيبة ٢٧٨، والطبري ١٦/١١٩، والقرطبي ١١/١٩١.

(٦) ابن قتيبة ٢٧٩، والطبري ١٦/١٣٠، والقرطبي ١١/٢٠١.

٥٤ - ﴿ لأُولي النُّهَى ﴾ أولي العقول.

٥٩ - ﴿ يوم الزّينة ﴾ يوم العيد[١].

٦١ - ﴿ فَيُسْحِتَكم بعذاب ﴾ أي يهلككم .

٦٤ - ﴿ ثم ائتوا صفّاً ﴾ أي جميعاً . قيل: الصف: المصلّى[٢].

٦٧ - ﴿ فَأَوْجَسَ (٢٦ ب) في نفسه خِيفَةً ﴾ أي أضمر خوفاً .

٩٧ - ﴿ لا مِساسَ ﴾ أي لا تخالط أحداً[٣].

﴿ لَنُحَرِّقَنّه ﴾ أي بالنار، ومن قرأ (لَنحْرُقَنَّهُ) أراد لَنَبْرُدَنّه. وقد يكون الأول من هذا [على] معنى التكرير[٤].

١٠٢ - ﴿ يومَئذٍ زُرْقـاً ﴾ أي بيض العيون من العمى، قـد ذهب السواد والناظر. وقيل: (زرقاً) عطاشاً[٥].

١٠٣ - ﴿ يَتَخافَتُون بينَهم ﴾ أي يُسارّ بعضُهم بعضا .

١٠٥ - قوله ﴿ يَنْسِفُها ﴾ أي يذيبها ويطيّرها غباراً متفرّقاً[٦] .

١٠٦ - (الصَفْصَف) الذي لا نبت فيه[٧].

---

(١) الفراء ٢/١٨٢، وأبو عبيدة ٢/٢٠، وابن قتيبة ٢٧٩، والطبري ١٦/١٣٤، والقرطبي ١١/٢١٣.

(٢) أبو عبيدة ٢/٢٣، وابن قتيبة ٢٨٠. والطبري ١٦/١٣٩، والقرطبي ١١/٢٢١.

(٣) الفـراء ٢/١٩٠، وأبو عبيـدة ٢/٢٧، وابن قتيبة ٢٨١، والقـرطبي ١١/٢٤١، والبحر ٦/٢٧٥.

(٤) ينظر الفراء ٢/١٩١، وابن قتيبة ٢٨١، والطبري ١٦/١٥٣، والقرطبي ١١/٢٤٢، والبحر ٦/٢٧٦. والإتحاف ٣٧٢، والصحاح واللسان ـ حرق.

(٥) ينظر ابن قتيبة ٢٨٢، والطبري ١٦/١٥٥، والقرطبي ١١/٢٤٤، والبحر ٦/٢٧٨.

(٦) في الأصل (أي يذبّها وهو تطيرها، يعني أي غباراً متفرقاً) ينظر الطبري ١٦/١٥٥، وابن عزير ١٦٨، والقرطبي ١١/٢٤٥.

(٧) ابن قتيبة ٢٨٢، والقرطبي ١١/٢٤٥.

١٠٧ - و (الأَمْت) النُّبكُ ، وهو ما قام في الأرض من طين فجفّ، واحده نبكة[1].

١٠٨ - ﴿ لا عِوَجَ له ﴾ أي لا يعدلون عنه .

﴿ إلاّ هَمْساً ﴾ أي صوتاً خفيّاً ، هو صوت الأقدام[2].

١١١ - ﴿ وعَنَت الوجوه ﴾ أي ذلّت.

١١٢ - ﴿ ولا هَضْماً ﴾ أي نقيصة. ومنه قوله: هضيم الكشحين، أي ضامر الجنبين كأنّهما هُضِما[3]. وقوله تعالى: ﴿ ونخل طلعُها هَضِيم ﴾ [الشعراء ١٤٨] أي منضمّ.

١١٩ - ﴿ ولا تَضْحَى ﴾ أي لا يصيبك الضّحى ، وهو الشمس[4].

١٢٤ - ﴿ ضَنْكاً ﴾ أي ضيّقة[5].

١٣١ - ﴿ لِنَفْتِنَهم فيه ﴾ لنختبرهم .

* * *

---

(١) النَّبَك - كما في القاموس - جمع نَبَكة - بفتح الباء وتسكينها: أكمة محدّدة الرأس، أو أرض فيها صعود وهبوط، أو التل الصغير. والذي في الأصل (النبل. . . واحده نبل) ينظر الفراء ١٩١/٢، وابن قتيبة ٢٨٢، والقرطبي ٢٤٦/١١.

(٢) أبو عبيدة ٣٠/٢، وابن قتيبة ٢٨٢، والطبري ١٥٧/١٦، والقرطبي ٢٤٧/١١.

(٣) أبو عبيدة ٣١/٢، وابن قتيبة ٢٨٢، والقرطبي ٢٤٩/١١.

(٤) الفراء ١٩٤/٢، وأبو عبيدة ٣٢/٢، وابن قتيبة ٢٨٣، والطبري ١٦٢/١٦، والقرطبي ١١ /٢٥٤.

(٥) أبو عبيدة ٣٢/٢، وابن قتيبة ٢٨٣، والقرطبي ٢٥٨/١١.

(٢١)

سورة الأنبياء عليهم السَّلام

١٠ - ﴿ فيه ذِكْرُكم ﴾ أي شرفكم[١].

١١ - ﴿ وكَمْ قَصَمْنا ﴾ أي أهلكنا[٢].

١٢ - ﴿ يَرْكُضُون ﴾ أي يعدون. وأصل الركض تحريك الرجلين.

١٧ - ﴿ أنْ نتّخذ لَهْواً ﴾ أي ولداً. وقيل: امرأة، وأصل اللهو النكاح[٣].

١٨ - ﴿ فيدمغه ﴾ أي يكسره، من دمغته: إذا ضربت دماغه.

١٩ - ﴿ لا يَسْتَحسرون ﴾ (٢٧ أ) أي لا يُعيون ويقطعون[٤].

(١) الفراء ٢/٢٠٠، وابن قتيبة ٢٨٤، والقرطبي ١١/٢٧٣.

(٢) أبو عبيدة ٢/٣٥، وابن قتيبة ٢٨٤، والقرطبي ١١/٢٧٤.

(٣) الفراء ٢/٢٠٠، وابن قتيبة ٢٨٥، والطبري ١٧/٨، والقرطبي ١١/٢٧٦.

(٤) أبو عبيدة ٢/٣٦، وابن قتيبة ٢٨٥، والقرطبي ١١/٢٧٧.

٣٠ ـ ﴿ كانَتا رَتْقا ﴾ أي ملتئمة . ﴿ فَفَتَقْناهما ﴾ أي السماء بالمطر، والأرض بالنبات. وقيل: فتق من السماء سبع سموات، ومن الأرض سبع أرضين(١) .

٣٧ ـ ﴿ خُلِقَ الإنسانُ من عَجَل ﴾ أي خُلقت العجلةُ في الإنسان .

٥٨ ـ ﴿ جُذاذاً ﴾ أي فُتاتاً .

٧٨ ـ ﴿ نَفَشَتْ فيه غَنَمُ القوم ﴾ أي رعت ليلاً. يقال: نَفَشَت بالليل، وسَرَحَت بالنهار(٢) . .

٨٧ ـ ﴿ وذا النونِ ﴾(٣) أي ذا الحوت، وهو يونس صلوات الله عليه(٤) .

﴿ فَظَنَّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عليه ﴾ [أي نضيّق عليه](٥).

٩٤ ـ ﴿ فلا كُفْرانَ لِسَعْيه ﴾ أي لا يُجحد عمله.

٩٥ ـ ﴿ وحَرامٌ على قريةٍ ﴾ أي واجب.

---

(١) الفراء ٢/٢٠١، وأبو عبيدة ٢/٣٧، وابن قتيبة ٢٨٥، والطبري ١٧/١٤، والقرطبي ١١/٢٨٣، والبحر ٦/٣٠٨.

الفراء ٢/٢٠٨، وأبو عبيدة ٢/٤١، وابن قتيبة ٢٨٧، والطبري ١٧/٤٠، والقرطبي ١١/٣٠٧، والصحاح سرح، ونفش.

(٣)ورد في الأصل هنا: «رخاء» أي لينة. . وهو حشو في غير محله ذلك أنه ابن قتيبة أورد ص ٢٨٧ في شرح الآية ٨١ من هذه السورة «عاصفة» شديدة الحرّ، قال: «وقال في موضع آخر: ﴿ فسخّرنا له الريح تجري بأمره رُخاء ﴾أي لينة. .» [سورة ص ٣٦] فنقل المؤلف الجزء الأخير من النصّ مخلاً بالمراد، أو أن يكون حدث في المخطوطة سقط.

(٤) ابن قتيبة ٢٨٧، والطبري ١٧/٦١، والقرطبي ١١/٣٢٩.

(٥) تكملة من ابن قتيبة ٢٨٧. ينظر الفراء ٢/٢٠٩، وابن عزير ١٧٢، والطبري ١٧/٦٢، والقرطبي ١١/٣٣١.

٩٦ - ﴿ من كـلِّ حَدَبٍ ﴾ أي من كـلّ نَشـز من الأرض وأَكَمـة ﴿ يَنْسِلون ﴾ النَّسَلان . مقاربةُ الخُطَى مع الإسراع ، ومثله العَسَلان [١].

٩٨ - ﴿ حَصَبُ جهنّمَ ﴾ ما ألقي فيها ، وهو من الحصى، واسم حصى الجمار حَصَب [٢].

١٠٩ - ﴿ آذَنْتُكم على سَـواء ﴾ أي أعلمتكم فصـرتم أنتم وأنـا سواء [٣].

* * *

(١) ابن قتيبة ٢٨٨، والقرطبي ٣٤١/١١. وينظر الصحاح عسل، ونسل.

(٢) أبو عبيدة ٤٢/٢، وابن قتيبة ٢٨٨، والقرطبي ٣٤٣/١١.

(٣) أبو عبيدة ٤٣/٢، وابن قتيبة ٢٨٩، والقرطبي ٣٥٠/١١.

(٢٢)

سورة الحج

٢ - ﴿ تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعةٍ ﴾ أي تسلو عن ولدها وتتركه[١].

٥ - ﴿ مُخَلَّقَةٍ وغير مُخَلَّقة ﴾ أي غير تامّة. يريد السقط[٢].

﴿ هامدة ﴾ أي ميتة يابسة .

﴿ بَهيجٍ ﴾ أي حسن. يبهج من يراه، وهو «فعيل» بمعنى «فاعل»[٣].

٩ - ﴿ ثانِيَ عِطْفِه ﴾ أي متكبّر مُعرض[٤].

١١ - ﴿ على حَرْف ﴾ أي على وجه واحد، ومذهب واحد[٥].

---

(١) أبو عبيدة ٢/٤٤، وابن قتيبة ٢٩٠، والقرطبي ١٢/٤.

(٢) الفراء ٢/٢١٥، وابن قتيبة ٢٩٠، والطبري ١٧/٨٩، وابن عزيز ١٧٣، والقرطبي ١٢/٨.

(٣) أبو عبيدة ٢/٤٥، وابن قتيبة ٢٩٠، والقرطبي ١٢/١٤.

(٤) أبو عبيدة ٢/٤٥، وابن قتيبة ٢٩٠، والطبري ١٧/٩٢، والقرطبي ١٢/١٥.

(٥) ابن قتيبة ٢٩٠، والطبري ١٧/٩٣، والقرطبي ١٢/١٧، والمفردات - حرف ١٦٣

١٥ ـ ﴿ أن [١] لن ينصرَهُ اللهُ ﴾ قيل: أن لن يرزقه الله. وقيل: أن لن ينصر محمداً ﷺ [٢].

(٢٧ ب) ﴿ فليُمْدِدْ بسَبَبٍ إلى السَّماء ﴾ أي بحبل إلى سقف البيت.

﴿ ثمّ ليَقْطَعْ ﴾ أي ليختنق.

﴿ فلْيَنْظُرْ هل يذهبنَّ كيدُه ﴾ أي ليجهد جهده [٣].

٢٠ ـ ﴿ يُصْهَرُ ما في بطونِهم ﴾ أي يُذاب.

٢٩ ـ ﴿ ثمّ ليَقْضوا تَفَثَهم ﴾ الأخذ من الشارب والأظفار، ونتف الإبط وحلق العانة: وقيل: رمي الجمار [٤].

٣١ ـ (والسحيق) البعيد.

٣٤ ـ و ﴿ المُخْبتين ﴾ [٥] الخاشعين، وقيل: الخائفين. وقيل: المطمئنين إلى الله. وقيل: المتواضعين. وقيل: هم الذين لا يظلمون النّاس، وإذا ظُلموا لم ينتصروا. وقد فسّرهم الله عزّ وجلّ بعد الآية بقوله: ﴿ الذين إذا ذُكِر الله وَجِلَتْ قلوبُهم... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... يُنْفِقون ﴾ [٣٥]، وأصله [في] اللغة [٦]: المكان المطمئن المنخفض.

---

(١) في الأصل (أي)

(٢) الفراء ٢/٢١٨، وابن قتيبة ٢٩١، والطبري ١٧/٩٥، والقرطبي ١٢/٢١.

(٣) ينظر الفراء ٢/٢١٨، وابن قتيبة ٢٩١، والطبري ١٧/٩٥، والقرطبي ١٢/٢٢، والبحر ٦/٣٥٧.

(٤) الفراء ٢/٢٢٤، وأبو عبيدة ٢/٥٠، وابن قتيبة ٢٩٢، والطبري ١٧/١٠٩، والقرطبي ١٢/٤٩.

(٥) في الأصل ورد تفسير هذه الآية بعد التالية، وأعدت ترتيبها. وينظر معنى (المخبت) في الطبري ١٧/١١٦، والقرطبي ١٢/٥٨، والبحر ٦/٣٦٩، واللسان ـ خبت.

(٦) في المخطوط (وأصل اللغة).

٣٦ - ﴿ صَوافّ ﴾ أي قد صُفّت أيديها، وذلك إذا قُرنت أيديها عند النحر[١].

﴿ وَجَبَتْ جُنوبُها ﴾ أي سقطت. ومنه قيل: وجبت الشمسُ: إذا غابت.

و ﴿ القانع ﴾ السائل، ﴿ والمعترّ ﴾ الذي يُلمّ بك لتعطيه ولا يسأل. وقيل: القانع: الذي يسأل، وفيه اختلاف[٢].

٣٧ - ﴿ لن ينالَ اللهَ لحومُها ولا دماؤها ﴾ كان المشركون ينضحون الدم حول الكعبة، دم البدن، فنُهي المسلمون عن ذلك[٣].

٤٠ - ﴿ صوامِعُ ﴾ للصابئين ﴿ وبِيَعٌ ﴾ للنّصارى، ﴿ وصَلَواتٌ ﴾ أي بيوت صلوات، يعني كنائس اليهود، ﴿ ومساجِدُ ﴾ [للمسلمين][٤].

٤٥ - ﴿ وقَصْرٍ[٥] مشيد ﴾ المَشيد: المبني بالشيد، وهو الجصّ. والمشيد (٢٨ أ) المُطوّل[٦].

٥١ - ﴿ مُعاجِزين ﴾ مسابقين[٧].

٥٢ - ﴿ تَمَنَّى ﴾ تلا[٨].

٥٤ - ﴿ فتُخْبِتَ ﴾ أي تخضع، وتَذلّ، وتخاف.

---

(١) أبو عبيدة ٢/٥٠ وابن قتيبة ٢٩٣، والطبري ١١٨/١٧، والقرطبي ٦١/١٢.

(٢) الفراء ٢/٢٢٦، وأبو عبيدة ٥١/٢، وابن قتيبة ٢٩٣، والطبري ١٢٠/١٧. والقرطبي ٦٥/١٢

(٣) الفراء ٢/٢٢٧، وابن قتيبة ٢٩٣، والقرطبي ٦٥/١٢، ولباب النقول ١٤٩.

(٤) تكملة من ابن قتيبة ٢٩٣. ينظر الفراء ٢/٢٢٧، والقرطبي ٧١/١٢، والبحر ٣٧٥/٦.

(٥) في الأصل (وفصل).

(٦) أبو عبيدة ٥٣/٢، وابن قتيبة ٢٩٤، والقرطبي ٧٤/١٢، والمفردات شيد ٣٩٦.

(٧) ابن قتيبة ٢٩٤. وينظر القرطبي ٧٨/١٢، والمفردات عجز ٤٨٤.

(٨) الفراء ٢٢٩/٢، وابن قتيبة ٢٩٤، والطبري ١٣٤/١٧، والقرطبي ٧٩/١٢.

٥٥ ـ ﴿ يوم عقيم ﴾ أي كأنّه عُقم عن أن يكون فيه خير للكافرين.

٦٧ ـ ﴿ مَنْسَكاً ﴾ أي عيداً[1].

٧٢ ـ ﴿ يَسْطون ﴾ يتناولونهم بالمكروه[2].

* * *

(١) ابن قتيبة ٢٩٤. وفي القرطبي ١٢/٩٣ «شرعاً» وينظر البحر ٦/٣٨٧، وفتح القدير ٣/٤٦٧.

(٢) ابن قتيبة ٢٩٥، وابن عزير ١٧٧، والقرطبي ١٢/٩٥.

(٢٣)

سورة المؤمنين[1]

٣ - ﴿ اللغو ﴾ باطل الكلام.

١٢ - ﴿ سُلالَةٍ ﴾ أي استُلّ آدمُ من طين، وخُلقت ذرّيّته من ماء مهين. يقال للولد: سُلالة [أبيه][2].

٢٧ - ﴿ فاسْلُكْ ﴾ أي أدخل.

٣٣ - ﴿ وأَتْرَفْناهم ﴾ أي وَسَّعَ عليهم، حتى أُترفوا، والمترف[3] المُنَعَّم.

٤١ - ﴿ غُثاءً ﴾ أي كغثاء السيل، وهو الزَبَد الذي يذهب ويضمحلّ.

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) تكمله من ابن قتيبة ٢٩٦، ينظر الطبري ١٨/٦، وابن عزير ١٧٧، والقرطبي ١٢/١٠٩.

(٣) في الأصل (كالمترف) وما أثبت الصواب. ينظر ابن قتيبة ٢٩٧.

٤٤ - ﴿ تَتْرى ﴾ متتابعين[١].

٥٠ - ﴿ الرّبوة ﴾ المرتفع من الأرض، وكلّ شيء ارتفع وزاد فقد ربا، ومنه الرِّبا المحرّم.

٥٢ - ﴿ أُمَّتُكم أمّةً واحدة ﴾ أي دينكم دين واحد وهو الإسلام.

٦٤ - ﴿ يَجْأرون ﴾ يضجّون ويستغيثون بالله[٢].

٦٧ - ﴿ مُسْتَكْبِرينَ به ﴾ أي بالبيت العتيق، تفخرون به[٣].

﴿ تُهْجِرُون ﴾ من الهُجْر، في[٤] قراءة من ضم التاء: وهو السبّ والإفحاش في المنطق، في سبّ النبي ﷺ ومن فتح التاء أراد يهـذون ويخلطون. يقال: أهجر[٥] إذا أفحش في لفظه[٦].

٧١ - ﴿ بِذِكْرِهم ﴾ بشرفهم.

٧٤ - ﴿ لَناكِبون ﴾ أي عادلون[٧].

٧٦ - ﴿ أَخَذْناهم بالعذابِ ﴾ أي نقص الأموال والثمرات.

﴿ فما استكانوا ﴾ فما خضعوا لربّهم ولا تَضَرَّعوا.

---

(١) أبو عبيدة ٢/٥٩، وابن قتيبة ٢٩٧، والطبري ١٨/١٨، والقرطبي ١٢/١٢٥.

(٢) ابن قتيبة ٢٩٨، والقرطبي ١٢/١٣٥، والمفردات ـ جأر ١٤٤.

(٣) ابن قتيبة ٢٩٨، والطبري ١٨/٣٠، والقرطبي ١٢/١٣٦. والمعنى: كانوا يفتخرون بالحرم ويقولون: نحن أهل حرم الله تعالى.

(٤) في الأصل (من الهجرة وفي...)

(٥) في الأصل (هجر)

(٦) قرأ نافع ﴿تُهْجِرون﴾ بضم التاء وكسر الجيم، من أهجر: إذا نطق بالفحش، وقرأ سائر السبعة «تَهْجُرن» من هَجَر: إذا هذى.
ينظر السبعة ٤٤٦، والكشف ٢/١٢٩، وابن قتيبة ٢٩٩، والطبري ١٨/٣١، والقرطبي ١٢/١٣٧، والبحر ٦/٤١٣. والصحاح ـ هجر.

(٧) ابن قتيبة ٢٩٩. والقرطبي ١٢/١٤٣.

٧٧ ـ ﴿ حتّى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديدٍ ﴾ (٢٨ ب) يعني الجوع.

٧٨ ـ ﴿ إذا هُمْ فيه مُبلسون ﴾ أي يائسون من كلّ خير[١].

٨٩ ـ ﴿ فأنَّى تُسْحَرون ﴾ أي تخدعون وتُصرفون عن الحقّ[٢].

١٠٠ ـ (والبَرْزَخ) ما بين الدنيا والآخرة، وكلّ شيء بين الشيئين فهو برزخ[٣].

١١٠ ـ ﴿ سخْرِياً ﴾ من ضم السين جعله من السُخرة وهي الاستخدام. ومن كسر السين جعله من السخرية وهي الهزء، وهما لغتان من الاستخدام[٤]، فعلى القول الأوّل لا يجوز أن تقرأ الذي في (الزخرف)[٥]، إلا بالضم، بمعنى الاستخدام جميعاً، وجماعة القراء فيه على الضمّ بمعنى الاستخدام.

* * *

---

(١) ابن قتيبة ٢٩٩، والطبري ١٨/٣٥، والقرطبي ١٢/١٤٣

(٢) الفراء ٢/٢٤١، وأبو عبيدة ٢/٦١، وابن قتيبة ٢٩٩، والطبري ١٨/٣٧، والقرطبي ١٢/١٤٥.

(٣) الفراء ٢/٢٤٢، وابن قتيبة ٣٠٠، والطبري ١٨/٤١، والقرطبي ١٢/١٥٠.

(٤) قرأ نافع وحمزة والكسائي بالضم، وسائر السبعة بالكسر، وكذلك في سورة ص ٦٣، وكلُّهم ضم في «الزخرف». السبعة ٤٤٨، والكشف ٢/١٣١، والفراء ٢/٢٤٣، والقرطبي ١٢/١٥٤، والبحر ٦/٤٢٣. قال في الكشف «وحجة من ضم أنه جعله من التسخير وهو الخدمة وقيل: هو بمعنى الهزؤ، والمعروف في التسخير ضم السين. وحجة من كسر أنه جعله من السخرية وهو الاستهزاء...

(٥) وهي قوله تعالى ﴿ ورفعنا بعضهم فوقَ بعض درجات ليتّخذ بعضهم بعضاً سُخْرِيّاً ﴾ الآية ٣٢. وقد قُرئت هذه الآية في غير المتواتر بالكسر. البحر ٨/١٣. والاتحاف ٣٨٩.



(٢٤)

سورة النّور

٨ ـ ﴿ ويَدْرَؤُ ﴾ أي يدفع عنها العذاب، أي الحدّ .

١١ ـ (والإفك): الكذب.

﴿ لا تَحْسَبوه شرّاً لكم بل هو خيرٌ لكم ﴾ يعني بالخطاب عائشة رضي الله عنها. أي: إنّك تؤجرين في ذلك[١].

١٤ ـ ﴿ أَفَضْتم ﴾ أي خُضْتم .

١٥ ـ ﴿ إذ تَلَقَّوْنه ﴾ أي تقبلونه . ومن قرأ (تَلِقُونَه) أخذه من الوَلْق وهو الكذب[٢] .

٢٦ ـ ﴿ الخبيثـات ﴾ من الكـلام ﴿ للخبيثين ﴾ مـن النـاس،

---

(١) ابن قتيبة ٣٠١، والطبري ٦٨/١٨، والقرطبي ١٩٨/١٢، ولباب النقول ١٥٤.

(٢) وهي قراءة عائشة وابن عباس وغيرهما ـ القرطبي ٢٠٤/١٢، والبحر ٤٣٨/٦. وينظر الفراء ٢٤٨/٢، وابن قتيبة ٣٠١، والطبري ٧٨/١٨.

﴿ والخبيثون ﴾ من الناس ﴿ للخبيثات ﴾ من الكلام. ومثله ﴿ والطيّبات للطيّبين ﴾[1].

٢٧ - ﴿ حتى تَسْتَأْنِسُوا ﴾ الاستئناس أن يعلم ما[2] في الدار.

٣١ - ﴿ إلاّ ما ظهر ﴾ قيل: الكفّ والخاتم. وقيل: الكحل والخاتم[3].

﴿ أو نِسائِهِنّ ﴾ قيل: يعني المسلمات لا الكافرات، وقيل: هو عام في كلّ النساء[4].

﴿ غيرِ أُولي الإرْبَةِ ﴾ يعني الشيخ الهرم، والخَصِيّ، والخُنْثى ونحوه[5].

٣٣ - ﴿ فإنّ الله من بعد إكراههنّ غفورٌ رحيمٌ ﴾ (٢٩ أ) ذلك للإماء المكرهات على الزّنا.

٣٥ - ﴿ مَثَلُ نورِهِ كمِشْكاة ﴾ وهو الكَوّة غير النافذة[6].

---

(١) الفراء ٢٤٨/٢، وابن قتيبة ٣٠٢، وابن عزير ١٨١، والطبري ٨٤/١٨، والقرطبي ٢١١/١٢، والبحر ٤٤١/٦، وهذا قول أكثر المفسرين، أي - كما في القرطبي: الكلمات الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال، وكذا الخبيثون من الناس للخبيثات من القول، وكذا الكلمات الطيبات من القول للطيبين من الناس، والطيبون من الناس للطيبات من القول.

(٢) هكذا في الأصل، وفي ابن قتيبة ٣٠٣ (أن يعلم من في الدار)، ينظر القرطبي ٢١٣/١٢.

(٣) للعلماء أقوال كثيرة في هذه المسألة: الفراء ٢٤٩/٢، وابن قتيبة ٣٠٣، والطبري ٩٢/١٨، والقرطبي ٢٢٨/١٢ والبحر ٤٤٧/٦.

(٤) ينظر في ذلك ابن قتيبة ٣٠٣، والطبري ٩٥/١٨، والقرطبي ٢٣٣/١٢، والبحر ٤٤٨/٦. والرأي الأول هو الأرجح عند العلماء.

(٥) ابن قتيبة ٣٠٣، والطبري ٩٦/١٨، والقرطبي ٢٣٤/١٢.

(٦) الفراء ٢٥٢/٢، وأبو عبيدة ٦٦/٢، وابن قيتبة ٣٠٥، والطبري ١٠٦/١٨، والقرطبي ٢٥٧/١٢، والكوّة: الخرق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء.

﴿ دُرِّيّ ﴾ منسوب إلى الدُّرّ، في قراءة من قرأ ولم يهمز. ومن كسر وهمز نسبه إلى الـدراري من الكواكب[1].

٣٧ - ﴿ تتقلَّبُ فيه القُلوب والأبصار ﴾ أي تتقلب عمّا كانت عليه في الدنيا من الكفر، وتنكشف الأغطية عن الأبصار[2].

٣٩ - (والقِيعة) جمع القاع في الكثير، ومثله قِيعان. وأقواع جمع قاعٍ في القليل. والقاع: وجه الأرض[3] .

٤٣ - ﴿ يُزْجي سَحاباً ﴾ أي يسوقه ويسيّره .

﴿ ثم يجعله رُكاماً ﴾ أي يسوق بعضه فوق بعض[4] .

﴿ الوَدْق ﴾ المطر[5] .

﴿ سَنا برقِه ﴾ ضوء برقه .

٤٩ - ﴿ مُذْعنين ﴾ مقرّين خـاضعين.

٦٣ - [﴿ يتسلَّلون منكم لِواذاً ﴾ أي] يتسلّلون ويمضون[6] .

* * *

(١) ينظر قراءات الآية وتوجيهاتها: السبعة ٤٥٦، والكشف ١٣٧/٢، والفراء ٢٥٢/٢، وأبو عبيـدة ٦٦/٢، وابن قتيبة ٣٠٦، والـطبري ١٠٩/١٨، والقـرطبي ٢٦١/١٢، والبحـر ٤٥٦/٦.

(٢) الفراء ٢٥٣/٢، وابن قتيبة ٣٠٥، والقرطبي ٢٨٠/١٢.

(٣) هذا قول ابن قتيبة ٣٠٥. وقال أبو عبيدة ٦٦/٢: «القيعة والقاع واحد». أما الفراء ٢٥٤/٢ فجعل «القيعة جماع القاع». وفي الصحاح: «القاع جمعه أقْوُع وأقواع وقيعان، والقيعة مثل القاع، وبعضهم يقول: هو جمع. وينظر القرطبي ٢٨٢/١٢، واللسان - قوع.

(٤) ابن قتيبة ٣٠٦، والقرطبي ٢٨٨/١٢.

(٥) ابن قتيبة ٣٠٦، والقرطبي ٢٨٩/١٢، والمفردات ودق ٨١٢.

(٦) في الأصل بعد (مقريـن خاضعين) ورد (يتساءلون ويمضون) وما أثبت الصواب. ينظر ابن قتيبة ٣٠٩ والقرطبي ٣٢٢/١٢.



(٢٥)

سورة الفرقان

١ - ﴿ تَبارَكَ ﴾ من البركة.

١٢ - ﴿ تَغَيُّظاً وزفيراً ﴾ قيل: تَغيّظاً عليهم. قال الله تعالى: ﴿ تكادُ تميّز من الغيظ ﴾ [الملك ٨]، وقيل: تَغيّظ المعذبين وزفيرهم، كما قال تبارك وتعالى: ﴿ لهم فيها زَفير وشَهيق ﴾ [هود ١٠٦] والأول أشبه بالخطاب[١].

١٨ - ﴿ بُوراً ﴾ أي هلكى، لا يجمع ولا يثنى[٢].

١٩ - ﴿ صَرْفاً ولا نَصْراً ﴾ قيل: الصرف: الحيلة، وقيل: الدية والعدل، أي يفدي نفسه برجل مثله[٣].

---

(١) ابن قتيبة ٣١٠. وينظر الطبري ١٨/١٣٠، والقرطبي ١٣/٧.

(٢) أبو عبيدة ٢/٧٢، وابن قتيبة ٣١١، وابن عزير ١٩٥، والقرطبي ١٣/١١. قال القرطبي: «وهو اسم مصدر كالزور، يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث»

(٣) ابن قتيبة ٣١١، والطبري ١٨/١٤٣، وابن عزير ١٨٥، والقرطبي ١٣/١٢.

٢١ ـ ﴿ لا يَرْجُون لقاءَنا ﴾[١] أي: لا يخافون[٢].

٢٢ ـ ﴿ حِجْراً مَحْجُوراً ﴾ أي حراماً محرّماً[٣].

٢٣ ـ (الهَباء المنثور) ما رأيته في ضوء الكَوّة مثل الغبار في الشمس. والهباء (٢٩ ب) المُنْبَث: ما طلع من سنابك الخيل من الغبار[٤].

٢٥ ـ ﴿ تشقّق السماءُ بالغَمام ﴾ أي تشَقَّق عن الغمام[٥].

٢٧ ـ ﴿ مع الرَّسولِ سبيلا ﴾ أي سبباً ووُصله.

٣٠ ـ ﴿ مَهْجوراً ﴾ أي هجروا [فيه]. أي جعلوه كالهذيان، والهُجْر الاسم، يقال: يهجرُ في منامه: أي يهذي[٦].

٣٨ ـ ﴿ أصحاب الرّسّ ﴾ الرسّ: المعدن، وكلّ ركيّة لم تطو فهي رسّ[٧].

٣٩ ـ ﴿ تبَّرْنا تتبيراً ﴾ أي أهلكنا.

---

(١) في الأصل (لقلنا)

(٢) قال الفراء ٢/٢٦٥: «وهي لغة تهامية، يضعون الرجاء موضع الخوف». وينظر أبو عبيدة ٢/٧٣، وابن قتيبة ٣١٢، والطبري ١٩/٢، والقرطبي ١٣/١٩.

(٣) الفراء ٢/٢٦٦، وأبو عبيدة ٢/٧٣، وابن قتيبة ٣١٢، والقرطبي ١٣/٢٠.

(٤) أبو عبيدة ٢/٧٤، وابن قتيبة ٣١٢. قال ابن قتيبة: «والهباء المنبث: ما سطع من سنابك الخيل»، وقال القرطبي ١٣/٢٢: «ما تثيره الخيل بسنابكها من الغبار» وينظر الطبري ١٩/٣. وينظر ما سيأتي ـ الواقعة ٦.

(٥) الفراء ٢/٢٦٧، وابن قتيبة ٣١٢، والطبري ١٩/٥، والقرطبي ١٣/٢٣، والبحر ٦/٤٩٤.

(٦) الفراء٢/٢٦٧، وابن قتيبة ٣١٣، والطبري ١٩/٧، والقرطبي ١٣/٢٧، وفيه أقوال أخرى. وينظر (المؤمنون ٦٧).

(٧) في الأصل (وكلّ ركبة لم تطوى فهي رش) وفي ابن قتيبة ٣١٣ (وكل ركة تطوى فهي رس)، والصواب ما أثبت ينظر الطبري ١٩/١٠، والقرطبي ١٣/٣٢، والبحر ٦/٤٩٩، وفتح القدير ٤/٧٦. والصحاح ـ رس. قال في اللسان: الرس: البئر القديمة، وكل بئر عند العرب رس.

٥٠ - ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْناه بينهم ﴾ يعني المطر، يسقي أرضاً ويترك أرضاً[1].

٥٣ - ﴿ مَرَجَ البَحْرَيْن ﴾ أي خلّاهما[2].

٥٤ - ﴿ فَجَعَلَه نَسباً ﴾ يعني قرابة النَّسَب ﴿ وصِهْراً ﴾ قرابة النكاح .

٦٣ - ﴿ هَوْناً ﴾ أي رُويداً .

﴿ قالوا سَلاماً ﴾ أي سداداً من القول.

٦٥ - ﴿ غراماً ﴾ أي هلكة[3].

٦٨ - ﴿ يَلْقَ أثاماً ﴾ أي عقوبة .

* * *

(١) وقيل: يعني القرآن. ينظر ابن قتيبة ٣١٤، والقرطبي ١٣/٥٧، وفتح القدير ٤/٨١.

(٢) أبو عبيدة ٢/٧٧، وابن قتيبة ٣١٤، والطبري١٩/١٥، والقرطبي ١٣/٥٨.

(٣) أبو عبيدة ٢/٨٠، وابن قتيبة ٣١٥، والقرطبي ١٣/٧٢.

(٢٦)

سورة الشُّعراء

٧ ـ ﴿ زَوْجٍ كَرِيم ﴾ أي جنس حسن .

١٩ ـ ﴿ وأنت من الكافرين ﴾ أي للنعمة .

٢٠ ـ ﴿ وأنا من الضالِّين ﴾ أي من الناسين .

٣٦ ـ ﴿ أرجه ﴾ أي أخِّره ، وقيل: أَخِفْه[١]. يقال: أَرْجأت الرجل: إذا أخَّرته .

٦٠ ـ ﴿ مُشْرِقين ﴾ أي حين شرقت الشمس[٢].

٦٤ ـ ﴿ وأزْلفنا ﴾ أي أهلكنا ، وقيل: جمعناهم حتى غرقوا .

---

(١) قال القرطبي ٢٥٧/٧ وقيل: ﴿ أرجه ﴾مأخوذ من رجا يرجو، أي: أطمعه ودعه يرجو، وقوم من العرب يجعلون الرجاء بمعنى الخوف. ينظر اللسان ـ رجا، وسورة يونس ٧. وينظر قراءات الآية وتوجيهاتها في الكشف ٤٧٠/١، والقرطبي ٢٥٧/٧.

(٢) ابن قتيبة ٣١٧، والطبري ٤٩/١٩، والقرطبي ١٠٥/١٣.

والازدلاف[1]: الاجتماع، ومنه ليلة المُزْدَلفة .

١٢٨ - (الرِّيْع) الارتفاع من الأرض، جمع رِيْعة[2].

١٣٧ - ﴿ خَلْق الأوّلين ﴾ أي اختلاقهم وكذبهم. يقال: خلقت الحديث: إذا افتعلته. ومن قرأ ﴿ خُلُق ﴾ بالضم أراد عادتهم وشأنهم[3].

١٤٨ - ﴿ طلعُها هَضيم ﴾ أي منضمّ مكتنز. (٣٠ أ) وذلك قبل أن تنشقّ عنه القشور[4].

١٤٩ - ﴿ فَرهين ﴾[5] أي أَشرين بطرين، وقيل: الهاء أصلها الحاء، والأصل (فَرِحين) مرحاً[6].

١٥٣ - ﴿ إنّما أنت من المُسحّرين ﴾ المعللين بالطعام، يريدون: أنت بشر .

١٦٨ - ﴿ من القالين ﴾ أي من المبغضين.

---

(١) في الأصل (والازلاف) وما أثبت من ابن قتيبة ٣١٧ والمعجمات. ينظر الطبري ٥١/١٩، والقرطبي ١٠٧/١٣.

(٢) أبو عبيدة ٨٨/٢، وابن قتيبة ٣١٨، والطبري ٥٨/١٩، وابن عزير ١٨٩، والقرطبي ١٢٢/١٩.

(٣) قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة ﴿خُلُق﴾ بضمتين، وأبو عمرو وابن كثير والكسائي ﴿خَلْق﴾. السبعة ٤٧٢، والكشف ١٥١/٢، والبحر ٣٣/٧. وينظر الفراء ٢٨١/٢، وابن قتيبة ٣١٩، والطبري ٦٠/١٩، والقرطبي ١٢٥/١٣، والبحر ٣٣/٧.

(٤) ابن قتيبة ٣١٩، والطبري ٦٢/١٩، والقرطبي ١٢٨/١٣.

(٥) قراءة ابن كثير وابن عمرو ونافع بغير ألف، قيل: معناها: أشرين بطرين. وسائر السبعة قرءوا ﴿فارهين﴾ قيل على معنى: حاذقين. وقيل غير ذلك السبعة ٤٧٢، والكشف ١٥١/٢. وابن قتيبة ٣١٩، والطبري ٦٢/١٩، والقرطبي ١٢٩/١٣، والبحر ٣٥/٧.

(٦) فُسّر (الفره) في اللسان والقاموس بـ (الفرح)، وينظر القرطبي ١٢٩/١٣.

١٨٧ - ﴿ كِسْفاً ﴾[1] أي قطعة من السماء.

٢٢٥ - ﴿ في كلٍّ وادٍ يَهيمون ﴾ أي في كلّ واد من القول يذهبون على وجوههم مثل البهائم.

* * *

(١) وهي قراءة غير حفص. أما حفص فيقرأ﴿ كِسَفاً ﴾. السبعة ٣٨٥، والكشف ٢/٥١ والطبري ١٩/٦٦ والقرطبي ١٣/١٣٦، والبحر ٧/٣٨. وكِسف جمع كِسْفة.



(٢٧)

سورة النَّمْل

١٠ - ﴿ ولم يُعَقِّب ﴾ أي لم يرجع ولم يلتفت[١].

١٧ - ﴿ يُوزَعون ﴾ أي يُدَعّون. وأصل الوزْع الكفّ والمنع[٢].

١٩ - و ﴿ أوزعني ﴾ أي ألهمني. وأصل الإيزاع: الإغراء بالشيء[٣].

٢٥ - ﴿ الخَبْءَ في السّموات ﴾ أي المستتر فيها.

٤٤ - ﴿ الصَّرْح ﴾ القصر. وقيل: هو بلاط اتّخذ من قوارير، وجُعل تحته سمك[٤]. و (المُمَرّد) المطوّل.

---

(١) أبو عبيدة ٢/٩٢، وابن قتيبة ٣٢٢، والقرطبي ١٣/١٦٠.

(٢) ابن قتيبة ٣٢٣، والطبري ١٩/٨٧، والقرطبي ١٣/١٦٧.

(٣) ابن قتيبة ٣٢٣، والطبري ١٩/٨٨، والقرطبي ١٣/١٧٦، وينظر الصحاح واللسان والقاموس وزع.

(٤) أبو عبيدة ٢/٩٥، وابن قتيبة ٣٢٥، والقرطبي ١٣/٢٠٨.

٧٢ - ﴿ رَدِفَ لكم ﴾ أي دنا لكم . وقيل: تبعكم[1].

٨٣ - ﴿ فهم يوزعون ﴾ يحبس أولهم على آخرهم[2].

* * *

(١) ابن قتيبة ٣٢٦، والطبري ٢٠/٧، والقرطبي ١٣/٢٣٠ .

(٢) ابن قتيبة ٣٢٧، والقرطبي ١٣/٢٣٨، وينظر الآية ١٧ من السورة.

(٢٨)

سورة القصص

١٠ - ﴿ وأَصْبَحَ فؤادُ أمِّ موسى فارِغاً ﴾ أي من الحزن لعلمها أنّه لم يقتل. وقيل: فارغاً من كلّ شيء إلاّ من ذكر موسى[١].

١١ - ﴿ فَبَصُرَت به عن جُنُب ﴾ أي عن بعد منها عنه.

١٥ - ﴿ على حينِ غَفْلَةٍ ﴾ قيل: نصف النهار[٢].

١٨ - ﴿ يَتَرَقَّب ﴾ أي ينتظر سوءاً يناله منهم[٣].

٢٠ - ﴿ يَأْتَمِرون ﴾ يتشاورون. وقيل: يهمّون[٤].

٣٤ - ﴿ رِدْءاً ﴾ أي معينا. ومن يهمز احتمل معنى الهمز. وروي

---

(١) أبو عبيدة ٢/٩٨، وابن قتيبة ٣٢٨، والطبري ٢٠/٢٣، والقرطبي ١٣/٢٥٥.

(٢) ابن قتيبة ٣٢٩، والقرطبي ١٣/٢٥٩.

(٣) أبو عبيدة ٢/٩٩، وابن قتيبة ٣٣٠، والقرطبي ١٣/٢٦٤.

(٤) ابن قتيبة ٣٣٠، والطبري ٢٠/٣٣، والقرطبي ١٣/٢٦٦.

عن نافع رحمه الله أنّه قال في (رِداً) بغير (٣٠ ب) همز: إن معناه الزيادة[١].

٤٥ ـ ﴿ ثاوِياً ﴾ أي مقيماً .

٤٨ ـ ﴿ تَظاهرا ﴾ أي تَعاونا .

٥٨ ـ ﴿ بَطِرَت ﴾ أي أشرت وطَغَت. والبَطَر: الأَشَر. وقيل: البطر الاستعانة بنعم الله على معاصيه، وأكثر المفسّرين يقول: الأَشر: البطر. والأشر: المرح[٢].

٦١ ـ ﴿ من المُحْضَرين ﴾ أي من مُحضري النار[٣].

٦٦ ـ و ﴿ الأنبـاء ﴾ الحجج ، وفي غير هذا الموضع : الأخبار[٤].

٦٨ ـ ﴿ ما كانَ لهم الخِيَرَةُ[٥] ﴾ أي لا يختصّ أحدٌ برحمته ولا برسالته على اختيار، ولكن الله يختار[٦] .

٧٥ ـ ﴿ ونَزَعْنا من كلِّ أمّةٍ شهيداً ﴾ أي أحضرنا[٧] رسولهم الذي بعث إليهم .

---

(١) قال المهدوي ـ كما في القرطبي ٢٨٦/١٣ عن قراءة نافع: «ويجوز أن يكون ترك الهمز من قولهم أردى على المائة: أي زاد عليها، وكان المعنى: أرسله معي زيادة في تصديقي. . .» ينظر السبعة ٤٩٤، والطبري ٤٧/٢٠، والبحر ١١٨/٦ .

(٢) أبو عبيدة ١٠٨/٢، وابن قتيبة ٣٣٤، والطبري ٦١/٢٠، والمفردات بطر ٦٥، واللسان ـ أشر وبطر.

(٣) ابن قتيبة ٣٣٤، والقرطبي ٣٠٢/١٣.

(٤) ابن قتيبة ٣٣٤، والقرطبي ٣٠٤/١٣.

(٥) في الأصل (الخير)

(٦) ابن قتيبة ٣٣٤، والطبري ٦٤/٢٠، والقرطبي ٣٠٥/١٣.

(٧) في الأصل (أقصرنا) وما أثبت من ابن قتيبة ٣٣٤، والعمدة ٢٣٥ .

٧٦ ـ ﴿ لَتَنوءُ بالعُصْبة ﴾ أي تميل بالعصبة من الثقل، والعصبة من العشرة إلى الأربعين[١].

﴿لا تَفْـرَحْ﴾ أي لا تبطر ولا تـأشر من الفـرح، وليس السـرور بمكروه[٢].

٨٢ ـ ﴿ وَيْكَأَن اللهَ ﴾ قيل: معناه: ألم يعلم. وقيل: ألم تر. وقيل: ويلك[٣].

٨٥ ـ ﴿ فَرَضَ عليك القرآنَ ﴾ أي أوجبه. وقيل: أنزله .

﴿ إلى مَعادٍ ﴾ أي إلى مكة. وقيل: يوم القيامة. وقيل: الجنّة[٤].

* * *

---

(١) الفراء ٢/٣١٠، وأبو عبيدة ٢/١١٠، وابن قتيبة ٣٣٤، والطبري ٢٠/٦٨، والقرطبي ١٣/٣١٢، والبحر ٧/١٣٢.

(٢) أبو عبيدة ٢/١١١، وابن قتيبة ٣٣٥، وابن عزير ١٩٦، والقرطبي ١٣/٣١٣.

(٣) ينظر الفراء ٢/٣١٢، وأبو عبيدة ٢/١١٢، وابن قتيبة ٣٣٦، والطبري ٢٠ /٧٧، والقرطبي ١٣/٣١٨، والبحر ٧/١٣٥.

(٤) الفراء ٢/٣١٣، وابن قتيبة ٣٣٦، والطبري ٢٠/٧٩، والقرطبي ١٣/٣٢١.



(٢٩)

سورة العنكبوت

٢ ـ ﴿ يُفتَنون ﴾ يُقتلون ويُعذّبون .

٣ ـ ﴿ فَتَنّا الذين من قبلهم ﴾ أي ابتليناهم .

١٧ ـ ﴿ وتَخْلُقون إفْكاً ﴾ تختلقون كذباً.

٢٧ ـ ﴿ وآتَيْناه آجرَه في الدُّنيا ﴾ أي بالولد الطيّب وحسن الثناء[١].

٢٩ ـ (النادي) المجلس .

٤٥ ـ ﴿ وَلَذِكْرُ اللهِ أكبرُ ﴾ قيل: ذكر الله تعالى للعبد ما كان في صلاته أكبر من ذكر العبد لله . وقيل: الذكر هنا التسبيح (٣١ أ) والتكبير. أي هو أكبر أن ينهى عن الفحشاء والمنكر[٢].

---

(١) الفراء ٢/٣١٦، وابن قتيبة ٣٣٨، والطبري ٢٠/٩٢، والقرطبي ١٣/٣٤٠.

(٢) ابن قتيبة ٣٣٨، والطبري ٢٠/٩٩، والقرطبي ١٣/٣٤٩. قال الفراء ٢/٣١٧ «ويكون: إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر الله أكبر وأحق أن ينهى».

٦٠ ـ ﴿ لا تَحْمِلُ رِزْقَها ﴾ أي لا تدّخـر وتُخبِّىء، وليس شيء يدّخر سوى الإنسان والنملة والفأرة[١]. ومعنى (كأيّن) حيث وقعت ، على وجه الخبر بالكثرة[٢].

* * *

(١) ابن قتيبة ٣٣٩، والطبري ٢١/٨، والقرطبي ١٣/٣٦٠، والبحر ٧/١٥٨.

(٢) ينظر أبو عبيدة ٢/١١٧، والقرطبي ١٣/٣٦٠، ومغني اللبيب ٢٠٣.

(٣٠)

سورة الرّوم

٩ - ﴿ وأثاروا الأرض ﴾ أي للزراعة.

١٠ - ﴿ السُّوءَى ﴾ جهنّم (والحُسْنى) الجنة[١].

١٥ - ﴿يُحْبَرونِ﴾ أي يُسَرّون. والحبرة: السرور.

٢٦ - ﴿ كلٌّ له قانِتون ﴾ أي مُقِرّون بالعبودية.

٢٧ - ﴿ وهو أَهْوَنُ[٢] عليه ﴾ أي على الخالق. و (أهون) بمعنى هيّن. وقيل: هو أهون على المخلوق، لأنّه يُقال له[٣]: كن فيكون، ولا ينتقل من حال إلى حال كأوّل مرة. و (أهون) على بـابه ليس بمعنى هيّن[٤].

---

(١) ابن قتيبة ٣٤٠، والطبري ١٨/٢١، والقرطبي ١٠/١٤.

(٢) في الأصل (العون).

(٣) في الفراء وابن قتيبة (يوم القيامة).

(٤) ينظر الفراء ٣٢٣/٢، وأبو عبيدة ١٢١/٢، وابن قتيبة ٣٤٠، والطبري ٢٤/٢١، والقرطبي ٢١/١٤، والبحر ١٩٦/٧.

٣٥ ـ ﴿ أَنْزَلْنا عليهم سُلطاناً ﴾ أي عذراً، أو كتاباً ، أو حجّة، أو برهاناً .

٤١ ـ ﴿ ظَهَرَ الفسادُ في البرّ والبحرِ ﴾ أي أجدب البر، وانقطعت مادّة البحر بذنوب النّاس[1].

٤٨ ـ ﴿ الوَدْق ﴾ المطر. و ﴿ خِلالَه ﴾ أي من بين السحاب.

٥٤ ـ ﴿ من ضَعْفِ ﴾ أي من مَنِيّ[2].

* * *

(١) كتبت هذه الآية في الأصل ـ في آخر السورة: ينظر ابن قتيبة ٣٤٢، والطبري ٢١/٣١، والقرطبي ١٤/٤٠.

(٢) ابن قتيبة ٣٤٣، والقرطبي ١٤/٤٦.

(٣١)

سورة لقمان[١]

٦ ـ كان النضر بن الحارث يشتري كتبا فيها أخبار الأعاجم، ويحدّث بها أهل مكّة مضادّة لمحمد ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿ ومِن النّاسِ مَنْ يَشْتري لهوَ الحديث... ﴾[٢].

١٤ ـ ﴿ وَهْناً على وَهْن ﴾ أي ضعفاً على ضعف.

١٨ ـ ﴿ ولا تُصاعِرْ ﴾[٣] أي لا تعرض بوجهك وتتكبّر. ورجل أصعر: إذا أعرض بوجهه.

(١) ورد في الأصل (سورة لقمان والسجدة) وفصلت بينهما.

(٢) ابن قتيبة ٣٤٤، والقرطبي ١٤/٥٢، والبحر ٧/١٨٣، ولباب النقول ١٦٩.

(٣) وهي قراءة نافع وأبي عمرو والكسائي وحمزة، وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر (ولا تُصَعِّر ﴾ السبعة ٥١٣، والكشف ٢/١٨٨. والفراء ٢/٣٢٨، وأبو عبيدة ٢/١٢٧، وابن قتيبة ٣٤٤، والطبري ٢١/٤٧، والقرطبي ١٤/٦٩، والبحر ٧/١٨٨.

٣٢ - ﴿ ختّار ﴾)أي غدّار، وهو أشدّه[1].

٣٣ - و ﴿ الغَرور ﴾ (٣١ ب) الشيطان. و (الغُرور) بالضم: الباطل[2].

* * *

(١) في الأصل (ختاراً أي غداراً) ينظر الفراء ٢/٣٣٠، وأبو عبيدة ٢/١٢٩، وابن قتيبة ٣٤٥، والطبري ٢١/٥٤، والقرطبي ١٤/٨٠.

(٢) ينظر الفراء ٢/٣٣٠، وأبو عبيدة ٢/١٢٩، وابن قتيبة ٣٤٥، والقرطبي ١٤/٨١، والبحر ٧/١٩٤ وقُرىء في غير المتواتر بضم الغين - كما في القرطبي والبحر.

(٣٢)

سورة السجدة

٢٦ - ﴿ يَهْدِ لهم ﴾ أي يبيّن لهم[١].

٢٧ - ﴿ الجُرُز ﴾ الأرض الشديدة التي لا ينبت فيها شيء[٢].

* * *

(١) أبو عبيدة ٢/١٣٣، وابن قتيبة ٣٤٦، والطبري ٢١/٧٢، والقرطبي ١٤/١١٠.

(٢) الفراء ٢/٣٣٣، وأبو عبيدة ٢/١٣٣، وابن قتيبة ٣٤٧، والطبري ٢١/٧٢، والقرطبي ١٤/١١٠، وقد سبق ـ الكهف ٨.



(٣٣)

سورة الأحزاب

٥ - ﴿ أَقْسَطُ ﴾ أعدل.

١١ - ﴿ وزُلْزِلوا ﴾ أي شُدِّد عليهم.

١٣ - ﴿ إنّ بيوتنا عَـوْرة ﴾ أي خاليـة، وقد أُمْكَن منهـا من أراد دخولها[١].

١٤ - ﴿ من أقْطارِها ﴾ أي من جوانبها .

﴿ سُئلوا الفتنةَ ﴾ أي الكفر.

١٩ - ﴿ سَلَقُوكم ﴾ أي آذَوكم بالكلام، ويجوز فيه بالصاد، كلّ سين بعدها طاء أو خاء أو غين أو قاف[٢].

---

(١) ابن قتيبة ٣٤٨، والطبري ٢١/٨٦، وابن عزير ٢٠١، والقرطبي ١٤/١٤٨.

(٢) يجوز ذلك في اللغة، لتأثر السين بأصوات الإطباق فتقلب صاداً. ينظر كتابنا «ظـاهرة الإبدال اللغوي» ٧٧ - ٧٩. أمّا في القراءة فذلك متوقّف على النقل: قال الفراء ٢/٣٣٩: «والعرب تقول (صلقوكم) ولا يجوز في القراءة لمخالفتها إيّاه». وقال ابن قتيبة ٣٤٩ «وفيه

٢٣ ـ ﴿ مَنْ قَضَى نَحْبَه ﴾ أي قُتل .

٢٦ ـ [الصَّياصي : الحصون] وأصل الصياصي قرون البقر، لأنها تمتنع بها، شبّهت [الحصون] بذلك لامتناعهم بها[1] .

٣٠ ـ ﴿ يُضاعَفْ لها العذابُ ضِعْفَين ﴾ قال أبو عبيدة: ثلاثة أضعاف، ولو قال (ضعفا) لكان الواحد اثنين، وقيل: إن معناه (مَرَّتين) بدليل قوله: ﴿ نُؤتها أجرها مَرّتين ﴾[2] [٣١].

٣٨ ـ ﴿ فيما[3] فَرَض الله له ﴾ أي أحلّ .

٤٢ ـ (الأَصيل) ما بين العصر إلى الليل[4] .

٥٣ ـ ﴿ ناظرين إناهُ ﴾ حينه[5] .

٧٢ ـ ﴿ عَرَضْنا الأمانة ﴾ أي عمل الفرائض والجزاء عليها[6] .

* * *

= لغة أخرى (صلقوكم) ولا يقرأ بها». وفي البحر ٢٢٠/٧ أن ابن أبي عبلة قرأ بالصاد ـ أي في غير المتواتر. وينظر الكشاف ٢٥٥/٣ .

(١) ما بين المعقوفين تكملة يستقيم بها النص ينظر الفراء ٣٤٠/٢، وأبو عبيدة ١٣٦/٢، وابن قتيبة ٣٤٩، وابن عزير ٢٠٢، والقرطبي ١٦١/١٤ .

(٢) قال: أبو عبيدة ١٣٦/٢، «أي يجعل لها العذاب ثلاثة أعذبة، لأن ضعف الشيء مثله، وضعفي الشيء مثلا الشيء، ومجاز﴿يضاعف﴾أي يجعل الشي شيئين حتى يكون ثلاثة، فأما قوله ﴿يُضعَّف﴾[أي على قراءة أبي عمرو] أي يجعل الشيء شيئين». وقد نقل الطبري ١٠١/٢١ كلاماً قريباً منه. وينظر ابن قتيبة ٣٥٠، والقرطبي ١٧٥/١٤، والبحر ٢٢٨/٧ .

(٣) في الأصل (فيها).

(٤) أبو عبيدة ١٣٨/٢، وابن قتيبة ٣٥١، والقرطبي ١٩٨/١٤ والمفردات ـ أصل ٢١ .

(٥) قال ابن قتيبة ٣٥٢ «أي غير منتظرين وقت إدراكه» وفي الطبري ٢٥/٢٢ «أي غير منتظرين إدراكه وبلوغه، وهو مصدر: أنى الشيء يأنى أنىً وأنياً وإناءً» وينظر أبو عبيدة ١٤٠/٢، والقرطبي ٢٢٦/١٤ والبحر ٢٤٦/٧ .

(٦) ابن قتيبة ٣٥٢، والطبري ٤١/٢٢، وابن عزير ٢٠٣، والقرطبي ٢٥٣/١٤، والبحر ٢٥٣/٧ .

(٣٤)

سورة سبأ

٢ - ﴿ يَلِجُ ﴾ يدخل.

و ﴿ يَعْرُجُ ﴾ أي يصعد.

٣ - ﴿ لا يَعْـزُبُ ﴾ لا يبعد[١].

١٠ - ﴿ أَوِّبي ﴾ أي سبِّحي، وأصله أن يسير النهار وينزل الليل، فكأنّها أُمرت بالتسبيح بالنهار[٢].

١٢ - ﴿ القِطْر ﴾ نحاس. ﴿ وأَسَلْنا ﴾ أَذَبْنا[٣].

---

(١) ابن قتيبة ٣٥٣، والطبري ٤٣/٢٢، وابن عزير ٢٠١، والقرطبي ٢٦٠/١٤.

(٢) قال ابن قتيبة ٣٥٣: «كأنه أراد: «أَوّبي النهار كله بالتسبيح إلى الليل». وفي القرطبي ٢٦٥/١٤. أن التأويب «سير النهار أجمع وينزل الليل». وينظر الطبري ٤٥/٢٢، وابن عزير ٢٠٣، والبحر ٢٦٢/٧.

(٣) قال تعالى: ﴿ وأَسَلنا له عينَ القطر ﴾ ينظر أبو عبيدة ١٤٤/٢، وابن قتيبة ٣٥٤، وابن عزير ٢٠٤، والقرطبي ٢٧٠/١٤.

١٣ - ﴿ مَحارِيب ﴾ مساجد.

(الجوابي) الحياض جمع جابية .

﴿ راسياتٍ ﴾ (٣٢ أ) أي ثوابت، لا تتحرّك لعظمها .

١٤ - (المِنْسَأة) العصا.

﴿ تَبَيَّنَتْ الجنُّ ﴾ أي علمت الإنس عجز الجن وأنها لا تعلم شيئا، إذ بقيت في السخرة مدّة وسليمان عليه السلام ميت. قيل: معناه تبيّن الجنّ في أن لا علم لهم، فظهر للنّاس قلة علمهم، إذ لم يعلموا بموت سليمان عليه السلام حتّى خرّ[١]. وفي حرف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (تَبَيَّنت الإنسُ أنَّ الجنّ)[٢].

١٦ - ﴿ العَرِم ﴾ المُسَنّاة[٣]، واحدها عَرِمة.

(والأُكُل) الثمر.

(والخَمْط) شجر العضاة، وهي ذات الشوكة. وقيل: هو الأراك شبيه بالطرفاء[٤].

١٩ - ﴿ ومَزَّقْناهم ﴾ فَرَّقناهم.

٢٣ - ﴿ فُزِّعَ عن قُلوبِهم ﴾ أي خُفِّف عنها الفزع[٥].

---

(١) الفراء ٢/٣٥٧، وأبو عبيدة ٢/١٤٦، وابن قتيبة ٣٥٥، والطبري ٢٢/٥٢، والقرطبي ١٤/٢٧٩.

(٢) في الأصل (تبينت الجن أن الانس) وما نُسب في المصادر لابن مسعود هو ما أُثبت. ابن قتيبة ٣٥٥، والكشاف ٣/٢٨٤. والقرطبي ١٤/٢٧٩. وفي الآية قراءات أخرى.

(٣) في الأصل (المسينات). وصوابها من ابن قتيبة ٣٥٥. وفي اللسان سنا: المُسَناة: ضفيرة تبنى للسيل لتردّ الماء. ينظر الفراء ٢/٣٥٨، وأبو عبيدة ٢/١٤٦، والقرطبي ١٤/٢٨٥.

(٤) أبو عبيدة ٢/١٤٧، وابن قتيبة ٣٥٦، والطبري ٢٢/٥٦، والقرطبي ١٤/٢٨٦.

(٥) الفراء ٢/٣٦١، وابن قتيبة ٣٥٦، والطبري ٢٢/٦٢، والقرطبي ١٤/٢٩٥.

٣٣ - ﴿ وأَسَرُّوا النَّدامة ﴾ أي أظهروها ، وهو من الأضداد[١].

٤٨ - ﴿ يقذِفُ بالحقّ ﴾ أي يلقيه إلى أنبيائه .

٤٩ - ﴿ وما يُبدىء الباطلُ ﴾ أي الشيطان، أي ما يبدىء خلق أحد ويعيده بعد موته، كما يفعل الله جلّ ذكره[٢].

٥٢ - ﴿ التَّناوُش ﴾[٣] أي لا تناول ما أرادوا بلوغه من التوبة والرجوع، وما[٤] يشتهون من الإيمان .

* * *

(١) ابن قتيبة ٣٥٧، والقرطبي ٣٠٣/١٤، والبحر ٢٨٣/٧. والأضداد لابن الأنباري ٤٥، والأضداد لأبي الطيب ٣٥٣.

(٢) ابن قتيبة ٣٥٨، والطبري ٧١/٢٢، والقرطبي ٣١٣/١٤.

(٣) كتبت الآية في الأصل مهموزة (التناؤُش) وهي قراءة حمزة وأبي عمرو والكسائي وأبي بكر عن عاصم. ينظر الكشف ٢٠٨/٢، والقرطبي ٣١٦/١٤.

(٤) في الأصل (وبين ما). وفي ابن قتيبة ٣٥٨ (وأنّى لهم التناوش) أي تناول ما أرادوا بلوغه، وإدراك ما طلبوا من التوبة. وينظر أبو عبيدة ١٥٠/٢، والطبري ٧٣/٢٢، والقرطبي ٣١٦/١٤.

(٣٥)

سورة فاطر

١٠ - ﴿ يبور ﴾ أي يبطل[١].

١٢ - ﴿ مَواخِرَ ﴾ أي جواري. ومَخْرُها: خرقُها للماء[٢].

١٣ - ﴿ قِطْمير ﴾ هو القشرة التي تكون على النواة[٣].

١٩ - ﴿ الأعمى والبصير ﴾ مثل للكافر والمؤمن[٤]، كما قال عزّ وجلّ: ﴿ أوَ مَنْ كان ميتاً فأحْيَيْناه ﴾ [الأنعام ١٢٢] أي كافراً فأحييناه (٣٢ ب) بالإيمان.

---

(١) كتبت في الأصل (تبور أي تبطل)

(٢) الفراء ٣٦٨/٢، وأبو عبيدة ١٥٣/٢، وابن قتيبة ٣٦٠، والطبري ٨٢/٢٢، والقرطبي ٣٣٥/١٤.

(٣) أبو عبيدة ١٥٣/٢، وابن قتيبة ٣٦٠، والطبري ٨٣/٢٢، والقرطبي ٣٣٦/١٤، والبحر ٣٠٥/٧.

(٤) الفراء ٣٦٩/٢، وابن قتيبة ٣٦١، والطبري ٨٥/٢٢، والقرطبي ٣٣٩/١٤.

٢٧ - (الجُدَد): الطرائق تكون في الجبال[1] .

٣٥ - (اللُّغـوب) الإعياء[2].

٣٧ - ﴿ وجاءَكم النَّذير ﴾ قيل: محمد ﷺ . وقيل: الشيب[3].

٤٣ - ﴿ فهل يَنْظُرُون ﴾ أي ينتظرون .

﴿ إلاّ سنّـةَ الأوَّلين ﴾ أي سنّة الله في إهلاك أمثالهم .

* * *

(١) ابن قتيبة ٣٦١، والطبري ٨٦/٢٢، وابن عزير ٢٠٦، والقرطبي ٣٤٢/١٤، والمفردات - جدّ ١٢٢ .

(٢) الفراء ٣٧٠/٢، وابن قتيبة ٣٦١، والطبري ٩٢/٢٢، والقرطبي ٣٥١/١٤، والمفردات - لغب ٦٨١ .

(٣) الفـراء ٣٧٠/٢، وابن قتيبة ٣٦١، والـطبري ٩٣/٢٢، والقـرطبي ٣٥٣/١٤، والبحر ٣١٦/٧.

(٣٦)

سورة يس

١ - [يس] معناه عند ابن عباس: يا إنسان، يريد: محمد ﷺ[١].

٧ - ﴿ حقَّ القولُ ﴾ أي وجب.

٨ - ﴿مُقْمَحون﴾ المُقْمَح: الذي يرفع رأسه ويغضّ بصره[٢].

٩- (والسَّدُّ) و (السُّدُّ): الجبل[٣].

١٢ - ﴿ ونَكْتُبُ ما قَدَّموا ﴾ أي من أعمالهم.

﴿ وآثارَهم ﴾ أي ما استنّ به من عمل صالح يجري ثوابه عليهم.

---

(١) وهناك أقوال أخر. الطبري ٩٧/٢٢، والقرطبي ٤/١٥، والبحر ٣٢٣/٧، والدر المنثور ٢٥٨/٥.

(٢) أبو عبيدة ١٥٦/٢، وابن قتيبة ٣٦٣، والطبري ٩٨/٢٢، والقرطبي ٨/١٥.

(٣) قرأ حفص - عن عاصم، والكسائي وحمزة﴿سَدّاً﴾بفتح السين، وسائر السبعة بضم السين السبعة ٥٣٩، والكشف ٢١٤/٢. وينظر ابن قتيبة ٣٦٣، والطبري ٩٨/٢٢، والقرطبي ١٠/١٥، والبحر ٣٢٥/٧.

وقيل: هو خُطاهم إلى المساجد والطاعات[1]، مثل قوله: ﴿ يُنَبَّؤُ الإنسانُ يومَئِذٍ بما قدَّمَ وأَخَّرَ ﴾ [القيامة ١٣].

١٤ - ﴿ فَعَزَّزنا ﴾ أي قوّينا .

٣٥ - ﴿ وما عَمِلَتْه أيديهم ﴾ يجوز أن يكون نفياً وخبراً ، ولا يجوز حذف الهاء إن كان نفياً[2].

٣٦ - ﴿ الأزواج كلَّها ﴾ أي الأجناس.

٤٣ - ﴿ فلا صَريخ لهم﴾ أي لا مغيث ولا مجير[3].

٥٥ - ﴿ فَكِهون ﴾[4] أي يتفكّهون. ومن قرأ ﴿ فاكِهون ﴾ فمعناه: ذوو[5] فاكهة، كما يقال: فلان لابن تامر. وقال الفرّاء: هما سواء، مثل حاذِر وحَذِر وقيل: (فاكهون) ناعمون، و (فَكِهون) مُعْجَبون[6].

٥٦ - ﴿ الأرائك ﴾ السُّرُر في الحِجال، الواحدة أريكة[7].

---

(١) ابن قتيبة ٣٦٤، والطبري ٢٢/١٠٠، والقرطبي ١٥/١٢.

(٢) قال تعالى: ﴿ ليأكلوا من ثَمَرة وما عملته أيديهم أفلا يشكرون ﴾ قرأ الكسائي وحمزة وأبو بكر ﴿ عملت ﴾ بغير هاء. السبعة ٥٤٠، والكشف ٢/٢١٦. قال المؤلف في مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٦: «ويجوز أن تكون (ما) نافية أي: ولم تعمله أيديهم. ومن قرأ ﴿ عملت﴾ بغير هاء كان الأحسن أن تكون (ما) في موضع خفض وتحذف الهاء من الصلة، ويبعد مع هذه القراءة أن تكون (ما) نافية لأنك تحتاج إلى إضمار مفعول لـ «عملت» وينظر إملاء ما من به الرحمن ٢/٢٠٣، والقرطبي ١٥/٢٥، والبحر ٧/٣٣٥.

(٣) الفراء ٢/٣٧٩، وأبو عبيدة ٢/١٦٢، وابن قتيبة ٣٦٥، والقرطبي ١٥/٣٥.

(٤) هكذا في الأصل وابن قتيبة ٣٦٦. وهي قراءة أبي جعفر - من العشرة وغيره. النشر ٢/٣٥٤، والقرطبي ١٥/٤٤، والبحر ٧/٣٤٢.

(٥) في الأصل (ذو).

(٦) ينظر الفراء ٢/٣٨٠، وأبو عبيدة ٢/١٦٣، وابن قتيبة ٣٦٦، والطبري ٢٣/١٣، والقرطبي والبحر.

(٧) أبو عبيدة ٢/١٦٤، وابن قتيبة ٣٦٦، والقرطبي ١٥/٤٤. وينظر الكهف ٣١.

٥٧ ـ ﴿ يَدَّعُون ﴾ يتمنَّون.

٦٢ ـ ﴿ جِبِلًّا ﴾ و ﴿ جُبُلًّا ﴾ كلاهما الخلق[١].

٧٠ ـ ﴿ مَنْ كان حيّاً ﴾ أي مؤمناً. وقيل: عاقلاً[٢].

٧١ ـ ﴿ ممّا عملت أيدينا ﴾ (٣٣ أ) أي بقوّتنا وقدرتنا.

٧٢ ـ ﴿ رَكُوبهم ﴾ أي ما يركبون.

٨٠ ـ ﴿ من الشَّجَر الأخضرِ ناراً ﴾ أراد شجر المرخ الذي يخرج منه الاعراب النار، وهو زِنادهم، وكذلك شجر العفار[٣].

* * *

(١) قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿ جُبُلًّا ﴾ بضمتين وتخفيف اللام، وأبي عمرو وابن عامر ﴿جُبْلًا﴾ بتسكين الباء مخففاً، ونافع وعاصم ﴿جِبِلًّا﴾ بكسرتين وتشديد اللام وفي اللفظة قراءات غير سبعية ينظر السبعة ٥٤٢، والكشف ٢/٢١٩، وأبو عبيدة ٢/١٦٤، وابن قتيبة ٣٦٧، والطبري ٢٣/١٦، والقرطبي ١٥/٤٧، والبحر ٧/٣٤٤، ومعنى القراءات كلها: الخلق. فلا دقة في ذكر المؤلف لغتين فقط، ودون تنبيه على المراد.

(٢) ابن قتيبة ٣٦٨، والطبري ٢٣/١٩، والقرطبي ١٥/٥٥.

(٣) ينظر ابن قتيبة ٣٦٨، والقرطبي ١٥/٥٩، والبحر ٧/٣٤٨.



(٣٧)

سورة الصافّات

١ - ﴿ والصافات ﴾. ٢ - (والزاجرات) ٣ - (والتاليات) الملائكة[١].

٩ - ﴿ دُحُوراً ﴾ طرداً[٢].

﴿ واصِب ﴾ دائم.

١٠ - ﴿ شهابٌ ثاقب ﴾ كوكب مضيء نيّر.

١١ - ﴿ لازِب ﴾ لاصق لازم[٣].

٢٢ - ﴿ أزواجهم ﴾ أشكالهم.

---

(١) الفراء ٣٨٢/٢، وابن قتيبة ٣٦٩، والطبري ٢٢/٢٣، والقرطبي ٦١/١٥، والبحر ٣٥١/٧.

(٢) أبو عبيدة ١٦٦/٢، وابن قتيبة ٣٦٩، وابن عزير ٢١٠، والقرطبي ٦٥/١٥.

(٣) أبو عبيدة ١٦٧/٢، وابن قتيبة ٣٦٩، وابن عزير٢١٠، والقرطبي ٧٣/١٥، والمفردات - لزب ٦٧٩.

٤٧ ـ ﴿ لا فيها غَوْلٌ ﴾ لا تغتال عقولهم فتذهب بها .

﴿ ولاهم [عنها] يُنْزَفون ﴾ لا ينفذ خمرهم[1].

٤٨ ـ ﴿ قاصِراتُ الطَرْفِ ﴾ أي قصرت أبصارهنّ على الأزواج[2].

٤٩ ـ ﴿ بَيْضٌ مَكْنون ﴾ أي مَصون .

٥٣ ـ ﴿ أإنّا لمَدينون ﴾ أي مجزيّون بأعمالنا.

٦٧ ـ ﴿ لَشَوْباً ﴾ خلطاً[3].

٦٩ ـ ﴿ أَلْفَوا آباءَهم ﴾ أي وجدوهم .

٧٠ ـ ﴿ يُهْرَعون ﴾ يسرعون .

٩٣ ـ ﴿ فَرَاغَ عليهم ﴾ أي مال.

٩٤ ـ ﴿ يَزِفّون ﴾ أي يسرعون في المشي[4].

١٠٢ ـ ﴿ بَلَغَ معه السَّعْيَ ﴾ بلغ أن ينصرف معه ويعينه[5].

١٠٣ ـ ﴿ وَتَلَّهُ ﴾ أي صَرَعه على جبينه[6].

---

(١) الفراء ٢/٣٨٥، وأبو عبيدة ٢/١٦٩، وابن قتيبة ٣٧٠، والطبري ٢٣/٣٥، والقرطبي ١٥/٧٨.

(٢) في الأصل (عن الأزواج). وفي ابن قتيبة ٣٧١ «أي قَصَرْنَ أبصارهن على الأزواج ولم يطمعن إلى غيرهم. . . وينظر أبو عبيدة ٢/١٦٩، والطبري ٢٣/٣٦، والقرطبي ١٥/٨٠.

(٣) في الأصل (شوبا) ينظر الفراء ٢/٣٨٧، وأبو عبيدة ٢/١٧٠، وابن قتيبة ٣٧٢، والطبري ٢٣/٤١، والقرطبي ١٥/٨٧.

(٤) الفراء ٢/٣٨٩، وأبو عبيدة ٢/١٧١، وابن قتيبة ٣٧٢، وابن عـزير ٢١٢، والقـرطبي ١٥/٩٥.

(٥) الفراء ٢/٣٨٩، وأبو عبيدة ٢/١٧١، وابن قتيبة ٣٧٣، والطبري ٢٣/٤٩، والقرطبي ١٥/٩٩.

(٦) أبو عبيدة ٢/١٧١، وابن قتيبة ٣٧٣، والطبري ٢٣/٥٠، والقرطبي ١٥/١٠٤.

١٠٦ - ﴿ البَلاءُ المُبين ﴾ أي الاختبار العظيم .

١٢٥ - ﴿ أَتَدْعونَ بَعْلاً ﴾ أي ربّاً. يقال: أنا بَعْل هذه النّاقة: أي ربّها. وقيل: هو اسم صنم كان لهم[١].

١٤١ - ﴿ من المُدْحَضِين ﴾ أي من المقروعين. وقيل: من المقمورين[٢].

١٤٢ - ﴿ مُليم ﴾ مذنب. يقال: أَلاَمَ الرجلُ : إذا أذنب ذنباً يُلام عليه[٣].

١٤٣ - ﴿ مِن المُسَبِّحين ﴾ أي من المصلّين .

١٤٥ - ﴿ فَنَبَذْناه بالعراء ﴾ أي ألقيناه بالأرض .

١٤٦ - (اليقطين) الشجر الذي لا يقوم على ساق مثل القرع والحنظل والبطيخ[٤].

١٦٢ - ﴿ بفاتنين ﴾ أي بمضلّين .

* * *

---

(١) أبو عبيدة ١٧٢/٢، وابن قتيبة ٣٧٤، والطبري ٥٨/٢٣، والقرطبي ١١٦/١٥. وفي اللغات ٤٠ «يعني ربّاً بلغة حمير».

(٢) في ابن قتيبة ٣٧٤ «فساهم» أي فقارع، «فكان من المدحضين» أي من المقروعين. أو «فساهم» أي قامر، «فكان من المدحضين» أي المقمورين. ينظر الطبري ٦٣/٢٣، والقرطبي ١٢٣/١٥.

(٣) أبو عبيدة ١٧٤/٢، وابن قتيبة ٣٧٤، وابن عزير ٢١٣، والقرطبي ١٢٣/١٥.

(٤) أبو عبيدة ١٧٥/٢، وابن قتيبة ٣٧٥، والطبري ٦٥/٢٣، وابن عزير ٢١٣، والقرطبي ١٢٩/١٥.



(٣٨)

سورة ص

١ - ﴿ص﴾ معناه عند ابن عبّاس (صدق محمد فيما أتاكم به)[١].

﴿ذي الذِّكْر﴾ أي ذي الشَّرَف[٢].

٣ - (٣٣ ب) ﴿ولاتَ حينَ مَناص﴾ أي لات[٣] حين مهرب[٤]. والنَّوْص: التأخير في كلام العرب، والبَوْص: التقدّم[٥].

١٢ - ﴿ذو الأوتاد﴾ البناء المحكم[٦].

---

(١) ينظر القرطبي ١٤٣/١٥، والبحر ٣٨٣/٧، والدر المنثور ٢٩٦/٥، وفتح القدير ٤١٩/٤.

(٢) أبو عبيدة ١٧٦/٢، وابن قتيبة ٣٧٦، وابن عزير ٢١٤، والقرطبي ١٤٤/١٥.

(٣) في الأصل (لا).

(٤) الفراء ٣٩٧/٢، وأبو عبيدة ١٧٦/٢، وابن قتيبة ٣٧٦، والطبري ٦٧/٢٣، والقرطبي ١٤٦/١٥.

(٥) الفراء ٣٩٧/٢، وابن قتيبة ٣٧٦. والصحاح بوص، ونوص.

(٦) ابن قتيبة ٣٧٧، والطبري ٨٣/٢٣، والقرطبي ١٥٤/١٥.

١٥ - ﴿ من فَواق ﴾ أي مَثْنَوِيّة[١]، وقيل: مالها من راحة. والضم والفتح بمعنى [ما بين الحلبتين][٢].

١٦ - (القِطُّ) الصحيفة المكتوبة. أي عجّل لنا كتابنا الذي وُعدنا أخذه بشمالنا[٣].

٢٠ - ﴿ وفصلَ الخطاب ﴾ قيل: أما بعد. وقيل: شاهد ويمين[٤].

٢٣ - ﴿ وعَزَّني ﴾ أي غلبني[٥].

٣١ - و﴿ الصافنات ﴾[٦] الخيل القائمات على ثلاث قوائم، وقد أقامت الأخرى[٧] على طرف الحافر.

---

(١) أي من رجوع وترداد. القرطبي ١٥/١٥٦.

(٢) في الأصل (بمعنى اللفظتين بشركيهما) وليست واضحة.

وفي الآية قراءتان سبعيتان: قراءة حمزة والكسائي بضم الفاء، وقراءة الباقين بفتحها. السبعة ٥٥٢، والكشف ٢/٢٣١، وجعل المؤلف في الكشف القراءتين لغتين بمعنى واحد. وفي ابن قتيبة ٣٧٨ أنهما بمعنى واحد «وهو أن تحلب الناقة وتترك ساعة حتى ينزل شيء من اللبن، ثم تحلب. فما بين الحلبتين فواق، فاستعير الفواق في موضع التمكث والانتظار».

وجعل أبو عبيدة ٢/١٧٩ قراءة الفتح بمعنى الراحة، والضم بمعنى ما بين الحلبتين، كما نقل اتفاقهما في المعنى. وينظر الطبري ٢٣/٨٤، والقرطبي ١٥/١٥٦، والبحر ٧/٣٨٩.

(٣) الفراء ٢/٤٠٠ وأبو عبيدة ٢/١٧٩، وابن قتيبة ٣٧٨، والطبري ٢٣/٨٥، والقرطبي ١٥/١٥٧.

(٤) نقل القرطبي ١٥/١٦٢ أن داوود عليه السلام أوّل من قال: أمّا بعد. وفي ابن قتيبة ٣٧٨: «ويقال الشهود والأيمان، لأن القطع في الحكم بهم». ينظر الفراء ٢/٤٠١، والطبري ٢٣/٨٩.

(٥) الفراء ٢/٤٠٤، وابن قتيبة ٣٧٩، والقرطبي ١٥/١٧٤.

(٦) في الأصل (والصافيات)

(٧) في الأصل (الآخرين) وفي ابن قتيبة ٣٧٩، والقرطبي ١٥/١٩٣ إن في (الصافنات) وجهين: أحدها الواقف من الخيل وغيرها. والثاني: هي القائمة على ثلاث قوائم، مع رفع إحدى اليدين على طرف الحافر. وينظر الفراء ٢/٤٠٥، والطبري ٢٣/٩٨، وابن عزير ٢١٥.

٣٤ - ﴿ على كُرْسيّه جَسَداً ﴾ قيل صنماً. وقيل: شيطاناً[١].

٣٦ - ﴿ رُخاء ﴾ أي رخوة ليّنة.

﴿ حيث أصاب ﴾ أي حيث أراد[٢].

٤١ - ﴿ بنُصْب ﴾ أي بشرّ. والنَّصب بالفتح: الإعياء. وقيل: واحد. وقيل: معناها الإعياء والتعب[٣].

٤٢ - ﴿ اركض برجلك ﴾ أي اضرب الأرض برجلك[٤].

٤٤ - (الضِّغْث) الحزمة من الخَلَى أو العيدان، أُمر أن يضرب امرأته بقبضة من [خلى][٥] أو عيدان ضربة واحدة فيبرَّ في يمينه التي حلف عليها، ليضربنّها؛ إذ كان في القبضة من العيدان ما حلف عليه، وهذا لأيّوب [عليه السلام] خاصّة عند العلماء.

---

(١) الفراء ٢/٤٠٥، وابن قتيبة ٣٧٩، والطبري ٢٣/١٠٠، والقرطبي ١٥/١٩٩.

(٢) الفراء ٢/٤٠٥، وأبو عبيدة ٢/١٨٣، وابن قتيبة ٣٧٩. ونقل ابن قتيبة عن الأصمعي: «العرب تقول: أصاب الصواب فأخطأ الجواب، أي: أراد الصواب». وفي اللغات: ٤٠ «يعني أراد بلغة الأزد وعمان». وفي القرطبي ١٥/٢٠٦ أنها بلغة حمير: أو هَجَر. وقيل: أصاب: قصد.

(٣) قُرئت اللفظة بضم النون مع سكون الصاد وضمها، وبفتح النون مع سكون الصاد وفتحها - أربع قراءات. ينظر القراءات وتوجيهاتها: السبعة ٥٥٤، والطبري ٢٣/١٠٦، والقرطبي ١٥/٢٠٧، والبحر ٧/٤٠٠، والنشر ٢/٣٦١. والفراء ٢/٤٠٥، وابن قتيبة ٣٨٠.

(٤) أخرت الآية في الأصل على التالية لها. ينظر أبو عبيدة ٢/١٨٥، وابن قتيبة ٣٨٠، والطبري ٢٣/١٠٧، والقرطبي ١٥/٢١١.

(٥) بياض في الأصل، وأثبتت اللفظة التي سبق أن ذكرها المؤلف. والخَلى: الحشيش، أو الرطب من النبات.
وفي القرطبي ١٥/٢١٣: الضغث: قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس. أو: إثكال النخل الجامع بشماريخه. وينظر ما ورد في القصة، وما يتعلق بها: الطبري ٢٣/١٠٨، والقرطبي ١٥/٢١٢، والبحر ٧/٤٠١.

٥٧ ـ (والغَسّاق) ما يسيل من جلود أهل النار من الصديد[1].

٦١ ـ ﴿ من قَدَّمَ لنا هذا ﴾ أي سَنَّه وشَرَعه.

٦٣ ـ ﴿ أتَخَذْناهم سخريًّا ﴾ أي كنّا نسخر منهم، أي نهزأ بهم. ومن ضمّ أوّله جعله من السخرة، أي يسخّرونهم ويستذلّونهم[2].

* * *

(١) الفراء ٢/٤١٠، وابن قتيبة ٣٨١، والطبري ٢٣/١١٣، والقرطبي ١٥/٢٢٣.

(٢) ينظر السبعة ١٣١، والكشف ٢/٤٤٨، وما مرّ في سورة «المؤمنون» ١١٠.

(٣٩)

(٣٤ أ) سورة الزُّمَر

٥ - ﴿ يُكَوِّرُ الليلَ على النَّهارِ ﴾ أي يدخل هذا على هذا، وأصله اللفّ والجمع[١]. ومنه: ﴿ إذا الشمسُ كُوِّرت ﴾ [التكوير ١] أي لُفّت كالعمامة .

٢٣ - ﴿ مَثانِيَ ﴾ أي يثنّى فيه ذكر الأنبياء والقصص والعقاب[٢].

٢٩ - ﴿ فيه شُرَكاءُ مُتشاكِسون ﴾ أي مختلفون. وقيل: معناه متعاسرون. ويقال: رجل شكس[٣] الأخلاق: أي عسرها[٤]. والرجل هاهنا: الكافر. والشركاء: الشياطين يعمل لهم .

---

(١) ابن قتيبة ٣٨٢، والطبري ٢٣/١٢٣، وابن عزيز ٢١٧، والقرطبي ١٥/٢٣٤.
(٢) الفراء ٢/٤١٨، وابن قتيبة ٣٨٣، والقرطبي ١٥/٢٤٩.
(٣) في الصحاح: رجل شَكْس وشَكِس: أي صعب الخلق. وزاد في القاموس شَكُس.
(٤) أبو عبيدة ٢/١٨٩، وابن قتيبة ٣٨٣، والطبري ٢٣/١٣٧، والقرطبي ١٥/٢٥٢.

﴿ ورَجُلاً سَلَماً ﴾ الرجل هو المؤمن، يعمل لله وحده[1].

٦٣ ـ ﴿ مقاليد ﴾ مفاتيح[2].

٦٨ ـ ﴿ إلاّ من شاء الله ﴾ قيل: الشهداء[3].

* * *

(١) في قوله تعالى: ﴿ ضَرَب الله مثلاً رجلاً فيه شركاءُ متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل.... ﴾ ينظر الفرّاء ٢/٤١٩، وابن قتيبة ٣٨٣.

(٢) وردت هذه الآية في الأصل مؤخرة على التي تليها. ينظر أبو عبيدة ٢/١٩١، وابن قتيبة ٣٨٤، والطبري ٢٤/١٦، والقرطبي ١٥/٢٧٤.

(٣) ابن قتيبة ٣٨٤، والطبري ٢٤/٢٠، والقرطبي ١٥/٢٧٩.

(٤٠)

سورة المؤمن
[غافر]

١ ـ قال ابن عبّاس: ﴿ الر ﴾ و﴿ حم ﴾و ﴿ ن ﴾: الرحمن، وقيل: هو اسم من أسماء الله عزّ وجلّ[١].

٣ ـ ﴿ الطّول ﴾ التفضّل[٢].

٥ ـ ﴿ ليَأْخُذوه ﴾[٣] أي ليهلكوه، كما قال تبارك وتعالى: ﴿ فأخذتهم فكيف كان عقابِ ﴾ أي فأهلكتهم. وقيل: معناه ليحبسوه ويعذّبوه[٤].

١٨ ـ ﴿ الآزفة ﴾ القيامة. سمّيت بذلك لقربها[٥].

(١) ينظر الطبري ٢٤/٢٦، والقرطبي ١٥/٢٨٩.

(٢) أبو عبيدة ٢/١٩٤، وابن قتيبة ٣٨٥، والطبري ٢٤/٢٧، والقرطبي ١٥/٢٩١.

(٣) في الأصل (ليأخذون)

(٤) في الأصل (ليحتسبوه وتقديره) ينظر ابن قتيبة ٣٨٥، والقرطبي ١٥/٢٩٣.

(٥) الفراء ٣/٦، وابن قتيبة ٣٨٦، والطبري ٢٤/٣٤، والقرطبي ١٥/٣٠٢.

١٩ ـ ﴿ خائنة الأعين ﴾ أي خيانة. وهو همزه وإغماضه بعينه[١].

٣٢ ـ ﴿ يوم التنادِ ﴾ ينادي بعضهم بعضاً. ومن شدّد الدال فهو من ندّ البعير: شرق ومضى لوجهه[٢]، وتصديق هذه القراءة: ﴿ يومَ يفِرُّ المرءُ من أخيه ﴾ [عبس ٣٤] الآية.

٣٧ ـ ﴿ في تَبابٍ ﴾ أي بطلان[٣].

٥٦ ـ ﴿ إلاّ كِبْرٌ ﴾ أي تكبّر عن النبي ﷺ[٤].

﴿ ما هم ببالغيه[٥] ﴾ أي ما هم ببالغي ما يريدون فيه.

٦٠ ـ ﴿ داخرين ﴾ (٣٤ ب) صاغرين[٦].

٧٥ ـ ﴿ تَفْرَحون ﴾ تبطرون[٧].

٨٥ ـ ﴿ سنّةَ الله التي قد خَلَت ﴾ أي سنّته في الخالين أنّهم يؤمنون عند معاينة العذاب فلا ينفعهم إيمانهم.

* * *

---

(١) ابن قتيبة ٣٨٦، والطبري ٢٤/٣٥، والقرطبي ١٥/٣٠٣، والبحر ٧/٤٥٧.

(٢) قراءة (يوم التنادّ) غير متواترة، منسوبة لابن عباس وغيره. ينظر في معنى الآية، والقراءة، الفراء ٣/٧، وابن قتيبة ٣٨٦، والطبري ٢٤/٤٠، والقرطبي ١٥/٣١٠، والبحر ٧/٤٦٤، والشواذّ ١٣٢.

(٣) ابن قتيبة ٣٨٧، والقرطبي ١٥/٣١٥، والمفردات ـ تب ٩٥.

(٤) ابن قتيبة ٣٨٧، والطبري ٢٤/٥٠، والقرطبي ١٥/٣٢٤.

(٥) في الأصل (ببالغيه أي ما هم ببالغيه أي..) ينظر الفراء ٣/١٠، وابن قتيبة ٣٨٧، والطبري ٢٤/٥٠، والقرطبي ١٥/٣٢٤.

(٦) ابن قتيبة ٣٨٧، والطبري ٢٤/٥١، والقرطبي ١٥/٣٢٨.

(٧) في الأصل (ينظرون) ينظر ابن قتيبة ٣٨٧، والطبري ٢٤/٥٦، والقرطبي ١٥/٣٣٣.

(٤١)

سورة فُصِّلت

[السجدة]

١٧ ـ ﴿ العذابِ الهُون ﴾[1] أي الهوان .

٢٠ ـ (والجلود) كناية عن الفروج[2] .

٢٣ ـ ﴿ أَرْدَاكُم ﴾ أي أهلككم .

٢٩ ـ ﴿ أرِنا اللذَين أضلّانا ﴾ قيل: هما إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه[3] .

٣٢ ـ ﴿نُـزُلاً﴾ أي رزقاً.

٤٣ ـ ﴿ ما يُقال لك إلاّ ما قد قيل للرُّسِلِ من قبلِك ﴾ أي قد قيل

(١) في الأصل (عذاب الهون)

(٢) الفراء ٣/١٦، وابن قتيبة ٣٨٩، والبحر ٧/٤٩٢، ونقل القرطبي ذلك ١٥/٣٥٠، وذكر أن أكثر المفسرين على أن المراد الجلود بأعيانها.

(٣) الفراء ٣/١٨، وابن قتيبة ٣٨٩، والطبري ٢٤/٧٢، والقرطبي ١٥/٣٥٧.

لهم: ساحر وكذّاب، فعزّى الله تبارك وتعالى بذلك نبيّه ﷺ[1].

٤٤ - ﴿ من مكانٍ بعيدٍ ﴾ لقلّة أفهامهم وبعدها[2].

٤٧ - ﴿ مِنْ أكمامِها ﴾ أي من المواضع التي كانت فيه مستترة، وغلاف كلّ شيء كُمُّه[3].

* * *

---

(١) الفراء ١٩/٣، وابن قتيبة ٣٨٩، والطبري ٨٠/٢٤، والقرطبي ٣٦٧/١٥.

(٢) الفراء ٢٠/٣، وابن قتيبة ٣٩٠، والطبري ٨١/٢٤، والقرطبي ٣٦٩/١٥.

(٣) أبو عبيدة ١٩٨/٢، وابن قتيبة ٣٩٠، والطبري ١/٢٥، والقرطبي ٣٧١/١٥، والصحاح - كمّ

(٤٢)

سورة حم عسق
[الشورى]

١١ - ﴿ يَذْرَؤُكم ﴾ أي يخلقكم في الرحم، أو في الزوج[1].

٢٦ - ﴿ ويستجيبُ الذين آمنوا ﴾ أي يجيبهم ويزيدهم من فضله[2].

٣٢ - ﴿ الجواري ﴾ السفن[3].

(والأعلام) الجبال.

٣٣ - ﴿ رَواكِدَ ﴾ سواكن .

٣٤ - ﴿ يُوبِقهنّ ﴾ يُهلكهنّ.

---

(١) أي في بطون الإناث. ينظر ابن قتيبة ٣٩١، والطبري ٩/٢٥، والقرطبي ٨/١٦، والبحر ٥١٠/٧.

(٢) قال الفراء ٢٤/٣: «ويكون «الذين» في موضع نصب، بمعنى: ويجيب الله الذين آمنوا». ينظر أبو عبيدة ٢٠٠/٢، وابن قتيبة ٣٩٣، والطبري ١٨/٢٥، والقرطبي ٢٦/١٦، والبحر ٥١٧/٧.

(٣) في الأصل (الجور: السفر).

٤٥ - ﴿ من طَرْفٍ خَفيّ ﴾ أي قد غضّوا أبصارهم من الذلّ[١].

٥١ - ﴿ إلا وحياً ﴾ أي في المنام.

﴿ أو من وراءِ حجاب ﴾ [كما كلّم موسى عليه السلام][٢].

﴿ أو يرسل رسولاً ﴾ أي ملكاً، ﴿ فيوحي ﴾ إلى النبي ﷺ ما شاء الله، مثل جبريل عليه السلام[٣].

* * *

(١) الفراء ٣/٢٦، وأبو عبيدة ٢/٢٠١، وابن قتيبة ٣٩٤، والطبري ٢٥/٢٦، والقرطبي ١٦/٤٥.

(٢) تكملة من ابن قتيبة ٣٩٤، والقرطبي ١٦/٥٣.

(٣) ينظر الفراء ٣/٢٦، والطبري ٢٥/٢٨، والقرطبي ١٦/٥٣، والبحر ٧/٥٢٦.

(٤٣)

سورة الزخرف

٥ ـ ﴿ صَفْحاً ﴾ أي إعراضاً .

١٣ ـ ﴿ مُقْرنين ﴾ أي مُطيقين. يقال: أنا مقرن لك، أي مطيق[١].

١٧ ـ (والكظيم) الحزين الحابس حزنه[٢].

١٨ ـ ﴿ أوَ مَنْ يُنَشَّأ في الحِلْيَة ﴾ يعني البنات. يريد: من ربّي في الحلي[٣] (٣٥ أ) وهو لا يبين عن نفسه جعلتموه لله، ويسودّ وجه أحدكم إذا بُشِّر بذلك[٤] لنفسه.

---

(١) في الأصل (أي مطبقين، يقال: أنا مقرن أي لك أي مطبق) ينظر ابن قتيبة ٣٩٥. والفراء ٢٠٢/٢، وابو عبيدة ٢٠٢/٢، والطبري ٣٣/٢٥، والقرطبي ٦٦/١٦.

(٢) وردت في الأصل بعد الآية التالية

(٣) في الأصل (الحي)

(٤) في الأصل (بذلك عن لنفسه). ينظر الفراء ٢٩/٣، وابن قتيبة ٣٩٧، والطبري ٣٥/٢٥، والقرطبي ٧١/١٦.

٢٢ ـ ﴿ على أُمّة ﴾ أي على دين واحد[١].

٢٨ ـ ﴿ وجَعَلها كلمةً باقية في عقبه ﴾ يعني لا إله إلاّ الله[٢].

٣٣ ـ ﴿ يَظْهَرون ﴾ أي يَعْلُـون[٣].

٣٦ ـ ﴿ ومَنْ يَعْشُ ﴾ أي يعرض. ومن فتح الشين فمعناه يعمى عنه[٤].

٤٤ ـ ﴿ لَذِكْرٌ لك ولقومك ﴾ أي شرف.

﴿ وسوف تُسْألون ﴾ أي تسألون عن الشكر عليه.

٥٥ ـ ﴿ آسَفونا ﴾ أي أغضبونا[٥].

٥٧ ـ ﴿ يَصِدُّون ﴾ أي يضجّون. ومن ضمّ الصاد أراد: يعدلـون ويعرضون[٦].

٦١ ـ ﴿ وإنّـه لَعِلْم ﴾ أي نـزول عيسى ﷺ. وقيـل: بـعث محمد ﷺ[٧].

٧٥ ـ ﴿ مُبْلِسون ﴾ أي يائسون من رحمة الله.

---

(١) وردت في الأصل بعد الآية التالية.

(٢) ابن قتيبة ٣٩٧، والطبري ٣٨/٢٥، والقرطبي ٧٧/١٦.

(٣) في الأصل (يعلمون). ينظر ابن قتيبة ٣٩٧، وابن عزيز ٢٢٤، والقرطبي ٨٥/١٦.

(٤) قراءة (ومن يَعْشَ) غير متواترة. القرطبي ٨٩/١٦، والبحر ١٦/٨. وينظر الفراء ٣٢/٣، وابن قتيبة ٣٩٧، والطبري ٤٤/٢٥، وابن عزيز ٢٢٤، والقرطبي ٨٩/١٦.

(٥) الفراء ٣٥/٣، وابن قتيبة ٣٩٩، والطبري ٥٠/٢٥، والقرطبي ١٠١/١٦.

(٦) قرأ نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد، وباقي السبعة بكسرها، الضم على معنى: يعدلون ويعرضون، والكسر على معنى يضجّون. وقيل: هما لغتان بمعنى. ينظر السبعة ٥٨٧، والكشف ٢٦٠/٢، والفراء ٣٦/٣، وابن قتيبة ٤٠٠، والطبري ٥٢/٢٥، والقرطبي ١٠٣/١٦، والبحر ٢٥/٨.

(٧) ابن قتيبة ٤٠٠، والقرطبي ١٠٥/١٦، والبحر ٢٥/٨.

٨١ - ﴿ فأنا أول العابدين ﴾ أول من عبده بالتوحيد. و (إن) بمعنى (ما)[١]. وقيل: أول الآنفين الغِضاب. وقيل: أول الجاحدين[٢] لذلك.

* * *

(١) أي في قوله تعالى: ﴿ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾. فـ (إنْ) بمعنى (ما). أبو عبيدة ٢/٢٠٦، والطبري ٢٥/٦١، والقرطبي ١٦/١٩٩، والبحر ٨/٢٨. وينظر مشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٤.

(٢) في الأصل (الحامدين) وصوّب من أبي عبيدة ٢/٢٠٧. وينظر المصادر السابقة..



(٤٤)

سورة الدُّخَان

١٠ ـ ﴿ بِدُخانٍ ﴾ أي بجَدْب حتى يرى الجائعُ أن بينه وبين السماء دُخانا من الجوع. وقيل: إنه إذا احتبس المطر صعد من الأرض غبار[١]، فشبه ذلك بالدخان، لذلك قيل لشدة المجاعة غبراء[٢].

١٥ ـ ﴿ إنّكم عائدون ﴾ قيل: إلى شرككم. وقيل: إلى الآخرة[٣].

١٦ ـ ﴿ البطشة الكبرى ﴾ يوم بدر[٤].

٢٠ ـ ﴿ أن تَرجمونِ ﴾ أي تقتلوني[٥].

---

(١) في الأصل (دخان) وما أثبت من ابن قتيبة ٤٠٢، والقرطبي ١٦/١٣١.

(٢) ينظر أقوال العلماء في الآية: الفراء ٣/٣٩، وابن قتيبة ٤٠٢، والطبري ٢٥/٦٦، والقرطبي ١٦/١٣٠.

(٣) الفراء ٣/٤٠، وابن قتيبة ٤٠٢، والطبري ٢٥/٦٩، والقرطبي ١٦/١٣٣.

(٤) الفراء ٣/٤٠، وأبو عبيدة ٢/٢٠٨، وابن قتيبة ٤٠٢، والطبري ٢٥/٦٦، ٧٠، والقرطبي ١٦/١٣٤.

(٥) الفراء ٣/٤٠، وابن قتيبة ٤٠٢، والطبري ٢٥/٧٢، والقرطبي ١٦/١٣٥. وقيل في الآية غير ذلك.

٢١ ـ ﴿ فاعتزلونِ ﴾ أي دعوني كفافاً، لا عليّ ولالي[١].

٢٤ ـ ﴿ رَهْواً ﴾ أي ساكناً[٢].

٤١ ـ ﴿ مولىً عن مولى ﴾ أي وليّ عن وليّه .

٤٧ ـ ﴿ فاعْتِلوه ﴾ (٣٥ ب) أي قودوه بالعنف[٣].

٥٣ ـ (الإستبرق) ما غلظ من الديباح.

(والسندس) ما رقّ منه .

٥٤ ـ ﴿ وزوّجناهم ﴾ قرنّاهم.

* * *

---

(١) الفراء ٣/٤٠، وابن قتيبة ٤٠٢، والطبري ٢٥/٧٢، والقرطبي ١٦/١٣٥ .

(٢) الفراء ٣/٤١، وأبو عبيدة ٢/٢٠٨، وابن قتيبة ٤٠٢، والطبري ٢٥/٧٣، والقرطبي ١٦/١٣٧.

(٣) ابن قتيبة ٤٠٣، والطبري ٢٥/٨٠، وابن عزيز ٢٢٦، والقرطبي ١٦/١٥٠.

(٤٥)

سورة الجاثية

١٠ - ﴿ من ورائِهم جَهَنّمُ ﴾ أي أمامهم[١].

٢١ - ﴿ اجْتَرحُوا السيِّئاتِ ﴾ أي اكتسبوها ، ومنه قيل للكلاب جوارح[٢].

٢٨ - ﴿ جاثِيةً ﴾ أي على الرُّكب .

* * *

(١) ابن قتيبة ٤٠٥، والطبري ٢٥/٨٥، والقرطبي ١٦/١٥٩: وينظر سورة إبراهيم ١٦.

(٢) الفراء ٣/٤٧، وأبو عبيدة ٢/٢١٠، وابن قتيبة ٤٠٥، والقرطبي ١٦/١٦٥.

(٤٦)

سورة الأحقاف

٤ - ﴿ أثارةٍ من عِلْم ﴾ أي بقيّة[١].

٩ - ﴿ بِدْعا من الرُّسُل ﴾ أي أوَّلًا[٢].

١٥ - ﴿ أوْزِعْني ﴾ ألهمني .

٢١ - (الأحقاف) واحدها حِقْف، وهو من الرمل ما أشرف من كُثبانه واستطال وانحنى[٣].

٢٢ - ﴿ لتأفِكَنا ﴾ لتصرفنا .

* * *

---

(١) الفراء ٣/٥٠، وأبو عبيدة ٢/٢١٢، وابن قتيبة ٤٠٧، والطبري ٢٦/٣، والقرطبي ١٦/١٧٩ .

(٢) الفراء ٣/٥٠، وأبو عبيدة ٢/٢١٢، وابن قتيبة ٤٠٧، والطبري ٢٦/٥، والقرطبي ١٦/١٨٥ .

(٣) وقد اختلف العلماء في تحديد موضع (الأحقاف) الوارد ذكره في السورة. وما ذكر المؤلف هنا هو معناه لغة. ينظر الفراء ٣/٥٤، وابن قتيبة ٤٠٧، والطبري ٢٦/١٤، والقرطبي ١٦/٢٠٣، والبحر ٨/٦٣.



(٤٧)

سورة محمد ﷺ

٢ - ﴿ بالَهم ﴾ أي حالهم .

٤ - ﴿ تَضَعَ الحربُ أوزارَها ﴾ الأوزار: السلاح، وأصل الوِزْر ما حملته، وعنى بذلك أن الحرب لأهل الشرك واجبة حتى ينزل عيسى [عليه السلام] فيصير الدين واحداً، وتزول الحروب[١].

٦ - [﴿ عَرَّفها لهم ﴾] طيَّبها[٢].

١١ - ﴿ مَوْلَى الذينَ آمنوا ﴾ وليُّهم.

١٥ - ﴿ غيرِ آسنٍ ﴾ غير متغيّر الريح[٣].

(١) في الأصل (فيصير الدين واحد ونزول الحرب). ينظر الفراء ٣/٥٧، وابن قتيبة ٤٠٩، والطبري ٢٦/٢٧، والقرطبي ١٦/٢٢٩.

(٢) ابن قتيبة ٤١٠، والقرطبي ١٦/٢٣١.

(٣) الفراء ٣/٦٠، وأبو عبيدة ٢/٢١٥، وابن قتيبة ٤١٠، والطبري ٢٦/٣١، والقرطبي ١٦/٢٣٦.

٣٥ ـ ﴿ تَهِنوا ﴾ تضعفوا .

﴿ ولن يَتِرَكم ﴾ ينقصكم ويظلمكم به[1].

٣٧ ـ ﴿ فَيُحْفِكُم ﴾ أي فيلحّ عليكم بالمسألة. يقال: أحفاني بالمسألة، وألحّ عليّ، وألْحَفَ[2].

* * *

(١) أبو عبيدة ٢/٢١٦، وابن قتيبة ٤١٠، والطبري ٢٦/٤٠، وابن عزيز ٢٣٠، والقرطبي ١٦/٢٥٦.

(٢) ابن قتيبة ٤١١، والطبري ٢٦/٤١، والقرطبي ١٦/٢٥٧. والقاموس ـ حفى.

(٤٨)

سورة الفتح

١ ـ ﴿ فَتَحْنا لكَ فَتْحاً مبيناً ﴾ أي قضينا لك، ومنه [قيل] للقاضي: الفتاح[١].

٩ ـ ﴿ ويُعَزِّروه[٢] ﴾ أي يعظّموه.

١٢ ـ ﴿ قَوْماً بُوراً ﴾ أي هلكى.

٢٥ ـ ﴿ معكوفاً ﴾ محبوساً.

﴿ تَزَيَّلُوا ﴾ تميّزوا[٣].

(١) ابن قتيبة ٤١٢، والطبري ٤٢/٢٦، والقرطبي ٢٦٠/١٦.

(٢) كتبت هكذا في الأصل بالياء، على قراءة ابن كثير وأبي عمرو. السبعة ٦٠٣، والكشف ٢٨٠/٢، والقرطبي ٢٦٧/١٦، والبحر ٩١/٨.

(٣) وقيل: تفرّقوا. ينظر أبو عبيدة ٢١٧/٢، وابن عزيز ٢٣١، والقرطبي ٢٨٦/١٦، والمفردات زيل ٣١٨.

٢٦ - ﴿ كلمةَ التَّقْوى ﴾ لا إله إلاّ الله[١].

٢٩ - ﴿ شَطْأَه ﴾ فراخه وصغاره. وقيل: (٣٦ أ) شطأه : زيادته، لأن الحبة تنبت عشر سنابل[٢]، ونحوها .

﴿ فآزَرَه ﴾ أي أعانه .

﴿ سُوقِهِ ﴾ جمع ساق. أي تناهى واستتمّ ، وهو مثل ضربه الله تبارك وتعالى للنبي ﷺ إذ خرج وحده، فأيّده الله بأصحابه حتى تقوّى أمره، كما قويت الطاقة من الزرع بما نبت منها حتى كثرت وغلظت[٣].

* * *

(١) الفراء ٦٨/٣ ، وابن قتيبة ٤١٣، والقرطبي ٢٨٩/١٦ .

(٢) في الأصل (عشرة سنابل) ينظر ابن قتيبة ٤١٣، والقرطبي ٢٩٤/١٦ .

(٣) ينظر الفراء ٦٩/٣ وابن قتيبة ٤١٤، والطبري ٧٢/٢٦، والقرطبي ٢٩٥/١٦، والبحر ١٠٢/٨.

(٤٩)

سورة الحُجُرات

٧ ـ ﴿ لَعَنِتُّمْ ﴾ من العَنَت ، وهو الضرر والفساد.

٩ ـ ﴿ تفيءَ ﴾ ترجع .

١١ ـ ﴿ ولا تَلْمِزوا[١] أنفسكم ﴾ أي لا تعيبوا إخوانكم من المسلمين[٢]، كما قال الله : ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ [النساء ٢٩] .

١١ ـ ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ أي: لا تَدَاعَوا. والأنباز: الألقاب[٣]، ومنه تقول: نَبْزُهم الرافضة: أي لقبهم[٤].

---

(١) في الاصل (تلزموا)

(٢) أبو عبيدة ٢/٢٢٠، وابن قتيبة ٤١٦، والطبري ٢٦/٨٣، والقرطبي ١٦/٣٢٧.

(٣) ابن قتيبة ٤١٦، والطبري ٢٦/٨٣، وابن عزيز ٢٣٢، والقرطبي ١٦/٣٢٨.

(٤) ينظر ابن قتيبة ٤١٦.

١٤ ـ ﴿ لا يألتكم[1] ﴾ أي لا ينقصكم.

* * *

(١) هكذا في الأصل على قراءة أبي عمرو، من: ألت يألت ألتا. وقرأ الباقون ﴿لا يَلِتْكُم﴾. السبعة ٦٠٦. والكشف ٢/٢٨٤، والطبري ٢٦/٩١، والفراء ٣/٧٤، وأبو عبيدة ٢/٢٢١، وابن قتيبة ٤١٦، والقرطبي ١٦/٣٤٨، والبحر ٨/١١٧.

(٥٠)

سورة ق

١ - ﴿ ق ﴾ قال الفرّاء: قُضي الأمر والله[١]، فاكتفى به من الجملة. وقيل: هو قسم. وقيل: هو اسم من أسماء الله. وقيل: من أسماء القرآن. وقيل: من أسماء السور. وقيل: ﴿ ق ﴾ جبل من زمردة خضراء تحيط بالأرض، وخَضْرُ البحر والسماء منها[٢].

و ﴿ المجيد ﴾ الكريم، وقيل: الرفيع القدر[٣].

٥ - ﴿ مَريج ﴾ أي مُخْتَلِط.

٦ - ﴿ من فروج ﴾ أي من صدوع.

٧ - ﴿ زوج بهيج ﴾ أي جنس حسن.

---

(١) في الأصل (أقصى الأمر والله) وعبارة الفراء ٣/٧٥: «... ذكر أنها: قضي والله...»

(٢) ينظر الفراء ٣/٧٥، والطبري ٢٦/٩٣، والقرطبي ١٧/٢، والدر المنثور ٦/١٠١، وفتح القدير ٥/٧١.

(٣) القرطبي ١٧/٢٣، والمفردات ـ مجد ٧٠٢.

١٠ - ﴿ نضيد ﴾ أي بعضه فوق بعض[1].

١٥ - ﴿ في لَبْس ﴾ أي شكّ من البعث[2].

١٦ - ﴿ حبل الوريد ﴾[3] أي الحبل الوريد، مثل صلاة الأولى (٣٦ ب) والوريد هو عرق [بين الحلقوم والعلباوَين].

٢٢ - ﴿ حَديد ﴾ أي حاد[4].

٢٣ - ﴿ ما لديَّ عتيد ﴾ أي ما عندي حاضر[5].

٣١ - ﴿ وأُزلِفَتْ الجَنّة ﴾ أي أُدنيت وقربت.

٣٦ - ﴿ فَنَقَّبوا في البلادِ ﴾ أي طافوا وتباعدوا يطلبون النجاة فلم يجدوا ذلك[6].

﴿ هل من محيص ﴾ أي ملجأ من الموت.

---

(١) ورد هذه الآية مع السابقة لها في الأصل هكذا («زوج بهيج» أي جنس نضيد، أي جنس حسن نضيد، أي بعضه فوق بعض).
ينظر ابن قتيبة ٤١٧، ٤١٨، والقرطبي ١٧/٦، ٧.

(٢) ابن قتيبة ٤١٨، والطبري ٢٦/٩٨، والقرطبي ١٧/٨.

(٣) في الأصل (والوريد: هو عرق والعليايان) قال ابن قتيبة ٤١٨: «والوريدان: عرقان بين الحلقوم والعلباوين، والحبل هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظي اسميه.» قال القرطبي ١٧/٩: «هو حبل العاتق، وهو ممتد من ناحية حلقه إلى عائقه، وهما وريدان عن يمين وشمال. وفي البحر ٨/١٢٣. والحبل: العرق الذي شبه بواحد الحبال، وإضافته إلى الوريد للبيان، كقولهم: بعير سانيه، أو يراد حبل العاتق، فيضاف إلى الوريد كما يضاف إلى العاتق لاجتماعهما في عضو واحد» وينظر الكشاف ٤/٦.

(٤) في الأصل (أي حادوا) ينظر الفراء ٣/٧٨، وابن قتيبة ٤١٩، والطبري ٢٦/١٠٢، والقرطبي ١٧/١٥.

(٥) وردت في الأصل قبل الآية ١٦. ينظر الطبري ٢٦/١٠٣، والقرطبي ١٧/١٦.

(٦) الفراء ٣/٧٩، وأبو عبيدة ٢/٢٢٤، وابن قتيبة ٤١٩، والطبري ٢٦/١١٠، والقرطبي ١٧/٢٢.

٤١ ـ ﴿ من مكان قريب ﴾ قيل: صخرة بيت المقدس[1].

٤٥ ـ ﴿ بجبّار ﴾ أي بمُسَلَّط .

* * *

(١) وفيها: أقوال أخرى. الفراء ٣/٨١، وابن قتيبة ٤١٩، والطبري ٢٦/١١٤، والقرطبي ١٧/٢٧، والبحر ٨/١٣٠.

(٥١)

سورة والذاريات

١ - ﴿ والذّاريات ﴾ الرياح.

٢ - ﴿ فالحاملات ﴾ السحاب.

٣ - ﴿ فالجاريات ﴾ السفن.

٤ - ﴿ فالمقسِّمات ﴾ الملائكة[١].

٦ - ﴿ الدّين ﴾ هنا: جزاء الأعمال[٢].

٧ - ﴿الحُبُك﴾ الطرائق[٣].

---

(١) ينظر الآيات الأربع في: الفراء ٣/٨٢، وأبو عبيدة ٢/٢٢٥، وابن قتيبة ٤٢٠، والطبري ٢٦/١١٥، ١١٦، والقرطبي ١٧/٢٩.

(٢) في الأصل (الذين هنا الجزاء الأعمال) ينظر ابن قتيبة ٤٢١، والطبري ٢٦/١١٦، والقرطبي ١٧/٣٠.

(٣) في الأصل (الطريق) ينظر ابن قتيبة ٤٢٠، وابن عبيدة ٢/٢٢٥، والطبري ٢٦/١١٧، والقرطبي ١٧/٣١.

٩ ـ ﴿ يُؤْفَكُ عنه من أُفِك ﴾ أي يُحرمه من حُرم، يعني القرآن[١].

١٠ ـ ﴿ الخَرّاصون ﴾ الكذّابون . و ﴿ قُتل ﴾[٢] بمعنى لُعن.

١٣ ـ ﴿ يُفْتَنون ﴾ يعذّبون[٣].

١٨ ـ ﴿ يَستغفرون ﴾ أي يصلّون[٤].

١٩ ـ (السائل) أي الطوّاف.

﴿ والمحروم ﴾ المحارَف الذي لا سهم له في الغنائم[٥].

٢٦ ـ ﴿ فَرَاغَ ﴾ أي عدل في خفية[٦].

٢٨ ـ ﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ أي أضمر.

٢٩ ـ ﴿ في صَرَّةٍ ﴾ أي في صيحة[٧].

﴿ فصكّت وجهها ﴾ أي ضربت جبهتها بأصابعها[٨].

٣٤ ـ ﴿ مُسَوَّمة ﴾ معلّمة.

---

(١) الفراء ٣/٨٣، وأبو عبيدة ٢/٢٢٥، وابن قتيبة ٤٢، والطبري ٢٦/١١٩والقرطبي١٧/٣٣.

(٢) في الأصل (وقيل) وما أثبت الصواب، قال تعالى: ﴿قُتِل الخرّاصون﴾ ينظر الفراء ٣/٨٣، وابن قتيبة ٤٠١، والطبري ٢٦/١١٩. والقرطبي ١٧/٣٣.

(٣) في الأصل (يعدلون) وما أثبت من ابن قتيبة ٤٢١. ينظر الفراء ٣/٨٣، والطبري ٢٦/١٢٠، والقرطبي ٢٦/٣٤.

(٤) الفراء ٣/٨٤، وابن قتيبة ٤٢١، والطبري ٢٦/١٢٤، والقرطبي ١٦/٣٧.

(٥) زاد ابن قتيبة ٤٢١ «وهو المقتّر عليه» وينظر الفراء ٣/٨٤، والطبري ٢٦/١٢٤، والقرطبي ١٦/٣٨.

(٦) في الأصل (خيفة) ينظر الفراء ٣/٨٦، وابن قتيبة ٤٢١، والطبري ٢٦/١٢٨، وابن عزيز ٢٣٦، والقرطبي ٢٦/٤٥.

(٧) في الأصل (صحفة). الفراء ٣/٨٧، وأبو عبيدة ٢/٢٢٧، وابن قتيبة ٢٤١، والطبري ٢٦/١٢٩، والقرطبي ١٧/٤٦.

(٨) الفراء ٣/٨٧، وابن قتيبة ٤٢١، والطبري ٢٦/١٢٩، والقرطبي ١٧/٤٧.

٣٩ ـ ﴿ فتولَّى ﴾ أي أعرض .

٤٠ ـ ﴿ مُليم ﴾ أي مذنب .

٤٧ ـ ﴿ بأيدٍ ﴾ أي بقوّة .

(مُوسِعون) أي قادرون على خلق أمثالها(١).

٤٩ ـ ﴿ زوجين(٢) ﴾ أي ضدّين، ذكراً وأنثى، وحلواً وحامضاً.

٥٧ ـ ﴿ ما أُريدُ منهم من رِزْقٍ ﴾ أي [أن] يُطعموا أنفسهم(٣) ﴿ وما أريد أن يطعمون﴾ أي أن يطعموا أحداً من الناس(٤).

٥٨ ـ ﴿ المتين ﴾ القويّ الشديد.

٥٩ ـ (الذَّنوب) الحظّ (٣٧ أ) والنصيب، وأصله الدلو العظيمة، كانت نصيباً لكل واحد في الاستقاء(٥).

* * *

---

(١) الفراء ٣/٨٩، وابن قتيبة ٤٢٢، والطبري ٢٧/٦، والقرطبي ١٧/٥٢.

(٢) كتبت في الأصل (وحسين)، ووردت قبل الآية السابقة. ينظر الفراء ٣/٨٩، وابن قتيبة ٤٢٢، والقرطبي ١٧/٥٣.

(٣) أي: (ما يريد منهم أن يطعموا أنفسهم).

(٤) ينظر الفراء ٣/٩٠، وابن قتيبة ٤٢٢، والطبري ٢٧/٨، والقرطبي ١٧/٥٦، والبحر ٨/١٤٣.

(٥) الفراء ٣/٩٠، وأبو عبيدة ٢/٢٢٨، وابن قتيبة ٤٢٣، وابن عزيز ٢٣٧، والقرطبي ١٧/٥٧.



(٥٢)

سورة والطور

٢ - ﴿ مَسْطور ﴾ أي مكتوب.

٣ - ﴿ في رَقٍّ منشور ﴾ قيل: هي ما يخرج لبني آدم يوم القيامة من الصحف[١].

٤ - ﴿ والبيت المعمور ﴾ هو بيت في السماء بإزاء الكعبة، يعمر بكثرة الملائكة، لا ينقطعون، يدخله كلّ يوم سبعون ألفا من الملائكة ثم لا يعودون فيه أبداً[٢]، وتصديقه في كثرة الملائكة ﴿ **وما يعلم جنودَ ربِّكَ إلّا هو** ﴾ [المدثر ٣١] واسم ذلك البيت: الضُّراح، قيل: هو في السماء السادسة[٣].

---

(١) الفراء ٣/٩١، وابن قتيبة ٤٢٤، والطبري ٢٧/١٠، والقرطبي ١٧/٥٩.

(٢) الفراء ٣/٩١، وابن قتيبة ٤٢٤، والطبري ٢٧/١٠، والقرطبي ١٧/٥٩.

(٣) في الأصل (الداح) وما أثبت من الطبري، والقرطبي، والبحر ٨/١٤٦، والدر المنثور ٦/١١٧ وفي رواية للطبري وأبي حيان (الضّريح). وقيل في السماء السادسة، أو السابعة.

٥ - ﴿ والسقف المرفوع ﴾ السّماء.

٦ - ﴿ والبحر المسجورِ ﴾ المملوء بالماء، وقيل: بالنار[(١)]، وقيل: الفارغ من الماء[(٢)].

٩ - ﴿ تَمورُ ﴾ أي تدور.

١٣ - ﴿ يُدَعّون ﴾ أي يدفعون.

١٨ - ﴿ فاكهين ﴾ أي ناعمين، و ﴿ فكهين ﴾ أي معجبين[(٣)].

٢١ - ﴿ أَلَتْنَاهم ﴾ أي نقصناهم[(٤)].

٢٣ - ﴿ يَتنازَعون ﴾ بمعنى يتناولون، أي يتعاطون[(٥)].

﴿ لا لَغْوٌ فيها ﴾ أي لا يلغو فيها شاربها فيأثم كخمر الدنيا.

٣٠ - ﴿ رَيْبَ المَنون ﴾ حوادث الدهر.

٤٤ - ﴿ مَرْكوم ﴾ أي بعضه على بعض.

٤٥ - ﴿ يُصعقون ﴾ أي يموتون.

* * *

---

(١) الفراء ٣/٩١، وابن قتيبة ٤٢٤، والطبري ٢٧/١٢.

(٢) في القرطبي ١٧/٦١، والبحر ٨/١٤٦ عن ابن عباس: المسجور الذي ذهب ماؤه. فهو من الأضداد. ينظر أضداد ابن الأنباري ٥٤، والأضداد لأبي الطيب ٣٦١.

(٣) ينظر ما مرّ - سورة يس ٥٥. وأبو عبيدة ٢/٢٣١.

(٤) الفراء ٣/٩٢، وأبو عبيدة ٢/٢٣٢، وابن قتيبة ٤٢٥، والطبري ٢٧/١٥، والقرطبي ١٧/٦٧.

(٥) أبو عبيدة ٢/٢٣٢، وابن قتيبة ٤٢٥، والطبري ٢٧/١٧، والقرطبي ١٧/٦٨.

(٥٣)

سورة والنجم

٥ - ﴿ شديدُ القُوَى ﴾ جبريل عليه السلام، بالأفق الأعلى(١).

٩ - ﴿ قابَ قَوْسَين ﴾ أي قدرهما . وقيل: قدر ذراعين(٢).

١٢ - ﴿ أفَتُمارونه ﴾ أي أتجادلونه. ومن قرأ ﴿ أَفَتَمْرُونه ﴾ فمعناه أتجحدونه(٣).

١٧ - ﴿ مازاغَ ﴾ أي ما عدل .

---

(١) هكذا في الأصل، وقد يكون في النصّ سقط، ففي ابن قتيبة ٤٢٧ «فاستوى وهو» أي فاستوى هو وجبريل، صلوات الله عليهما «بالأفق الأعلى» [٦، ٧]. ينظر الفراء ٩٥/٣، والطبري ٢٥/٢٧، والقرطبي ٨٥/١٧ - ٨٨.

(٢) في الأصل (قدر أعين) وصُوِّب من المراجع: ابن قتيبة ٤٢٨، والطبري ٢٦/٢٧، والقرطبي ٨٩/١٧

(٣) قرأ حمزة والكسائي ﴿ أَفَتَمْرُونه ﴾ وسائر السبعة ﴿ أفتمارونه ﴾ السبعة ٦١٤، والكشف ٢٩٤/٢، والفراء ٩٦/٣، وابن قتيبة ٤٢٨، والطبري ٢٩/٢٧، والقرطبي ٩٣/١٧، والبحر ١٥٩/٨.

٢٢ - ﴿ ضيزى ﴾ جائرة .

٣٤ - ﴿ وَأَكْدَى ﴾ أي قطع[(١)].

٣٧ - ﴿ الَّذي وفَّى ﴾ أي بلّغ .

٤٨ - ﴿ أَقْنَى ﴾ جعله يقتني وأعطاه ذلك[(٢)].

٥٣ - ﴿ والمُؤْتفكةَ ﴾ (٣٧ ب) مدينة قوم لوط [عليه السلام]، ائتفكت، أي انقلبت على أهلها[(٣)].

﴿ أَهْوَى ﴾ أي أَسْقَطَ .

٦١ - ﴿ سامِدون ﴾ أي لاهون[(٤)].

* * *

(١) الفراء ١٠١/٣، وأبو عبيدة ٢٣٨/٢، وابن قتيبة ٤٢٩، والطبري ٤٢/٢٧، والقرطبي ١١٢/١٧. يقال لمن أعطى ولم يتمّم: أكدى.

(٢) أبو عبيدة ٢٣٨/٢، وابن قتيبة ٤٣٠، والطبري ٤٥/٢٧، والقرطبي ١١٩/١٧.

(٣) ابن قتيبة ٤٣٠، وابن عزيز ٢٤٠، والقرطبي ١٢٠/١٧ والبحر ١٧٠/٨.

(٤) ينظر أقوال العلماء في معنى (السمود) الفراء ١٠٣/٣، وأبو عبيدة ٢٣٩/٢، وابن قتيبة ٤٣٠، والطبري ٤٩/٢٧، والقرطبي ١٢٣/١٧، والبحر ١٧٠/٨.

(٥٤)

سورة القمر

٢ - ﴿ مُسْتَمِرّ ﴾ أي متمادٍ، شديد قويّ[١].

٤ - ﴿ مُزْدَجَر ﴾ أي مُتَّعَظ[٢].

٦ - ﴿ إلى شيء نُكُر ﴾ [أي مُنْكر][٣].

٨ - ﴿ مُهْطعين ﴾ أي مُسْرعين . وقيل: ناظرين وقد رفعوا رؤوسهم إلى الداعي[٤].

١٣ - (الدُّسُر) المسامير، واحدها دِسار[٥].

---

(١) في القرطبي ١٢٧/١٧، إن معناه: ذاهب، أو محكم قوي شديد، أو مُرٌّ، من المرارة، أو مستمرّ. وينظر ابن قتيبة ٤٣١، والطبري ٥٢/٢٧.

(٢) ابن قتيبة ٤٣١، والطبري ٥٣/٢٧، وابن عزيز ٢٤٠، والقرطبي ١٢٨/١٧.

(٣) تكملة من ابن قتيبة ٤٣١، ينظر الطبري ٥٣/٢٧، والقرطبي ١٢٩/١٧.

(٤) ابن قتيبة ٤٣١، والطبري ٥٣/٢٧، والقرطبي ١٣٠/١٧، والبحر ١٧٦/٨.

(٥) أبو عبيدة ٢٤٠/٢، وابن قتيبة ٤٣١، والطبري ٥٥/٢٧، والقرطبي ١٣٢/١٧، والصحاح =

١٤ - ﴿كُفِر﴾ أي جُحد، فلم يُؤمن به، يعني نوحاً ﷺ[١].

١٩ - ﴿صَرْصَراً﴾ أي ريحاً شديدة ذات صوت[٢].

٢٠ - ﴿تَنْزِع[٣] النَّاس﴾ أي تقلع الناس من الحفر التي كانوا حفروها لأنفسهم. وقيل: إن الريح فرعت رؤوسهم من أجسادهم فتركتهم كنخل ملقاة[٤].

﴿أعجازُ نَخْل مُنْقَعِر﴾ أي أصول نخل ساقط.[٥]

٢٤ - ﴿وسُعُر﴾ أي جنون[٦].

٢٦ - ﴿الأَشِر﴾ المرح المتكبّر[٧].

٢٨ - ﴿مُحْتَضَر﴾ أي يحضره صاحبه ومستحقّه[٨].

٢٩ - ﴿فَتَعاطى﴾ أي تعاطى أن يعقرها، فيقتل[٩].

= دسر. وقيل: الدسار: خيط من ليف تشدّ به ألواح السفينة.

(١) الفراء ٣/١٠٧، وابن قتيبة ٤٣١، والطبري ٢٧/٥٦، والقرطبي ١٧/١٣٣.

(٢) في الأصل (ذا صوت). أبو عبيدة ٢/٢٤٠، ابن قتيبة ٤٣١، والطبري ٢٧/٥٧، والقرطبي ١٧/١٣٥.

(٣) في الأصل (ينزع).

(٤) ابن قتيبة ٤٣٣، والطبري ٢٧/٥٨، والقرطبي ١٧/١٣٦، والبحر ٨/١٧٩.

(٥) أبو عبيدة ٢/٢٤١، وابن قتيبة ٤٣٣، وابن عزيز ٢٤١، والقرطبي ١٧/١٣٧.

(٦) ابن قتيبة ٤٣٣، والقرطبي ١٧/١٣٨، والبحر ٨/١٨٠. وقيل: جمع سعير: وهو لهيب النار، وقيل: السُّعر: العذاب.

(٧) أبو عبيدة ٢/٢٤١، وابن قتيبة ٤٣٣، والطبري ٢٧/٥٩، والقرطبي ١٧/١٣٨.

(٨) في الأصل (ويستحبه) وما أثبت من ابن قتيبة ٤٣٣. وينظر الفراء ٣/١٠٨، والقرطبي ١٧/١٤١.

(٩) في الأصل (فيعل). وفي ابن قتيبة ٤٣٣ «فتعاطى» أي تعاطى عقر الناقة، «فعقر» أي قتل. وينظر الطبري ٢٧/٦٠، والقرطبي ١٧/١٤١.

٣١ - [﴿ المحتظِر ﴾] أي صاحب الحظيرة، (والهشيم) يابس الزرع الذي يتهشّم[١].

٣٦ - ﴿ فتَمارَوا ﴾ أي شَكُّوا في الإنذار[٢].

٥٣ - ﴿ مُسْتَطَر ﴾ أي مكتوب[٣].

٥٤ - ﴿ وَنَهر ﴾ قيل[٤]: ضياء. وقيل: أنهار.

* * *

(١) قال تعالى: ﴿ ... فكانوا كهشيم المُحْتَظِر ﴾ ابن قتيبة ٤٣٤، والطبري ٢٧/٦١، والقرطبي ١٧/١٤٢.

(٢) الفراء ٣/١٠٩، وابن قتيبة ٤٣٤، والطبري ٢٧/٦٢، والقرطبي ١٧/١٤٤.

(٣) قال ابن قتيبة ٤٣٤ «مُفْتَعَل» من سطرت: إذا كتبت»، وينظر الفراء ٣/١١١، وأبو عبيدة ٢/٢٤١، والقرطبي ١٧/١٤٩.

(٤) في الأصل (وقيل). و(نَهَر) بمعنى أنهار، وُحِّد لأنه رأس آية، وقيل: هو الضياء والسعة. الفراء ٣/١١١، وأبو عبيدة ٢/٢٤١، وابن قتيبة ٤٣٤، والطبري ٢٧/٦٦، والقرطبي ١٧/١٦٦، والبحر ٨/١٨٤.



(٥٥)

سورة الرحمنٰ

٦ ـ ﴿ والنَّجم ﴾[١] العُشْب والبَقْـل ﴿ والشجر ﴾، مـا قـام على ساق[٢].

١١ ـ ﴿ ذاتُ الأكْمام ﴾ ذات الغُلف، وغلاف كلّ شيء كمُّه[٣].

١٢ ـ و ﴿ العَصْف ﴾ ورق الزرع الذي يصير ـ إذا جَفّ ـ تبنا[٤].

و ﴿ الرَّيْحان ﴾ الرزق[٥].

---

(١) في الأصل (النجم). وقد أضيف في آيات كثيرة، دون تنبيه.

(٢) الفراء ١١٢/٣، وأبو عبيدة ٢٤٢/٢، وابن قتيبة ٤٣٦، والطبري ٦٨/٢٧، والقرطبي ١٥٣/١٧

(٣) ينظر السجدة ٥٧ وابن قتيبة ٤٣٦

(٤) ابن قتيبة ٤٣٧، والطبري ٧١/٢٧، والقرطبي ١٥٦/١٧، والمفردات ـ عصف ٥٠٣.

(٥) الفراء ١١٣/٣، وابن قتيبة ٤٣٧، والطبري ٧١/٢٧، والقرطبي ١٥٧/١٧، والمفردات روح ٢٩٩.

١٤ - (الصَلْصَال) طين يابس، وقيل: منتن. والصاد الثاني (٣٨ أ) على هذا التفسير بدل من لام، كأنّه قال: صَلاّل، مأخوذ من: صَلّ اللحم: إذا أنتن[1].

١٥ - ﴿ من مارجٍ ﴾ أي من لهب النار. قال أبو عبيدة: ﴿ من مارجٍ من نار ﴾ من خلط من النار، يقال: مرجَ الشيءُ: إذا لم يستقرّ[2].

١٩ - ﴿ مَرَجَ البحرين ﴾ أي خلاّهما، يعني بحر السماء وبحر الأرض، فهما يلتقيان في كلّ عام. وقيل: هما بحر فارس والروم. وقيل: إنهما لم يلتقيا لقوله تعالى: ﴿ بينهما بَرْزَخٌ ﴾ أي حاجز[3].

٢٢ - ﴿ المرجان ﴾ صغار اللؤلؤ[4].

٢٤ - ﴿ كالأعلام ﴾ كالجبال.

٣٣ - ﴿ أقطار السّمٰوات ﴾ جوانبها.

٣٥ - (الشّواظ) [النار] التي لا دخان لها.

(والنحاس) الدخان[5].

٣٧ - ﴿ وردةً كالدِّهان ﴾ أي حمراء في لون الفرس الوَرْد. ويقال: الدِّهان: الأديم الأحمر[6].

---

(١) الفراء ١١٤/٣، وابن قتيبة ٤٣٧، والمفردات - صلّ ٤١٩.

(٢) أبو عبيدة ٢٤٣/٢، وابن قتيبة ٤٣٧، والطبري ٧٤/٢٧، والقرطبي ١٦١/١٧.

(٣) ينظر الطبري ٧٥/٢٧، والقرطبي ١٦٢/١٧، والبحر ١٩١/٨.

(٤) في الأصل (الصغار اللؤلؤ) ينظر الفراء ١١٥/٣، وأبوعبيدة ٢٤٤/٢، وابن قتيبة ٤٣٨، والطبري ٧٦/٢٧، والقرطبي ١٦٣/١٧.

(٥) قال تعالى: ﴿ يُرْسَلُ عليكما شواظ من نارٍ ونُحاسٌ فلا تَنْتَصران ﴾. ينظر الفراء ١٧١/٣، وأبو عبيدة ٢٤٤/٢، وابن قتيبة ٤٣٨، والطبري ٨١/٢٧، والقرطبي ١٧١/١٧.

(٦) ينظر الفراء ١١٧/٣، وأبو عبيدة ٢٤٥/٢، وابن قتيبة ٤٣٩، والطبري ٨٢/٢٧، والقرطبي ١٧٣/١٧.

٥٤ - (الإستبرق) ما غلظ من الديباج. و (السندس)[١] ما رقّ منه .

٥٦ - ﴿ لم يطمِثْهُنَّ إنسٌ قبلَهم ولا جانٌّ ﴾ أي لم يمسسهن ولم يَفْتَضَّهُن[٢]. وقوله ﴿ قاصرات الطَّرف ﴾ أي قَصَرْنَ[٣] أطرفهن على أزواجهن، فلا ينظرن إلى غيرهم[٤].

٦٦ - (النَّضْخ) أكثر من النضح ، ولا يقال منه فَعِلْتُ[٥].

٧٠ - ﴿ خَيْرات ﴾ مخفف من (خيِّرات). مثل هيِّن وليِّن[٦].

٧٢ - قوله ﴿ مَقْصورات ﴾ حُبسن على أزواجهنّ، فلا يُردن[٧] غيرهم. وقال الحسن: (مقصورات) محبوسات، أي ليس بطوّافات في الطرق[٨].

٧٦ - (الرفرف) الفرش والبسط[٩].

---

(١) لم ترد لفظة (السندس) في هذه السورة، بل في سورة الكهف ٣١، والدخان ٥٣، والإنسان ٢١ ، وقد ذكرها المؤلف في سورتي الكهف والدخان.

(٢) تمام الآية: ﴿ فيهنّ قاصرات الطرف لم يَطْمِثْهنّ إنسٌ قبلهم ولا جان ﴾ ينظر أبو عبيدة ٢٤٥/٢، وابن قتيبة ٤٤٢، والطبري ٨٧/٢٧، والقرطبي ١٨١/١٧ .

(٣) في الأصل (قصر)

(٤) في الأصل (غيرهن). وينظر الصافات ٤٨ .

(٥) هذه عبارة ابن قتيبة ٤٤٣. وينظر القرطبي ١٨٥/٢٧. وفي الصحاح- نضخ «عن الأصمعي : يقال: أصابه نَضْخٌ من كذا، وهو أكثر من النضح، ولا يقال منه فَعِل ولا يفعل» وفي اللسان نضَخ عن الأصمعي أيضاً: «ما كان من فَعَل الرجلُ فهو بالحاء غير معجمة، وأصابه نضخ من كذا بالخاء المعجمة، وهو أكثر من النضح».

(٦) جاءت في الأصل بعد الآية التالية. ينظر الفراء ١٢٠/٣، وابن قتيبة ٤٤٣، والقرطبي ١٨٦/١٧ ، والبحر ١٩٨/٨ .

(٧) في الأصل (فلا يزن)

(٨) أبو عبيدة ٢٤٦/٢، وابن قتيبة ٤٤٣ ، والطبري ٩٣/٢٧، والقرطبي ١٨٨/١٧ ، الفراء ١٢٠/٣.

(٩) أبو عبيدة ٢٤٦/٢ ، وابن قتيبة ٤٤٤ ، والطبري ٩٥/٢٧، والقرطبي ١٩٠/١٧ .

(٣٨ ب) (والعبقريّ) الطنافس الثِّخان . وقيل: عبقريّ اسم بلد نسبت هذه إليها[١].

* * *

(١) أبو عبيدة ٢/٢٤٦، وابن قتيبة ٤٤٤، والطبري ٢٧/٩٥، والقرطبي ١٧/١٩١. وفي الصحاح ـ عبقر: «العَبْقَرُ موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن، ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه أو جودة صنعته وقوته، فقالوا: عَبْقَرِي، وهو واحد وجمع، والأنثى عَبْقريّة، يقال: ثياب عبقرية».

(٥٦)

سورة الواقعة

٣ - ﴿ خافضةٌ رافعةٌ ﴾ أي تخفض قوماً إلى النار، وترفع آخرين إلى الجنّة[١].

٤ - ﴿ رُجَّت ﴾ زلزلت.

٥ - ﴿ وبُسَّت ﴾ فُتِّت[٢].

٦ - (الهباء المنبث) ما سطع من الغبار من سنابك الخيل[٣].

٩ - ﴿ المشأمة ﴾ أي الشمال يقال لليد اليسرى: الشُّؤْمَى، والجانب الأيسر: الأشأم.

---

(١) ابن قتيبة ٤٤٥، والطبري ٩٦/٢٧، وابن عزيز ٢٤٥، والقرطبي ١٩٥/١٧.

(٢) في الأصل (قتلت) ينظر الفراء ١٢١/٣، وأبو عبيدة ٢٤٧/٢، وابن قتيبة ٤٤٥، والطبري ٩٧/٢٧، والقرطبي ١٩٦/١٧.

(٣) ينظر سورة الفرقان ٢٣.

١٣ ـ ﴿ ثُلّة ﴾ أي جماعة .

١٥ ـ ﴿ مَوْضونة ﴾ أي منسوجة ، أُدخل بعضها في بعض.

١٩ ـ ﴿ لا يُصَدّعون ﴾ أي لا يتفرّقون. وقيل: لا ينالهم الصُّداع الذي يعرض لشُرّاب الخمر في الدنيا[١].

٢٨ ـ ﴿ مَخْضود ﴾ لا شوك فيه، قد خُضِد شوكه ، أي قطع[٢].

٢٩ ـ (والطَّلْح) شجر من العضاة عظيم. العضاة: كلّ شجر له شوكة. وقيل: الطلح هنا: الموز[٣].

﴿ مَنْضود ﴾ أي نُضد بالثمر من أوله إلى آخره، فليس له ساق من كثرة الورق والثمر[٤].

٣١ ـ ﴿ وماءٍ مَسْكوب ﴾ أي جارٍ غير منقطع.

٣٧ ـ ﴿ عُرُباً ﴾ جمع عَروب . وهي المتحبّبة إلى زوجها. وقيل: الغَنِجَة[٥].

٤٣ ـ ﴿ من يَحْموم ﴾ أي من دخان أسود[٦].

---

(١) أبو عبيدة ٢/٢٤٩، وابن قتيبة ٤٤٥، والطبري ٢٧/١٠١، والقرطبي ١٧/٢٠٣.
(٢) الفراء ٣/١٢٤، وأبو عبيدة ٢/٢٥٠، وابن قتيبة ٤٤٧، والطبري ٢٧/١٠٣، والقرطبي ١٧/٢٠٧.
(٣) الفراء ٣/١٢٤، وأبو عبيدة ٢/٢٥٠، وابن قتيبة ٤٤٨، والطبري ٢٧/١٠٤، والقرطبي ١٧/٢٠٨.
(٤) ابن قتيبة ٤٤٩، والطبري ٢٧/١٠٤، والقرطبي ١٧/٢٠٩ .
(٥) الفراء ٣/١٢٥، وأبو عبيدة ٢/٢٥١، وابن قتيبة ٤٤٩، والطبري ٢٧/ ١٠٧، والقرطبي ١٧/ ٢١١، والصحاح ـ عرب.
(٦) الفراء ٣/١٢٦، وابن قتيبة ٤٤٩، والطبري ٢٧/ ١١١، والقرطبي ١٧/ ٢١٣. والمفردات ـ حمّ ١٨٦.

٤٦ - ﴿ يُصِرّون ﴾ أي يقيمون. ﴿ على الحِنْثِ ﴾ وهو الشرك والذنوب العظام [١].

٥٥ - ﴿ الهيم ﴾ جمع أَهْيَم ، وهي الإبل يصيبها داء فلا تَروَى من الماء. وقيل: الهيم: الرمال [٢].

٥٦ - و ﴿ هذا نُزُلهم ﴾ أي رزقهم وطعامهم .

٦٠ - ﴿ بمَسْبُوقين ﴾ بمغلوبين [٣].

٦٥ - ﴿ تفكّهون ﴾ أي تَنَدَّمون ، في لغة عُكْل [٤].

٦٦ - ﴿ لَمُغْرَمُون ﴾ أي مُعَذَّبون ومهلكون [٥] (٣٩ أ) من قوله: ﴿ إنّ عذابها كان غراماً ﴾ [الفرقان ٦٥] أي هَلَكة .

٧٣ - ﴿ لِلْمُقْوِين ﴾ [٦] المسافرين، سُمّوا بذلك لنزولهم القَوَى وهو القَفْر. وقيل: المقوي: الذي لازاد معه [٧].

٨١ - و ﴿ أنتم مُدْهِنون ﴾ أي مداهنون. وقيل: مدهنون: مكذّبون. وقيل: منافقون. وقيل: أنتم تليّنون القول للمكذّبين [٨].

---

(١) الفراء ١٢٧/٣، وابن قتيبة ٤٤٩، والطبري ١١١/٢٧، والقرطبي ٢١٣/١٧.

(٢) الفراء ١٢٨/٣، وابن قتيبة ٤٥٠ ، والطبري ٢٧/ ١١٣، والقرطبي ١٧/ ٢١٤، والبحر ٨/ ٢١٠. والمفردات - هيم ٧٩٩.

(٣) ابن قتيبة ٤٥٠، والطبري ٢٧/ ١١٤، والقرطبي ١٧/ ٢١٦ .

(٤) في الأصل (أكل). ينظر الفراء ١٢٨/٣، وابن قتيبة ٤٥٠، والطبري ١١٥/٢٧، والقرطبي ١٧/ ٢١٩، والبحر ٧/ ٢١١، والصحاح - فكه .

(٥) الفراء ١٢٩/٣، وأبو عبيدة ٢٥١/٢، والطبري ١١٥/٢٧، والقرطبي ٢١٩/١٧.

(٦) في ابن قتيبة (القَواء) وهما لغتان - الصحاح واللسان - قوى .

(٧) الفراء ١٢٩/٣، وأبو عبيدة ٢٥٢/٢، وابن قتيبة ٤٥١، والطبري ١١٦/٢٧، والقرطبي ٢٢١/١٧. وفي الأضداد لابن الطيب ٥٦٩ المقوي: القويّ، والمقوي: الضعيف.

(٨) جمع القرطبي هذه المعاني كلها ٢٢٧/١٧. وينظر الفراء ١٣٠/٣، وأبو عبيدة ٢٥٤/٢، وابن قتيبة ٤٥١، والطبري ١١٩/٢٧. وسترد في القلم ٩.

٨٦ - ﴿ غير مَدينين ﴾ أي غير مملوكين. وقيل: [غير] مجزيّين بأعمالكم عند أنفسكم. وقيل: غير مبعوثين، على قولكم. وقيل: غير محاسبين(١).

٨٩ - ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ أي طيب نسيم من القبر. ومن قرأ (فرُوح) أراد حياة وبقاء(٢).

﴿ ورَيْحان ﴾ رزق(٣).

* * *

(١) الفراء ٣/١٣١، وأبو عبيدة ٢/٢٥٢، وابن قتيبة ٤٥٢، والطبري ٢٧/ ١٢١، والقرطبي ١٧/ ٢٣١.

(٢) قراءة (فرُوح) بالضم غير متواترة. القرطبي ١٧/٢٣٢. والبحر ٨/٢١٥. وينظر الفراء ٣/١٣١، وأبو عبيدة ٢/٢٥٣، وابن قتيبة ٤٥٢. ٢٧/١٢٢.

(٣) ورد هذا الجزء من الآية مقدم على سابقه في الأصل. ينظر الرحمن - ١٢.

(٥٧)

سورة الحديد

١٤ - ﴿ فَتَنْتُم أنفسَكم ﴾ أنمتموها[١].

١٥ - ﴿ هي مولاكُم ﴾ أي أولى بكم.

٢٠ - ﴿ الكُفّار ﴾ الزرّاع[٢].

٢٨ - ﴿ كِفْلَيْن ﴾ نصيبين وحظّين[٣].

٢٩ - ﴿ لِئلاّ يعلمَ أهلُ الكتابِ ﴾ أي ليعلموا[٤].

* * *

(١) ابن قتيبة ٤٥٣، وفي القرطبي ١٧/ ٢٤٦: «أي استعملتموها في الفتنة. وقال مجاهد: أهلكتموها بالنفاق، وقيل: بالمعاصي وقيل: بالشهوات واللذات» وفي المفردات - فتن ٥٥٩ «أي أوقعتموها في بلية وعذاب» والنوم يطلق مجازاً على الموت.

(٢) ابن قتيبة ٤٥٤، وابن عزيز ٢٥٠، والقرطبي ١٧/ ٢٥٥، والبحر ٨/ ٢٢٤.

(٣) الفراء ٣/ ١٣٧، وأبو عبيدة ٢/ ٢٥٤، وابن قتيبة ٤٥٥، والطبري ٢٧/ ١٤٠، والقرطبي ١٧/ ٢٦٦.

(٤) الفراء ٣/ ١٣٧، وأبو عبيدة ٢/ ٢٥٤، وابن قتيبة ٤٥٥، والطبري ٢٧/ ١٤٣، والقرطبي ١٧/ ٢٦٧، والبحر ٨/ ٢٢٩، واملاء ما مَنّ به الرحمن ٢/ ٢٥٧.



(٥٨)

سورة المجادلة

٥ - ﴿ كُبِتوا ﴾ أي أُهلكوا . وقيل: غيظوا وأحزنوا[١] .

٨ - ﴿ النَّجوى ﴾ السِّرار .

١١ - ﴿ آنْشُزوا ﴾ أي قوموا. ومنه[٢]: نشزت المرأة على زوجها.

١٩ - ﴿ اسْتَحْوَذَ ﴾ أي غلب واستولى[٣] .

٢٢ - ﴿ حادَّ الله ﴾ أي شاقّه[٤] .

* * *

(١) الفراء ٣/ ١٣٩، وأبو عبيدة ٢/ ٢٥٥، وابن قتيبة ٤٥٧، والطبري ٢٨/ ٨، والقرطبي ١٧/ ٢٨٨.

(٢) في الأصل (ومثله). ينظر أبو عبيدة ٢/ ٢٥٥، وابن قتيبة ٤٥٧، والطبري ٢٨/ ١٣، والقرطبي ١٧/ ٢٩٩.

(٣) في الأصل (واستوى) ينظر الفراء ٣/ ١٤٢، وأبو عبيدة ٢/ ٢٥٥، وابن قتيبة ٤٥٨، والطبري ١٨/٢٨، والقرطبي ٣٠٥/١٧.

(٤) أبو عبيدة ٢/ ٢٥٥، ابن قتيبة ٤٥٨، والطبري ٢٨/ ١٨.



(٥٩)

[سورة الحشر][1]

٥ - (اللينة) الدَّقَلة من التمر. والياء بدل من واو، والواحد من التمر لُونه[2].

٦ - ﴿ أَوْجَفْتُم ﴾ من الإيجاف، وهو ضرب من [السير السريع][3].

* * *

(١) ورد في الأصل هنا (سورة الممتحنة) وجاء تحته لفظان من (الحشر) وألفاظ من (الممتحنة).

(٢) نقل القرطبي ٨/١٨ عشرة أقوال في اللينة، ورجّح أنّها الدَّقَل لوجهين: لأن الزهريّ ومالكاً قالاه، وهما من أهل المدينة. ولأن الاشتقاق يعضده، وأهل اللغة يصححونه؛ فإن اللينة وزنها لُونة، واعتلّت على أصولهم فآلت إلى لينة فهي لُون، فإذا دخلت الهاء كُسر أولها. وقيل: لينة أصلها لِوْنة، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. وينظر الفراء ١٤٤/٣، وأبو عبيدة ٢٥٦/٢، وابن قتيبة ٤٥٨، والطبري ٢٨/ ٢٣، والبحر ٢٤٤/٨.

(٣) تكملة يقتضيها الكلام. ينظر أبو عبيدة ٢٥٦/٢، وابن قتيبة ٤٦٠، والطبري ٢٨/ ٢٤، وابن عزيز ٢٥٢، والقرطبي ١٨/ ١٠.

(٦٠)

سورة الممتحنة

٤ - ﴿ أُسوة ﴾ أي عبرة وائتمام.

١٠ - ﴿ واسألوا ما أنفقتم ﴾ أي سلوا أهل مكّة أن يردّوا[١] عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن إليهم[٢] مرتدّات من عندكم.

(٣٩ ب) ﴿ وَلْيَسْأَلوا ما أنفقوا ﴾ أي: وليسألوكم مهور من خرج إليكم من نسائهم، وهذا منسوخ.

١١ - ﴿ وإن فاتكم شيء من أزواجكم ﴾ أي: إن أُخرجت امرأة من نسائكم فلحقت المشركين بمكّة، ﴿ فعاقبتم ﴾ أي أصبتم عُقْبَى، أو غزواً، أو غنيمة فأعطوا المسلمين الذين ذهبت أزواجهم إلى مكة مثل ما أنفقوا - يعني المهر - من تلك الغنيمة[٣] قبل الخمس. وهذا منسوخ[٤].

---

(١) في الأصل (سئلوا. . . يردون) وما أثبت من ابن قتيبة ٤٦١.

(٢) في الأصل (يخرجون إليكم).

(٣) في الأصل (القسمة) وما أثبت من ابن قتيبة.

(٤) ينظر الفراء ٣/ ١٥١، والطبري ٢٨/ ٤٦، والقرطبي ١٨/ ٦٨. والإيضاح لمكّي ٣٧٤.

١٢ ـ ﴿ ولا يأْتِين بِبُهْتان ﴾ أي بولد ملقوط، فتقول لزوجها: هذا ولدك منّي[1].

* * *

(١) الفراء ٣/ ١٥٢، وابن قتيبة ٤٦٢، والطبري ٢٨/٤٧، والقرطبي ١٨/٧٤.

(٦١ - ٦٣)

الصف والجمعة والمنافقون[١]

[الصف] :

١٤ - (**الحواريّون**) شيعة عيسى عليه السلام. يقال: كانوا غسّالين. وقيل: كانوا قصّارين، من قولك: حَوَّرْت الثوب: أي بيّضته. وقيل: هم صفوة الأنبياء من أصحابهم وأحبارهم، كما أن الحُوَّارَى خيار الدقيق[٢]، وقيل: سُمّوا بذلك لبياض ثيابهم[٣].

﴿ **ظاهرين** ﴾ غالبين.

---

(١) شرع المؤلف هنا يورد كلّ مجموعة من السور تحت عنوان واحد، وقد حافظت على عمله، ووضعت اسم كلّ سورة بين معقوفين.

(٢) في اللسان - حور أن الحُوَّارى من الدقيق الذي يُنَقَّى من لُباب البُرّ.

(٣) ينظر ابن قتيبة ٤٦٤، والطبري ٢٨/ ٦٠، وابن عزيز ٢٥٤، والقرطبي ٤/٩٧، والمفردات - حور ١٩٢، واللسان - حور.

[الجمعة] :

٥ ـ ﴿ أسفاراً ﴾ أي كتباً، كما أن الحمار لا ينتفع بما يحمل من الكتب، كذلك هؤلاء لا ينتفعون بالتوراة، إذ لا يعملون بها [١].

[المنافقون] :

٢ ـ ﴿ اتّخذوا أيمانهم جُنّة ﴾ أي استتروا باليمين الكاذبة. ومن كسر الهمزة أراد تصديقهم في الظاهر جعلوه [جُنّة] من القتل [٢].

* * *

(١) الفراء ٣/ ١٥٥، وأبو عبيدة ٢/ ٢٥٨، والطبري ٢٨/٦٤، والقرطبي ١٨/ ٩٤.

(٢) قرأ الحسن البصري ﴿ إيمانهم ﴾ الكشاف ٤/١٠٨، والبحر ٨/٢٧١، والإتحاف ٥١٣.
ينظر ابن قتيبة ٤٦٧، والطبري ٢٨/ ٦٩، والقرطبي ١٨/ ١٢٣.

(٦٤ - ٦٧)

سورة التغابن إلى آخر سورة المُلك

[التغابن] :

١٦ - ﴿ شُحَّ نفسِه ﴾ أي ظلمها ، ليس بخلها كذا قال ابن عُيينة[١].

[الطلاق] :

٦ - ﴿ من وُجدِكم ﴾ أي بقدر (٤٠ أ) سعتكم[٢].

﴿ وائْتَمِرُوا ﴾ أي هُمُّوا به واعزموا عليه[٣].

٩ - ﴿ خُسْراً ﴾ أي هَلَكة .

(١) نقل ابن قتيبة ان الشُحّ: الظلم، عن ابن عيينة ٤٦٩ . ومثله في القرطبي ١٨/٣٠ كما نقل أنّه البخل.

(٢) الفراء ٣/ ١٦٣، وأبو عبيدة ٢/ ٢٦٠، وابن قتيبة ٤٧١، والطبري ٢٨/ ٩٤، والقرطبي ١٨/ ١٦٨.

(٣) ابن قتيبة ٤٧١، وابن عزيز ٢٥٦، قال القرطبي ١٨/ ١٦٩ «هو خطاب للأزواج والزوجات، أي: وليَقبل بعضكم من بعض ما أمره به من المعروف الجميل، والجميل منها إرضاع الولد من غير أجرة، والجميل منه توفير الأجرة عليها للإرضاع. . . وقيل غير ذلك.

[التحريم]

٤ - ﴿ صَغَتْ قُلوبُكما ﴾ أي عدلت ومالت.[١]

﴿ تَظاهرا ﴾ أي تعاوَنا .

﴿ مَوْلاه ﴾ أي وليّه .

٥ - ﴿ قانتات ﴾ أي مطيعات .

﴿ سائِحات ﴾ أي صائمات .

١٢ - ﴿ من القانِتين ﴾ أي المطيعين .

[الملك]

٢ - ﴿لِيَبْلُوَكُم﴾ أي ليختبركم[٢].

٣ - ﴿ من تَفاوُت ﴾ أي من اختلاف واضطراب، وأصله من: فات الشيءُ بعضه بعضاً: إذا اختلف[٣].

﴿ مِنْ فُطور ﴾ أي من صُدوع[٤].

٤ - ﴿ خاسِئاً ﴾ مُبعَداً .

و ﴿ حَسير ﴾ أي كليل منقطع، لا يلحق ما نَظَر إليه[٥].

٨ - ﴿ تَمَيَّزُ من الغيظ ﴾ أي تنشقّ غيظا على الكفار. وقال الفراء: تميّز: تقطَّع[٦].

---

(١) الفراء ٣/ ١٦٦، وابن قتيبة ٤٧٢، والطبري ٢٨/ ١٠٤، والقرطبي ١٨/ ١٨٨.

(٢) في الأصل (لنبلوكم أي لنختبركم).

(٣) ابن قتيبة ٤٧٤، والطبري ٢٩/ ٣، والقرطبي ١٨/ ٢٠٨، والبحر ٨/ ٢٩٧.

(٤) الفراء ٣/ ١٧٠، وابن قتيبة ٤٧٤، والطبري ٢٩/ ٣، والقرطبي ١٨/ ٢٠٩، والمفردات - فطر ٥٧٥.

(٥) الفراء ٣/ ١٧٠، وابن قتيبة ٤٧٤، والطبري ٢٩/ ٣، والقرطبي ١٨/ ٢١٠.

(٦) الفراء ٣/ ١٧٠، وابن قتيبة ٤٧٤، والطبري ٢٩/ ٣، والقرطبي ١٨/ ٢١٢.

١١ - ﴿ فَسُحْقاً ﴾ أي بُعداً .

١٥ - ﴿ في مناكبها ﴾ أي جوانبها. ومَنْكِبا الرجل: جانباه.

١٦ - ﴿ هـي تَمور ﴾ أي تدور.

١٧ - ﴿ حاصباً ﴾ الحصباء حجارة صغار[1].

١٩ - ﴿ صافّاتٍ ﴾ باسطات أجنحتهن .

﴿ ويَقْبِضْن ﴾ أي يضربن بها جنوبهنّ[2].

٢٧ - ﴿زُلْفـة﴾ أي قريباً .

﴿ تَدَّعون ﴾ أي تَدْعون ، وهو (تَفْتَعِلُون)[3] من الدّعاء .

٣٠ - ﴿ بماءٍ مَعين ﴾ أي ظاهر. وهو (مفعول) من العين، كأنّه منظور إليه[4].

---

(١) وردت هذه الآية في الأصل بعد الآية الرابعة - ينظر الإسراء ٦٨ ، والأنبياء ٩٨ .

(٢) أبو عبيدة ٢/ ٢٦٢، وابن قتيبة ٤٧٥، والطبري ٢٩/ ٦، والقرطبي ١٨/ ٢١٧.

(٣) في الأصل (تفعلون). ينظر ابن قتيبة ٤٧٥، والقرطبي ١٨/ ٢٢٠، والبحر ٨/ ٣٠٣.

(٤) ابن قتيبة ٤٧٦، ٢٩٧، والطبري ٢٩/ ٩، والقرطبي ١٨/ ٢٢٢.



(٦٨ - ٧١)

سورة نون، والحاقة، والمعارج، ونوح

[ن - القلم] :

١ - قوله ﴿ ن ﴾ قيل: هو الدواة. ويقال: هي الحوت تحت الأرض. وقيل: ﴿ الر ﴾ و ﴿ حم ﴾ و ﴿ ن ﴾: الرحمن. وقيل: ﴿ ن ﴾ اللوح. وقيل: قسم. وقيل: هو اسم للسور. وقيل: هو حرف يدلّ على أن القرآن مؤلّف منه ومن شبهه[1].

﴿ وما يَسْطُرون ﴾ أي يكتبون، يعني الملائكة.

٣ - ﴿ غيرَ مَمْنون ﴾ (٤٠ ب) أي غير مقطوع. يقال: مَنَنْتُ الحبل: إذا قطعته.

٦ - ﴿ بأيِّكم المفتون ﴾ أي المجنون. ويقال: الباء ليست بزائدة،

---

(١) ابن قتيبة ٤٧٧، والطبري ٢٩/١٠، والقرطبي ١٨/٢٢٤، والبحر ٣٠٨/٨، والدر المنثور ٦/ ٢٧٩.

ولكنها بمعنى، (في أيكم المفتون) بمعنى الفتون أي المجنون و [قيل] الباء زائدة[1] والتقدير: أيكم الجنون.

٩ - ﴿ وَدُّوا لو تُدْهِنُ فيُدْهِنون ﴾ أي لو تداهن في دينك فيداهنون في أديانهم. وقيل: معناه ودّوا لو تكفر بالله فيتمادون على كفرهم. وقيل: معناه ودّوا لو ترخّص في دينك فيرخّصون. وقيل: معناه ودّوا لو تركن إلى دينهم فيركنون إليك. وقال الفرّاء: الإدهان: التليين له، مأخوذ من الدهن، لأنّه يليّن ما وقع عليه[2].

١٠ - ﴿ مَهين ﴾ أي حقير.

١١ - ﴿ هَمّاز ﴾ أي عيّاب[3].

١٣ - ﴿ عُتلٍّ ﴾ أي غليظ جاف[4].

(والزَّنيم) الدعيّ[5].

١٧ - ﴿ لَيَصْرِمُنَّها مُصْبحين ﴾ أي ليجُذُّنّ ثمرها صباحاً[6].

---

(١) في الأصل (والتاء ليست زائدة). قال الفراء ٣/ ١٧٣: «(المفتون) هنا بمعنى الجنون، وهو في مذهب الفتون، كما قالوا: ليس له معقول رأي، وإن شئت جعلته: بأيكم: في أيكم...» وفي مشكل إعراب القرآن ٢/٣٩٧: «الباء زائدة، والمعنى: أيكم المفتون. وقيل: الباء غير زائدة، ولكنها بمعنى (في)..» وقال العكبري ٢/٢٦٦ «فيه ثلاثة أوجه: أحدها الباء زائدة، والثاني: أن المفتون مصدر مثل المفعول والميسور: أي بأيكم الفتون: أي الجنون. والثالث: هي بمعنى (في) أي في أي طائفة منكم الجنون». وينظر ابن قتيبة ٤٧٧، والطبري ٢٩/ ١٣، والقرطبي ١٨/ ٢٢٩، والبحر ٨/ ٣٠٩.

(٢) الفراء ٣/ ١٧٣، وابن قتيبة ٤٧٨، والطبري ٢٩ / ١٤، والقرطبي ١٨ / ٢٣٠، والبحر ٨/ ٣٠٩. وينظر الواقعة ٨١.

(٣) ذكر القرطبي ١٨/ ٢٣١، الفرق بين الهمز واللمز، وأقوال العلماء في ذلك.

(٤) الفراء ٣/ ١٧٣، وأبو عبيدة ٢/ ٢٦٤، وابن قتيبة ٤٧٨، والطبري ٢٩/ ١٦، والقرطبي ١٨/ ٢٣٢.

(٥) الفراء ٣/ ١٧٣، وأبو عبيدة ٢/ ٢٦٥، وابن قتيبة ٤٧٨، والطبري ٢٩/ ١٧، والقرطبي ١٨/ ٢٣٢.

(٦) ابن قتيبة ٤٧٩، والطبري ٢٩/ ١٩، والقرطبي ١٨/ ٢٤٠.

٢٠ ـ ﴿ كالصَّرِيم ﴾ أي سوداء كالليل. وقيل: مثل المصروم، أي المقطوع[(١)].

٢٣ ـ ﴿ وهُمْ يتخافَتون ﴾ أي يتسارّون .

٢٥ ـ ﴿ على حَرْدٍ ﴾ أي على منع. وقيل: على قصد[(٢)].

٤٠ ـ ﴿ زعيم ﴾ أي كفيل .

٤٢ ـ ﴿ يُكشف عن ساق ﴾ أي شدّة من الأمر[(٣)].

٤٣ ـ ﴿ تَرْهَقُهُم ذِلّة ﴾ أي تغشاهم .

٤٥ ـ ﴿ وأُمْلي لهم ﴾ أي أطيل لهم .

﴿ متين ﴾ أي شديد.

(والكيد) الحيلة .

٤٩ ـ (والعراء) الأرض التي ليس فيها نخيل ولا شجر.

٥١ ـ ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ أي يعتانونك ، أي يصيبونك بالعين من إعجابهم[(٤)].

[الحاقّة] :

(٤١ أ) ﴿ الحاقّة ﴾ القيامة. سمّيت بذلك لأن فيها حَوَاقَّ الأمور[(٥)].

---

(١) الفراء ٣/ ١٧٥، وأبو عبيدة ٢/٢٦٥، وابن قتيبة ٤٧٩، والطبري ٢٩/ ٢٠، والقرطبي ١٨/ ٢٤١.

(٢) الفراء ٣/ ١٧٦، وابن قتيبة ٤٧٩، والطبري ٢٩/ ٢٠، والقرطبي ١٨/ ٢٤٣، والمفردات ـ حرد ١٦٢.

(٣) الفراء ٣/ ١٧٧، وأبو عبيدة ٢/ ٢٦٦، وابن قتيبة ٤٨١، والطبري ٢٩/ ٢٤، والقرطبي ١٨/ ٢٤٨.

(٤) الفراء ٣/ ١٧٩ ، وابن قتيبة ٤٨١، والقرطبي ١٨/ ٢٥٤.

(٥) الفراء ٣/ ١٧٩، وابن قتيبة ٤٨٣، والطبري ٢٩/ ٣٠، والقرطبي ١٨/ ٢٥٧.

٥ - ﴿ بالطاغية ﴾ أي بالطغيان[١].

٧ - ﴿ حُسوماً ﴾ تباعاً، أي متتابعة. ﴿ أعجازُ نَخْلٍ ﴾ أي أصول نخل ﴿ خاوية ﴾ أي بالية.[٢]

٩ - ﴿ بالخاطئة ﴾ أي بالذنوب.

١٠ - ﴿ رابِية ﴾ أي عالية مذكورة.

١٧ - [﴿ والمَلَكُ على أرجائها ﴾ أي] على جوانبها[٣].

٢٣ - ﴿ قُطوفُها ﴾ أي ثمرها، واحدها قِطْف.

٣٦ - ﴿ غِسْلين ﴾ هو (فِعْلين) من غسلت، وهو ما يسيل من صديد المعذبين في النار، أعاذنا الله منها[٤].

٤٥ - ﴿ لأَخَذْنا منه باليمين ﴾ أي بالقوّة[٥].

٤٦ - و ﴿ الوَتين ﴾ نِياط القلب، وهو عرق يتعلّق بالقلب إذا انقطع مات صاحبه[٦].

[المعارج] :

١ - ﴿ سأَلَ سائِلٌ ﴾ أي دعا داعٍ، وقيل: معناه سأل الكافر عن

---

(١) جاءت الآية في الأصل بعد الآية التاسعة.

(٢) الفراء ٣/ ١٨٠، وأبو عبيدة ٢/ ٢٦٧، وابن قتيبة ٤٨٣، والطبري ٢٩/ ٣٢، والقرطبي ١٨/ ٢٥٩.

(٣) أبو عبيدة ٢/ ٢٦٨، وابن قتيبة ٤٨٤، والطبري ٢٩ / ٣٧.

(٤) الفراء ٣/ ١٨٣، وأبو عبيدة، ٢/٢٦٨، وابن قتيبة ٤٨٤، والطبري ٢٩/ ٤١، والقرطبي ١٨/ ٢٧٣، والبحر ٨/ ٣٢٦.

(٥) الطبري ٢٩/٤٢، والقرطبي ١٨/ ٢٧٥، والبحر ٨/ ٣٢٩.

(٦) أبو عبيدة ٢/ ٦٨، وابن قتيبة ٤٨٤، والطبري ٢٩/ ٤٢، والقرطبي ١٨/ ٢٧٦، والبحر ٨/ ٣٢٩. وفي المعجم الوسيط - نوط : النياط عرق غليظ عُلّق به القلب إلى الرئتين . =

عذاب واقع بهم، وتصديقه قوله تعالى حكاية عن الكفار: ﴿ إنْ كان هذا هو الحقّ من عندك... ﴾ الآية [الأنفال ٣٢] فرغبوا في العذاب وقيل: هو من السيل، والمعنى: سال وادي جهنّم بعذاب واقع على الكافرين له دافع له[1].

٣ - ﴿ المعارِج ﴾ يريد معارج الملائكة، وأصله الدَرَج .

٨ - (المُهْل) ما أُذيب من الفضّة والنحاس[2].

٩ - ﴿ كالعِهْن ﴾ كالصوف[3].

١٣ - ﴿ وفصيلته ﴾ أي عشيرته الأَدْنَون .

١٦ - (الشَوَى) جلود الرؤوس[4].

١٩ - (الهَلوع) الشديد الجزع، وقيل: هو الضجور[5].

٣٧ - ﴿ عِزين ﴾[6] أي جماعات متفرّقات .

= وفي وتن : الوتين : الشريان الرئيسي الذي يغذّي جسم الإنسان بالدم النقي الخارج من القلب .

(١) قرأ نافع وابن عامر ﴿ سال سايل ﴾ وباقي السبعة ﴿ سأل سائل ﴾ ولكل قراءة وجهها ومعناها. ينظر السبعة ٦٥٠، والكشف ٢/ ٣٣٤، والفراء ٣/ ١٨٣، وابن قتيبة ٤٨٥، والقرطبي ١٨/ ٢٧٨، والبحر ٨/ ٣٣٢.

(٢)، (٣) ابن قتيبة ٤٨٥ والطبري ٢٩/٤٦، والقرطبي ١٨/٢٨٤.

(٤) الفراء ٣/١٨٥، أبو عبيدة ٢/٢٦٩، وابن قتيبة ٤٨٦، والطبري ٢٩/٤٨، والقرطبي ١٨/٢٨٧، والمفردات شوى - ٣٩٧.

(٥) الفراء ٣/ ١٨٥، وأبو عبيدة ٢/ ٢٧٠، وابن قتيبة ٤٨٦، والطبري ٢٩/ ٤٩، والقرطبي ١٨/ ٢٨٩.

(٦) في الأصل (عزبن) ينظر الفراء ٣/ ١٨٦، وأبو عبيدة ٢/ ٢٧٠، والطبري ٢٩/ ٥٣، والقرطبي ١٨/ ٢٩٣.

٤٣ - ﴿ إلى نُصُب ﴾[1] (النصب) حجر ينصب ويذبح عنده (٤١ ب) أو صنم.

﴿ يُوفِضون ﴾ أي يسرعون[2].

[نوح] :

١٣ - ﴿ لا تَرْجونَ لله وَقاراً ﴾ أي لا تخافون له عظمة.

١٤ - ﴿ أطواراً ﴾ أي ضروباً في أخلاقكم وألوانكم. وقيل: نطفة، ثم علقة، ثم مضغة: ثم عظاماً[3].

٢٢ - ﴿ كُبّاراً ﴾ أي كبيراً[4].

٢٣ - ﴿ وَدّاً ﴾ اسم صنم. وكذلك ﴿ سُواعاً ﴾ و ﴿ يَغوثَ ويَعُوقَ ونَسْراً ﴾[5]: أولاد من أولاد آدم ماتوا فأضلَّ إبليسُ قومهم من بعدهم، وصوَّرهم في محاريبهم فعبدوهم من دون الله، وقيل: هم أسماء أصنام[6].

* * *

(١) قُرئت ﴿ نصب ﴾ بوجوه، ففي الكشف ٢/٣٣٦: «قرأ حفص وابن عامر بضم النون والصاد، جعلاه جمع (نَصْب) وهو العلم، أو الغاية وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد، جعلوه واحداً، وهو العلم والغاية». وقرئ في غير المتواتر بضم النون وإسكان الصاد. وفي الصحاح - وعنه القرطبي ١٨/٢٩٦. النَّصْب والنُّصْب: ما نُصب فعبد من دون الله، وقد يحرّك (نُصُب). وينظر ابن قتيبة ٤٨٦، والبحر ٨/ ٣٣٦.

(٢) أبو عبيدة ٢/ ٢٧٠، وابن قتيبة ٤٨٦، والطبري ٢٩/ ٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٩٧.

(٣) الفراء ٣/ ١٨٨، وأبو عبيدة ٢/ ٢٧١، وابن قتيبة ٤٨٧، والطبري ٢٩/ ٦٠، والقرطبي ١٨/ ٣٠٣.

(٤) الفراء ٣/ ١٨٩، وابن قتيبة ٤٨٧، والطبري ٢٩/ ٦١، والقرطبي ١٨/ ٣٠٦.

(٥) في الأصل (وذا اسم صنم وكذلك ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرا).

(٦) ينظر في ذلك: أبو عبيدة ٢/ ٢٧١، وابن قتيبة ٤٨٧، والطبري ٢٩/ ٦٢، والقرطبي ١٨/ ٣٠٧، والبحر ٨/ ٣٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٠٠.

(٧٢ - ٧٦)

سورة الجنّ إلى آخر الإنسان

[الجنّ] :

٣ - ﴿ جَدُّ رَبِّنا ﴾ أي جلاله، وقيل: عظمته، وقيل: ملكه وسلطانه[١].

٤ - ﴿ شَطَطاً ﴾ أي جَوْراً[٢].

٦ - ﴿ رَهَقاً ﴾ أي ضلالاً، وقيل: سَفَهاً وطغياناً[٣].

٩ - (والرَّصَد) الذي أُرصد به من الكواكب للرجم[٤].

---

(١) الفراء ٣/ ١٩٢، وأبو عبيدة ٢/ ٢٧٢، وابن قتيبة ٤٨٩، والطبري ٢٩/ ٦٥، والقرطبي ١٩/٧ .

(٢) ابن قتيبة ٤٨٩، والطبري ٢٩/ ٦٧، والقرطبي ١٩/ ٩، والمفردات - شط ٣٨٢.

(٣) أبو عبيدة ٢/ ٢٧٢، وابن قتيبة ٤٨٩، والطبري ٢٩/ ٦٩، والقرطبي ١٩/ ١٠.

(٤) قال القرطبي ١٩/ ١٤: «الرَّصَد: الحافظ للشيء. . . . وقيل: الرصد هو الشهاب، أي: شهاباً قد أُرصد له، ليرجم به فهو (فَعَل) بمعنى (مفعول). وينظر ابن قتيبة ٤٨٩،

١١ - ﴿ قِدَداً ﴾ أي فِرَقاً[١].

١٣ - ﴿ بَخْساً ﴾ أي نقصاً من الثواب.

﴿ رَهَقاً ﴾ أي ظلماً، وأصل الرهق: العيب[٢].

١٤ - و﴿ القاسِطون ﴾ الجائرون. يقال: قسط يَقْسِط، وأَقْسَطَ يُقْسِطُ. قَسَطَ: إذا جار، وأقسط: إذا عدل[٣].

﴿ تَحَرَّوا رَشَداً ﴾ أي توخّوه وأمُّوه[٤].

١٦ - ﴿ لأسْقَيْناهم ماء غَدَقاً ﴾[٥] يعني بالماء: الرزق، إذ الرزق وكلّ شيء بسببه، كما قال تبارك وتعالى: ﴿ وجَعَلْنا من الماءِ كلّ شيء حيّ ﴾ [الأنبياء ٣٠].

١٧ - ﴿ لِنَفْتِنَهم فيه ﴾ أي لنختبرهم في الشكر.

﴿ عَذَاباً صَعَداً ﴾ أي شاقاً، ومنه ﴿ صَعوداً ﴾ [المدثر ١٧] أي عقبة[٦] شاقّة، وأصله من الصُّعود (٤٢ أ) وهو المشقّة والتعب[٧].

والطبري ٢٩/ ٦٩، والمفردات - رصد ٢٨٦.

(١) في الأصل (قِدْماً). ينظر الفراء ٣/ ١٩٣، وأبو عبيدة ٢/ ٢٧٢، وابن قتيبة ٤٩٠، والطبري ٢٩/ ٧١، والقرطبي ١٩/١٥.

(٢) في الأصل (أي ظلمة أصل...) وصُوّب من ابن قتيبة ٤٩٠. وينظر الطبري ٢٩/ ٧١، والقرطبي ١٩/١٧. قال الأصمعي - الصحاح - رهق: يقال: رجلٌ فيه رَهَقٌ: أي غِشيان للمحارم من شرب الخمر وغيره.

(٣) الفراء ٣/١٩٣، وابن قتيبة ٤٩٠، والطبري ٢٩/ ٧١، والمفردات - قسط ٦٠٨، والصحاح واللسان - قسط.

(٤) في الأصل (أي توجّهوا وأمو أي يوحوا ذلك) وما أثبت من ابن قتيبة ٤٩٠. ينظر الفراء ٣/ ١٩٣، والطبري ٢٩/ ٧١، والقرطبي ١٩/ ١٧.

(٥) في الأصل (أسقيناهم). والغدق: الكثير. ينظر الطبري ٢٩/ ٧٢، والقرطبي ١٩/ ١٨.

(٦) في الأصل (غلب).

(٧) ينظر ابن قتيبة ٤٩١، والطبري ٢٩/ ٧٣، والقرطبي ١٩/١٩، والمفردات - صعد ٤١٤.

١٩ - ﴿ لِبَداً ﴾ يبتدرونه رغبة[1] في القرآن، وهو جمع لِبْدَة: وهو القطعة من النّاس.

٢٢ - ﴿ مُلْتَحداً ﴾ أي معدلاً وموئلاً.[2]

٢٧ - ﴿ فإنّه يَسْلُكُ من بين يديه ومن خلفه ﴾ من الملائكة مَن يدفع عنه الجنّ لئلّا يسمعوا الوحي فيلقوه[3] إلى الكهنة قبل أن يُخبر النبي ﷺ الناسَ.

٢٨ - ﴿ لِيَعْلَم أن قد أبلغوا رسالاتِ ربِّهم ﴾ أي ليعلم محمد[4] أن الملائكة قد بلّغت عن ربّها الرسالة إليه، وأن الله قد أحاط بكلّ شيء علماً بما لديهم، وحفظهم من أن يبلغ الشياطين إلى الاستماع قبل محمد ﷺ. والملائكة هنا: جبريل عليه السلام[5].

[المزمّل]:

١ - ﴿ المُزَّمّل ﴾ الملتفّ في ثيابه.

٥ - ﴿ قولاً ثقيلاً ﴾ أي ثقيل الفرائض والحدود[6].

٦ - ﴿ ناشئة[7] الليل ﴾ أي ساعاته.

---

(١) في الأصل (عنه). ويبتدرون: يسرعون. قال ابن قتيبة ٤٩١ «أي يلبدون به ويتراكبون، رغبة في القرآن وشهوة لاستماعه» ينظر الطبري ٢٩/ ٧٤، والقرطبي ١٩/ ٢٣.

(٢) في الأصل (ومميلا) وأثبتت عبارة ابن قتيبة ٤٩٢. ينظر الفراء ١٩٥/٣، والطبري ٢٩/ ٧٦، والقرطبي ٢٦/١٩.

(٣) في الأصل (لئلا يسمعون الوحي فيلقونه). ينظر الفراء ١٩٦/٣، وابن قتيبة ٤٩٢، والقرطبي ١٩/ ٢٩.

(٤) في الأصل (محمداً).

(٥) ابن قتيبة ٤٩٢، والطبري ٢٩/ ٧٧، والقرطبي ١٩/ ٣٠، والبحر ٣٥٧/٨.

(٦) الفراء ٣/ ١٩٧، وابن قتيبة ٤٩٣، والطبري ٢٩/ ٨٠، والقرطبي ١٩/ ٣٨.

(٧) في الأصل (فاشية) قال ابن قتيبة ٤٩٣: «ساعاته الناشئة، من «نشأتْ» اذا ابتدأت». وينظر الطبري ٢٩/ ٨١، والقرطبي ١٩/ ٣٩.

﴿ أشدّ وطأً ﴾ أي أثقل على المصلّي من ساعات النهار، لأن الأصوات تهدأ فيفهم ما يقرأ، ومن قرأ ﴿ وِطاء ﴾ فهو مصدر واطأت، ومعناه مواطأة السمع واللسان والقلب[1] على فهم ما يقرأ[2].

٧ ـ ﴿ سَبْحاً طويلاً ﴾ أي تصرّفاً. ومن قرأ (سَبْخاً) فمعناه راحة وتبتّل، أي انقطع إليه[3].

١٢ ـ (الأنكال) القيود.

١٤ ـ ﴿ كثيباً مهيلاً ﴾ أي رملاً سائلاً[4].

١٦ ـ ﴿ وَبيلاً ﴾ أي شديداً.

١٨ ـ (٤٢ ب) ﴿ مُنْفَطِرٌ ﴾ أي مُنْشَقّ.

٢٠ ـ ﴿ أن لَنْ تُحْصوه ﴾ أن لن تطيقوه[5].

[المُدَّثِّر] :

٥ ـ ﴿ والرُّجْزَ[6] فاهْجُر ﴾ أي الأوثان، وأصل الرجز العذاب، لأن الأوثان تؤدّي إلى العذاب فسمّيت بذلك[7].

٦ ـ ﴿ ولا تَمْنُنْ تستكثر ﴾ أي لا تُعط في الدنيا شيئاً لتأخذ أكثر

---

(١) في الأصل (والف).

(٢) قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿ وِطاءً ﴾ وسائر السبعة ﴿ وَطْأً ﴾ السبعة ٦٥٨، والكشف ٢/ ٣٤٤. ينظر ابن قتيبة ٤٩٣، والطبري ٢٩/ ٨١، والقرطبي ١٩/ ٤٠، والبحر ٨/ ٣٦٣.

(٣) ينظر الفراء ٣/ ١٩٧، وابن قتيبة ٤٩٤، والطبري ٢٩/ ٨٣، والقرطبي ١٩/ ٤٢، والبحر ٨/ ٣٦٣، والشواذ ١٦٤، واللسان سبخ.

(٤) الفراء ٣/ ١٩٨، وابن قتيبة ٤٩٤، والطبري ٢٩/ ٨٥، والقرطبي ١٩/ ٤٧.

(٥) كتبت هذه الآية في المخطوطة بعد الآية الأولى من السورة. ينظر ابن قتيبة ٤٩٤، والطبري ٢٩/ ٨٨، والقرطبي ١٩/ ٥٣.

(٦) في المخطوطة (والزجر).

(٧) الفراء ٣/ ٢٠١، وابن قتيبة ٤٩٥، والطبري ٢٩/ ٩٣، والقرطبي ١٩/ ٦٦.

منه، وهذا خصوصاً للنبي ﷺ وهذا مباح لأمّته، وهذا إنما هو الهدية وشبهها[1].

٨ - ﴿ نُقِر في النّاقور ﴾ أي نُفخ في الصدر.

١٧ - ﴿ سأُرْهِقُه صَعُوداً ﴾ أي سأغشيه مشقّة من العذاب. والصَّعود: العقبة الشاقّة مثل الكَئُود[2].

١٨ - ﴿ فَكَّرَ وقَدَّر ﴾ أي في كيد النبيّ ﷺ وعيبه[3].

٢٢ - ﴿ عَبَسَ وبَسَر ﴾ أي قطّب وكرّه[4].

٢٩ - ﴿ لَوّاحة ﴾ أي مُغيِّرة[5].

٤٢ - ﴿ سَلَكَكُم ﴾ أي أدخلكم.

٥٠ - ﴿ مُسْتَنْفَرة ﴾ مذْعورة. ومن كسر فمعناه نافرة[6].

٥١ - ﴿ قَسْوَرة ﴾ قيل: هو الأسد. وقيل: هم الرّماة. وقيل: هو حسّ الناس وأصواتهم[7].

---

(١) ينظر الفراء ٣/ ٢٠١، وابن قتيبة ٤٩٥، والطبري ٢٩/ ٩٣، والقرطبي ١٩/ ٦٧.

(٢) في الأصل (الكوّ) وصوّب من ابن قتيبة ٤٩٦ ينظر الطبري ٢٩/ ٩٧، والقرطبي ١٩/ ٧٣. وقد مرّت في سورة الجن - ١٧.

(٣) الفراء ٣/ ٢٠٢، وابن قتيبة ٤٩٦، والطبري ٢٩/ ٩٨، والقرطبي ١٩/ ٧٤.

(٤) ابن قتيبة ٤٩٦، وابن عزيز ٢٦٨، والقرطبي ١٩/ ٧٥، والمفردات بسر ٦٠، وعبس ٤٨٠.

(٥) ابن قتيبة ٤٩٦، والطبري ٢٩/ ١٠٠، والقرطبي ١٩/ ٧٧.

(٦) قرأ ابن عامر ونافع بفتح الفاء، وسائر السبعة بكسرها. السبعة ٦٦٠، والكشف ٢/ ٣٤٧. ينظر أبو عبيدة ٢/ ٢٧٦، وابن قتيبة ٤٩٨، والطبري ٢٩/ ١٠٥، والقرطبي ١٩/ ٨٩، والبحر ٨/ ٣٨٠.

(٧) الفراء ٣/٢٠٦، وأبو عبيدة ٢/٢٧٦، وابن قتيبة ٤٩٨، والطبري ٢٩/١٠٦، والقرطبي ١٩/٨٩، والبحر ٨/٣٨٠.

[القيامة]:

٢ - (النفس اللوّامة) التي تلوم نفسها يوم القيامة، إمّا على الازدياد من الخير، وإمّا على ترك فعل الشرّ[١].

٤ - ﴿ نسوّي بنانه ﴾ أي نجعل أصابعه ملتصقة لا فتح بينهنّ[٢].

٧ - ﴿ بَرِقَ البَصَرُ ﴾ معناه حارَ بعد الموت[٣]. وأصله الدهَش، ومن قرأ ﴿ برَق ﴾ بالفتح: أراد بريقه إذا شخص[٤].

١١ - ﴿ كَلّا لا وَزَرَ ﴾ أي لا ملجأ. وقيل: لا براح. وأصل الوزر الذي يمتنع فيه[٥].

٢٤ - ﴿ باسِرة ﴾ (٤٣ أ) أي عابسة مقطبة.

٢٥ - (والفاقرة) الداهية[٦].

٢٧ - ﴿ وقيل مَنْ راق ﴾ أي: من يَرْقيها فيشفيها ؟. وقيل: معناه من يرقَى بالروح: أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب[٧] ؟

---

(١) الفراء ٣/٢٠٨، والطبري ٢٩/١٠٩، والقرطبي ١٩/٩٢.

(٢) قال الفراء ٣/ ٢٠٨: «أي: أن نجعل أصابعه مصمتة غير منفصلة كخفّ البعير». وينظر الطبري ٢٩/ ١١٠، والقرطبي ١٩/ ٩٤.

(٣) في ابن قتيبة ٤٩٩، «عند الموت».

(٤) قرأ السبعة إلا نافعاً بكسر الراء، وقراءة نافع وبعض القراء بالفتح. السبعة ٦٦١. وينظر في توجيه القراءتين الكشف ٢/ ٣٥٠، والفراء ٣/٢٠٩، وابن قتيبة ٤٩٩، والطبري ٢٩/ ١١٢، والقرطبي ١٩/ ٩٥. والبحر ٨/ ٣٨٥.

(٥) في ابن قتيبة ٥٠٠: «الجبل أو الحصن الذي يمتنع به». ينظر الفراء ٣/٢١٠، والطبري ٢٩/١١٤، والقرطبي ١٩/٩٨.

(٦) الفراء ٣/٢١٢، وأبو عبيدة ٢/٢٧٨، وابن قتيبة ٥٠٠، والطبري ٢٩/١٢١، والقرطبي ١٩/١١٠.

(٧) اختلف في معنى اللفظة واشتقاقها: أهي من الرُّقية: رقى المريض يرقيه، أو من الرُّقْي وهو الصعود. رقِيَ يرقَى. ينظر الفراء ٣/٢١٢، وابن قتيبة ٥٠١، والطبري ٢٩/١٢٢، والقرطبي ١٩/١١١.

٢٩ ـ ﴿ والتفّت السَّاقُ بالسّاق ﴾ أي الشدّة عند الموت ، قيل: هو أول ما يلقى من أمر الآخرة وشدّتها[١].

٣٣ ـ ﴿ يَتَمطَّى ﴾ أي يتبختر ، وأصله يتمطّط، فقلبت الطاء ألفاً، كما قيل: يَتَظنَّى أي: يتظنّن ، ومنه (المِشْيَة المُطَيْطاء)[٢]، وأصل الطاء في هذا كلّه دال، إنّما هو مدّ يده، من التمدّد، يقال: مططت ومددت بمعنى[٣].

٣٥ ـ ﴿ أَوْلَى لك فأَوْلَى ﴾ تهدّد ووعيد[٤].

٣٦ ـ ﴿ سُدَى ﴾ لا يُؤمر ولا يُنهى .

[الإنسان] :

١ ـ ﴿ هل أَتَى ﴾ أي قد أتى[٥].

٢ ـ ﴿ أَمْشاج ﴾ أخلاط[٦].

٧ ـ ﴿ مُسْتطيراً ﴾ أي فاشيا منتشراً .

١٠ ـ ﴿ عَبوساً ﴾ أي يعبس فيه الوجه .

(القمطرير) الصعب الشديد[٧].

---

(١) الفراء ٣/٢١٢، وابن قتيبة ٥٠١، والطبري ٢٩/١٢٢، والقرطبي ١٩/ ١١٢.

(٢) في سنن الإمام الترمذي ـ الفتن ٦/٥٤٠ عن النبي ﷺ : «إذا مشت أمتي المُطَيْطاء، وخدمها أبناء الملوك: أبناء فارس والروم، سُلّط شرارها على خيارها».

(٣) ابن قتيبة ٥٠١، والقرطبي ١٩/ ١١٤، والصحاح واللسان والقاموس، مط .

(٤) أبو عبيدة ٢/ ٢٧٨، وابن قتيبة ٥٠١، والطبري ٢٩/ ١٢٤، والقرطبي ١٩/ ١١٤.

(٥) الفراء ٣/٢١٣، وأبو عبيدة ٢ /٢٧٩، وابن قتيبة ٥٠٢، والطبري ٢٩/ ١٢٥، والقرطبي ١٩/١١٨.

(٦) الفراء ٣/٢١٤، وأبو عبيدة ٢/٢٧٩، وابن قتيبة ٥٠٢، والطبري ٢٩/ ١٢٦، والقرطبي ١٩/١٢٠.

(٧) الفراء ٣/٢١٦، وأبو عبيدة ٢/٢٧٩، وابن قتيبة ٥٠٢، والطبري ٢٩/١٣١، والقرطبي ١٩/١٣٥.

١٤ ـ ﴿ وذُلِّلَت ﴾ أي أُدنيت .

١٥ ـ (الأكواب) كيزان لا عُرى لها[١].

﴿ قَدَّروها ﴾ أي على قدر الرِّيّ[٢].

١٧ ـ ١٨ ـ ﴿ زَنْجبيلاً ﴾ قيل: هو اسم العين. وكذلك (السَّلْسَبيل). وقيل: السلسبيل: الشديدة الجَرْية[٣].

٢٨ ـ ﴿ أَسْرَهُم ﴾ أي خلقهم .

---

(١) في الأصل (لاعرابها). ينظر ابن قتيبة ٥٠٣، والقرطبي ١٩/١٤٠، والمفردات ـ كوب ٦٦٥، والصحاح واللسان ـ كوب.

(٢) في الأصل (على القدر الذي...) واعتمدت على ابن قتيبة ٥٠٣، والطبري ٢٩/ ١٣٤، والقرطبي ١٩/ ١٤١.

(٣) في الأصل (السبيل الشديد الجرية) وصوبت. ينظر ابن قتيبة ٥٠٣، والطبري ٢٩/ ١٣٤، والقرطبي ١٩/ ١٤٢.

(٧٧ - ٨٢)

سورة المرسلات إلى آخر الانفطار

[المرسلات] :

١ - ﴿ والمُرْسَلات ﴾ الملائكة. ﴿ عُرْفاً ﴾ متتابعة[١].

٢ - ﴿ والعاصِفات ﴾ الرياح. ومثله ﴿ والنّاشِرات ﴾ [٣] إلا أن هذه تأتي بالمطر[٢].

٤ - ﴿ فالفارقات ﴾ الملائكة. وكذلك (٤٣ ب) ﴿ فالملقيات ﴾[٣]

٢٠ - ﴿ مَهين ﴾ أي حقير.

٢٥ - ﴿ كِفاتاً ﴾ أي تضمهم[٤] فيها. الكَفْت: الضم.

(١) وهو أحد الأقوال في الآية: ينظر الفراء ٣/ ٢٢١، وأبو عبيدة ٢/ ٢٨١، وابن قتيبة ٥٠٥، والطبري ٢٩/ ١٤١، والقرطبي ١٩/ ١٥٤.

(٢) الفراء ٣/ ٢٢٢ وابن قتيبة ٥٠٥ والطبري ٢٩/ ١٤١، والقرطبي ١٩/ ١٥٥.

(٣) الفراء ٣/ ٢٢٢، وابن قتيبة ٥٠٥، والطبري ٢٩/ ١٤٢، والقرطبي ١٩/ ١٥٦.

(٤) عبارة ابن قتيبة ٥٠٦ «تضمّكم فيها». وينظر الفراء ٣/ ٢٢٤، والطبري ٢٩/ ١٤٥، =

٢٧ ـ ﴿ فُراتاً ﴾ أي عذباً .

٣٢ ـ ﴿ كالقَصْر ﴾ يريد من البناء في أحد القصور. ومن قرأ بفتح الصاد أراد: أصول النخل المقطوعة. قيل: أعناق النخل [شبّهها] بقَصَر النّاس أي بأعناقهم[1].

٣٣ ـ ﴿ جِمالات صُفْر ﴾ أي إبل سود، واحدها جِمالة. وقيل: (جمالات صفر): هي حبال السفن، يجمع بعضها إلى بعض[2].

[النَّبَأ] :

٨ ـ ﴿ أَزْواجاً ﴾ أي أصنافاً .

٩ ـ ﴿ سُباتاً ﴾ أي راحة، وأصله التمدّد[3].

١٠ ـ ﴿ لباساً ﴾ أي ستراً لكم .

١٤ ـ ﴿ المُعْصِرات ﴾ السحائب[4].

١٦ ـ ﴿ أَلْفافاً ﴾ أي ملتفة .

٢٤ ـ ﴿ بَرْداً ﴾ أي نوماً .

٢٥ ـ ﴿ إلاّ حميماً ﴾ أي حارّاً .

= والقرطبي ١٩/١٦١، والمفردات كفت ٦٥٢، والصحاح واللسان كفت.

(١) القراءة المتواترة بسكون الصاد، وقرأ ابن عباس وغيره بفتحها، واختلف في معنى كلّ من القراءتين: الفراء ٣/ ٢٢٤، والطبري ٢٩/ ١٤٦، والقرطبي ١٩/ ١٦٣، والبحر ٨/ ٤٠٧.

(٢) ينظر الفراء ٣/ ٢٢٥، وابن قتيبة ٥٠٧، والطبري ٢٩/ ١٤٨، والقرطبي ١٩/ ١٦٤.

(٣) ابن قتيبة ٥٠٨، والطبري ٣٠/ ٣، وابن عزيز ٢٧٤، والقرطبي ١٩/ ١٧١، والمفردات ـ سبت ٢٢٤.

(٤) ابن قتيبة ٥٠٩، والطبري ٣٠/ ٤، وابن عزيز ٢٧٤، والقرطبي ١٩/ ١٧٢، والمفردات ـ عصر ٥٠٣.

﴿ وغَسّاقاً ﴾ أي صديداً .

٢٦ ـ ﴿ وِفاقاً ﴾ أي وفاقاً لأعمالهم .

٣١ ـ ﴿ مفازاً ﴾ أي نجاة، أي موضع فوز ونجاة .

٣٢ ـ ﴿ حدائِق ﴾ بساتين نخل، الواحدة حديقة[1] .

٣٣ ـ ﴿وكواعِب﴾ أي نساء كَعَبَت ثُدِيُّهنّ[2] .

٣٤ ـ ﴿ دِهاقاً ﴾ أي مُتْرَعة ملأى[3] .

٣٦ ـ ﴿ عَطاءً حِساباً ﴾ أي كثيراً. وقيل: كافيا[4] .

٣٨ ـ ﴿ صَفّاً ﴾ أي صفوفاً[5] .

[النازعات]:

١ ـ ﴿ والنّازِعات غرقاً ﴾ هي الملائكة تنزع النفوس إغراقاً، كما ينزِع النازعُ في القوس[6] .

---

(١) ابن قتيبة ٥١٠. ولم يقيّد المفسرون الحديقة ببساتين النخل. قال القرطبي ٣٠/ ١٢: « البستان من النخل والأعناب والأشجار المحوط عليها الحيطان، المحدقة بها، ولإحداق الحيطان بها تُسمّى الحديقةُ حديقةً، فإن لم تكن الحيطان بها محدقة لم يقل لها حديقة.» وينظر القرطبي ١٩/ ١٨٣.

(٢) كتبت في الأصل بعد الآية التالية، وفيه (كواعب أي نساء كعبن في ثديهن). وما أثبت من ابن قتيبة ٥١٠، وفي ابن عزيز ٢٧٥ «كُعب ثديّهن». وينظر الطبري ٣٠/ ١٢، والقرطبي ١٩/ ١٨٣.

(٣) أبو عبيدة ٢/ ٢٨٣، وابن قتيبة ٥١٠، والطبري ٣٠/ ١٢، والقرطبي ١٩/ ١٨٣.

(٤) أبو عبيدة ٢/ ٢٨٣، وابن قتيبة ٥١٠، والطبري ٣٠/ ١٤، والقرطبي ١٩/ ١٨٤.

(٥) ابن قتيبة ٥١١. قال القرطبي ١٩/ ١٨٧: « و﴿صفاً﴾ مصدر، أي يقومون صفوفاً، والمصدر يُنبىء عن الواحد والجمع كالعدل والصوم».

(٦) قال في الصحاح: «نزع في القوس: مَدَّها، أي جذب وترها». وفي القرطبي ١٩/ ١٩١: « يقال: أغرق في القوس: أي استوفى مَدَّها، وذلك بأن تنتهي إلى العَقَب الذي عند

٢ - ﴿ والنّاشطات ﴾ الملائكة [١].

٣ - [﴿ والسَّابحاتِ سَبْحاً ﴾ أي الملائكة] جعل نزولها كالسباحة. والسَّبح التصرّف [٢].

٤ - ﴿ فالسَّابقاتِ ﴾ الملائكة تسبق الشياطين بالوحي [٣].

٥ - ﴿ فالمدبّراتِ أمراً ﴾ الملائكة تتنزّل بالحلال والحرام. قال الحسن: هذا كله النجوم، خلا (المدبّرات أمراً) فإنها الملائكة [٤].

٨ - ﴿ واجفة ﴾ أي تخفق.

١٠ - ﴿ في الحافرة ﴾ أي نرجع إلى أمرنا الأوّل، (٤٤ أ) ينكرون البعث [٥].

١٢ - ﴿ كَرّة ﴾ أي رجعة.

﴿ خاسِرة ﴾ أي الكافر يخْسر فيها، لأنّهم وُعدوا [٦] فيها بالنار.

١٤ - ﴿ السَّاهرة ﴾ وجه الأرض [٧].

٢٥ - [﴿ فأخذه الله نكالَ الآخرة والأُولَى ﴾ فإحداهما] قوله: ﴿ أنا

النصل الملفوف عليه». وعبارة ابن قتيبة ٥١٢: «يقال: هي الملائكة تنزع النفوس إغراقاً كما يغرق النازع في القوس». وينظر في معنى الآية الطبري ٣٠/ ١٨، والقرطبي ١٩/ ١٩٠.

(١) الفراء ٣/ ٢٣٠، وابن قتيبة ٥١٢، والطبري ٣٠/ ١٩، والقرطبي ١٩/ ١٩١.

(٢) الفراء ٣/٢٣٠، وابن قتيبة ٥١٢، والطبري ٢٠/٣٠، والقرطبي ١٩٢/١٩.

(٣) الفراء ٣/٢٣٠، وابن قتيبة ٥١٢، والطبري ٢١/٣٠، والقرطبي ١٩٣/١٩.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) ابن قتيبة ٥١٣، والطبري ٣٠/ ٢٢، والقرطبي ١٩/ ١٩٦.

(٦) في الأصل (لأنّا دعونا). قال القرطبي ١٩/ ١٩٨ «لأنّهم أوعدوا بالنار». وفي الطبري ٣٠/ ٢٣: «أُحيوا ثم صاروا إلى النار».

(٧) أبو عبيدة ٢/ ٢٨٥، وابن قتيبة ٥١٣، والطبري ٣٠/ ٢٣، والقرطبي ١٩/ ١٩٨.

ربّكم الأعلى ﴾ [٢٤] و [الأخرى] قوله: ﴿ ما عَلِمْتُ لكم من إله غيري ﴾ [القصص ٣٨]، وكان بينهما أربعون سنة[١].

٢٩ - ﴿ وأَغْطَشَ لَيْلَها ﴾ أي جعله مظلماً.

٣٠ - ﴿ دَحاها ﴾ أي بسطها[٢].

٣٣ - ﴿ متاعاً لكم ﴾ أي منفعة .

[عَبَس] :

٦ - ﴿ تَصَدَّى ﴾ أي تعرّض .

٢١ - ﴿ فَأَقْبَره ﴾ أي جعله ممّن يقبر، [ولم يجعله] ممن يُلقى على وجه الأرض[٣].

٢٨ - (القضب): [القتّ][٤].

٣٠ - (والغُلْب) الغلاظ من النخل المجتمع، وشبهه بقلعة الدواب[٥].

---

(١) وقع في هذه الفقرة نقص وأخطاء، ففي الأصل: (قوله: (أنا ربكم الأعلى) وقوله: (ما علمت لكم من إله غيري) وكان سنّه أربعون سنة). ينظر الفراء ٣/ ٢٣٣، وابن قتيبة ٥١٣، والطبري ٣٠/ ٢٦، والقرطبي ١٩/ ٢٠٢.

(٢) أبو عبيدة ٢/ ٢٨٥، وابن قتيبة ٥١٣، والطبري ٣٠/ ٢٩، والقرطبي ١٩/ ٢٠٤.

(٣) الفراء ٣/ ٢٣٧، وابن قتيبة ٥١٤، والطبري ٣٠/ ٣٦، والقرطبي ١٩/ ٢١٩.

(٤) لم يرد في المخطوطة تفسير للقضب، وما أثبت من ابن قتيبة ٥١٤. قال القرطبي ١٩/ ٢٢١ «وهو القَتُّ والعلف، عن الحسن، سمّي بذلك لأنّه يقضب أي يقطع بعد ظهوره، مرّة بعد مرة. وقال القُتَبي وثعلب: وأهل مكّة يسمّون القتّ: القَضْب، وقال ابن عباس: هو الرُّطَب، لأنه يُقضب من النخل...» وينظر الطبري ٣/ ٣٧، وابن عزيز ٢٧٨، والمفردات - قضب ٦١٢.

(٥) هكذا في المخطوط. قال القرطبي ١٩/ ٢٢٢ «ويقال للأسد: الأغلب لأنّه مصمت العنق لا يلتفت إلا جميعاً» ينظر ابن قتيبة ٥١٥، والطبري ٣٠/ ٣٧، وابن عزيز ٢٧٨.

٣١ - (والأبُّ) المرعى[١].

٣٣ - و ﴿ الصّاخّة ﴾ القيامة، وهي الداهية أيضاً[٢].

[التكوير]:

١ - ﴿ كُوِّرت ﴾ لُفّت كالعمامة . وقيل: ذهب ضوءها[٣].

٢ - و ﴿ انْكَدَرَت ﴾ انتثرت وانصبّت[٤].

٤ - و ﴿ العِشار ﴾ الإبل الحوامل، واحدها عُشراء[٥].

٦ - ﴿ سُجِّرت ﴾ ملئت[٦].

٧ - ﴿ زُوِّجَتْ ﴾ أي قُرنت بأشكالها في الجنّة والنّار.

٨ - ﴿ المَوْءُودة ﴾ البنت تدفن حيّة، أو تقتل فتدفن.

١١ - ﴿ كُشِطَتْ ﴾ نُزعت وكُشفت .

١٣ - ﴿ أُزْلِفَت ﴾ أي أُدنيت وقرّبت .

١٥ - (الخُنَّس) النجوم الخمسة التي ترجع في مجراها[٧].

---

(١) ابن قتيبة ٥١٥، والطبري ٣٨/٣٠، وابن عزيز ٢٧٨ .

(٢) الفراء ٢٣٨/٣، وابن قتيبة ٥١٥، والطبري ٣٠/ ٣٩، والقرطبي ١٩/ ٢٢٤ .

(٣) الفراء ٢٣٩/٣، وأبو عبيدة ٢٨٧/٢، وابن قتيبة ٥١٦، والطبري ٣٠/ ٤١، والقرطبي ١٩/ ٢٢٧.

(٤) الفراء ٢٣٩/٣، وأبو عبيدة ٢٨٧/٢، وابن قتيبة ٥١٦، والطبري ٤٢/٣٠، والقرطبي ١٩/ ٢٢٧.

(٥) ابن قتيبة ٥١٦، والطبري ٣٠/ ٤٢، والقرطبي ٢٢٨/١٩ .

(٦) وردت هذه الآية في الأصل قبل السابقة، وكتبت (شجرت). ينظر ابن قتيبة ٥١٦، والطبري ٤٣/٣٠، والقرطبي ١٩/ ٢٣٠ .

(٧) وهي - كما في الفراء ٢٤٢/٣ «بَهْرام، وزُحَل، وعُطارد، والزهرة، والمشتري» وعدّ القرطبي ٢٣٦/١٩ المريخ بدل بهرام. وينظر ابن قتيبة ٥١٧، والطبري ٤٧/٣٠ .

١٦ ـ و ﴿ الكُنَّس ﴾ التي تستتر، وهي النجوم أيضا[١].

١٧ ـ ﴿ عَسْعَسَ ﴾ أقبل ظلامه ، وقيل: أدبر ظلامه[٢].

[الانفطار]:

١ ـ ﴿ انْفَطَرَت ﴾ انشقّت.

٤ ـ ﴿ بُعْثِرَت ﴾ قُلبت .

٧ ـ ﴿ فَعَدَّلك ﴾ أي قوَّم خلقك . ومن خفَّف فمعناه صرفك إلى ما شاء من الصور، وإلى ما شاء من شبه قرابة آبائك[٣].

٩ ـ ﴿ بالدِّين ﴾ بالجزاء .

(١) ابن قتيبة ٥١٧، والطبري ٤٧/٣٠، والقرطبي ٢٣٧/١٩ .

(٢) الفراء ٢٤٢/٣، وأبو عبيدة ٢٨٧/٢، وابن قتيبة ٥١٧، والطبري ٣٠/ ٤٩، والقرطبي ١٩/ ٢٤٨. والأضداد لابن الأنباري ٣٢، والأضداد لأبي الطيب ٤٨٨.

(٣) قرأ الكوفيون ـ عاصم وحمزة والكسائي بالتخفيف، وابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بالتشديد. السبعة ٦٧٤، والكشف ٢/ ٣٦٤: وينظر الفراء ٣/ ٢٤٤، وابن قتيبة ٥١٨، والطبري ٥٥/٣٠، والقرطبي ١٩/ ٢٤٦، والبحر ٨/ ٤٣٧.



(٨٣ - ٨٨)

سورة المطفّفين إلى آخر الغاشية

[المطفّفين] :

١ - (٤٤ ب) (المطفّف) الذي لا يوفي الكيل. والمطفّف: الذي ينقص، والذي يزيد، وهو من الأضداد[1] .

٣ - ﴿ يُخْسِرون ﴾ ينقصون .

٧ - ﴿ سِجِّين ﴾ « فِعِّيل » من سجنت[2] .

٩ - و ﴿ مرقوم ﴾ أي مكتوب.

١٤ - ﴿ بَل رانَ ﴾ أي غلب[3] .

(١) ينظر أبو عبيدة ٢/ ٢٨٩، وابن قتيبة ٥١٩، والطبري ٣٠/ ٥٧، والقرطبي ٢٥١/١٩، واللسان - طفّ.

(٢) في الأصل (سحيل فعيل من سحبت) ينظر أبو عبيدة ٢٨٩/٢، وابن قتيبة ٥١٩، والطبري ٣٠/ ٦٠، والقرطبي ٢٥٧/١٩، والبحر ٤٤٠/٨.

(٣) الفراء ٢٤٦/٣، وأبو عبيدة ٢٨٩/٢، وابن قتيبة ٥١٩، والطبري ٦٣/٣٠، والقرطبي ٢٥٩/١٩.

٢٥ - (والرحيق) الشراب الذي لا غشّ فيه . وقيل: هو الخمر العتيقة[1].

٢٦ - ﴿ خِتامُه مِسْك ﴾ أي آخر طعمه مسك .

٢٧ - ﴿ من تَسْنيم ﴾ أي من علوّ ، أي يمزج بماء ينزل من علوّ، وهو أفضل شراب في الجنّة[2].

[الانشقاق]:

٢ - ﴿ وأَذِنَتْ ﴾ أي سمعت[3].

﴿ وحُقَّت ﴾ أي حقّ لها أن تسمع .

٦ - ﴿ كادِحٌ ﴾ أي عامل ناصب.

١١ - ﴿ ثُبوراً ﴾ أي هلكة[4].

١٤ - ﴿ أنْ لن يحورَ ﴾ أي يرجع ويُبعث[5].

١٧ - ﴿ وما وَسَق ﴾ أي جمع[6].

١٨ - ﴿ إذا اتَّسَق ﴾ أي امتلأ في الليالي البيض[7].

١٩ - ﴿ طَبَقاً عن طبق ﴾ أي حالاً بعد حال[8].

---

(١) أبو عبيدة ٢/٢٨٩، وابن قتيبة ٥١٩، والطبري ٣٠/٦٧، والقرطبي ١٩/٢٦٤.

(٢) الفراء ٣/٢٤٩، وابن قتيبة ٥٢٠، والطبري ٣٠/٦٩، والقرطبي ١٩/٢٦٦.

(٣) الفراء ٣/٢٤٩، وأبو عبيدة ٢/٢٩١، وابن قتيبة ٥٢١، والطبري ٣٠/٧٢.

(٤) ابن قتيبة ٥٢١، والطبري ٣٠/٧٥، والقرطبي ١٩/٢٧٢.

(٥) أي (أن لن يرجع). أبو عبيدة ٢/٢٩١، وابن قتيبة ٥٢١، والطبري ٣٠/٧٦، والقرطبي ١٩/٢٧٤. والمفردات - حور ١٩١.

(٦) الفراء ٣/ ٢٥١، وابن قتيبة ٥٢١، والطبري ٣٠/٧٦، والقرطبي ١٩/٢٧٦.

(٧) قال الفراء ٣/٢٥١ «اتّساقه: امتلاؤه، ثلاث عشرة إلى ست عشرة فيهن اتّساقه» وينظر ابن قتيبة ٥٢١، والطبري ٣/٧٨، والقرطبي ١٩/٢٧٨.

(٨) الفراء ٣/٢٥١، وابن قتيبة ٥٢١، والطبري ٣٠/٧٨، والقرطبي ١٩/٢٧٨.

[البروج]:

١ - ﴿ البُروج ﴾ اثنا عشر بُرجاً، وقيل: هي القصور[١].

٤ - ﴿ الأُخْدود ﴾ الشقّ في الأرض.

١٠ - ﴿ فَتَنوا ﴾ عذّبوا .

[الطارق] :

١ - (الطارق) النجم ، يُسمّى به لأنه يطرق، أي يطلع ليلاً[٢].

﴿ الثّاقب ﴾ المضيء .

٧ - ﴿ والتّرائِب ﴾ مُعَلّق الحَلِيّ على الصدور[٣].

٩ - ﴿ تُبْلَى ﴾ تختبر سرائر القلوب[٤].

١١ - ﴿ الرَّجْع ﴾ المطر[٥].

[الأعلى] :

٥ - ﴿ غُثاءً ﴾ أي يُبسا .

﴿ أحْوَى ﴾ أسود. وقيل: أحوى: أخضر، فيكون منصوباً بـ ﴿ أخْرَجَ ﴾ على الحال، وعلى القول الأول هو نعت لـ ﴿ غثاء ﴾[٦].

---

(١) الفراء ٢٥٢/٣، وأبو عبيدة ٢٩٣/٢، وابن قتيبة ٥٢٢، والطبري ٨١/٣٠، والقرطبي ٢٨٣/١٩.

(٢) الفراء ٢٥٤/٣، وابن قتيبة ٥٢٣، والطبري ٩٠/٣٠، والقرطبي ١/٢٠.

(٣) أي موضع القلادة من الصدر. الفراء ٢٥٥/٣، وأبو عبيدة ٢٩٤/٢، وابن قتيبة ٥٢٣، والطبري ٩٢/٣٠، والقرطبي ٥/٢٠.

(٤) وهو تفسير قوله تعالى ﴿ يوم تبلى السرائر ﴾ وفي الأصل (تختبر سائر القلوب).

(٥) الفراء ٢٥٥/٣، وابن قتيبة ٥٢٣، والطبري ٩٤/٣٠، والقرطبي ١٠/٢٠.

(٦) قال تعالى - الأيتان ٤، ٥: ﴿ والذي أخرج المرعى. فجعله غُثاء أحوى ﴾ قال الفراء ٢٥٦/٣: «إذا صار النبت يبساً فهو غُثاء. والأحوى: الذي اسودّ من العتق. ويكون أيضاً: =

١٨ ـ ﴿ إنّ هذا لفي الصحف الأولى ﴾ أي: إن الفلاح لمن تزكّى في الصحف الأولى[1].

[الغاشية]:

٦ ـ (الضّريع) نبت بالحجاز، يقال (٤٥ أ) لرطبة الشِّبْرِق[2].

١١ ـ ﴿ لاغِية ﴾ أي من يقول لغواً.

١٥ ـ (النّمارق) الوسائد.

١٦ ـ (الزّرابيّ) الطّنافِس.

٢٢ ـ ﴿ بمُسَيْطر ﴾ بمُسَلَّط.

٢٥ ـ ﴿ إيابهَم ﴾ رجوعهم.

= أخرج المرعى أحوى فجعله غثاء، فيكون مؤخّراً معناه التقديم». وفي الكشاف ٤/٢٤٣، والبحر ٨/٤٥٨: ﴿ أحوى ﴾ صفة لـ ﴿ غثاء ﴾ أي جعله أسود يابساً بعد خضرته ويجوز أن يكون ﴿ أحوى ﴾ حالاً من ﴿ المرعى ﴾ أي: أخرج المرعى أحوى أسود من شدّة الخضرة والنضارة لكثرة ريّه، فجعله غثاء بعد حُوّته، وحسن تأخير ﴿ أحوى ﴾ لتناسب الفواصل». ينظر مشكل إعراب القرآن ٢/٤٧٠، والقرطبي ٢٠/١٧، وإملاء ما من به الرحمن ٢/٢٨٥.

(١) نقل القرطبي ٢٠/٢٤ في ذلك أقوالاً.

(٢) الفراء ٣/٢٥٧، وأبو عبيدة ٢/٢٩٦، وابن قتيبة ٥٢٥، والطبري ٣٠/١٠٣، والقرطبي ٢٠/٢٩.

(٨٩ ـ ١١٤)

سورة الفجر إلى آخر القرآن

[الفجر]:

٢ ـ ﴿ وليالٍ عشر ﴾ أي عَشر الأضحى[١] .

٣ ـ ﴿ والوَتْر ﴾ يوم عرفة[٢].

٤ ـ ﴿ إذا يَسْرِ ﴾ أي يُسرَى فيه. يعني ليلة المزدلفة[٣].

٥ ـ ﴿ لِذي حِجْر ﴾ أي عقل.

٦ ـ ٧ ـ ﴿ بعادٍ. إرَمَ ﴾ أي بقبيلة عاد القديمة، و (إرَمَ) معناه القديمة .

(١) الفراء ٣/٢٥٩، وابن قتيبة ٥٢٦. والطبري ٣٠/١٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٣٩.

(٢) قال تعالى: ﴿ والشَفْع والوَتْر ﴾ قال ابن قتيبة ٥٢٦ ﴿ والشفع ﴾ يوم الأضحى، ﴿ والوتر ﴾ يوم عرفة. والشفع في اللغة: اثنان، والوتر واحد. قال قتادة: الخلق كلّه شفع ووتر، فأقسم بالخلق. وقال عمران بن حصين: الصلاة المكتوبة منها شفع ووتر. وينظر الطبري ٣٠/ ١٠٨، والقرطبي ٢٠/ ٣٩.

(٣) الفراء ٣/٢٦٠، والطبري ٣٠/١١٠، والقرطبي ٢٠/٤٢.

و ﴿ ذاتِ العِماد ﴾ أي ذات الأخبية بالعمد. وقيل: ذات البناء العظيم. وقيل ﴿ إرم ذات العماد ﴾ مدينة كانت لهم في ذلك الوقت. وقيل ﴿ ذات العماد ﴾ أي ذات الطول في أجسادهم، كانوا ذوي عظم في أجساد كالعمد. وقيل: (إرم) جدّ عاد، وهو إرم بن عوض بن سام بن نوح. والأكثرون أن (إرم) قبيلة من عاد، أهل مملكة عاد. وقيل: معنى (بعاد إرمَ) أي: بعاد الهالك. وقيل: (إرم) هو سام بن نوح عليه السلام[1].

٩ - ﴿ جابوا الصخر بالواد ﴾ أي نَقبوا بيوتاً[2].

١٦ - ﴿ فَقَدَرَ عليه ﴾ أي ضيِّق عليه.

١٩ - و ﴿ التُراث ﴾ الميراث.

﴿ أَكْلاً لَمّاً ﴾ أي شديداً.

٢٠ - ﴿ حُبّاً جَمّاً ﴾ أي شديداً[3].

٢١ - ﴿ دُكَّتْ ﴾ أي دُكّت جبالها وأنشازها حتى استوت.

[البلد]:

٣ - ﴿ ووالدٍ وما وَلَد ﴾ أي آدم وولده[4].

---

(١) ينظر أقوال العلماء في ذلك: الفراء ٣/٢٦٠، وأبو عبيدة ٢/٢٩٧، والطبري ٣٠/١١١، وابن عزيز ٢٨٥، والقرطبي ٢٠/٤٤، والبحر ٨/٤٦٩.

(٢) الفراء ٣/٢٦١، وأبو عبيدة ٢٩٧، وابن قتيبة ٥٢٦، والطبري ٣٠/١١٣، والقرطبي ٢٠/ ٤٧.

(٣) ابن قتيبة ٥٢٧، والطبري ٣٠/١١٧، والقرطبي ٢٠/٥٣، ٥٤، والمفردات جمّ ١٣٥، ولَمّ ٦٨٦.

(٤) في الأصل (أي بني آدم وولده) وما أثبت من ابن قتيبة ٥٢٨، والطبري ٣٠/١٢٥، والقرطبي ٢٠/٦١. وقيل: ابراهيم وما ولد. واختار الطبري أن يكون المراد: كلّ والد وولده.

٤ - ﴿ فِي كَبَدٍ ﴾ أي في شدّة غلبة[١].

٦ - ﴿ لُبَدًا ﴾ (٤٥ ب) أي كثيراً، من التلبّد، كأن بعضه على بعض لكثرته.

١٠ - ﴿ النَّجْدَيْنِ ﴾ طريق الخير وطريق الشرّ. قال ابن عباس: الثديين[٢].

١٤ - ﴿ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ ذي[٣] مجاعة.

١٦ - ﴿ ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ ذا فقر.

٢٠ - ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾ مطبقة[٤].

[الشمس]:

١ - ﴿ وَضُحَاهَا ﴾ معناه ونهارها[٥].

٦ - ﴿وَمَا طَحَاهَا﴾ أي بسطها[٦].

١٠ - ﴿دَسَّاهَا﴾[٧] أي أخفاها بعمل الفجور والمعاصي.

---

(١) أبو عبيدة ٢/٢٩٩، وابن قتيبة ٥٢٨، والطبري ٣٠/١٢٥، والقرطبي ٢٠/٦٢.

(٢) الفراء ٣/٢٦٤، وابن قتيبة ٥٢٨، والطبري ٣٠/١٢٨، والقرطبي ٢٠/٦٥.

(٣) في المخطوطة (ذا).

(٤) الفراء ٣/٢٦٦، وأبو عبيدة ٢/٢٩٩، وابن قتيبة ٥٢٩، والطبري ٣٠/١٣٢، والقرطبي ٢٠/٧٢.

(٥) وردت هذه الآية في الأصل بعد التالية، ينظر الفراء ٣/٢٦٦، والطبري ٣٠/١٣٣، والقرطبي ٢٠/٧٢.

(٦) ابن قتيبة ٥٢٩، والطبري ٣٠/١٣٤، والقرطبي ٢٠/٧٤.

(٧) في الأصل (اسقيها) ينظر الفراء ٣/٢٦٧، وابن قتيبة ٥٣٠، والطبري ٣٠/١٣٥، وابن عزيز ٢٨٧، والقرطبي ٢٠/٧٧.

[الضّحى] :

١ - ﴿ والضُّحَى ﴾ هو النهار كلّه. وكذلك ﴿ وضُحاها ﴾ [الشمس ١] معناه ونهارها .

٢ - ﴿ إذا سَجَى ﴾ أي سكن[1].

٣ - ﴿ وما قَلَى ﴾ أي أبغضك[2].

٨ - ﴿ عائِلاً ﴾ فقيراً .

[الشَّرْح]:

١ - ﴿ نَشْرَحْ ﴾ نفتح ونفسح .

٣ - ﴿ انْقَضَ ظهرَك ﴾ أثقله[3].

٧ - ﴿ فانْصَب ﴾ أي في الدعاء[4].

[التين]:

١ - ﴿ والتينِ والزَّيتون ﴾ جبلان بالشام. يقال: أحدهما طور سيناء، وطور زيتا[5].

[العلق]:

١٥ - ﴿ لنَسْفَعاً ﴾ لنأخذن .

(١) الفراء ٢٧٣/٣، وأبو عبيدة ٣٠٢/٢، وابن قتيبة ٥٣١، والطبري ١٤٧/٣٠، والقرطبي ٩١/٢٠.

(٢) أي (وما أبغضك) الفراء ٢٧٤/٣، وأبو عبيدة ٣٠٢/٢، وابن قتيبة ٥٣١، والطبري ١٤٧/٣٠، والقرطبي ٩٤/٢٠.

(٣) الفراء ٢٧٥/٣، وابن قتيبة ٥٣٢، والطبري ١٥٠/٣٠، والقرطبي ١٠٦/٢٠.

(٤) الفراء ٢٧٥/٣، وابن قتيبة ٥٣٢، والطبري ١٥١/٣٠، والقرطبي ١٠٨/٢٠.

(٥) هكذا في الأصل، وابن عزيز ٢٨٩، والبحر ٤٨٩/٨. وفي ابن قتيبة ٥٣٢ (طور تينا، وطور زيتا) وينظر الأقوال المختلفة في ذلك: الطبري ١٥٣/٣٠، والقرطبي ١١٠/٢٠.

١٧ - ﴿ فَلْيَدْعُ ناديه ﴾ أي أهل ناديه . والنادي: المجلس.

١٨ - ﴿ الزّبانية ﴾ مأخوذ من الزبن، وهو الدفع، وهم الذين يدفعون الكفرة إلى النّار[١].

[القدر] :

١ - ﴿ ليلة القدر ﴾ أي ليلة الحكم، كأنّه يقدّر فيها الأشياء[٢]

[البيّنة] :

١ - ﴿ منفكّين ﴾ أي زائلين .

٣ - ﴿ كُتُبٌ قيّمة ﴾ أي عادلة[٣].

[الزلزلة] :

٢ - ﴿ أثقالها ﴾ أي موتاها[٤].

٥ - ﴿ أَوْحَى لها ﴾ أي أذن لها أن تخبر بما يحمل عليها.

[العاديات] :

١ - ﴿ والعاديات ﴾ الخيل.

(والضَبْح) صوت حلوقها إذا عدت. وقيل: هي الإبل[٥].

---

(١) أبو عبيدة ٢/٣٠٤، وابن قتيبة ٥٣٣، والطبري ٣٠/١٦٤، والقرطبي ٢٠/١٢٦. والصحاح - زبن.

(٢) ابن قتيبة ٥٣٤، والطبري ٣٠/١٦٧، والقرطبي ٢٠/١٣٠.

(٣) أبو عبيدة ٢/٣٠٦، وابن قتيبة ٥٣٤، والطبري ٣٠/١٧٠، والقرطبي ٢٠/١٤٣.

(٤) الفراء ٣/٢٨٣، وابن قتيبة ٥٣٥، والطبري ٣٠/١٧١، والقرطبي ٢٠/١٤٧.

(٥) ينظر أقوال العلماء في ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾ الفراء ٣/٢٨٤، وأبو عبيدة ٢/٣٠٧، وابن قتيبة ٥٣٥، والطبري ٣٠/١٧٦، والقرطبي ٢٠/١٥٣.

٢ - ﴿ فالمُوريات قَدْحاً ﴾ أورت النار بسنابكها مع الحجارة[١].

٤ - (النَّقْع) الغبار.

(٤٦ أ) ٦ - ﴿ لَكَنود ﴾ لكفُور[٢].

٨ - ﴿ لحُبّ الخير ﴾ أي لحبّ المال[٣].

٩ - ﴿ بُعْثر ﴾ قُلب.

[القارعة] :

٤ - (الفراش) ما تهافت في النار من البعوض[٤].

﴿ المبثوث ﴾ المنتشر.

٥ - (والعِهْن) الصوف المصبوغ[٥].

[التكاثر] :

٢ - ﴿ حتَّى زُرْتُم المقابرَ ﴾ قيل:[٦] حتى دُفنتم في المقابر. وقيل: حتى تعاهدتم بالموتى.

[العصر] :

٢ - ﴿ لفي خُسْر ﴾ أي نقص .

---

(١) الفراء ٢٨٤/٣، وأبو عبيدة ٣٠٧/٢، وابن قتيبة ٥٣٦، والطبري ١٧٧/٣٠، والقرطبي ١٥٦/٢٠.

(٢) الفراء ٢٨٥/٣، وأبو عبيدة ٣٠٧/٢، وابن قتيبة ٥٣٦، والطبري ١٧٩/٣٠، والقرطبي ١٦٠/٢٠، والمفردات - كند ٦٦٤ .

(٣) الفراء ٢٨٥/٣، وابن قتيبة ٥٣٦، والطبري ١٨٠/٣٠، والقرطبي ١٦٢/٢٠ .

(٤) ابن قتيبة ٥٣٧، والطبري ١٨٢/٣٠، وابن عزيز ٢٩٢، والقرطبي ١٦٥/٢٠ .

(٥) أبو عبيدة ٣٠٩/٢، وابن قتيبة ٥٣٧، والطبري ١٨٢/٣٠ .

(٦) في الأصل (وقيل) وقد يكون سقط أحد الأقوال. ينظر ابن قتيبة ٥٣٧، والطبري ١٨٣/٣٠، والقرطبي ١٦٩/٢٠ .

[الهمزة] :

١ ـ (الهُمَزَة) العيّاب، الطعّان . (واللمزة) مثله[١].

٤ ـ ﴿ لَيُنْبَذَنَّ ﴾ ليطرحنّ.

﴿ الحُطَمة ﴾ جهنّم[٢].

[الفيل] :

٣ ـ ﴿ أبابيل ﴾ جماعات[٣] متفرّقة ، واحدها إبَّوْل، وقيل: إبالة مخفف ومثقل. وقيل: إيبال، وقيل: واحدها إبّيل، وقيل: لا واحد لها[٤]. وقيل: أبابيل: جماعة مختلفة. وقيل: بعضها إثر بعض. قيل: كانت بيضا، وقيل: كانت سوداء، خرجت من البحر، لها رؤوس كرؤوس السّباع، في أظفارها ومناقرها الحجارة[٥].

٤ ـ ﴿ من سِجِّيل ﴾ أي من آجُرّ[٦].

٥ ـ ﴿ كعصف ﴾ كورق الزرع[٧].

[الماعون] :

٢ ـ ﴿ يَدُعّ اليتيم ﴾ أي يدفعه .

---

(١) الفراء ٢٨٩/٣، وأبو عبيدة ٣١١/٢، والطبري ١٨٨/٣٠، والقرطبي ٢٠/ ١٨١.

(٢) الفراء ٣/ ٢٩٠، والطبري ٣٠/ ١٩٠، والقرطبي ٢٠/ ١٨٤.

(٣) في الأصل (جماعة).

(٤) قيل: الأبابيل جمع لا واحد له من لفظه. وقيل في واحده أقوال ـ جمعها المؤلّف وهي: إبَّوْل كعِجَّوْل، وإبّالة كإجّانة وتخفف الباء، وإيبال كدينار، وإبِّيل كسكّين. ينظر الفراء ٢٩٢/٣، والقرطبي ١٩٧/٢٠، والبحر ٥١١/٨ والصحاح واللسان والقاموس ـ أبل.

(٥) ينظر الطبري ١٩١/٣٠، والقرطبي والبحر.

(٦) الفراء ٢٩٢/٣، وابن قتيبة ٥٣٩، والقرطبي ١٩٨/٢٠.

(٧) الفراء ٢٩٢/٣، وأبو عبيدة ٣١٢/٢، وابن قتيبة ٥٣٩، والطبري ١٩٦/٣٠، والقرطبي ١٩٩/٢٠.

٧ ـ و ﴿ الماعون ﴾ الزّكاة . وقيل: الماء والكلأ[١].

[الكوثر] :

١ ـ ﴿ الكَوْثَر ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنه: هو الخير الكثير. وقيل: هو نهر في الجنة خُصّ به محمّد ﷺ وقيل: هو حوض[٢].

٢ ـ ﴿ وانْحَر ﴾ أي اذبح . وقيل: ارفع يديك بالتكبير إلى نحرك[٣].

(٤٦ ب) ٣ ـ و ﴿ شانئك ﴾ أي مبغضك .

﴿ هو الأبتر ﴾ لا عَقِب له[٤].

[المَسَد] :

﴿حمّالة الحطب﴾ أي النميمة[٥].

٥ ـ ﴿في جيدِها حبلٌ من مَسَد﴾ أي حبل مُسِد، أي قد فُتل. وقيل: هي السِلْسِلة التي ذكرها الله في (الحاقّة)[٦].

[الإخلاص] :

٢ ـ ﴿ الصَّمَد ﴾ السيّد. وقيل: هو الذي لا جوف له[٧].

---

(١) أبو عبيدة ٢/٣١٣، وابن قتيبة ٥٤٠، والطبري ٣٠/٢٠٣، والقرطبي ٢٠/٢١٣.

(٢) الفراء ٣/ ٢٩٥، وابن قتيبة ٥٤٠، والطبري ٣٠/ ٢٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٢١٦.

(٣) الفراء ٣/ ٢٩٦، وابن قتيبة ٥٤١، والطبري ٣٠/ ٢١٠، والقرطبي ٢٠/ ٢١٨.

(٤) الفراء ٣/ ٢٩٦، وأبو عبيدة ٢/ ٣١٤، وابن قتيبة ٥٤١، والطبري ٣٠/ ٢١٢، والقرطبي ٢٠/ ٢٢٢.

(٥) ابن قتيبة ٥٤٢، والطبري ٣٠/ ٢١٩، وابن عزيز ٢٩٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٣٩.

(٦) أي في قوله تعالى: ﴿ ثمّ في سِلْسِلَة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾ [٣٢]. ينظر ابن قتيبة ٥٤٢، والطبري ٣٠/٢٢٠، وابن عزيز ٢٩٥، والقرطبي ٢٠/ ٢٤٢.

(٧) ابن قتيبة ٥٤٢، والطبري ٣٠/ ٢٢٢، وابن عزيز ٢٩٥. والقرطبي ٢٠/ ٢٤٥.

٤ ـ ﴿ كُفُواً ﴾ مثلاً[١].

[الفلق] :

١ ـ ﴿ الفلق ﴾ الصبح[٢].

٣ ـ (الغاسق) الليل .

﴿ وَقَب ﴾ دخل في كلّ شيء، وقيل: (الغاسق) القمر، و ﴿ وقب ﴾ دخل في الكسوف فاسودّ[٣].

٤ ـ ﴿ النَّفّاثات ﴾ السّواحر يَنْفُثن، أي [يَتْفُلْنَ] إذا سحرن ورَقَيْن. والنّفث ريحٌ يخرج من الفم، لا ريق معه[٤]. والتفل: ريح معه شيء من ريق[٥].

[النّاس] :

٤ ـ و ﴿ الوسواس الخنّاس ﴾ إبليس[٦].

٦ ـ و ﴿ الجِنّة ﴾ الجِنّ.

* * *

---

(١) ابن قتيبة ٥٤٢، والطبري ٣٠/ ٢٢٤، والقرطبي ٣٠/ ٢٤٦.

(٢) أبو عبيدة ٢/٣١٧، وابن قتيبة ٥٤٣، والطبري ٣٠/ ٢٢٥، والقرطبي ٢٠/ ٢٥٤.

(٣) الفراء ٣/ ٣٠١، وابن قتيبة ٥٤٣، والطبري ٣٠/ ٢٢٦، والقرطبي ٢٠/ ٢٥٦.

(٤) في الأصل (يخرجن من الغم لا سياق معه) وفي الصحاح: «النّفث شبيه بالنفخ، وهو أقلّ من التفل. وقد نفَث الراقي ينفِث وينفُث» وفي (تفل): «التَّفْل: شبيه بالبزق، وهو أقلّ منه. أوله البزق، ثم التفل، ثم النفث، ثم النفخ».

(٥) الفراء ٣/ ٣٠١، وأبو عبيدة ٢/٣١٧، وابن قتيبة ٥٤٣، والطبري ٣٠/ ٢٢٧، والقرطبي ٢٠/ ٢٥٧.

(٦) الفراء ٣/ ٣٠٢، وابن قتيبة ٥٤٣، والطبري ٣٠/ ٢٢٨، والقرطبي ٢٠/ ٢٦١.

تمّ وكمل

تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين آمين .

فهرس المراجع

ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ للدمياطي البنّاء ـ المطبعة العامرة ١٢٨٥ هـ.

ـ الإتقان في علوم القرآن ـ للسيوطي ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة ١٩٥١ م .

ـ الأضداد ـ لأبي بكر بن الأنباري ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ وزارة الإعلام ـ الكويت ـ ١٩٦٠ م .

ـ الأضداد في كلام العرب ـ لأبي الطيب اللغوي ـ تحقيق د. عزة حسن ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٣٨٢ هـ .

ـ إملاء ما مَنّ به الرحمن (إعراب القرآن ـ التبيان) للعكبري ـ دار الباز للنشر والتوزيع ـ مكة المكرمة ـ ١٣٩٩ هـ .

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ـ للقفطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م .

ـ **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه** ـ لمكّي بن أبي طالب ـ تحقيق د. أحمد حسن فرحات ـ كلية الشريعة الرياض ١٣٩٦ هـ .

ـ **البحر المحيط** ـ لأبي حيّان الأندلسي ـ مصورة مكتبة النصر الحديثة ـ الرياض .

ـ **بغية الملتمس** ـ للضبيّ ـ مجريط ـ أسبانيا ١٨٤٤ م .

ـ **تأويل مشكل القرآن** ـ لابن قتيبة ـ تحقيق السيد أحمد صقر ـ دار التراث ـ القاهرة ١٩٧٣ م .

ـ **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب** ـ تحقيق د. أحمد مطلوب، ود. خديجة الحديثي، وزارة الأوقاف ـ بغداد١٣٩٤ هـ.

ـ **تفسير غريب القرآن** ـ لابن عزيز (عزير) السجستاني ـ مكتبة عالم الفكر ـ القاهرة ١٩٨٠ م.

ـ **تفسير غريب القرآن** لابن قتيبة ـ تحقيق السيد أحمد صقر ـ مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٨ هـ .

ـ **تفسير القرآن الكريم للقرطبي** (الجامع لأحكام القرآن) دار الكاتب العربي ـ القاهرة ١٩٦٧ م.

ـ **تفسير القرآن الكريم للطبري** (جامع البيان) ـ مصورة دار المعرفة ـ بيروت عن طبعة بولاق ١٣٢٤ هـ.

ـ **تهذيب اللغة** ـ للأزهري ـ تحقيق مجموعة من العلماء ـ المؤسسة المصرية العامة ـ ١٩٦٤ م وما بعدها .

ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول** ـ لابن الأثير ـ تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ـ مكتبة الحلواني ـ دمشق ١٣٨٩ هـ وما بعدها .

- **الجرح والتعديل** - لابن أبي حاتم الرازي - دائرة المعارف العثمانية - الهند - ١٣٧١ هـ.

- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** - للسيوطي - مصورة بيروت عن طبعة الحلبي ١٣١٤ هـ .

- **الدرر المبثثة في الغرر المثلثة** - للفيروزابادي - تحقيق د. علي حسين البواب - دار اللواء - الرياض ١٤٠١ هـ .

- **ديوان العرجي** - تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي - الشركة الإسلامية - بغداد ١٣٧٥ هـ.

- **زاد المسير في علم التفسير** - لابن الجوزي - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٦٤ م .

- **السبعة في القراءات** لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٠ م .

- **سنن الترمذي** (تحفة الأحوذي للمباركفوري) مصورة دار الفكر - بيروت ١٣٩٩ هـ .

- **سنن أبي داود** - تحقيق عزت الدباس وعادل السيد - دار الحديث للطباعة - بيروت ١٣٩٣ هـ .

- **سير أعلام النبلاء** - للذهبي - تحقيق مجموعة من العلماء - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠١ هـ وما بعدها .

- **شرح كفاية المتحفّظ** - لابن الطيب الفاسي - تحقيق د. علي حسين البواب - دار العلوم - الرياض ١٤٠٣ هـ .

- **الشواذ** - مختصر في شواذ القرآن - لابن خالويه - نشره برحشتراسر - المطبعة الرحمانية - القاهرة ١٩٣٤ م .

ـ الصحاح ـ للجوهري ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٣٩٩ هـ .

ـ الطبري = تفسير الطبري .

ـ أبو عبيدة = مجاز القرآن .

ـ ابن عزيز (عزير) = تفسير غريب القرآن.

ـ العمدة في غريب القرآن ـ المنسوب لمكّي ـ تحقيق يوسف المرعشلي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠١ هـ.

ـ العين للخليل بن أحمد ـ الجزء الثاني ـ تحقيق د. ابراهيم السامرائي، ود. مهدي المخزومي ـ وزارة الثقافة ـ بغداد ١٩٨١ م .

ـ غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري ـ نشره برجشتراسر ـ مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٠ هـ عن طبعة الخانجي ١٣٥٢ هـ.

ـ فتح القدير ـ للشوكاني ـ مصوّرة دار المعرفة ـ بيروت .

ـ الفراء = معاني القرآن .

ـ فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق ـ علوم القرآن ـ إعداد د. عزة حسن. مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٨١ هـ .

ـ القاموس المحيط ـ للفيروز ابادي ـ المطبعة المصرية ـ القاهرة ١٩٣٥ م .

ـ ابن قتيبة = تفسير غريب القرآن .

ـ القرطبي = تفسير القرطبي .

ـ الكتاب لسيبويه ـ بولاق ـ القاهرة ١٣١٦ هـ .

ـ الكشاف ـ للزمخشري ـ مصوّرة دار المعرفة ـ بيروت ـ عن طبعة الحلبي ١٩٦٨ م .

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع ـ لمكّي بن أبي طالب ـ تحقيق د. محي الدين رمضان ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٧٤ م .

ـ لباب النقول في أسباب النزول ـ للسيوطي ـ دار إحياء العلوم ـ بيروت ١٩٧٨ م .

ـ لسان العرب ـ لابن منظور ـ مكتبة لسان العرب ـ بيروت .

ـ اللغات في القرآن ـ المنسوب لابن عباس ـ تحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ دار الكاتب الجديد ـ بيروت ١٣٩٢ هـ .

ـ مجاز القرآن ـ لأبي عبيدة ـ تحقيق د. محمد فؤاد سزكين ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٣٩٠ هـ .

ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ـ لابن جني ـ تحقيق علي النجدي ناصف ـ ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح شلبي المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٣٨٦ هـ .

ـ مشكل إعراب القرآن الكريم ـ لمكّي بن أبي طالب ـ تحقيق ياسين السواس دار المأمون للتراث ـ دمشق ـ مصوّرة عن طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ م.

ـ معاني القرآن ـ للفراء ـ تحقيق محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م .

ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي ـ الحلبي ـ القاهرة ١٩٣٦ م .

ـ المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ١٣٨٠ هـ .

ـ المعرّب ـ للجواليقي ـ تحقيق أحمد شاكر ـ دار الكتب المصرية ـ الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .

ـ المفردات في غريب القرآن ـ للراغب الأصبهاني ـ تحقيق د. محمد أحمد خلف الله ـ مكتبة الأنجلو ـ القاهرة ١٩٧٠ م .

ـ **مكّي بن أبي طالب وتفسير القرآن** ـ للدكتور أحمد حسن فرحات ـ دار الفرقان ـ عمان ١٤٠٤ هـ.

ـ **النشر في القراءات العشر** ـ لابن الجزري ـ تصحيح محمد علي الضباع ـ مصوّرة دار الكتب العلمية ـ بيروت .

ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر** ـ لابن الأثير ـ تحقيق طاهر الزاوي ، ود. محمود الطناحي ـ الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٢ م.

ـ **الهداية إلى بلوغ النهاية** ـ لمكّي بن أبي طالب ـ مخطوط ـ نسخة مصورة ـ جامعة الإمام ـ الرياض رقم ف ٦٢١٨ .

ـ **وفيات الأعيان** ـ لابن خلكان ـ تحقيق د. إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٨ م.

* * *

فهرس

